

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٧١ - ٤٨٠ هـ

تحقيق

الدكتور عمر عبد السلام تدمري

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية

في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر

دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ ١٩٩٤م

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون: ٨٦١١٧٨/٨٠٠٨١١/٨٦٢٩٠٥
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: ٤٠١٣٩ LE كتاب برقياً: الكتاب. ص.ب: ٥٧٦٩-١١ بيروت. لبنان


تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والأربعون

سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

[عزل ابن جَهِير من الوزارة]

فيها عُزل فخر الدّولة بن جَهِير من وزارة المقتدي بالله بأبي شجاع بن الحسين[1]، لكونه شَذَّ مِن الحنابلة[2].

وكتب أبو الحسن محمد بن عليّ بن أبي الصَّقر[3] الفقيه الواسطيّ إلى نظام المُلْك هذه الأبيات:

يا نظامَ المُلْك قد حُلّ ... ببغدادَ النّظامُ
وابنُك القاطنُ فيها ... مُسْتهانٌ مُسْتضامُ
وبها أَوْدَى له قتيـ ... ـلاً[4] غلامٌ، وغلامُ
والّذي منهم تبقّى ... سالماً فيه سِهامُ
يا قِوامَ الدّين لم يبـ ... ـقَ ببغداد مُقامُ
عَظُمَ الخَطْبُ، وللحر ... ب اتّصالٌ، ودوامُ
فمتى لم تحسم الدّا ... ءَ أياديكَ الحسامُ
ويكفّ القومَ في بغـ ... ـداد قتلٌ، وانتقامُ
فعلى مدرسةٍ فيـ ... ـها، ومَن فيها السّلامُ
واعتصامٌ بحريمٍ ... لك، من بعدُ، حرامُ[5]

(١) هو: محمد بن الحسين.

(٢) المنتظم ٨/٣١٧، ٣١٩ (١٦/١٩٨، ١٩٩)، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٥، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/١١٩.

(٣) وقع في المطبوع من نهاية الأرب ٢٣/٢٤٤ «القصر» وهو تصحيف.

(٤) في الكامل في التاريخ: «قتلى»: ومثله في: نهاية الأرب.

(٥) الأبيات في: الكامل في التاريخ ١٠/١٠٩، ١١٠، ونهاية الأرب ٢٣/٢٤٤.

فَعَظم هذا الخَطب على النّظام، وأعاد كوهرائين إلى شحنكيّة بغداد، وحمّله رسالة إلى المقتدي تتضّمن الشّكوى من ابن جهير. وأمر كوهرائين بأخْذ أصحاب ابن جهير، وإيصال المكروه والأذى إليهم.

فسار عميد الدّولة بن فخر الدّولة بن جَهير إلى النّظام، وتلطّف في القضيّة إلى أن لانَ لهم[1].

[دخول تاج الدولة تتش دمشق ومقتل أتْسِز]

وفيها سار المَلك تاج الدّولة تُتُش أخو السّلطان مَلِكشاه فدخل الشّام، وتملّك دمشق بأمر أخيه بعد أن آفتتح حلب. وكان معَه عسكرٌ كثيرٌ من التُّركمان. وذلك أن أتْسِز، وَالعامّة تُغيِّره يقولون أقسيس، صاحب دمشق لمّا جاء المصريّون لحرْبه استنجد بتتش، فسارَ إليه من حلب، وطمع فيه. فلمّا قارب دمشق أجفل العسكر المصريّ بين يديه شبه الهاربين، وفرح أتسِز، وخرج لتلقّيه عند سور المدينة، فأبدى تتش صورةً، فأظهر الغَيْظ من أتسِز، إذ لم يُبْعِد في تلقّيه، وعاتبه بغضب، فآعتذر إليه، فلم يقبل، وقبض عليه وقتله في الحال، وملك البلد. وأحسن السِّيرة، وتحبّب إلى النّاس[2].

ومنهم مَن ورَّخ فتْحَ تُتش لدمشق في سنة اثنتين وسبعين[3].

---

(1) الكامل في التاريخ ١٠/١٠٩، ١١٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٤، ٢٤٥.

(2) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٠ (سويّم) ١٧، ١٨، الكامل في التاريخ ١٠/١١١، وفيات الأعيان ١/٢٩٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، زبدة الحلب ٢/٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣، ١٩٤، تاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢، نهاية الأرب ٢٧/٦٤، ٦٥، الدرّة المضيّة ٣٩٠ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.) و٤٠٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، العبر ٣/٢٧٤، ٢٧٥، دول الإسلام ٢/٥، مرآة الجنان ٣/١٠٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٤، إتعاظ الحنفا ٢/٣٢٠، أمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٣، ولاة دمشق في العهد السجلوقي للدكتور المنجّد ١٨.

(3) قال ابن الأثير: «قد ذكر ابن الهمداني وغيره من العراقيين أنّ ملك تتش دمشق كان هذه السنة [أي ٤٧١ هـ.]، وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي في كتاب «تاريخ دمشق» أنّ ملكه إيّاها كان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة». (الكامل في التاريخ ١٠/١١١).
وذكر ابن خلّكان أيضاً أنّ أتسِز «خرج إلى تتش لما وصل إلى دمشق، فقبض عليه تتش وقتله=

وكان أهل الشّام في ويْلٍ شديد مع أتسِز الخوارزميّ المقتول.

= واستولى على مملكته، وذلك في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة لإحدى عشرة ليلةٍ خَلَت من شهر ربيع الآخر. . ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين، والله أعلم». (وفيات الأعيان ١/٢٩٥).

ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ ابن عساكر الدمشقي ورّخ فتح تتش لدمشق في سنة ٤٧١ هـ.

فقد جاء الخبر في ترجمة «أتسز بن أوق» وفيه أن تتش «قدم دمشق سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، فغلب على البلد، وقتل أتسِز لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من هذه السنة». (مختصر تاريخ دمشق ٤/٢٠٥، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤). وقد عاد ابن عساكر فأكد مقتل أتسِز في ربيع الآخر سنة ٤٧١ هـ. مرة ثانية في آخر ترجمته. (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤) إلّا أنه قال في ترجمة «تتش» أنه قدم دمشق «سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة فقتل أتسز» (تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٤٣)، ونقل أيضاً في آخر الترجمة أن «يحيى بن زريق» قال: دخل تاج الدولة دمشق في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وحسنت السيرة في أيامه.

ويقول ابن القلانسي: «في هذه السنة (٤٧١ هـ.) خرج من مصر عسكر كبير مع نصر الدولة الجيوشي ونزل على دمشق محاصراً لها ومضايقاً عليها واستولى على أعمالها وأعمال فلسطين، وأقام عليها مدة مضايقاً لها وطامعاً في تملّكها، وأضرّ على منازلتها إضراراً اضطر اتسِز صاحبها إلى مراسلة تاج الدولة يستنجده ويستصرخ به ويعده بتسليم دمشق إليه ويكون في الخدمة بين يديه، فتوجّه نحوه في عسكره، فلما عرف نصر الدولة الخبر وصحّ عنده قربه منه رحل عنه مُجفِلاً، وقصد ناحية الساحل. وكان ثغرا صور وطرابلس في أيدي قُضاتهما قد تغلّبا عليهما ولا طاعة عندهما لأمير الجيوش بل يصانعان الأتراك بالهدايا والملاطفات. ووصل السلطان تاج الدولة إلى عذراء في عسكره لإنجاد دمشق، وخرج أتسز إليه وخدمه وبذل له الطاعة والمناصحة وسلّم البلد إليه، فدخلها وأقام بها مُديدةً، ثم حدّثته نفسه بالغدر بأتسز ولاحت له منه أمارات استوحش بها منه متسهله (كذا)، فقبض عليه في شهر ربيع الأول منها، وقتل أخاه أولاً، ثم أمر بخنقه فخُنق بوتر في المكان المعتقل فيه، وملك تاج الدولة دمشق واستقام له الأمر فيها وأحسن السيرة في أهلها، وفعل بالضدّ من فعل أتسز فيها، وملك أعمال فلسطين». (ذيل تاريخ دمشق ١١٢).

أما ابن ميسر فيذكر الخبر في سنة ٤٧٢ هـ. وأن مقتل أتسِز في شهر ربيع الأول منها. (أخبار مصر ٢٦)، ومثله ورّخه العظيمي في (تاريخ حلب - زعرور - ٣٥٠ - سويّم ١٨)، وابن أيبك في الدرّة المضيّة ٤٠٦، والمقريزي في: إتعاظ الحنفا ٢/٣٢٠. وذكره ابن العديم في حوادث سنة ٤٧١ هـ. (زبدة الحلب ٢/٦٥) ومثله أبو الفداء في (المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٣)، والبنداري في (تاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢).

سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

[أخذ مسلم بن قريش حلب]

كتب شرف الدّولة مسلم بن قُريش بن بدران العُقَيليّ صاحب الموصل إلى السّلطان جلال الدّولة ملِكْشاه ابن السّلطان عضُد الدّولة ألْب أرسلان السَّلجوقيّ يطلب منه أن يُسلِّم إليه حلب على أن يحمل إليه في العام ثلاثمائة ألف دينار. فأجابه إلى ذلك وكتب له توقيعاً بها. فسارَ إليها وبها «سابق» آخر ملوك بني مرداس. فأعطاه مُسلم بن قريش إقطاعاً بعشرين ألف دينار، على أن يخرج من البلد، فأجاب. فوثب عليه أخواه فقتلاه واستوليا على القلعة، فحاصرهما مسلم، ثمّ أخذها صلحاً[1].

[وفاة صاحب ديار بكر]

وفيها مات نصْر بن أحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وتملَّك بعده ابنه منصور[2].

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥١ (سويّم) ١٨ (حوادث ٤٧٣ هـ.)، المنتظم ٨/٣٢٣ (١٦/٢٠٦)، الكامل في التاريخ ١٠/١١٤، ١١٥، ذيل تاريخ دمشق ١١٣، زبدة الحلب ٢/٦٧، ٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٢، دول الإسلام ٢/٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١١٦، ١١٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، النجوم الزاهرة ٥/١٠٨ وفيه: «توفي منصور بن بهرام الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر، وملك بعده ابنه ناصر الدولة». وقال محقّقه في الحاشية (٣): كذا ورد في الأصل، ولم نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا»!.

[غزوة صاحب الهند]

وفيها غزا صاحب الهند إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين[1] في الكُفّار غزوةً كبرى[2].

(1) في الأصل: «الاسبلتكين».
(2) الكامل في التاريخ ١٠/١١٣، ١١٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، البداية والنهاية ١٢/١٢٠.

سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

[الخلاف بين السلطان ملكشاه وأخيه]

فيها عرضَ السّلطان ملِكْشاه جيشه بالرَّيّ، فأسقط منهم سبعة الآف لم يرضَ حالهم. فساروا إلى أخيه تكش، فقوي بهم وأظهر العصيان، واستولى على مَرْو وتِرْمِذ، وسار إلى نَيْسابور؛ فسبقه إليها السّلطان، فَرَدَّ وتحصّن بتِرْمِذ، ثمّ نزل إليه، فعفا عنه[1].

---

(1) الكامل في التاريخ ١٠/١١٨، ١١٩، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٢، ٣٢٣، النجوم الزاهرة ٥/١١٠، البداية والنهاية ١٢/١٢١.

سنة أربع وسبعين وأربعمائة

[خطبة الخليفة المقتدي بنت السلطان]

فيها بعث الخليفة المقتدي بالله الوزير أبا نصر بن جهير يخطُب ابنَة السّلطان. فأجابوا: على أن لا يتسرّى عليها، ولا يبيت إلاّ عندها[1].

[حصار مدينة قابس]

وفيها حاصر تميم صاحب إفريقية مدينة قابس، وأتلفَ جُندُه بساتينها، وضيَّق على أهلها[2].

[فتح تتش لأنطرطوس]

وفيها سار تتش صاحب دمشق، فآفتتح أَنْطَرَطُوس، وغيرها[3].

[أخذ صاحب الموصل لحرّان]

وفيها أخذ شرف الدّولة صاحب الموصل حرّان من بني وثّاب النُّمَيْريّين،

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٠، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٢، وفيات الأعيان ٥/٢٨٧ وفيه أن السفير في الخطبة كان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأنفذه الخليفة إلى نيسابور لهذا السبب، البداية والنهاية ١٢/١٢٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١، نهاية الأرب ٢٧/٦٥، تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩ (حوادث سنة ٤٧٥ هـ.) وفيه: «فتح تاج الدولة بعلبك». ذيل تاريخ دمشق ١١٥ (حوادث سنة ٤٧٥ هـ.) وفيه: سار السلطان تاج الدولة إلى ناحية طرابلس وافتتح أنطرطوس وبعض الحصون.

وجاء في (تاريخ الزمان لابن العبري ١١٦) أن سائر الجيوش انضمّوا إلى سليمان بن قتلميش وغادروا بلاد الروم وزحفوا عام ٤٧٥ للعرب إلى بعض المدن الساحلية كانطرطس وطرسوس وفتحوها. =

وصالحه صاحب الرُّها وخطب له[1].

[وفاة الأمير داود بن ملكشاه]

وفيها مات الأمير داود ولد السّلطان ملكشاه، فجزع عليه، ومنع مِن دفنه حتّى تغيّرت رائحته، وأراد قتل نفسه مرّات فيمنعونه. كذا نقل صاحب «الكامل»[2].

[تملّك عليّ بن مقلّد حصن شَيْزَر]

وفيها تملّك الأمير سديد الدّولة أبو الحسن عليّ بن مقلّد بن نصر بن مُنْقذ الكِنَانيّ[3] حصْنَ شَيْزَر، وانتزعه من الفرنج. وكان له عشيرة وأصحاب، وكانوا ينزلون بقرب شَيْزَر، فنازلها ثمّ تسلّمها بالأمان[4].

فلم تزل شَيْزَر بيده ويد أولاده، إلى أن هدمتها الزَّلْزلة وقتلت أكثر مَن بها[5]، فأخذها السّلطان نور الدين محمود، وأصلحها وجدَّدها[6].

= وذكر ابن أيبك الخبر في سنة ٤٧٥ هـ. وقال إنه فتح أنطرطوس وبانياس. (الدرّة المضيّة ٤٠٧) وفي العبر ٣/٢٨٠: افتتح طرسوس.
وورد الخبر مشوّشاً في: مرآة الجنان ٣/١٠٨ هكذا: «توفي تاج الدولة أخو السلطان ملكشاه طرسوس»! وهو صحيح في: النجوم الزاهرة ٥/١١٣ (حوادث سنة ٤٧٤ هـ.)، ولكنه عاد في سنة ٤٧٥ هـ. فقال: «وفيها فتح ابن قتلمش حصن أنطرطوس من الروم، وبعث إلى ابن عمّار قاضي طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضياً وخطيباً». ولم يعلّق محقّقه على هذا التناقض.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٢، تاريخ الزمان ١١٧ (حوادث سنة ٤٧٦ هـ.)، دول الإسلام ٢/٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٧، النجوم الزاهرة ٥/١١٣، البداية والنهاية ١/١٢٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٢، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٣، النجوم الزاهرة ٥/١١٣.

(٣) أنظر عنه ترجمة وافية في كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى - طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة، بيروت ١٣٩٢ هـ./١٩٧٢ م. - ص ٢٩٤ - ٢٩٧.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥١ (سويّم) ١٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٣، مرآة الزمان (حوادث ٤٧٤ هـ.)، زبدة الحلب ٢/٧٦، ٧٧، بغية الطلب (المخطوط) ١/٢٢٣، معجم الأدباء ٥/٢٢١، الدرّة المضيّة ٤٢١، ٤٢٢، درر التيجان لابن أيبك (المخطوط) ٤٤٢ - ٤٤٦، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٧، دول الإسلام ٢/٦. النجوم الزاهرة ٥/١١٣.

(٥) كان ذلك في سنة ٥٥٢ هـ.

(٦) الدرّة المضيّة ٤٢٢، دول الإسلام ٢/٦، النجوم الزاهرة ٥/١١٤.

[وفاة سديد الدولة ابن منقذ]

وأما سديد الدّولة فلم يحيى بعد أن تملّكها إلاّ نحو السّنـة[1]. وكان فارسـاً شجاعاً شاعراً. وتملّك بعده ابنه أبو المرهف نصر[2].

[وفاة الأمير دُبَيْس الأَسَديّ]

وفيها مات نور الدّولة دُبَيْس بن الأمير سَنَد الدّولة عليّ بن مَزْيَـد الأَسَديّ، وقد ولي الإمارة صبيّاً بعد أبيه من سنة ستٍّ وأربعمـائة، وبقي رئيس العـرب هذه المدّة كلّها. وكان كريماً عاقلاً شريفاً، قليل الشّرّ والظُلْم[3].

---

(1) قيل تُوُفّي سنة ٤٧٥ هـ. وقيل سنة ٤٧٩ هـ.

(2) معجم الأدباء ٥/٢٤١.

(3) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١، نهاية الأرب ٢٢/٢٤٥، تاريخ مختصر الدول ١٩٢، دول الإسلام ٢/٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٨٠، النجوم الزاهرة ٥/١١٤، البداية والنهاية ١٢/١٢٣.

سنة خمس وسبعين وأربعمائة

[الخلاف بين الواعظ الأشعري والحنابلة ببغداد]

فيها قدِم الشّريف أبو القاسم البكْريّ الواعظ الأشعريّ بغداد، وكان جاء من الغرب وقصد نظام المُلْك، فأحبّه ومال إليه، وبعثه إلى بغداد، فوعظ بالنّظامية، وأخذ يذكر الحنابلة ويرميهم بالتّجسيد، ويُثني على الإمام أحمد ويقول: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[1].

ثمّ وقَعَ بينه وبين جماعة من الحنابلة سَبٌّ، فَكَبَس دُورَ بني الفرّاء، وأخذ كتابَ أبي يَعْلَى الفرّاء، رحمه الله، في إبطال التّأويل، فكان يُقرأ بين يديه وهو جالس على المنبر، فيُشنّع به، فلقّبوه عَلَم السُّنّة.

ولمّا مات دفنوه عند قبر أبي الحسن الأشعريّ[2].

[إيفاد الشيرازيّ رسولاً]

وفي آخر السّنة بعث الخليفة الشّيخ أبا إسحاق الشّيرازيّ رسولاً إلى السّلطان يتضمّن الشّكْوى من العميد أبي الفتح[3].

[ضرب الطبول لمؤيّد المُلْك]

وفيها قدِم مؤيِّد المُلْك بن نظام المُلْك من إصبهان، ونزل بالنّظاميّة،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٢) المنتظم ٣/٨، ٤ (١٦/٢٢٤، ٢٢٥)، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٤، ١٢٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٦، ٢٤٧، العبر ٣/٢٨١، ٢٨٢، مرآة الجنان ٣/١٠٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، مآثر الإنافة ٢/٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٢٣.

وضُرِبت على بابـه الطُّبـول أوقات الصَّلوات الثّـلاثة، فـأعطي مـالاً جزيـلاً حتّى قطعها وبعث بها إلى تِكْرِيت[1].

---

(1) الكامل في التاريخ ١٠/١٢٧، ١٢٨، تـاريخ دولـة آل سلجوق ٧٣، نهـاية الأرب ٢٣/٢٤٧، دول الإسلام ٢/٦، البداية والنهاية ١٢/١٢٣.

سنة ست وسبعين وأربعمائة

[وزارة ابن المسلمة]

فيها عُزِل عميد الدّولة بن جَهير عن وزارة الخليفة، وولي أبو الفتح المظفَّر بن رئيس الرؤساء ابن المسلمة.

وسار ابن جَهير وأبوه إلى السّلطان فأكرمهم[1].

[ولاية فخر الدولة على ديار بكر]

وعقد لابنه فخر الدّولة على ديار بكر وأعطاه الكوسات والعساكر، وأمره أن ينتزعها من بني مروان[2].

[عصيان أهل حرّان على مسلم بن قريش]

وفيها عصى أهلُ حَرّان على شرف الدّولة مسلم بن قريش، وأطاعوا قاضيهم ابن جَلَبة[3] الحنبليّ، وعَزَموا على تسليم حَرّان إلى جَنق أمير التّركمان لكونه سُنّياً، ولكون مسلم رافضياً. وكان مسلم على دمشق يحاصر أخا السّلطان تاج الدّولة تُتُش في هوى المصريّين، فأسرَع إلى حَرّان ورماها بالمنجنيق،

---

(1) المنتظم ٩/٥، ٦ (١٦/٢٢٧)، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، تاريخ الفارقي ٢١٩، نهاية الأرب ٢٣، ٢٤٧، ٢٤٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٤ و٤٧٥، النجوم الزاهرة ٥/١١٦، البداية والنهاية ١٢/١٢٤.

(2) المنتظم ٩/٦ (١٦/٢٢٧)، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، تاريخ الفارقي ٢٠٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، مفرّج الكروب لابن واصل ١/١١، الدرّة المضيّة ٤٠٨، ٤٠٩، دول الإسلام ٢/٧، البداية والنهاية ١٢/١٢٤.

(3) في: الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩ «ابن حلبة» (بالحاء المهملة)، وفي (مرآة الزمان): «ابن جبلة». والمثبت يتفق مع: زبدة الحلب ٢/٨٣، والعبر ٣/٢٨٣، وفي تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٨ «ابن حلبة» (بالحاء المهملة).

وآفتتح البلد، وقتل القاضي وولديه[1]، رحمهم الله.

[قصْد تاج الدولة أنطاكية]

وكان تاج الدّولة قد سار فقصد أنطاكيّة.

[عزل المظفّر ووزارة أبي شجاع]

وفيها عُزِل المظفّر بن رئيس الرؤساء من وزارة الخليفة، وولي أبو شجاع محمد بن الحُسَين، ولقّبه الخليفة ظهير الدّين، ومَدَحته الشّعراء فأكثروا[2].

[مقتل سيّد الرؤساء ابن كمال المُلْك]

وفيها قِتْلةُ سيّد الرؤساء أبي المحاسن بن كمال المُلْك بن أبي الرّضا، وكان قد قرُب من السّلطان مَلِكْشاه إلى الغاية. وكان أبوه كمال المُلْك يكتب الإنشاء للسّلطان. فقال أبو المحاسن: أيُّها الملك، سلِّم إليَّ نظام المُلْك وأصحابَه وأنا أعطيك ألف ألف دينار، فإنّهم قد أكلوا البلاد.

فبلغ ذلك نظامَ المُلْك، فمدَّ سماطاً وأقام عليه مماليكه، وهم أُلُوف من الأتراك، كذا قال «ابن الأثير»[3]، وأقام خَيْلهم وسلاحهم. فلمّا حضر السّلطان قال له: إنّني في خدمتك وخدمة أبيك وجدّك، ولي حقّ خدمة. وقد بَلَغَكَ أخْذي لأموالك، وصَدَق القائل. أنا آخذ المال وأعطيه لهؤلاء الغلمان الّذين جمعتهم لك. وأصرفه أيضاً في الصَّدقات والوقوف والصِّلات الّتي مُعظم ذِكرها وأجرها لك. وأموالي وجميع ما أملكه بين يديك، وأنا أقنع بمُرَقَّعَةٍ وزاوية.

فصَفَا له السّلطان، وأمَرَ أن تُسْمَل عينا أبي المحاسن، ونَفَّذه إلى قلعة ساوة. فسمع أبوه كَمال المُلْك الخبر، فآستجار بنظام المُلْك وحمل مائتي ألف

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، ١٣٠، ذيل تاريخ دمشق ١١٦، مرآة الزمان (حوادث ٤٧٦ هـ.)، تاريخ الزمان ١١٧، زبدة الحلب ٢/٨٣، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٦، ٤٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، الدرّة المضيّة ٤٢٩ (حوادث سنة ٤٨٠ هـ.)، العبر ٣/٢٨٣، مرآة الجنان ٣/١٠٩، ١١٠، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٧، ٢٦٨، شذرات الذهب ٣/٣٤٩، البداية والنهاية ١٢/١٢٤.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

(٣) في الكامل في التاريخ ١٠/١٣١.

دينار، وعُزِل عن الطُّغراء، يعني كتابة السِّرِّ، ووليها مؤيَّد المُلْك بن النّظام[1].

[محاصرة المهديّة والقيروان]

وفيها خرج على تميم بن المُعِزّ: ملكُ بنُ علويّ أمير العرب، وحاصر المهديّة، وتعب معه تميم، ثمّ سار إلى القيروان فملكها، فجهّز إليه تميم جيوشه، فحاصروه بالقيروان، فعجز وخرج منها، وعادت إلى يد تميم[2].

[رخْص الأسعار]

وفيها رخصت الأسعار بسائر البلاد، وعاش النّاس[3]، ولله الحمد.

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٣١، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٣، ٣٢٤.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٢، وانظر: مآثر الإنافة ١/٣٤٩.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

سنة سبع وسبعين وأربعمائة

[الحرب بين العرب والتركمان عند آمِد]

فيها بعث السّلطان جيشاً عليهم الأمير أُرْتُق بن أكسُب[1] نجدةً لفخر الدّولة بن جَهير. وكان ابن مروان قد مضى إلى مشرف الدّولة صاحب الموصل، واستنجد به، على أن يُسلّم إليه آمِد، وحلف له على ذلك، وكانت بينهما إحَنٌ قديمة، فاتّفقا على حرب ابن جَهير وسارا، فمالَ ابنُ جَهير إلى الصُّلْح، وعلمت التُّرْكُمانُ نيّته، فساروا في اللّيل، وأتوا العربَ فأحاطوا بهم، والْتَحم القتال، فانهزمت العربُ، وأُسِرَتْ أمراء بني عقيل، وغنمت التُّركمان لهم شيئاً كثيراً[2].

(١) في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥ «أرتق بن أكسك وقيل: أكسب، والأول أصح»، ومثله في: تاريخ ابن الوردي ١/٣٨١.

(٢) روى ابن العبري هذا الخبر على هذا النحو: «وفي السنة ٤٧٧ للعرب كان ابن مروان متولّياً من الموصل حتى ساحل الفرات واثقاً بالعساكر المعدّيين، لا يخضع كما يجب للسلطان ملكشاه. فأرسل السلطان إلى الأمير أرتق ليحشد جنود التركمان ويتأهب للقتال. فسمع ابن مروان وأرسل إلى شرف الدولة بن قريش أمير المعدّيين الكبير يستنجده. فاحتشدوا وشارفوا آمد، وأقبل أرتق، كذلك. ولما رأى شرف الدولة كثرة التركمان أرسل يقول لأرتق: إني أنا وابن مروان عبدان للسلطان، فعَلامَ هذا النزاع؟ أرجو إذاً أن تعودوا فأعود أنا أيضاً ويتم الصلح بيننا. فوافق الأمير أرتق، لكن التركمان تذمّروا لأنهم عائدون فارغين دون غنيمة يغتنمونها. وركبوا عند نصف الليل وحملوا على المعدّيين صباحاً وفتكوا بالكثيرين منهم، وانهزم شرف الدولة مأيوساً إلى آمد ولاذ بابن مروان، وسار التركمان إلى خيام المعدّيين وأوثقوا النساء والفتيان، واحتووا على ما فيها. ثم ربطوا أعناق الأمراء المعدّيين ومضوا بهم نحو سوز آمد وباعوا البعض بعشرة دنانير والبعض بأقلّ من خمسة دنانير. وبيع الحصان العربي الجيد بخمسة دنانير، والناقة بدينار، والجحش بخمسة دراهم، والخروف بنصف درهم، وحطّموا أكثر من عشرة آلاف رمح وأحرقوها تحت القدور، ثم ثار نزاع ما بينهم فتركوا آمد وانصرفوا وانطلق شرف الدولة إلى الرقّة». (تاريخ الزمان ١١٧).
وانظر: زبدة الحلب ٢/٨٤.

واستظهر ابن جَهير وحاصر شرف الدّولة، فراسَلَ شرف الدّولة أرتَق وبذل له مالاً، وسأله أن يمُنّ عليه، ويمكّنه من الخروج من آمِد. فأذِن له، فساق على حَمِيّةٍ، وقصد الرَّقة، وبعث بالمال إلى أرتق. وسافر فخر الدّولة إلى خِلاط.

وبلغ السّلطان أنّ شرف الدّولة قد انهزم وحُصِر بآمِد، فجهَّز عميد الدّولة بن جَهير في جيشٍ مَدَداً لأبيه، فقدِم الموصل، وفي خدمته من الأمراء: قسيم الدّولة آقْسنقر جدّ السّلطان نور الدّين رحمه الله، والأمير أرتق، وفتح له أهل الموصل البلدَ فتسلّمه[1].

[مصالحة السلطان وشرف الدولة]

وسار السّلطان بنفسه ليستولي على بلاد شرف الدّولة بن قريش، فأتاه البريد بخروج أخيه تكش بخُراسان، فبعث مؤيّد الدّولة بن النّظام إلى شرف الدّولة، وهو بنواحي الرحبة، وحلَف له، فحضر إلى خدمة السّلطان، فخلعَ عليه، وقدَّم هو خيلاً عربيّة من جملتها فرسَه بَشّار، وكان فرساً عديم النّظير في زمانه، لا يُسْبق. فأُجري بين يديه، فجاء سابقاً، فوثب قائماً من شدّة فرحه، وصالح شرف الدّولة[2].

[عصيان تكش على أخيه السلطان]

وعاد إلى خُراسان لحرب أخيه، وكان قد صالحه. فلمّا رأى تكش الآن بُعْد السّلطان عنه عاد إلى العصيان، فظفر به السّلطان فكحّله وسجنه[3]، وليته قتله، فإنّه قصد مَرْو، فدخلها وأباحها لعسكره ثلاثة أيّام، فنهبوا الأموال، وفعلوا

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٣٤، ١٣٥، ذيل تاريخ دمشق ١١٧، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، ٧٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، تاريخ الفارقي ٢١١، ٢١٢ و٢٢١، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، الدرّة المضيّة ٤٠٩، ٤١٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨١، ٣٨٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٥ و٤/٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٣٦، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٥، ذيل تاريخ دمشق ١١٧، زبدة الحلب ٢/٨٤ ـ ٨٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٦، ٧٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٥.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٧، ١٣٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٦.

العظائم، وشربوا في الجامع في رمضان.

[استرجاع أنطاكية من الروم]

وفيها سار سليمان بن قُتْلُمِش[1] السّلْجوقيّ صاحب قونية وأقصرا[2] بجيوشه إلى الشّام، فأخذ أنطاكيّة، وكانت بيد الروم من سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة، وسبب أخْذها أنّ صاحبها كان قد سار عنها إلى بلاد الروم، ورتّب بها شحنة. وكان مُسيئاً إلى أهلها وإلى جُنْده حتّى أنّه حبس ابنه. فاتّفق ابنه والشّحنة على تسليم البلد إلى سليمان، فكاتبوه يستدعونه، فركب في البحر في ثلاثمائة فارس، وجمَع من الرّجّالة، وطلع من المراكب، وسار في جبالٍ وعرة ومضائق صعبة حتّى وصل إليها بغتةً ونصب السلالم ودخلها في شعبان. وقاتلوه قتالاً ضعيفاً، وقتل جماعة وعفا عن الرعيّة، وعدل فيهم، وأخذ منها أموالاً لا تُحصى[3]. ثمّ أرسل إلى السّلطان ملكشاه يبشّره، فأظهر السّلطان السرور، وهنّأه النّاس.

وفيها يقول الأَبِيوَرْدِيّ قصيدته:

لَمَعَتْ كناصيةِ الحِصانِ الأشقرِ نارٌ بمعتَلِج الكثيبِ الأعفَرِ

منها:

---

(١) يرد في المصادر: «قتلمش»، و«قتلميش» و«قطلمش» و«قطلومُش».

(٢) أَقْصَرا: وأَقْصَرَى: بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الصاد والراء مع المدّ، من بلاد الروم. الأرجح أنها مدينة آق سراي المعروفة الآن في تركيا بين أنطاكية وأنقرة. (ومعناها: القصر الأبيض).

(٣) روى ابن العبري هذا الخبر على هذا النحو:
«وسمع سليمان بن قتلميش الذي قُتل أبوه في العاصمة كما ذكرنا أن قيلردس انتزح عن أنطاكية فجهّز السفن وزحف من أنطرطس وطرسوس إلى أنطاكية من جهة الجبل واحتلّها بمساعدة حاكمها إسماعيل المذكور. وفتح كنيسة القسيان الكبرى واحتوى على أمتعتها وآنيتها الذهبية والفضّية وعلى ما أهداه إليها الأنطاكيون من التحف الوافرة وحوّلها إلى مسجد. ونادى بالأمان في المدينة وحرّم على الأتراك الضرب بالسيف ودخول أيّ بيت من بيوت المسيحيين ومصاهرة بناتهم على الإطلاق. وفرض عليهم أن يبيعوا كل ما غنموه من الأنطاكيين في أنطاكية عينها وبثمن بخس، وهكذا طيّب قلوب الأهالي، وولّى الحاكم حراسة القلعة، فاستراح الأنطاكيون وتمتّعوا بالطمأنينة من أيام قيلردس النصراني بالاسم».
وانظر: زبدة الحلب ٢/٨٦، ٨٨.

وفـتـحـتَ أنـطاكـيّـةَ الـرّوم الّـتي نَشَـرَتْ مَعَـاقِلَهـا على الإسكنـدرِ
وطِئَتْ منـاكبَهـا جيـادُك فـانْثَنَت تُـلقِي أجِنَّتـهـا بنـاتُ الأصـفـرِ[1]

وأرسل شرف الدّولة مسلم بن قريش إلى سليمان يطلب منه الحَمل الّذي كان يحمله إليه صاحبُ أنطاكية. فبعث يقول له: إنّما ذاك المال كان جزية رأس الفردروس[2]، وأنا بحمد اللّه فمؤمن، ولا أعطيك شيئاً[3].

فنهب شـرف الـدّولـة بـلاد أنـطاكيّـة، فنهب سليمـان أيضـاً بـلاد حلب، فاستغاث له أهلُ القرى، فرقَّ لهم، وأمرَ جُنْدَه بإعادة عامّة ما نهبوه[4].

[مقتل شرف الدولة بنواحي أنطاكية]

ثمّ إنّ شرف الدّولة حشد العساكر، وسار لحصار أنـطاكيّة، فـأقبل سليمـان بعساكره، فالتقيا في صَفَر سنة ثمانٍ وسبعين بنواحي أنطاكية، فانهزمت العرب، وقُتِل شرف الدّولة بعد أن ثبت، وقُتِل بين يديه أربعمائة من شباب حلب.

وكان أخوه إبراهيم في سجنه، فأخرجوه وملّكوه[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، الدرّة المضيّة ٤١٠، ٤١١ و٤٢٧ (حوادث سنة ٤٧٩ هـ.)، العبر ٣/٢٨٥، ٢٨٦، دول الإسلام ٢/٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٩، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

(٢) يسمّيه ابن الأثير: «الفردوس» (١٠/١٣٨ و١٣٩) وفي نسخة خطّية أخرى كما هو مثبت أعلاه. ومثله في التاريخ الباهر ٦، وفي زبدة الحلب ٢/٨٦ «الفلادرس» و«الفلاردوس».

(٣) زبدة الحلب ٢/٨٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٣٨، التاريخ الباهر ٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، الدرّة المضيّة ٤١١، العبر ٣/٢٨٦، دول الإسلام ٢/٧، مرآة الجنان ٣/١٢٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٠، العبر ٣/٢٨٦.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠ (حوادث سنة ٤٧٨ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٠، ١٤١، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، تاريخ الزمان ١١٩، زبدة الحلب ٢/٩١، ٩٢، و٩٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٤٨، الدرّة المضيّة ٤١١، العبر ٣/٢٨٦، دول الإسلام ٢/٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، مآثر الإنافة ٢/٥، تاريخ ابن خلدون ٤٥/٢٦٩، البداية والنهاية ١٢/١٢٦.

[حصار حلب]

وسار سليمان فنازل حلب وحاصرها أكثر من شهر، وترحّل عنها[1].

[ولاية آقسنقر شحنكية بغداد]

وفيها ولي شِحْنكيّة[2] بغداد قسيم الدّولة آقْسُنْقر.

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويم ٢٠ (حوادث سنة ٤٧٨ هـ.)، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، زبدة الحلب ٢/٩٥، الدرّة المضيّة ٤١١.

(٢) الشِّحْنَكيّة من الشحنة، وهي الجماعة التي يقيمها الملك لضبط البلد، أو الرباط من الخيل.

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

[استيلاء الأدفُونش على طليطلة]

كان قد جمع الأدفونش، لعنه الله، جيوشَه، وسار فنزل على مدينة طُليطُلَة من بلاد الأندلس في السّتين الماضية، فحاصرها سبْع سِنين، وأخذها في العام من صاحبها القادر بالله ولد المأمون يحيى بن ذي النّون، فازداد قوّةً وطغى وتجبَّر[1].

[موقعة الملثّمين بالأندلس]

وكان ملوك الأندلس، حتى المعتمد صاحب قرطبة وإشبيلية، يحمل إليه قطيعةً كلّ عام[2]. فاستعان المعتمد بن عبّاد[3] على حربه بالملثّمين من البربر، فدخلوا إلى الأندلس[4]، فكانت بينهم وقعة مشهورة، ولكن أساء يوسف بن تاشفين ملك الملثّمين إلى ابن عبّاد، وعمل عليه، وأخذ منه البلاد، وسجنه بأغمات إلى أن مات.

[رواية ابن حزم عن كتاب الأدفونش إلى المعتمد بن عبّاد]

وذكر اليَسَع بن حَزْم قال: كان وجّه ادفونش بن شانجة رسولاً إلى

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٢، وفيات الأعيان ٥/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٨، دول الإسلام ٢/٨، العبر ٣/٢٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣، مآثر الإنافة ٢/١٠، شذرات الذهب ٣/٣٥٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٢.

(٣) أنظر عن (المعتمد بن عبّاد) في: الذخيرة لابن بسّام ق ٣/١٤، والمعجب ١٥٨، ووفيات الأعيان ٥/٢١ - ٢٩، والحلّة السيراء ٢/٥٢، وأعمال الأعلام ١٥٧، والبيان المغرب ٣/٢٥٧، والوافي بالوفيات ٣/١٨٣، ونفح الطيب (في مواضع متفرقة).

(٤) العبر ٣/٢٨٩.

المعتمد. وكان من أعيان ملوك الفرنج يقال لـه البرهنس، معـه كتاب كتبـه رجلٌ من فقهاء طُلَيْطلة تنصَّر ويُعرف بابن الخيّاط، فكان إذا عُيِّر قال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[1] والكتابُ:

«من الانبراطور ذي المِلّتين الملك أدفونش بن شانجة، إلى المعتمد بالله، سدّد الله آراءه، وبصّره مقاصد الرشاد. قد أبصرتَ تَزَلْزُلَ أقطار طُلَيْطُلة، وحصارها في سالف هذه السّنين، فأسلمتم إخوانكم، وعطّلتم بالدِّعَة زمانكم، والحَذر مَن أيقظ بالَهَ قبل الوقوع في الحبالة. ولولا عهدٍ سَلَفَ بيننا نحفظ ذِمامه نهض العزم، ولكن الإنذار يقطع الأعذار، ولا يعجل إلاّ من يخاف الفَوْت فيما يرومه، وقد حمّلنا الرّسالة إليك السّيد البرهانس، وعنده من التّسديد الّذي يلقى به أمثالك، والعقل الّذي يدبّر به بلادك ورجالك، ما أوجب استنابته فيما يدق ويجلّ».

فلمّا قدِم الرسول أحضر المعتمد الأكابر، وقُريء الكتاب، فبكى أبو عبدالله بن عبد البَرّ وقال: قد أبصِرنا ببصائرنا أنَّ مآل هذه الأموال إلى هذا، وأن مسالمة اللّعين قوّة بلاده، فلو تضافرنا لم نصبح في التّلاف تحت ذلّ الخلاف، وما بقي إلاّ الرجوع إلى الله والجهاد.

وأما ابن زيدون وابن لَبُون فقالا: الرأي مهادنته ومسالمته. فجنح المعتمد إلى الحرب، وإلى استمداد ملك البربر، فقال جماعة: نخاف عليك من استمداده. فقال: رعْي الجِمال خيرٌ من رعي الخنازير.

[جواب المعتمد بن عبّاد إلى الأدفونش]

ثمّ أخذ وكتب جواب أدفونش بخطِّهِ، ونصّه:

الذّلُّ تأباه الكرامُ ودِينُنا	لك ما ندين به من البأساءِ
سمناك سلماً ما أردت وبعد ذا	نغزوك في الإصباح والإمساءِ
الله أعلى من صليبك فادرع	لكتيبة خطبتك في الهيجاء
سوداء غابت شمسها في غَيْمها	فجرت مدامُعها بفَيْض دماءِ

(١) سورة القَصَص، الآية ٥٦.

مـا بـيـنـنـا إلاّ الـنّـزال وفـتـنـة   قـدحت زِنـاد الصّبـر في الـغمـاءِ

من الملك المنصور بفضل الله المعتمد على الله محمد بن المعتضد بالله، إلى الطّاغية الباغية أدفونش الّذي لقَّب نفسه ملك الملوك، وتسمّى بذي المِلَّتَيْن. سلام على من آتّبع الهُدى، فأول ما نبدأ به من دعواه أنه ذو المِلّتين والمسلمون أحقّ بهذا الإسم لأنّ الّذي نملكه من نصارى البلاد، وعظيم الاستعداد، ولا تبلغه قدرتكم، ولا تعرفه ملّتكم. وإنّما كانت سِنَةُ سعدٍ آتَّعظ منها مُناديك، وأغفل عن النّظر السّديد جميل مُناديك، فركِبنا مركب عجز يشحذ الكَيْس، وعاطيناك كؤوس دَعَةٍ، قلت في أثنائها: ليْس. ولم تستحي أن تأمر بتسليم البلاد لرجالك، وإنّا لنعجب من استعجالك وإعجابك بِصُنْعٍ وافَقَكَ فيه القَدَر، ومتى كان لأسلافك الأخدمين مع أسلافنا الأكرمين يدُ صاعدة، أو وقفة مساعدة، فاستعد بحربٍ، وكذا وكذا.. إلى أن قال: فالحمد لله الّذي جعل عقوبة توبيخك وتقريعك بما الموت دونه، والله ينصر دينَه ولو كره الكافرون، وبه نستعين عليك.

ثمّ كتب إلى يوسف بن تاشفين يستنجده فأنجده.

[استيلاء ابن جهير على آمِد وميافارقين]

وفيها استولى فخر الدّولة بن جَهير على آمِد وميافارقين، وبعث بالأموال إلى السّلطان مَلِكْشاه[1].

[مُلْك ابن جهير جزيرة ابن عمر]

ثمّ ملك جزيرة ابن عمر بمخامرة من أهلها، وانقرضت دولة بني مروان[2].

---

(١) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٤٠)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٣ و١٤٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، تاريخ الفارقي ٢٠٩ - ٢٢١ وفيه تفصيل مسهب، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٨٥، ٣٨٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣، البداية والنهاية ١٢/١٢٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣، البداية والنهاية ١٢/١٢٧.

[محاصرة أمير الجيوش دمشق]

وفيها وصل أمير الجيوش في عساكر مصر، فحاصر دمشق، وضيّق على تاج الدّولة تُتُش، فلم يقدر عليها، فعاد إلى مصر[1].

[الفتنة بين السّنّة والشيعة]

وفيها كانت فتنة كبيرة بين أهل الكرْخ الشّيعة وبين السُّنَّة، وأحرقت أماكن واقتتلوا[2].

[الزلزلة بأرَّجان]

وجاءت زلزلة مَهُولة بأَرَّجان، مات خَلقٌ منها تحت الرّدْم[3].

[الريح والرعد والبرق ببغداد]

وفيها كانت الرّيح السّوداء ببغداد، واشتدّ الرَّعْد والبرْق، وسقط رملٌ وتراب كالمطر، ووقعت عدّة صواعق، وظنّ النّاس أنّها القيامة، وبقيت ثلاث ساعات بعد العصر، نسأل الله السلامة[4].

وقد سُقت خبر هذه الكائنة في ترجمة الإمام أبي بكر الطُّرْطُوشيّ لأنّه شاهدها وأوردها في أماليه[5]. وكان ثقة ورِعاً، رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، العبر ٣/٢٨٩، دول الإسلام ٢/٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣.

(٢) المنتظم ٩/١٥ و١٦ (١٦/٢٤١ و٢٤٢)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، العبر ٣/٢٨٩، مرآة الجنان ٣/١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٧.

(٣) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٣٩)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، كشف الصلصلة ١٨١، البداية والنهاية ١٢/١٢٧.

(٤) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٤٠، ٢٤١)، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، تاريخ الزمان ١١٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٩، دول الإسلام ٢/٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣، البداية والنهاية ١٢/١٢٧، النجوم الزاهرة ٥/١٢٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

(٥) تاريخ ابن الوردي ١/٣٨٣.

سنة تسع وسبعين وأربعمائة

[مقتل ابن قُتْلُمِش عند حلب]

لمّا قُتِل شرف الدّولة نازل سليمان بن قُتْلُمِش حلبَ، وأرسل إلى نائبها ابن الحُتَيْتيّ العبّاسيّ يطلب منه أن يسلِّمه إليه، فقدَّم تقدمةً، واستمهله إلى أن يكاتب السّلطان ملكشاه. وأرسل العبّاسيّ إلى صاحب تُتُش، وهو أخو السّلطان يحرِّضه على المجيء ليتسلَّم البلدَ. فسار تُتُش بجيشه، فقصده قبل أن يصل إليها سليمان، وكان مع تُتُش أرتق التُّركمانيّ جدّ أصحاب ماردِين، وكان شجاعاً سعيداً، لم يحضر مصَافّاً إلاّ وكان الظَّفر له. وقد كان فارق ابن جَهير لأمرٍ بدا منه، ولحِق بتاج الدّولة تُتُش، فأعطاه القدس. والْتقى الجمعان، وبلى يومئذٍ أرتق بلاءً حَسَناً، وحرَّض العرب على القتال، فانهزم عسكر سليمان، وثبت سليمان بخواصّه إلى أن قُتِل، وقيل: بل أُخرج سِكّيناً عند الغَلَبة قتلَ بها نفسه. ونهب أصحاب تُتُش شيئاً كثيراً.

ثمّ إنّه سار لأخذ حلب، فآمتنعوا، فحاصرها وأخذها بمُخَامرةٍ جَرَت[1].

[دخول السلطان حلب]

وأمّا السّلطان فإنّ البُرْدَ وصلت إليه بشُغُور حلب من ملكٍ، فساق بجيوشه من إصبهان، فقدِمها في رجب، وهرب أخوه عنها ومعه أرتق.

وكانت قلعة حلب عاصيةً مع سالم ابن أخي شرف الدّولة، فسلّمها إلى

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٧، ١٤٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، ١١٩، تاريخ الزمان ١١٩، زبدة الحلب ٢/٩٥ ـ ٩٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٧، الدرّة المضيّة ٤١٢، العبر ٣/٢٩٣، دول الإسلام ٢/٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٩، إتعاظ الحنفا ٢/٣٢٢، النجوم الزاهرة ٥/١٢٤، البداية والنهاية ١٢/١٣٠.

السّلطان، وعوّضه عنها بقلعة جَعْبَر[1]، فبقيت في يده ويد أولاده إلى أن أخذها نور الدّين[2].

[إقرار الأمير نصر بن علي على شَيْزَر]

وأرسل الأمير نصر بن عليّ بن منقذ إلى السّلطان ملكشاه ببذْل الطّاعة، وسلَّم إليه لاذقيه وكَفَرطْاب وفامية[3]، فترك قصده وأقرَّه على شَيْزَر. ثمّ سلَّم حلب إلى قسيم الدّولة أقْسنقر، فعمّرها وأحسن السّيرة[4].

[افتقار ابن الحُتَيتي]

وأمّا ابن الحُتَيْتيّ[5] فإنّ أهلها شَكَوْه، فأخذه السّلطان معه، وتركه بديار بكر، فافتقر وقاسى.

وأمّا ولده فقتلته الفرنج بأنطاكيّة لمّا ملكوها[6].

خبر وقعة الزّلاّقة بالأندلس

وهو أنّ الأدفونش، لعنه الله، تمكّن وتمرَّد، وجمع الجيوش فأخذ طُليطُلة، فاستعان المسلمون بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب سبْتَة

---

(١) وتُسمّى قلعة دوسر. (زبدة الحلب ٢/١٠٠) و«جَعبَر: بفتح أوله وسكون ثانيه: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفّين. كانت قديماً تسمّى دوسر، فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر بن مالك». (معجم البلدان).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٤ (سويّم) ٢٠، ٢١، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٨، ١٤٩، التاريخ الباهر ٧، ٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٩، زبدة الحلب ٢/٩٩ - ١٠١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٩ و٢٦/٣٢٤، ٣٢٥، الدرة المضيّة ٤١٢، ٤١٣، مرآة الجنان ٣/١٣١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٨٤ و٢/٢، مآثر الإنافة ٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٦ و٤/٢٧٥.

(٣) يقال: «فامية» و«أفامية».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٩، ١٥٠، التاريخ الباهر ٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٩ (حوادث سنة ٤٨٠ هـ)، زبدة الحلب ٢/١٠٢ و١٠٣، ١٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٧، ١٩٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٥ و٢٣/٢٤٩، الدرّة المضيّة ٤٢١ و٤٣٠، مفرّج الكروب ١/١٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٢، تارخ ابن خلدون ٣/٤٧٦ و٤/٢٧٦.

(٥) في: نهاية الأرب ٢٦/٣٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٧ «ابن الجبيبي».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٧ و٤/٢٧٦.

ومَـرّاكش، فبادرَ وعـدَّى بجيوشـه، واجتمع بـالمعتمد بن عبّـاد بـإشبيليـة، وتهيّـأ عسكرها وعكسر قُرْطُبَة، وأقبلت المطَّوِّعة من النّواحي[1].

وسـار جيش الإسـلام حتّى أتـوا الـزّلّاقـة، من عمـل بَـطَلْيُـوس، وأقبلت الفرنج، وتراءى الجمعان. فوقع الأدفونش على ابن عبّاد قبـل أن يتواصـل جيش ابن تاشفين، فثبت ابن عبّاد وأبلى بلاءً حسناً، وأشرف المسلمون على الهزيمة، فجاء ابن تاشفين عَـرَضاً، فـوقع على خيـام الفرنـج، فنهبها وقتـل من بها، فلم تتمـالك النّصـارى لمّا رأت ذلـك أن آنهزمت، فـركب ابنُ عَبّاد أقفيتهم، ولقيهم ابن تـاشفين من بين أيديهم، ووضـع فيهم السّيف، فلم ينـج منهم إلاّ القليـل. ونجـا الأدفونش في طـائفة. وجمـع المسلمون من رؤوس الفـرنج كـوماً كبيـراً، وأذّنوا عليه، ثمّ أحرقوها لمّا جيفت[2].

وكانت الوقعة يوم الجمعة في أوائل رمضـان[3]، وأصاب المعتمـد بن عبّاد جراحات سليمة في وجهه. وكان العدو خمسين ألفاً، فيقال: لم يصِلْ منهم إلى بـلادهم ثلاثمـائة نفس. وهـذه مَلْحمة لم يُعهـد مثلها. وحـاز المسلمون غنيمـةً عظيمة[4].

[استيلاء ابن تاشفين على غرناطة]

وطابت الأندلس للملثّمين، فعمل ابن تاشفين على أخـذهـا، فشرع أوّلاً، وقد سار في خدمته ملك غُرْناطة، فقبض عليه وأخـذ بلده، واستولى على قصـره بما حوى، فيقال إنّ في جملة ما أخذ أربعمائة حيّة جـوهر، فقُـوِّمت كلّ واحـدةٍ بمائة دينار[5].

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٨، ٢٩.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠، الكامل في التاريـخ ١٠/١٥٤، ذيل تـاريخ دمشق ١١٨ (حـوادث سنة ٤٧٨ هـ.)، المختصـر في أخبار البشـر ٢/١٩٨، العبـر ٣/٢٩٣، دول الإسـلام ٢/٩، مـرآة الجنـان ٣/١٣١، تـاريـخ ابن الـوردي ٢/٣، شـذرات الـذهب ٣/٣٦٢.

(٣) ويقول ابن خلّكان: «والصحيح أن هذه الوقعة كـانت في منتصف رجب من السنة المـذكورة». (وفيات الأعيان ٥/٢٩)، ومثله في: الحلّة السيراء ٢/٥٥ و١٠١.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٥١ ـ ١٥٤.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٤، ١٥٥، المختصر في أخبار البشـر ٢/١٩٨، تاريخ ابن الوردي =

[تلقيب ابن تاشفين بأمير المسلمين]

ونقل «ابن الأثير»[1] أنّ ابن تاشفين أرسل إلى المقتدي بالله العبّاسيّ يطلب أن يسلطنَه، فبعث إليه الخِلع والأعلام والتّقليد، ولُقِّب بأمير المسلمين.

[دخول السلطان ملكشاه بغداد]

ولمّا افتتح السّلطان ملكشاه حلب و[غيرها][2] رجع ودخل بغداد، وهو أوّل دخوله إليها، فنزل بدار المملكة ولعب بالكُرة، وقدّم تقادم للخليفة، ثمّ قدِم بعده نظام المُلْك. ثمّ سار فزار قبور الصّالحين[3].

وفيه يقول ابن زكْرَوَيْه الواسطيّ:

زُرْتَ المشاهدَ زَوْرةً مشهودةً ... أرْضت مضاجع من بها مدفونُ
فكأنّك الغَيْثُ استهلّ بتُربها، ... وكأنّها بك رَوْضةٌ ومَعِينُ[4]

ثمّ خرج وتصيّد، وأمر بعمل منارة القرون من كثرة ما اصطاد من الغزلان وغيرها[5].

ثمّ جلس له الخليفة ودخل إليه وأفرغ الخِلَع عليه. ولم يزل نظام المُلْك

= ٣/٢، شذرات الذهب ٣٦٢/٣، وفيات الأعيان ٢٩/٥، ٣٠.

(١) في الكامل ١٥٥/١٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٤، ٤٢٥، شذرات الذهب ٣٦٣/٣.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) المنتظم ٢٩/٩ (٢٥٩/١٦، ٢٦٠)، تاريخ الزمان ١٢٠، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٩، المختصر في أخبار البشر ١٩٨/٢، نهاية الأرب ٣٢٦/٢٦ (حوادث سنة ٤٧٧ هـ.)، وفيات الأعيان ٢٨٥/٥، العبر ٢٩٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٣/٢، مآثر الإنافة ٢/٢ وقد وقع في المطبوع أن دخوله بغداد كان سنة ٤٩٩ هـ. وهو غلط، تاريخ ابن خلدون ٤٧٧/٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٤) زاد ابن الأثير في (الكامل ١٥٦/١٠).
فازتْ قِداحُكَ بالثواب وأنْجَحَتْ ... ولك الإله على النجاح ضَمينُ

(٥) قال ابن خلّكان إن ملكشاه «خرج من الكوفة لتوديع الحاج، فجاوز العُذَيب وشيّعهم بالقرب من الواقصة وصاد في طريقه وحشاً كثيراً فبنى هناك منارة من حوافر الحمر الوحشية وقرون الظباء التي صادها في ذلك الطريق، والمنارة باقية إلى الآن، وتعرف بمنارة القرون، وذلك في سنة ثمانين وأربعمائة». (وفيات الأعيان ٢٨٥/٥).
والخبر باختصار في: العبر ٢٩٣/٣، ودول الإسلام ٩/٢، ومرآة الجنان ١٣١/٣، البداية والنهاية ١٣١/١٢.

قائماً يقدِّم أميراً أميراً إلى الخليفة، وكلما قدَّم أميراً قال: هذا العبد فلان، واقطاعه كذا وكذا، وعدّة رجاله وأجناده كذا وكذا؛ إلى أن أتى على آخرهم. ثمّ خلع على نظام المُلْك. وكان يوماً مشهوداً.

وجلس نظام المُلْك بمدرسته، وحدَّث بها، وأملى مجلساً.

ثمّ سار السّلطان من بغداد إلى إصبهان في صَفَر من سنة ثمانِين[1].

[الفتنة بين السُّنَّة والشيعة]

وفيها كانت فتنة هائلة بين السُّنَّة والشّيعة، وكادتِ الشّيعة أن تملك، ثمّ حجز بينهم الدّولة[2].

[تدريس الدبّوسيّ بالنظامية]

وفيها قدِم الشّريف أبو القاسم عليّ بن أبي يَعْلَى الحُسينيّ الدّبّوسيّ بغدادَ في تَجَمُّلٍ عظيم لم يُرَ مثلُه لِعالِم، ورُتِّب مدرِّساً بالنّظاميّة بعد أبي سعْد المتولّي[3].

[زواج ابن صاحب الموصل وإقطاعه البلاد]

وفيها زوّج السّلطان أخته زليخا بابن صاحب الموصل، وهو محمد بن شرف الدّولة مسلم بن قريش، وأقطعه الرحْبَة، وحَرّان، والرَّقَّة، وسَرُوج، والخابور. وتسلَّم هذه البلاد سوى حَرّان، فإنّ محمد بن الشّاطر امتنعَ من تسليمها مدّة، ثمّ سلّمها[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٦، ١٥٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٢٦.

(٢) المنتظم ٩/٢٦، ٢٧ (١٦/٢٥٦)، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٧.

(٣) المنتظم ٩/٢٧ (١٦/٢٥٧)، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٤، البداية والنهاية ١٢/١٣١.

(٤) المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق١/٤٨، العبر ٣/٢٩٣، ٢٩٤، دول الإسلام ٢/٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٩، البداية والنهاية ١٢/١٣٠، ١٣١.

[عزْل ابن جهير عن ديار بكر]

وفيها عُزِل فخر الدّولة بن جهير عن ديار بكر بالعميد أبي علي البلْخيّ، بعثه السّلطان وجعله عاملاً عليها(1).

[الخطبة للمقتدي بالحرمين]

وفيها أُسقطت خطبة صاحب مصر المستنصر بالحَرَمَيْن، وخُطِب لأمير المؤمنين المقتدي(2).

[إسقاط المكوس بالعراق]

وفيها أسقط السّلطان المُكوُس والاجتيازات بالعراق(3).

[محاصرة قابس وسفاقس]

وفيها حاصر تميم بن باديس قابِس وسَفَاقُس، وفرق عليهما جيوشه(4).

---

(1) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٦، تاريخ الفارقي ٢٢١، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٨٩، البداية والنهاية ١٢/١٣١.

(2) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٩، دول الإسلام ٢/٩، العبر ٣/٢٩٤، مرآة الجنان ٣/١٣٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(3) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٣ (سويّم) ٢٠، المنتظم ٩/٣٥ (١٦/٢٦٧) (حوادث سنة ٤٨٠ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٤٩.

(4) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، البيان المغرب ١/٣٠٠

سنة ثمانين وأربعمائة

[عرس الخليفة المقتدي]

في أوّلها عُرْسُ أمير المؤمنين على بنت السّلطان ملكشاه، عندما ذهب السّلطان للصّيد. فنُقل جهازها إلى دار الخليفة، فيما نقل «ابن الأثير»[1]، على مائةٍ وثلاثين جَمَلاً مجلَّلة بالدّيباج الروميّ، وعلى أربعة وسبعين بغلاً مجلَّلة بألوان الدّيباج، وأجراسها وقلائدها الذَّهَب، فكان على ستّة بغال اثنا عشر صندوقاً فيها الحُلِيّ والمَصَاغ، وثلاثة وثلاثون فرساً عليها مراكب الذَّهَب مرصّعة بأنواع الجوهر والحُلِيّ، ومهْد كبير كثير الذّهب، وبين يدي الجهاز الأميران كوهرائين وبُرسق. فأرسل الخليفة وزيره أبا شجاع إلى تركان خاتون، وبين يديه ثلاثمائة مركبيّة، ومثلها مشاعل. ولم يبق في الحريم دكّان إلّا وقد أشعل فيها الشّمع.

وأرسل الخليفة محفّة لم يُرَ مثلها.

وقال الوزير لتُرْكان: يقول أمير المؤمنين: إنّ الله يأمركم أن تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهلها، وقد أَذِن في نقل الوديعة إليه.

فأجابت، وحضر نظام المُلْك فمن دونَه، وكلٌّ معهم الشّمع والمشاعل. وكان نساء الأمراء بين أيديهن الشَّمع والمشاعل. ثمّ أقبلت الخاتون في محفّةٍ مجلَّلة بألوان الذَّهب والجواهر الكوشيّ، قد أحاط بالمحفّة مائتا جارية من الأتراك بالمراكب العجيبة، فسارت إلى دار الخلافة. وكانت ليلة مشهودة لم يُرَ ببغداد مثلها. وعمل الخليفة من الغد سِماطاً لأمراء السّلطان، يُحكى أنّ فيه

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/١٦٠.

أربعين ألف مَنّاً من السُّكّر، وخلع عليهم. وجاءه منها ولد في ذي القعدة سمّاه جعفراً.

وجاء السّلطان في هذه السّنة من تركان خاتون ولده محمود الّذي ولي الملك[1].

(1) المنتظم ٩/٣٦، ٣٧ (١٦/٢٦٨، ٢٦٩)، الكامل في التاريخ ١٠/١٦٠، ١٦١، تاريخ الزمان ١٢٠، وفيات الأعيان ٥/٢٨٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٠، العبر ٣/٢٩٦، دول الإسلام ٢/١٠، مرآة الجنان ٣/١٣٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٢، ١٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الثامنة والأربعون
سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحافظ أبي عَمْرو عثمان بن سعيد الدّاني[١].

المقريء أبو العبّاس.

قرأ على أبيه، وأقرأ النّاس بالروايات.

أخذ عنه: أبو القاسم بن مُدير[٢].

تُوُفّي في ثامن رجب.

٢ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن الفضل[٣].

أبو الحسن بن أبي الفَرَج البغداديّ البَشّارِيّ[٤]، المعروف أيضاً بابن الوازع.

شيخ معمّر، وجدَ ابن ماكولا سماعَه من أبي الطّاهر المخلّص في جزء من «الفتوح» لسيف. فأفادَه النّاسَ، وسمعوه منه[٥].

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي عمرو) في: غاية النهاية ١/ ٨٠ رقم ٣٦٥.

(٢) في غاية النهاية: «أبو القاسم بن مدى»، وهو تصحيف.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٤٣، والأنساب ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، واللباب ١/ ١٥٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٦٩.
وفيها جميعاً: «أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الفرج أحمد بن الفضل بن الوازع البشاري الرفاء».

(٤) في الأصل بضم الباء الموحّدة. والصحيح بالفتح كما في مصادر ترجمته. قال ابن ماكولا: أوله باء معجمة بواحدة، وشين معجمة.

(٥) وقال ابن ماكولا: «وأنا أول من سمع منه»، وقد سمع الحميديّ أيضاً منه. (الإكمال ٧/ ٤٤٣).

تُوُفّي في ربيع الأوّل وله ٩٤ سنة.

٣ ـ أحمد بن محمد بن هبة الله[1].

أبو الحسين الدّمشقيّ الأكفانيّ والد الأمين أبي محمد.

حدَّث عن: المسدَّد الأُمْلُوكيّ، وعبد الرحمن بن الطُّبَيْز.

وعنه: ابنه.

مات في ربيع الأوّل.

٤ ـ أتْسِز بن أوَق الخُوارَزْميّ التُّرْكيّ[2].

صاحب دمشق.

قال ابن الأكفاني: غَلَت الأسعار في سنة حصار الملك أتْسِز بن الخُوارَزْميّ دمشقَ، وبلغت الغرارة أكثر من عشرين ديناراً. ثمّ ملك البلد صُلحاً، ونزل دار الإمارة داخلِ باب الفراديس، وخطب لأمير المؤمنين المقتدي بالله عبدالله بن أبي العبّاس، وقُطِعت دعوة المصريّين، وذلك في ذي القعدة سنة ثمانٍ وستّين[3].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٨٨ رقم ٣٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٨٢.

(٢) أنظر عن (أتسز بن أوق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٠، (بتحقيق سويّم) ١٧، ١٨، والكامل في التاريخ ١٠/٦٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، وزبدة الحلب ٢/٦٥، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١٢/ق ٢/ورقة ١٦٠ ب، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٨، ١١٢، ووفيات الأعيان ١/٢٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٧ وفيه «يوسف بن أبق»، و١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ونهاية الأرب ٢٧/٦٤، ٦٥، والعبر ٣/٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ودول الإسلام ١/٢٧٣ و٢/٣ ـ ٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٢١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، ومرآة الجنان ٣/١٠٠، والدرّة المضيّة ٣٩٠ (حوادث سنة ٤٦٣ هـ.) و٤٠٦ (حوادث سنة ٤٧٢ هـ.)، والوافي بالوفيات ٦/١٩٥، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٢، والبداية والنهاية ١٢/١١٢، ١١٣ و١١٩، وفيه «أتسز بن أوف»، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٤، واتعاظ الحنفا ٢/٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/٨٧، ١٠١، ١٠٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤، وفيه «أتسز بن آف»، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ٤٦، وولاة دمشق في العهد السلجوقي، للدكتور المنجّد ١٨.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤، وانظر: الكامل في التاريخ ١٠/٩٩، والمختصر ٢/١٩٢.

وقال ابن عساكر[1]: إنّه ولي دمشق بعد حصاره إيّاها دفعات، وأقام الدّعوة لبني العبّاس، وتغلّب على أكثر الشّام، وقصد مصر ليأخذها فلم يتمّ له ذلك.

ثمّ وجّه المصريّون إلى الشّام عسكراً ثقيلاً في سنة إحدى وسبعين، فلمّا عجز عنهم راسل تتش بن ألب أرسلان يستنجد به. فقدِم تتش دمشق، وغلب على دمشق، وقتل أتسِز في زبيع الآخر، واستقام الأمر لتتش.

وكان أتسِز لمّا أخذ دمشق أنزل جُنْدَه في دُور النّاس، واعتقل من الرُّؤساء جماعةً وشمّسهم بمرج راهط حتّى افتدوا نفوسهم منه بمالٍ كثير، ونزح جماعة إلى طرابُلُس. وقَتَلَ بالقُدس خلقاً كثيراً كما مرَّ في الحوادث إلى أن أراح النّاسَ منه.

٥ - إبراهيم بن إسماعيل[2].

أبو سعْد اليعقوبيّ.

مات بمرْو في شعبان.

٦ - إبراهيم بن عليّ[3].

الشّيخ أبو إسحاق القبّانيّ[4].

شيخ الصّوفيّة بدمشق.

أقام بدمشق، وأقام بصور أربعين عاماً.

وسمع بالرملة من شيخه أبي الحسين بن التّرجُمان، وبصيدا من الحسن بن جُمَيْع.

روى عنه: نصْر المقدسيّ، وغَيْث الأرمنازيّ[5]، وجماعة.

---

(١) في: مختصر تاريخ دمشق ٤/٢٠٤، ٢٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٣٤، وانظر: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن علي القبّاني) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٨ و(١٠/٢٥٥)، ومعجم البلدان ٤/٣٠٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٨٦، ٨٧ رقم ١٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٣٩.

(٤) تصحّفت هذه النسبة في المصادر إلى: «العتابي»، و«القبائي» و«التباني».

(٥) وهو قال: كان القبّاني شيخ الصوفية بالثغر، وكان ذا سمت حَسَن وطريقة مستقيمة، كثير=

وكان صالحاً صدوقاً له معاملة.

ـ حرف الحاء ـ

٧ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله[1].

الفقيه أبو عليّ بن البنّا البغداديّ الحنبليّ، صاحب التّصانيف والتّخاريج.

سمع من: هلال الحفّار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن بن رزقويْه، وأبي الحسين بن بُشْران، وعبدالله بن يحيى السُّكّريّ، وهذه الطّبقة فأكثر.

روى عنه: أحمد بن ظَفَر المَغَازِليّ، وأبو منصور عبد الرحمن القزّاز، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة، وولداه يحيى وأحمد، وأبو الحسين بن الفرّاء، وقاضي المَرِسْتان.

وقرأ بالرّوايات على أبي الحسن الحَمّاميّ[2].

= الدرس للقرآن، طويل الصمت، ملازماً لما يعنيه، ولد بما وراء النهر، وخرج صغيراً، وتغرّب وسافر قطعة إلى خراسان والعراق والحجاز، ثم نزل صور فأقام بها واستوطنها إلى أن مات. وحدّث بها كثير عنه، وكان سماعه صحيحاً. وحدّثني أنه أدرك من أصحاب القفّال الشاشي أربعة، وأنه سمع من ثلاثة منهم. وسمع من أحدهم كتاب «دلائل النّبوّة». وأقام بصور نحواً من أربعين سنة. وسئل عن مولده فقال سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين وثلاثمائة، وتوفي عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، ودُفن بين يدي باب المسجد المعروف بـ «عتيق». وذكر لي جماعة من الفقراء أنه لم يبق في الشام ولا في الحجاز شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه. (تاريخ دمشق ٢٧٨/٤).

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: المنتظم ٣١٩/٨، ٣٢٠ رقم ٣٩١ (١٦/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٤٨٥)، ومعجم الأدباء ٢٦٥/٧ ـ ٢٧٠)، والكامل في التاريخ ١١٢/١٠، وإنباه الرواة ٢٧٦/١، ٢٧٧، وتاريخ إربل ٢٧١/١، وطبقات الحنابلة ٢٤٣/٢، ٢٤٤ رقم ٦٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٣٨٠/١٨ ـ ٣٨٢ رقم ١٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٩٣، والعبر ٢٧٥/٣، ودول الإسلام ٥/٢، ومعرفة القراء الكبار ٤٣٣/١، ٤٣٤ رقم ٣٦٨، وتذكرة الحافظ ١١٧٧/٣، وتلخيص ابن مكتوم، ورقة ٥٠، ومرآة الجنان ١٠٠/٣، والوافي بالوفيات ٣٨١/١١ ـ ٣٨٣، وذيل طبقات الحنابلة ٣٢/١ ـ ٣٧ رقم ١٤، وغاية النهاية ٢٠٦/١ رقم ٩٤٩، ولسان الميزان ١٩٥/٢، ١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٠٧/٥، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد لابن مفلح، ورقة ٨٧، وبغية الوعاة ٤٩٥/١، ٤٩٦، وكشف الظنون ٢١٢/١، ٨٩٢ و١١٠٥/٢، ٢٠٠١، وشذرات الذهب ٣٣٨/٣، ٣٣٩، وهدية العارفين ٢٧٦/١، وديوان الإسلام ٣٣٨/١ رقم ٥٢٩، ومعجم المؤلفين ٢٠١/٣٠٠.

(٢) طبقات الحنابلة ٢٤٣/٢.

وعلّق الفقه والخلاف عن القاضي أبي يَعْلَى قديماً[1].

ودرّس في أيّامه، وله تصانيف في الفقه والأُصول والحديث.

وكان له حلقتان[2] للفتوى وللوعْظ؛ وكـان شديـداً على المُبْتَدِعَـة، ناصـراً للسُّنَّة.

آخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

قال القفطيّ[3]: كان من كبار الحنابلة. سأل فقـال: هـل ذكـرنـي الخطيب في تاريخه مع الثّقات أو مع الكذّابين؟

فقيل له: ما ذكرك أصلاً.

فقال: ليته ذكرني ولو مع الكذّابين.

قال القفطيّ[4]: كان مشاراً إليه في القراءآت واللّغة والحديث. حُكي عنـه أنّه قال: صنّفتُ خمسمائة مصنَّف.

قال: إلاّ أنّه كان حنبليّ المعتَقَد، تكلّموا فيه بأنواع.

تُوُفّي في رجب.

قلت: ما تكلَّم فيه إلاّ أهل الكلام لكونه كان لِهجاً بمخالفتهم، كثير الـذّمّ لهم، مَعْنِيّاً بأخبار الصِّفات.

قرأ عليه جماعة. ولم يذكره الخطيب في تاريخه لأنّه أصغـر منه، ولا ذكـر أحداً من هذه الطّبقة إلاّ من مات قبله.

وذكـره ابن النَّجّـار فقـال: كـان يؤدِّب بني جَـرْدَة. قـرأ بـالـرّوايـات على الحَمّاميّ، وغيره. وكتب بخطّه كثيراً.

إلى أن قال: وتصانيفه تدلّ على قلّة فَهْمه، كان صحفيّـاً قليل التّحصيـل. روى الكثير، وأقرأ، ودرّس، وأفتى، وشرح «الإيضاح» لأبي عليّ الفـارسيّ. إذا

---

(1) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣.

(2) إحداهما في جامع المنصور، والأخرى في جامع القصر. (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٣).

(3) في: إنباه الرواة ١/٢٧٦، وقوله: «كان من كبار الحنابلة» ليس في «الإنباه».

(4) في: إنباه الرواة ١/٢٧٦.

نظرت في كلامه بانَ لك سوء تصرُّفه.

ورأيت له ترْتيباً في «غريب» أبي عُبَيْد قد خَبطَ كثيراً وصحّف[1].

حدَّث عنه: أولادُه أحمد ومحمد ويحيى، وابن الحُصَيْن، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو منصور القزّاز، وأحمد بن ظَفَر المَغَازِليّ.

قال شجاع الذُّهليّ: كان أحد القُرّاء المجوّدين، سمعنا منه قطعة من تصانيفه[2].

وقال المؤتمن السّاجيّ: كان له رواء ومَنْظَر، ما طاوعتْني نفسي للسَّماع منه[3].

وقال إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ: كان واحدٌ من المحدِّثين اسمه الحسن بن أحمد بن عبدالله النَّيسابوريّ. سمع الكثير، فكان ابن البنّا يكشِط «بُورِيّ» منه ويمدّ السّين، فتصير «البنّا» كذا قيل إنّه كان يفعل ذلك[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨١، لسان الميزان ٢/١٩٥ وزاد فيه: «ولا أذكر عنه أكثر من هذا». قال السلفي: كأنه أشار إلى ضعفه.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨١، لسان الميزان ٢/١٩٥ وفيه زيادة: «قال السلفي: كان يتصرّف في الأصول بالتغيير والحكّ».

(٤) المنتظم ٨/٣٢٠ (١٦/٢٠١)، معجم الأدباء ٧/٢٦٧.
قال ابن الجوزي تعليقاً على ذلك: «وهذا بعيد الصحة لثلاثة أوْجُه، أحدها أنه قال: كذا قيل. ولم يَحْكِ عن علمه بذلك فلا يثبُت هذا.
والثاني: أن الرجل مكثر لا يحتاج إلى الاستزادة لما يسمع، ومتديّن، ولا يحسُن أن يُظَنّ بمتَديّنٍ الكذِب.
والثالث: أنه قد اشتهرت كثرة رواية أبي علي بن البنّاء، فأين هذا الرجل الذي يقال له: الحسن بن أحمد بن عبدالله النيسابوري؟ ومن ذكره؟ ومن يعرفه؟ ومعلوم أنّ من اشتهر سماعه لا يَخْفَى، فمن هذا الرجل؟ فنعوذ بالله من القدْح بغير حُجّة».
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «هذا جرح بالظنّ، والرجل في نفسه صدوق، وكان من أبناء الثمانين ـ رحمه الله ـ وما التّحنْبُل بعارٍ ـ والله ـ ولكنّ آل مَنْدَة وغيرهم يقولون في الشيخ: إلاّ أنه فيه تَمَشْعُر. نعوذ بالله من الشرّ». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٢).
وقال ابن رجب: «وكان نقيّ الذهن، جيّد القريحة، تدلّ مجموعاته على تحصيله لفنون من العلوم، وقد صنّف قديماً في زمن شيخه الإمام أبي يعلى في المعتقدات وغيرها، وكتب له خطّه عليها بالإصابة والاستحسان.
وقد رأيت له في مجموعاته من المعتقدات ما يوافق بين المذهبين: الشافعي، وأحمد. ويقصد=

٨ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].

الحافظ أبو عليّ البلْخي[٢] الوَخْشيّ[٣]، ووَخْش: من أعمال بلْخ[٤].

رحّال حافظ كبير.

سمع بدمشق من: تمّام الرّازيّ[٥]، وعَقِيل بن عَبْدان.

وببغداد من: أبي عمر بن مهديّ.

= به تأليف القلوب، واجتماع الكلمة، مما قد استقرّ له وجود في استنباطه، مما أرجو له به عند الله الزلفى في العُقْبى. فلقد كان من شيوخ الإسلام النُّصَحاء. الفُقهاء الألِبّاء، ويبعد غالباً أن يجتمع في شخص من التفنّن في العلوم ما اجتمع فيه.

وقد جمع من المصنّفات في فنون العلم فقهاً وحديثاً، وفي علم القراءآت والسِّيَر والتواريخ والسُّنَن، والشروح للفقه، والكتب النحوية إلى غير ذلك جموعاً حسنة، تزيد على ثلاثمائة مجموع، كذا قرأته محققاً بخطّ بعض العلماء.

وذكر ابن رجب أسماء مؤلّفاته. ثم أورد ما أنشده ابن البنّا لنفسه على البديهة:

إذا غُيِّبَتْ أشباحنا كان بيننا ... رسائل صِدقٍ في الضمير تراسلُ

وأرواحنا في كل شرق ومغرب ... تلاقَى بإخلاص الوداد تواصلُ

وثَمّ أمورٌ لو تحقّقتَ بعضَها ... لكنتَ لنا بالعُذْر فيها تُقابلُ

وكم غائب والقلب منه مسالم ... وكم زائرٍ في القلب منه بلابل

فلا تجزعن يوماً إذا غاب صاحب ... أمين، فما غاب الصديق المجامل

(ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣، ٣٤ و٣٥ و٣٦، ٣٧).

(١) أنظر عن (الحسن بن علي البلْخي) في: الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩١، والأنساب ١٢/٢٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢١٦، ٢١٧، والمنتخب من السياق ١٨٢، ١٨٣، رقم ٤٩٨، ومعجم البلدان ٥/٣٦٥، واللباب ٣/٣٥٥، والمختصر الأول للسياق، ورقة ١٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٢ رقم ١٣، والعبر ٣/٢٧٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٥ ـ ٣٦٧ رقم ١٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٥ رقم ١٤٩٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧١ ـ ١١٧٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٠٢، ١٠٠٣ رقم ٦٨، ومرآة الجنان ٣/١٠٠، والوافي بالوفيات ١٢/١٦٣ رقم ١٣٦، ولسان الميزان ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٠١٣، وتبصير المنتبه ٤/١٤٧٩، وطبقات الحفاظ ٤٣٩، وكشف الظنون ١٦٣، ٥٠٨، وشذرات الذهب ٣/٣٣٩، وإيضاح المكنون ١/٣٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٤، ٢٣٥، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١١٨، ١١٩ رقم ٤٣٨، ومعجم طبقات الحفاظ ٧٦ رقم ٩٩٠.

(٢) تحرّفت هذه النسبة إلى «التجيبي» في (مرآة الجنان ٣/١٠٠).

(٣) بخاء معجمة.

(٤) الإكمال، الأنساب، معجم البلدان، اللباب، المشتبه، التبصير.

(٥) لم يذكره «الدوسري» في مقدّمة (الروض البسّام) ١/٤٩.

وبالبصرة من: أبي عمر الهاشميّ.
وبمصر من: أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس.
وبخُراسان من أصحاب الأصمّ.
قال أبو بكر الخطيب: علّقت عنه ببغداد، وإصبهان[1].
وقال ابن السَّمعانيّ: كان حافظاً فاضلاً ثقة، حَسَن القراءة. رحل إلى العراق، والجبال، والشّام، والثّغور، ومصر. وذاكَرَ الحُفّاظ.

وسمع ببلْخ من أبي القاسم عليّ بن أحمد الخُزَاعيّ؛ وبنَيْسابور من أبي زكريّا المزكّي، والحِيريّ؛ وببغداد من أبي مَهْديّ، وابن أبي الفوارس؛ وبإصبهان من أبي نُعَيْم.

روى لنا عنه: عمر بن محمد بن عليّ السَّرْخَسيّ، وعمر بن عليّ المحموديّ.

روى عنه الخطيب في تصانيفه، وذكر الحافظ عبد العزيز النَّخْشبيّ أنّه كان يُتَّهم بالقَدَر.

قال السَّمعانيّ: وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.
وتُوُفّي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين ببلْخ[2].
قلت: انتقى على أبي نُعَيْم خمسة أجزاء مشهورة «بالوَخْشِيّات»، وسمعنا جزءاً من حديثه رواه من حِفْظه.

سُئل عن إسماعيل بن محمد التَّيْميّ فقال: حافظ كبير[3].

قلت: روى عن الوخْشِيّ كتاب «السُّنَن» لأبي داود: الحسنُ بن عليّ الحُسَيْنيّ البلْخيّ، والّذي قيّد وفاته صاحبُه عمر السَّرْخَسيّ. وقد حدَّث المحموديّ عنه في سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة وقال: كنتُ قد راهقت لما

---

(1) تاريخ دمشق ١٠/٢١٦، الأنساب ١٢/٢٢٨ نقلاً عن «المؤتنف» للخطيب، وهو «المؤتلف والمختلف» كما في (المستفاد من تاريخ بغداد ١٠٢). وانظر: (كشف الظنون ٢/١٦٣٧).
(2) أنظر: تذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٢، ولسان الميزان ٢/٢٤١، وقول السمعاني ليس كلّه في (الأنساب ١٢/٢٢٨).
(3) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٦.

تُوُفّي الوَخْشِيّ وحضرتُ جنازته، فلمّا وضعوه في القبر، سمعنا صيحةً، فقيل إنّه لمّا وضع في القبر خرجت الحشرات من المَقْبُرَة؛ وكان في طَرَفنا وادي، فانْحدَرَت إليه الحشرات، فذهبتُ وأبصرتُ البَيْضَ الصِّغار، والعقارب، والخنافس، وهي منحدرة إلى الوادي بعينيَّ، والنّاس ما كانوا يتعرّضون لها[1].

قال ابن النّجّار: سمع ببلْخ من عليّ بن أحمد الخُزاعيّ، وبهَمَذان محمد بن أحمد بن مَرْدين[2]، وبحلب، وبعَكّا[3].

وسمع منه نظام المُلْك ببلْخ، وصدّره بمدرسته ببلْخ.

وقال: جُعتُ بعسقلان أيّاماً حتّى عجزت عن الكتابة، ثمّ فتح الله[4].

وقال فيه إسماعيل التَّيْميّ: حافظ كبير[5].

---

(١) أنظر: تذكرة الحفّاظ ١١٧٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٦/١٨، ولسان الميزان ٢٤١/٢.

(٢) في الأصل: «مردين» بالراء المهملة.

(٣) أنظر تاريخ دمشق ٢١٦/١٠، ٢١٧.

(٤) قال ابن السمعاني: كان يُتّهَم بالقدر. ووقعت له قصّة ببغداد، فأمر الخليفة بتغريقه، فهرب إلى مصر، ثم رجع بعد مدّة، فأقام ببغداد شبه المختفي. ثم رجع إلى بلخ، فسمع به نظام المُلْك، فبنى له مدرسة ورتّبه فيها مسمّعاً للحديث، فحدّث.
وقال الوَخْشيّ يوماً: رحلت، وقاسَيْت الذّلّ والمَشاقّ، ورجعت إلى وخْش، وما عرف أحد قدري، فقلت: أموت ولا ينتشر ذِكري، ولا يترحّم أحد عليّ. فسهّل الله، ووفّق نظام المُلك حتى بنى هذه المدرسة، وأجلسني فيها أحدّث، لقد كنتُ بعسقلان أسمع الحديث من أبي بكر بن مصحّح، وغيره. فضاقت عليّ النفقة، وبقيت أياماً مع لياليها ما وجدت شيئاً من الطعام، فأخذت جزءاً من الحديث لأكتبه، فعجزت عن الكتابة للضعف الذي لحقني، فمضيت إلى دكّان خبّاز وقعدت قريباً منه، وكنت أشمّ رائحة الخبز وأتقوّى بها إلى أن كتبت الجزء، ثم فتح الله بعد ذلك.

(٥) تاريخ دمشق ٢١٧/١٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٣.
«أقول»: أخذ الوَخْشيّ عن الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي المتوفى سنة ٤١٤ هـ. وروى عنه: (تاريخ دمشق ٢١٦/١٠، موسوعة علماء المسلمين ١١٨/٢).
وقال ابن السمعاني: كنت علّقت عنه أحاديث يسيرة ببغداد، وإصبهان. (الأنساب ٢٢٨/١٢).
وقال يحيى بن مندة: الوخشيّ قَدِم إصبهان سنة سبع عشرة، ورحل منها سنة إحدى وأربعين، كثير السماع، قليل الرواية، أحد الحفاظ، عارف بعلوم الحديث، خبير بأطراف من اللغة والنحو. (تذكرة الحفاظ ١١٧٣/٣).
وقال عبد الغافر الفارسي: قدم نيسابور وسمع بها مراراً، ثم ارتحل إلى الحجاز فسمع بها، =

٩ ـ الحسين بن عَقِيل[١] بن محمد بن عبد المنعم بن ريش[٢] الدِّمشقيّ البّزار[٣].

ـ الشاعر[٤].

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر[٥].

روى عنه: الخطيب مع تقدُّمِهِ، وأبو الحسن بن المسلّم الفقيه[٦].

ـ حرف السين ـ

١٠ ـ سعْد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حُسَين[٧]

= وبمصر، وبالعراق، والشام، والجبال، وجدّ واجتهد في جمع الصحيح. (المنتخب من السياق ١٨٢).

ورّخ ابن الأكفاني تاريخ وفاته في حاشية أصله بسنة ٤٥٦، وقال ابن عساكر: وقيل: إن هذا التاريخ وهْم. (تاريخ دمشق ١٠/٢١٧).

(١) أنظر عن (الحسين بن عقيل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/١٠٢، ١٠٣، ومعجم الأدباء ١/١٢٤ ـ ١٢٦، رقم ٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١١١ رقم ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٧ وفيه: «الحسين بن أحمد بن عقيل»، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١١، ٣١٢ وقال محقّق «معجم الأدباء» بالحاشية: «لم نعثر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت»!.

(٢) في مختصر تاريخ دمشق: «عبد المنعم بن هاشم بن ريش».

(٣) في الأصل: «البزّاز» بالزاي في آخره. والتصحيح من المصادر.

(٤) كنيته: أبو علي، ويقال: أبو عبدالله. (تاريخ دمشق).

(٥) حدّث عنه في مسجد الزلّاقة سنة ٤٦٧ هـ. بسنده عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلّى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما أحداً، ليجعلهما تحت رجْليه أو ليُصَلّ فيهما».

(٦) قال ياقوت: كان أديباً شاعراً، وله عناية بالحديث». وذكر له أبياتاً، منها قوله:

على لام العِذار رأيتُ خالاً ... كنقطة عنبرٍ بالمِسْك أُفْرِطْ
فقلت لصاحبي هذا عجيبٌ ... متى قالوا بأنّ اللّام تُنْقطُ؟

(معجم الأدباء ١٠/١٢٤ ـ ١٢٦)

(٧) أنظر عن (سعد بن علي) في: الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٩، والأنساب ٦/٣٠٧، والمنتظم ٨/٣٢٠ رقم ٣٩٢ (١٦/٢٠١ رقم ٣٤٨٦)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/١٧٧، ١٧٨، ومعجم البلدان ٣/١٥٢، ١٥٣، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ١١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٥ ـ ٣٨٩ رقم ١٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٥، والعبر ٣/٢٧٦، ودول الإسلام ٢/٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٤ ـ ١١٧٨، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٢٤، ومرآة الجنان ٣/١٠٠، ١٠١، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠، والوافي بالوفيات ١٥/١٨٠ رقم ٢٤٥، والعقد الثمين ٤/٥٣٥، ٥٣٦، وتبصير المنتبه ٢/٦٦١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٨، وشذرات الذهب ٣/٣٣٩، ٣٤٠، =

أبو القاسم الزَّنْجانيّ[1]، الحافظ الزّاهد.

سمع: أبا عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف، وأبا عليّ الحسين بن ميمون الصَّدَفيّ بمصر؛ وبغزّة عليّ بن سلامة، وبزَنْجَان محمد بن أبي عُبَيْد؛[2] وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر، وأبا الحسن الحبّان، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المظفّر منصور السَّمعانيّ الفقيه، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وهبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد المنعم القُشَيْريّ، وآخرون.

وجاوَرَ بمكّة زماناً، وصار شيخ الحَرَم.

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الفقيه الكَرَجيّ: سألت محمدَ بن طاهر عن أفضلِ من رأى، فقال: سعْدُ الزَّنْجانيّ، وعبدُالله بنُ محمد الأنصاريّ، فسألته أيُّهما أفْضَلُ؟ فقال: عبدالله كان متفنناً، وأمّا الزَّنْجانيّ فكان أعرف بالحديث منه. وذلك أنّي كنت أقرأ على عبدالله فأترك شيئاً لأجرّبه، ففي بعْضٍ يرُدّ، وفي بعضٍ يسكت، والزَّنْجانيُّ، كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ يقول: تركتَ بين فُلان وفلان اسمَ فُلان[3].

قال ابن السَّمعانيّ: صَدَق. كان سعد أعرف بحديثه لقِلّته، وعبدالله كان مكثِراً[4].

قال أبو سعد السَّمعانيّ: سمعتُ بعض مشايخي يقول: كان جدّك أبو المظفّر قد عزم على أن يُقيم بمكّة ويجاور بها، صُحْبَةَ الإمام سعْد بن عليّ، فرأى ليلةً من اللّيالي والدته كأنّها قد كشفت رأسها وقالت له: يا بُنَيّ، بحقّي

= وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٩٤.
وقد أضاف «بيرند راتكه» محقّق: الوافي بالوفيات، كتاب «صفة الصفوة» إلى مصادر ترجمة الزنجاني. ولم أجده فيه. أنظر: الوافي ١٥/١٨٠ بالحاشية رقم (٢٤٥).

(١) الزَّنْجاني: بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الريّ وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٢) في معجم البلدان ٣/١٥٢ «محمد بن عُبيد». والمثبت عن الأصل والمصادر.

(٣) أنظر: تذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٨.

عليك إلّا ما رجعتَ إلى مَرْو، فإنّي لا أطيق فِراقَك.

قـال: فانتبهتُ مغمـوماً، وقلت: أشـاور الشّيخَ سعْـد، فمضيتُ إليه وهـو قاعد في الحَرَم، ولم أقدر من الزّحام أن أكلّمه، فلمّا تفرَّق النّاس وقـام تبِعْتُه إلى داره، فالتفت إليّ وقال: يا أبا المظفَّر، العجوز تنتظرك. ودخل البيت.

فعرفت أنّه تكلّم على ضميري، فرجعتُ مع الحاجّ تلك السّنة[1].

قال أبو سعْد: كان أبو القاسم حافظاً، متقِنـاً، ثقة، ورِعـاً، كثير العبـادة، صاحب كرامات وآيات. وإذا خرج إلى الحَرَم يُخْلُوا المطاف، ويقبّلون يده أكثـر ممّا يقبِّلون الحجر الأسود[2].

وقال محمد بن طاهر: ما رأيت مثله، سمعتُ أبا إسحاق الحبّال يقول: لم يكن في الدّنيا مثل أبي القاسم سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ في الفضل. وكـان يحضر معنـا المجالس، ويُقرأ الخطأ بين يـديه، فـلا يردّ على أحـدٍ شيئاً، إلّا أن يُسـأل فيُجيب[3].

قال ابن طاهر: وسمعتُ الفقيه هيّاج بن عُبَيْد إمام الحَرَم ومفتيه يقول: يومٌ لا أرى فيه سعْدَ بنَ عليّ لا أعتدّ أنّي عملت خيراً.

وكان هيّاج يعتمر ثلاثَ مرّات[4]. وسيأتي ذِكره[5].

قال ابن طاهـر: كان الشّيـخ سعْد لمّـا عزم على المجـاورة عزم على نَيِّفٍ وعشرين عزيمة أنّه يُلْزِمَها نفسَه مِن المجـاهدات والعبـادات. ومات بعـد أربعين

---

(١) أنظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٤٨، والخبر ليس في: تاريخ دمشق لابن عساكر، ولعلّه من زيـادات ابن منظور، وتـذكـرة الحفـاظ ٣/١١٧٤، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) الأنساب ٦/٣٠٧، المنتظم ٨/٣٢٠ (١٦/٢٠١)، تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٥.

(٣) أنظر: تذكرة الحفّاظ ٣/١١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٦، وهذا الخبر يتناقض مـع الخبر السابق الذي جاء فيه أن ابن طاهر جـرّبه في الحفظ، فكـان يردّ في بعض الحـديث، ويسكت في بعضها، ويقول: تركت بين فلان وفلان اسم فُلان!

(٤) أي يعتمـر في اليوم ثـلاث عُمَر. أنـظر: معجم البلدان ٣/١٥٣، وتذكـرة الحفّاظ ٣/١١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٦.

(٥) في وفيات سنة ٤٧٢ هـ. برقم (٦١).

سنة ولم يخلّ منها بعزيمةٍ واحدة[١].

وكان يُملي بمكّة، ولم يكن يُمْلي بهـا حين تولّى مكّـة المصريّـون، وإنّما كان يُمْلي سرّاً في بيته[٢].

وقال ابن طاهر: دخلتُ على الشّيخ أبي القاسم سعْد وأنا ضيّق الصَّدْر من رجلٍ من أهل شيراز لا أذكره، فأخذت يده فقبَّلْتها، فقـال لي ابتداءً من غيـر أن أُعْلِمه بما أنا فيه: يا أبا الفضـل، لا تضيِّقْ صدْرَك، عنـدنا في بـلاد العجم مَثَلٌ يُضْرَب، يقال: بُخْلُ أهوازيّ، وحَمَاقةُ شِيرازيّ، وكَثْرةُ كلام رازيّ[٣].

ودخلتُ عليـه في أوّل سنة سبعين لمّـا عـزمتُ على الخـروج إلى العـراق حتّى أودّعه، ولم يكن عنده[٤] خبرٌ من خروجي. فلمّا دخلت عليه قال.

أَرَاحِلُون فنبكي، أَمْ مُقِيمونا؟

فقلت: ما أمر الشّيخ لا نتعدّاه.

فقـال: على أيِّ شيءٍ عَـزَمْت؟ قلت: على الخــروج إلى العـراق لألحق مشايخ خُراسان.

فقـال: تدخـل خُراسـان، وتبقى بها، وتفـوتك مصـر، ويبقى في قلبـك. فاخرج إلى مصر، ثمّ منها إلى العراق وخُراسان، فإنّه لا يفوتك شيء.

ففعلتُ، وكان في ذلك البركة.

سمعتُ سعد بن عليّ ـ وجرى بين يديه ذِكْـر الصّحيح الّـذي خرَّجه أبو ذَرّ الهَرَويّ ـ فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب، وليس من شرط الصّحيح[٥].

قال أبو القاسم ثابت بن أحمـد البغداديّ: رأيتُ أبـا القاسم الـزّنْجانيّ في

---

(١) المنتظم ٨/ ٣٢٠ (١٦/ ٢٠١).

(٢) يعني خوفاً من دولـة العُبَيديـة. أنظر: تـذكرة الحفّـاظ ٣/ ١١٧٥، ١١٧٦، وسير أعـلام النبلاء ١٨/ ٣٨٧.

(٣) معجم البلدان ٣/ ١٥٣.

(٤) في الأصل: «عندي». وصحّحته ليستقيم المعنى.

(٥) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٨٧.

المنام يقول لي مرّةً بعد أخرى: إنّ الله بنى لأهل الحديث بكلّ مجلسٍ يجلسونه بيتاً في الجنّة[1].

وُلِد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة، أو قبلها.

وتُوُفّي في سنة إحدى وسبعين[2]، أو في أواخر سنة سبعين[3] بمكّة.
وله قصيدة مشهورة في السُّنّة[4].

وقد سُئل عنه إسماعيل الطَّلْحيّ فقال: إمامٌ كبيرٌ عارفٌ بالسُّنَّة.

١١ ـ سلمان بن الحسن بن عبدالله[5].
أبو نصر، صاحب ابن الذّهبيّة البغداديّ.

رجل صالح مُعَمَّر.

---

(١) تاريخ دمشق ١٧٨/١٥، مختصر تاريخ دمشق ٢٤٨/٩، تهذيب تاريخ دمشق ٩٤/٦.

(٢) وهو المشهور. قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «توفي الزنجاني في أول سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وله تسعون عاماً، ولو أنه سمع في حداثته لَلَحِقَ إسناداً عالياً، ولكنه سمع في الكهولة». (سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٨) (تذكرة الحفّاظ ١١٧٦/٣).

(٣) في (الأنساب ٣٠٧/٦): توفي بمكة سنة سبعين وأربعمائة. وبها ورّخه ياقوت الحموي في (معجم البلدان ١٥٣/٣).

(٤) منها:

تدبَّرْ كلامَ الله واعتمِدِ الخبرْ ... ودعْ عنك رأياً لا يُلائمه أثَرْ
ونهجَ الهُدَى فالزَمْه واقْتَد بالأُلى ... هُمْ شهدوا التّنزيلَ علّكَ تَنْجَبِرْ
وكُنْ مُوقِناً أنا وكلُّ مكلَّفٍ ... أُمِرْنا بَقَفْوِ الحقّ والأخذ بالحَذَرْ
وحُكْم فيما بيننا قولُ مالكٍ ... قديرٍ حليمٍ عالمِ الغيب مقتدرْ
سميعٍ بصيرٍ واحدٍ متكلّمٍ ... مُريدٍ لما يجري على الخَلْق من قدرْ
فمن خالف الوَحْيَ المبينَ بعقلِهِ ... فذاك امرؤٌ قد خاب حقّاً وقد خسِرْ
وفي تَرْك أمر المصطفى فتنةٌ فَذَرْ ... خلافَ الذي قد قاله واتْلُ واعتبِرُ

ومنها:

وما أجمعتْ فيه الصحابة حُجّةٌ ... وتلك سبيلُ المؤمنين لمن سَبَر
ففي الأخذ بالإجماع ـ فاعلم ـ سعادةٌ ... كما في شذوذ القول نوع من الخطر

(سير أعلام النبلاء ٣٨٧/١٨، ٣٨٨ و٣٨٩).

وقال الذهبي: وقد كان الحافظ سعد بن علي هذا من رؤوس أهل السُّنّة وأئمّة الأثر وممّن يعادي الكلام وأهله، ويذمّ الآراء والأهواء.. (تذكرة الحفاظ ١١٧٧/٣).

(٥) أنظر عن (سلمان بن الحسن) في: المنتظم ٣٢١/٨ رقم ٣٩٤ (٢٠٢/١٦ رقم ٣٤٨٨).

روى عن: أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد صاحب الصَّفَّار[1].

روى عنه: محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ[2] وقال: عاش أكثر من مائة سنة[3].

مات أبو نصر في رجب.

١٢ ـ سهل بن عمر بن محمد بن الحسين[4].

أبو عمر بن المؤيَّد أبي المعالي البِسْطاميّ ثمّ النَّيسابوريّ.

من بيت الإمامة والحشمة، وهو خَتَن عمّه الموفّق بآبنته.

روى عن: أبي الفضل عمر بن إبراهيم الهَرَوِيّ، وأصحاب الأصمّ[5].

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف الطاء ـ

١٣ ـ طاهر بن محمد شاه فور[6].

أبو المظفّر الطّوسيّ.

مات بطوس في شوّال.

يروي عن: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وغيره.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ.

---

(١) وسمع أيضاً: الخِرَقي. (المنتظم).

(٢) وهو أثنى عليه وشهد له بالخير والصلاح.

(٣) كان مولده سنة ٣٦٦ هـ.

(٤) أنظر عن (سهل بن عمر) في: المنتخب من السياق ٢٤٦ رقم ٧٨٢.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «سمع من أصحاب الأصمّ فمن بعدهم من الطبقة الثانية ولم يرزق الرواية لأنه توفي في حدّ الكهولة وقت المغرب».

(٦) أنظر عن (طاهر بن محمد) في: تبيين كذب المفتري ٢٧٦، وفيه: «شاهفور بن طاهر»، والمنتخب من السياق ٢٥٣ رقم ٨١٤، وفيه: «شاهفور بن طاهر» أيضاً، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠١، ٤٠٢ رقم ١٩٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٧٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٢ رقم ٢٠٨، والعقد المذهب لابن الملقّن ٣٣٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٠٦ وفيه: «شاهفور بن طاهر»، وطبقات المفسّرين للأدنه وي، ورقة ٣٤ أ، وكشف الظنون ١/٢٦٨، ٣٤٠، وهدية العارفين ١/٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/٣١٠.

وكان إماماً مفسِّراً أُصوليّاً[1].

وسمّاه عبد الغافر[2]: شاهفور.

ـحرف العين ـ

١٤ ـ عبدالله بن سبعون[3] بن يحيى.

أبو محمد المسلّميّ القيروانيّ.

محدِّث عارف. سكن بغداد ونقل بخطّه الكثير، وقرأ بنفسه.

سمع: أبا القاسم عبد العزيز الأَزَجيّ[4]، وأبا طالب بن غَيْلان، وجماعة.

وبمكّة: أبا نصر السِّجْزيّ، وأبا الحسن بن صخْر.

وبمصر: عليّ بن منير.

روى عنه: أبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن بن عبد السّلام.

تُوُفّي في رمضان.

١٥ ـ عبد الباقي بن محمد بن غالب[5].

---

(١) قال ابن عساكر: ارتبطه نظام المُلْك بطوس. (تبيين كذب المفتري ٢٧٦).

(٢) في المنتخب من السياق ٢٥٣ وفيه قال: الإمام الكامل الفقيه الأصولي المفسّر، جامع بارع، صنّف التفسير الكبير المشهور، وصنّف في الأصول، وسافر في طلب العلم، وحصّل الكثير.
سمع عن أصحاب الأصمّ، وأصحاب أبي علي الرفا، والطبقة، وكان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبي منصور البغدادي الإمام. روى عنه أبو الحسن الحافظ إجازة وإذناً.
وقال الداوودي: وأنشد الإمام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو المبذول لماله ... إنّ الجواد هو المحقّرِ للندى
من غير شكرٍ يبتغيه بجُوده ... كلّا، ولا مَنٍّ لِذاكَ ولا أذى

وذكر أبياتاً أنشدها هلال بن العلاء. (طبقات المفسِّرين ١/٢٨٣).
أما كتاب في التفسير فهو في (كشف الظنون ١/٢٦٨): «تاج التراجم في تفسير القرآن للأعاجم»، وله: «التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين»، طُبع في القاهرة سنة ١٩٥٥ بعناية العلّامة الشيخ محمد زاهد الكوثري.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن سبعون) في: المنتظم ٨/٣٢١ رقم ٣٩٥ (١٦/٢٠٢ رقم ٣٤٨٩)، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠ وفيه: «شمعون».

(٤) الأَزَجيّ: بفتح الألِف والزاي. هذه النسبة إلى باب الأزَج، وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/١٩٧).

(٥) أنظر عن (عبد الباقي بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٩١ رقم ٥٧٨١، والمنتظم ٨/٣٢١ رقم ٣٩٨ (١٦/٢٠٣ رقم ٣٤٩٢)، والعبر ٣/٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٠، ٤٠١ رقم=

أبو منصور بن العطّار الأَزَجيّ[1]، وكيل أميرَي المؤمنين: القائم، والمقتدي.

قال السّمعانيّ: كان حَسَن السِّيرة، جميل الأمر، صحيح السّماع.

سمع: أبا طاهر المخلِّص، وأحمد بن محمد بن الجُنْديّ.

روى عنه: يوسف بن أيّوب الهَمذانيّ، وعبد المنعم القُشَيْريّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وآخرون.

قلت: كان قليل الرّواية، رئيساً.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. قال لي: وُلِدتُ سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

تُوُفّي ابن العطّار في ربيع الآخر[3].

١٦ - عبد الحميد بن الحسن بن محمد[4].

أبو الفَرَج الهَمَذانيّ الدّلّال الفُقّاعيّ[5].

روى عن: أبي بكر بن لال، وعبد الرحمن الإمام، وعبد الرحمن المؤدِّب الهَمَذانيّين.

قال شِيرُوَيْه: سمعتُ منه وليس التّحديث من شأنه. وسماعه مع أخيه عليّ.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة.

= ١٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٦، وتذكرة الحفاظ ١١٧٧/٣، وشذرات الذهب ٣٤٠/٣.

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة السابقة (١٤).

(٢) في تاريخ بغداد ٩١/١١.

(٣) وقال المؤلّف الذهبي: «وسماعاته قليلة». (سيرة أعلام النبلاء ٤٠١/١٨).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الفُقّاعي: بضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الفُقّاع وعمله. (الأنساب ٣٢٢/٩).

١٧ ـ **عبد الرحمن بن عليّ بن عبدالله بن منصور الطَّبَريّ**[١].

قال السَّمعانيّ: أبو القاسم بنُ الزُّجَاجيّ[٢] كان ينزل باب الطَّاق من بغداد، وكان خيّراً ثقة صدوقاً.

سمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ، وثنا عنه أبو بكر الأنصاريّ، وأبو محمد بن الطَّرّاح، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نصْر أحمد بن عمر الغازي[٣].

تُوُفّي في ربيع الأوّل[٤].

١٨ ـ **عبد الرحمن بن عُلْوان بن عَقِيل**[٥].

أبو القاسم[٦] الشَّيبانيّ البغداديّ، أخو عبد الواحد.

سمع من: عبد القاهر بن عِتْرة.

روى عنه: قاضي المَرِسْتان؛ ووثَّقه أبو الفضل بن خَيْرُون[٨].

١٩ ـ **عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن الحسين الأَنْماطي**[٩].

أبو القاسم ابن بنت السُّكّريّ العتّابيّ[١٠]. من محلّة العتّابين ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٠٧ بالمتن والحاشية، والأنساب ٦/٢٥٩، والمشتبه في الرجال ١/٣٣٥.

(٢) الزُّجاجيّ: بضم الزاي وفتح الجيم المخفّفَة، وكسر الجيم الأخرى. نسبة إلى بيع الزجاج وعمله.

(٣) قال ابن ماكولا: «سمعت منه». (الإكمال).

(٤) وقال ابن السمعاني: «توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة ببغداد». (الأنساب).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن علوان) في: المنتظم ٨/٤٢١ رقم ٣٩٧ (١٦/٢٠٢ رقم ٣٤٩١).

(٦) في المنتظم: أبو أحمد.

(٧) بكسر العين المهملة وسكون التاء المثنّاة. (المشتبه ٢/٤٨٢).

(٨) قال ابن الجوزي: توفي يوم الإثنين رابع ربيع الآخر، وقد حدّثنا عنه أشياخنا.

(٩) أنظر عن (عبد العزيز بن علي الأنماطي) في: تاريخ بغداد ج ١/٤٦٩، ٤٧٠، رقم ٥٦٥٠، والأنساب ٨/٣٧٧، والمنتظم ٨/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٩٩ (١٦/٢٠٣ رقم ٣٤٩٣)، ومعجم الآداب لابن الفوطي ٣/٥٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٧، والعبر ٣/٢٧٦، ٢٧٧، ومرآة الجنان ٣/١٠١ وشذرات الذهب ٣/٣٤٠.

(١٠) بفتح العين المهملة، وتشديد التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألِف. (الأنساب ٨/٣٧٦).

قال الخطيب[1]: حدَّث عن أبي طاهر المخلِّص. كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً.

قلت: روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقال عبد الوهّاب الأنماطيّ: هو ثقة[2].

وُلِد أبو القاسم في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، ومات في رجب. وآخر من حدَّث عنه أحمد بن الطّلّايه[3].

قرأتُ على أحمد بن إسحاق: أنا المبارك بن أبي الجُود، أنا أحمد بن أبي غالب الزّاهد، أنا عبد العزيز بن عليّ سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة: أنا محمد بن عبد الرحمن الذّهبيّ، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فُدَيْك: أخبرني ابن أبي ذِئب، عن شُرَحْبِيل، عن أبي سعيد الخُدْريّ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ يتصدَّق الرجل في حياته بدِرْهمٍ خيرٌ من أن يتصدَّق بمائة دينارٍ عند موته»[4].

٢٠ ـ عبد القاهر بن عبد الرحمن[5].

---

(١) في تاريخ بغداد ١٠/٤٦٩.

(٢) المنتظم ٨/٣٢٢ (١٦/٢٠٣) وهو قال: «وكنّا عنده يوماً نقرأ عليه، فاحتاج إلى القيام، فقلنا له: تقيم ساعة، ما بقي إلاّ ورقة، فأقعدنا وقرأنا عليه، ثم قلنا: قد فرغت الورقة، فقال: وأنا أيضاً قد بلْتُ في ثيابي».

(٣) هو الشيخ الزاهد أبو الخير أحمد بن أبي غالب بن الطّلاية العتّابي. وكان سمع منه في محلّته في مسجده. (الأنساب ٨/٣٧٧).

(٤) صحّحه ابن حبّان (٨٢١)، وأخرجه أبو داود في السُّنَن (٢٨٦٦) في أول باب الوصايا، عن طريق أحمد بن صالح بهذا الإسناد، مع إن إسناده ضعيف لضعف شُرحبيل، وهو ابن سعد الخطْميّ، أنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٨٧ رقم ٧١٣، وتهذيب التهذيب ٤/٣٢٠.

(٥) أنظر عن (عبد القاهر بن عبدالرحمن) في: دمية القصر للباخرزي ٢/١٠ ـ ١٣ رقم ٢٤٠، والجامع الكبير لابن الأثير ٦٤، ٧٦، ٨٣، ونزهة الألبّاء ٢٦٤، ٢٦٥، وإنباه الرواة ٢/١٨٨ ـ ١٩٠، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٥١، ووفيات الأعيان ٢/٩٣ و٣/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢١٩، والعبر ٣/٢٧٧، ودول الإسلام ٢/٥، وتلخيص ابن مكتوم ١١٢، ١١٣، وفوات الوفيات ٢/٣٦٩، ٣٧٠، ومرآة الجنان ٣/١٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩١، =

أبو بكر الجُرْجانيّ النَّحْويّ المشهور.

أخذ النَّحْو بجُرْجان عن: أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسيّ ابن أخت الشّيخ أبي عليّ الفارسيّ.

وعنه أخذ عليّ بن أبي زيد الفَصِيحيّ[1].

وكان من كبار أئمّة العربيّة. صنّفَ كتاب «المغني في شرح الإيضاح»[2] في نحوٍ من ثلاثين مجلَّداً، وكتاب «المقتصد»[3] في شرح «الإيضاح» أيضاً، ثلاث مجلّدات، وكتاب «إعجاز القرآن»[4] الكبير، وكتاب «إعجاز القرآن» الصّغير، وكتاب «العوامل المائة»[5]، وكتاب «المفتاح»، وكتاب «شرح الفاتحة» في مجلَّد، وكتاب «العُمَدَ[6] في التّصريف»، وكتاب «الجُمَل»[7] وهو مشهور. وله كتاب «التّلْخيص» في شرح هذا «الجُمَل»[8].

وكان شافعيَّ المذهب، متكلّماً على طريقة الأشعريّ، مع دين وسكون.

وقد ذكره السِّلَفيّ في مُعْجَمه فقال: كان ورِعاً قانعاً، دخل عليه لصٌ وهو

= ٤٩٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ٩٤، ٩٥، وطبقات الشافعية، له ١/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٢١٥، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠١، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٠٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٦، وتارخ الخلفاء ٤٢٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٣٣٠، ٣٣١، ومفتاح السعادة ١/ ١٧٧، وكشف الظنون ١/ ٨٣، ١٢٠، ٢١٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٦٠٢، ٧٥٩ و٢/ ١١٦٩، ١١٧٩، ١٦٢١، ١٧٦٩، وشذرات الذهب ٣/ ٣٤٠، ٣٤١، وإيضاح المكنون ١/ ٥١٦، وديوان الإسلام ٣/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ١٤٣٦، وهدية العارفين ١/ ٦٠٦، وروضات الجنات ٣٤٣، والأعلام ٤/ ١٧٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣١٠.

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٩٣، و٣/ ٣٣٧ والفصيحي توفي سنة ٥١٦ هـ.

(٢) كتاب «الإيضاح» لأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

(٣) وهو مختصر لكتاب «المغني». ورد في (طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة ١/ ٢٥٩ «الاقتصاد».

(٤) طُبع في مصر.

(٥) وهو في النحو، وقد طُبع في ليدن سنة ١٦١٧ م.، ثم في كلكتّة سنة ١٨٠٣ م.، ثم في بولاق بمصر سنة ١٢٤٧ هـ.

(٦) ورد باسم «العمدة» في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وفوات الوفيات، وكشف الظنون.

(٧) في وفيات الأعيان ٢/ ٩٣ و٣/ ٣٣٧: «الجُمَل الصغرى».

(٨) ومن مؤلّفاته المشهورة غير هذه: كتاب «أسرار البلاغة» في علم البيان، وكتاب «دلائل الإعجاز» في علم المعاني، وهما مطبوعان.

في الصّلاة فأخذ ما وجد، وعبد القاهر ينظر، فلم يقطع صلاته[1].

سمعت أبا محمد الأَبِيوَرْدِيّ يقول: ما مَقَلَتْ عيني لُغويّاً مثله. وأمّا في النّحو فعبد القاهر.

وله نَظْمٌ، فمنه:

كبِّرْ على العقلِ لا تَرُمْه[2] ومِلْ إلى الجَهْلِ مَيْلَ هائِمْ
وعِشْ[3] حماراً تَعشْ سعيداً[4] فالسَّعدُ في طالِعِ البَهائِمْ[5]

تُوُفّي عبد القاهر، رحمه الله سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة أربعٍ وسبعين، فالله أعلم.

٢١ - عليّ بن أحمد بن عليّ[6].

أبو القاسم السِّمْسار الإصبهانيّ.

مات في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٠.

(٢) في فوات الوفيات: «كبّر على العقل يا خليلي».

(٣) في الفوات: «وكن».

(٤) في الفوات: «بخير».

(٥) والبيتان في فوات الوفيات ٢/٣٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٠ وله أبيات أخرى، منها:

لا تأمن النفثة من شاعرٍ ما دام حيّاً سالماً ناطقا
فإنّ من يمدحكم كاذباً يُحسِن أن يهجوكمْ صادقاً

وله أيضاً:

أرِخ باثنتين وخمسينا فليت شِعري ما قضى فينا
نُسَرُّ بالحوْل إذا ما انقضى وفي تقضيه تقضينا

(فوات الوفيات ٢/٣٧٠).

وقال ابن الأنباري: أخذ عن أبي الحسين محمد.. وكان يحكي عنه كثيراً، لأنه لم يلق شيخاً مشهوراً في علم العربية غيره، لأنه لم يخرج عن جرجان في طلب العلم، وإنما طرأ عليه أبو الحسين، فقرأ عليه. (نزهة الألبّاء ٢٦٤).

وقال القزويني: «كان عالماً فاضلاً أديباً عارفاً بعلم البيان. له كتاب في إعجاز القرآن في غاية الحسن ما سبقه أحد في ذلك الأسلوب، من لم يطالع ذلك الكتاب لا يعرف قدره، ودقّة نظره، ولطافة طبعه، واطّلاعه على معجزات القرآن». (آثار البلاد ٣٥١).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٢ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبد المؤمن[١].
أبو الحسن المَيْدانيّ، ميدان زياد الّذي على باب نَيْسابور[٢].
سكن هَمَذان.
روى عن: محمد بن يحيى العاصميّ، وأبي حفص بن مسرور.
ورحل فسمع من: عبد الملك بن بُشْران، وبِشْر الفاتنيّ، وطائفة كبيرة.

قال شيروَيْه: سمعتُ منه. وكان ثقة، صدوقاً، مَعْنِيَّاً بهذا الشّأن، متقناً، زاهداً، صامتاً، لم ترَ عيناي مثله.

وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول: لم يَرَ أبو الحسن المَيْدانيّ مثلَ[٣] نفسه.

قال شيروَيْه: ازدحموا على جنازته، وأطنبوا في وصْفه وفضله.
تُوُفّي يوم الجمعة ثامن عشرة صفر.
قلت: روى عنه هبة الله بن الفَرَج.

٢٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن هارون[٤].
أبو القاسم التَّيْميّ الكوفيّ ابن الإدلابيّ النَّيْسابوريّ.

حدَّث عن: أبي بكر بن المزكّي، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وأبي بكر الحِيريّ، وابن نظيف المصريّ، وعبد الملك بن بشْران.

وحدَّث ببغداد «بمُسْنَد الشّافعيّ».

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات بن أبي سعْد، ومحمد بن طلحة الرّازيّ.

وكان ثقة.
مات في ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الأنساب ١١/٥٦٢.
(٣) في الأصل: «مثله».
(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في: المنتظم ٨/٣٢٢ رقم ٤٠٢ (١٦/٢٠٤ رقم ٣٤٩٦).

٢٤ ـ عمر بن عبد الملك بن عمر بن خَلَف[١].

أبو القاسم بن الرّزّاز[٢].

أحد عُدول بغداد وفقهائها.

سمع: أبا الحسن بن رزقوَيْه، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وابن شاذان.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي في رجب[٣].

٢٥ ـ عمر بن عبدالله بن عمر[٤].

أبو الفضل بن البقّال البغداديّ الأَزَجيّ المقرىء.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمّاميّ.

وسمع: أبا أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ.

وختم عليه خلْق.

وكان وِرْدُه كلَّ يومٍ خَتْمة.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن عمر الغازي[٥].

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبد الملك) في: المنتظم ٣٢٢/٨ رقم ٤٠٠ (٢٠٣/١٦ رقم ٣٤٩٤)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٤، والوافي بالوفيات ٥١٧/٢٢ رقم ٣٦٩ وقد أحال السيدان: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا بمراجعة وتصحيح نعيم زرزور في تحقيقهم لكتاب المنتظم (طبعة دار الكتب العلمية، ببيروت) إلى كتابي: الأنساب، وتاريخ بغداد، لِيُنْظر إلى صاحب الترجمة. فوهِموا بذلك، (أنظر حاشية المنتظم ٢٠٣/١٦ رقم ٤).
فالمذكور في (تاريخ بغداد ٤٣٣/١٠ رقم ٥٥٩٧) هو والد صاحب الترجمة هذا «عبد الملك بن عمر بن خلف» المتوفى سنة ٤٤٨ هـ. ولم يأت الخطيب على ذكر صاحب الترجمة «عمر بن عبد الملك» مطلقاً. ومثله في (الأنساب ١٠٨/٦) لابن السمعاني الذي ينقل عن الخطيب. فلْيُصَحَّح.

(٢) الرّزّاز: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألِف بين الزايين المعجمتين. هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرُزّ، وهو اسم لمن يبيع الرزّ. (الأنساب ١٠٥/٦).

(٣) قال ابن الجوزي: كان زاهداً، وابتلي بمرض أُقعد منه.
وقال السبكي: مولده سنة ست وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (عمر بن عبدالله) في: المنتظم ٣٢٢/٨ رقم ٤٠١ (٢٠٣/١٦، ٢٠٤ رقم ٤٠١) وفيه «عمر بن عبيدالله».

(٥) وثّقه ابن الجوزي.

وكان مولده سنة ٣٩٥.

ـ حرف الفاء ـ

٢٦ ـ الفُضيل بن يحيى بن الفُضَيْل[1].

أبو عاصم الفُضَيْليّ الهَرَوِيّ، الفقيه.

راوي المائة وغيرها.

عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأقرانه.

ذكره أبو سعْد السَّمعانيّ[2]، فقال: كان فقيهاً، مُزَكِّياً، صدوقاً، ثقة. عُمِّر حتّى حُمِل عنه الكثير[3].

روى عنه: أبو الوقت.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في جُمَادى الأولى.

روى عن: أبي عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ، وأبي الحسين بن بشْران.

وقدِم بغداد.

وروى عنه: عبد السّلام بَكْبَرة[4]، ومحمد بن الحسين العَلَويّ.

ـ حرف الميم ـ

٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن أبي توبة[5].

أبو بكر الكُشْمِيْهَنيّ.

---

(١) أنظر عن (الفضيل بن يحيى) في: العبر ٢٧٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٨، ٣٩٨ رقم ١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩، وتذكرة الحفاظ ١١٧٧/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/٤، ١١، ومرآة الجنان ١٠١/٣، وتوضيح المشتبه ٥٩٦/١، وشذرات الذهب ٣٤١/٣.

وقد ورد اسمه في الأصل، وفي (المعين في طبقات المحدّثين): «الفضل»، وكذا في: تذكرة الحفاظ ١١٧٧/٣.

(٢) في غير كتاب (الأنساب).

(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٠/٥.

(٤) بَكْبَرَة: بفتح الباءين الموحّدتين، بينهما كاف ساكنة، ثم الراء المفتوحة. أنظر: المشتبه في الرجال ٩٠/١، وتوضيح المشتبه ٥٩٦/١.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أبي توبة) في: شرح السُّنّة للبغوي ١٧٤/٥ رقم ١٣٧٤.

تُوُفِّي بمرّو، وكان واعظاً فقيهاً.
تفقَّه على أبي بكر القفّال، وسمع من جماعة[1].

٢٨ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبدالله[2].
أبو بكر المستعمل[3] السِّمْسار.
سمع: البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان.
روى عنه: عبدالله، وإسماعيل ابنا السَّمَرْقَنْديّ.

٢٩ ـ محمد بن عثمان بن أحمد[4] بن محمد بن عليّ بن مَزْدِين[5].
أبو الفضل القُومَسَانيّ[6]، ثمّ الهَمَذانيّ، ويُعرف بابن زِيْرَك.
قال شيرُوَيْه: هو شيخ عصره ووحيد وقته في فنون العلم، روى عن: أبيه، وعمّه أبي منصور محمد، وخاله أبي سعْد عبد الغفّار، وابن جانجان، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، ويوسف بن كجّ، والحسين بن فَنْجُوَيْه[7] الثّقفيّ، وعبدالله بن الأفشين، وجماعة.

وروى بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السُّلميّ، وأبي الحسن بن رزقوَيْه. وسمعتُ منه عامّة ما مرَّ له. وكان صدوقاً ثقة، له شأن وحشمة. وله يد في التّفسير، حَسَن العبارة والخَطّ، فقيهاً، أديباً، متعبّداً. تُوُفّي في سَلْخ ربيع الآخر. وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

وسمعته يقول: وُلِدتُ سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.
قال شيرُوَيْه: سمعتُ عبدالله بن مكّيّ: سمعتُ أبا الفضل القُومَسَانّي يقول

---

(١) روى عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن الحارث. روى عنه البغوي.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) هكذا في الأصل. ولم أتبيّن صحّتها.
(٤) أنظر عن (محمد بن عثمان بن أحمد) في: معجم البلدان ٤/٤١٤، والعبر ٣/٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٣ ـ ٤٣٥ رقم ٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٧، ومرآة الجنان ٣/١٠١، والوافي بالوفيات ٤/٨٤، وشذرات الذهب ٣/٣٤١.
(٥) في: معجم البلدان، والوافي بالوفيات: «مردين» بالراء المهملة.
(٦) القومساني: أو القومسيّ: ناحية يقال لها بالفارسية: كومش، وهي من بسطام إلى سمنان، وهما من قومس، وهي على طريق خراسان، إذا توجّه العراقيّ إليها. (الأنساب ١٠/٢٦١).
(٧) في الأصل: «منجويه»، وفي (العبر): «فتحويه».

في مرضه: رأيتُ رجلاً دفع إليَّ كتاباً، فأخذته، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى محمد بن عثمان القُومَسَانيّ، سلامٌ عليكم.

وسمعتُ إبراهيم بن محمد القزّاز الشّيخ الصّالح يقول: رأيتُ ابنَ عَبْدان ليلةَ مات أبو الفضل القُومَسَانيّ، فأخذ بيدي ساعةً، ثمّ قرأ ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[1] يُريد موتَه.

سمعتُ أبا الفضل القُومَسَانيّ يقول: رُوي عن النّبي ﷺ أنّه كان يقول: «اللّهم أمتِعْني بسمْعي وبَصَري، وآجعلْهما الوارثَ منّي»[2].

معناهُ مُشْكِلٌ، فإنّ العلماء قالوا: كيف يكون سمعُه وبصرُه يرِثانِهِ بعدَه دون سائر أعضائه؟ فتأوّلوه أنّه أراد بذلك الدّعاء لأبي بكر وعمر، بدليل قوله: «إنّي لا غِنَى بي عنهما، فإنّهما من الدّين بمنزلة السَّمْع والبَصَر من الرّأس»[3]. فكأنّه دعا بأن يُمتّع بهما في حياته، وأن يرِثاه خلافة النُّبُوَّة بعد وفاته. ولا يجد العلماء لهذا الحديث وجْهاً ولا تأويلاً غير هذا[4].

---

(١) سورة الرعد، الآية ٤١.

(٢) الحديث بتمامه، عن ابن عمر قال: قلّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك، ومن اليقين ما يهوّن علينا مصيبات الدنيا، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا، ولا مَبْلَغ علمنا، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا».
رواه الحاكم في (المستدرك على الصحيحين ٥٢٨/١)، وتابعه الذهبي في (تلخيص المستدرك)، وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٠٢) وحسّنه، وابن السُّنّي في (عمل اليوم والليلة ٤٤٠)، وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ: «كان من دعاء رسول الله ﷺ: اللهمّ متّعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث منّي، وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثأري». (المستدرك ٥٢٣/١، التلخيص للذهبي)، وسنده صحيح.

(٣) الحديث قويّ وصحيح، رواه الترمذي (٣٦٧١)، والحاكم في (المستدرك ٦٩/٣) من حديث: عبدالله بن حنطب، ولفظه: «هذان السمع والبصر يعني أبا بكر وعمر». وأخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ٤٥٩/٨، ٤٦٠) من حديث جابر بن عبدالله، ولفظه: «أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس». وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي ٥٢/٩، ٥٣.

(٤) قال البغوي في (شرح السُّنَّة ١٧٥/٥): «قيل: أراد بالسمع: وعيَ ما يسمع والعملَ به، وبالبصر: الاعتبار بما يرى. وقيل: يجوز أن يكون أراد بقاء السمع والبصر بعد الكبر وانحلال القِوَى، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القِوَى، والباقين بعدها، وردّ الهاء إلى الإمتاع،=

فـرأيتُ أبا هـريرة في النّـوم، وكنتُ ماراً في مقبـرة سراكسلهـر فقـال لي: أتعـرفني؟ فقلت: لا. قال: أنـا أبـو هـريـرة. أصبتَ مـا قلتَ، أنـا رويتُ هـذا الحديث وكذا أراد به النبي ﷺ ما فسّرتَ.

سمعتُ أبـا الفضل يقـول: مـرضتُ حتّى غلب على ظنّي أنّي سـأمـوت، فاشتدّ الأمرُ وعندي أبي وعمـر خادم لنـا، فكان أبي يقـول: يا بُنَيّ أَكْثِـر من ذِكْر الله. فأشهدتـه وعمرَ على نفسي، أنّي على دين الإسـلام، وعلى السُّنّة. فـرأيتُ وأنا على تلك الحال كأنّ هَيْبَةً دخلت قلبي، فنظرتُ فإذا أنا برجلٍ يأتي من جهة القِبْلة، ذو هَيْبة وجمال، كأنّه يسبح في الهواء، فازدَدْتُ له هيبةً. فلمّا قـرُب منّي قال لي: قلْ.

قلت: نعم. وهِبْته أنْ أقول له: ماذا أقول.
وكرَّر علي وقال: قلْ.
قلت: نعم، أقول.
فقـال: قل الإيمـان يزيـد وينقُص، والقرآن كـلام الله غير مخلوق بجميـع جهاته، وأنّ الله تعالى يُرى في الآخـرة، وقُلْ بفضـل الصّحابـة، فإنّهم خيـرٌ من الملائكة بعد الأنبياء.

قلتُ: لست أطيق أن أقول ذلك من الهيبة.
فقال: قُلْ معي. فأعاد الكلام فقلتها معه، فتبسَّم وقال: أنا أشهد لك عند العرش.

فلمّا تبسَّم سكن قلبي، وذهبت عنّي الهَيبة، فأردتُ أن أسأله هل أنا ميت؟ فكأنّه عرف فقال: أنا لا أدري. أو قال: مِن أين أدري؟

فقلت في نفسي: هذا ملك. وعُوفيتُ من المرض.
وسمعته يقول: أصابني وجعٌ شديد، فرأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: أقرأ على وَجَعِك الآيات الّتي فيها اسمُ الله الأعظم.

فقلت: ماهي؟

= فلذلك وحده، فقال: «واجعله الوارث منّا».

قال: ﴿بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1] فقرأته فعُوفيت[2].

وسمعته يقول: أتاني رجلٌ من خُراسان فقال: إنّ رسول الله ﷺ أتاني في منامي وأنا في مسجد المدينة، فقال لي: إذا أتيتَ هَمَذان فاقرأ على أبي الفضل بن زِيْرَك منّي السَّلاَم.

قلت: يا رسول الله، لماذا؟

قال: لأنه يُصلّي عليَّ في كلّ يومٍ مائة مرّة.

وقال: أسألك أن تعلّمنيها.

فقلتُ: إنّي أقولُ كلّ يوم مائة مرّة أو أكثر: اللّهمَّ صلِّ على محمد النّبيّ الأُمّيّ، وعلى آل محمد، جزى[3] الله محمداً، ﷺ، عنّا ما هو أهله. فأخذها عنّي، وحَلَفَ لي: وإنّي ما كنتُ عرفتك ولا اسمك حتّى عرَّفك لي رسول الله ﷺ. فعرضت عليه بِرّاً لأنّي ظَنَنْتُه متزيِّداً في قوله، فما قبِل منّي وقال: ما كنتُ لأبيع رسالة رسول الله ﷺ بعَرَضٍ من الدّنيا.

ومضى فما رأيته بعد ذلك.

٣٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى بن المَهْديّ بالله[4].

الهاشميّ العبّاسيّ البغداديّ الشّاعر. ويُعرف بابن الحنْدَقُوقيّ[5].

سمع: أبا الحسن بن رزقوَيْه، وأبا الحسين القطّان.

وسمع بالبصرة من القاضي أبي عمر الهاشميّ[6].

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وهو في عَشْر الثمانين.

---

(١) سورة الأنعام، الآيات ١٠١ ـ ١٠٣.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٤، ٤٣٥.

(٣) في الأصل: «جزا».

(٤) أنظر عن (محمد بن علي الهاشمي) في: المنتظم ٨/٣٢٢ رقم ٤٠٣ (١٦/٢٠٤ رقم ٣٤٩٧).

(٥) في الأصل: «الجندقوقي» بالجيم.

(٦) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً.

٣١ ـ محمد بن عمر[1].
أبو طاهر الإصبهانيّ، النّقّاش.

٣٢ ـ محمد بن أبي عمران موسى بن عبدالله[2].
أبو الخير[3] المَرْوزِيّ الصّفار.
آخر من روى «صحيح البخاريّ» في الدّنيا بعُلوٍّ.
رواه عن أبي الهيثم الكُشْمِيهنيّ.
قال ابن طاهر المقدسيّ: ظهر سماعه على الأصل بالصّحيح، فقُرِيء عليه. ثمّ استحضره الوزير نظام المُلْك، وسمعوا منه. فسقط يوماً عن دابّته، وحُمِل إلى بيته فمات[4].

قلت: روى عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل المَرْوَزِيّ الخراجيّ، والحافظ أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِيهنيّ الخطيب، وهو آخر أصحابه.

قال الحافظ ابن طاهر: سمعتُ عبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ يقول: لم يصحّ لهذا الرجل، أبي الخير بن أبي عمران، من الكُشْمِيهَنيّ سَمَاع، وإنّما وافق الاسمُ الاسمَ، وكان هذا آخر من روى الكتاب بمرْو.

حُمِل إلى الوزير نظام المُلْك ليقرأ عليه، فقُرِيء عليه بعضه، وطرحته البغلة فمات، ولم يتمّ. وقد رأيتُ أهل مرْو يحكون: إذا قيل إنّ أبا الخير بن أبي عمران سمع من أبي الهيثم، ويشيرون إلى أنّ هذا غير ذلك[5].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يزد المؤلّف في ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن أبي عمران) في: التقييد لابن نقطة ١٠٩، ١١٠ رقم ١٢٤، وتذكرة الحفّاظ ١١٧٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٨٢/١٨ ـ ٣٨٤ رقم ١٨٧، والعبر ٢٧٧/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٩٩، والمغني في الضعفاء ٦٣٨/٢، وميزان الاعتدال ٥٢/٤، والوافي بالوفيات ٨٧/٥، ولسان الميزان ٤٠١/٥، وشذرات الذهب ٣٤١/٣.
(٣) في تذكرة الحفاظ: «أبو الحسين» وهو وهْم.
(٤) التقييد ١١٠.
(٥) أنظر: ميزان الاعتدال ٥٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٨، والوافي بالوفيات ٨٧/٥، ولسان الميزان ٤٠١/٥.

وقال أبو سعد السَّمعانيّ: كان صالحاً سديد السِّيرة. حدَّث بالبخاريّ، وحدَّث ببعض «الجامع» للترمِذيّ، عن أحمد بن محمد بن سراج الطَّحَّان. وعُمِّر، وصار شيخ عصره. تكلَّم بعضهم في سماعه، وليس بشيء. أنا رأيتُ سماعَه في القدر الموجود من أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والدي[1].

وقال الأمير ابن ماكولا: سألتُ أبا الخير عن مولده، فقال: كان لي وقت ما سمعت «الصّحيح» عشْر سِنين[2].

وسمع في سنة ٨٨، وتُوُفّي في رمضان.

٣٣ ـ محمد بن المهديّ[3].

وهو محمد بن عبد العزيز بن العبّاس ابن المهديّ الهاشميّ البغداديّ، والد أبي عليّ محمد.

روى عن: أبي عمر الهاشميّ البصْريّ.

وعنه: ابنه.

٣٤ ـ مَهْدِيُّ بنُ نصْر[4].

أبو الحسن الهَمَذانيّ الفقيه المِشْظّيّ[5].

روى عن: نافع القاضي، وطاهر الإمام.

قال شِيرُوَيْه: صدوق، سمعت منه.

---

(١) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٣، ولسان الميزان ٥/٤٠١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٣، لسان الميزان ٥/٤٠١.

(٣) في (تاريخ بغداد ٢/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٨٦٢) يوجد أيضاً:
«محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن المهدي بن المنصور بن محمد»... ، وهذا توفي سنة ٤٤٤ هـ.
فلعلّ صاحب الترجمة ابنه.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) في الأصل: «المشطي»، و«المِشَظّيّ»: بكسر الميم، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الظاء المعجمة المشدّدة، هذه النسبة إلى المِشَظّ وهو اسم لجدّ البيّاع بن قيس بن عبد مالك بن مخزوم بن سفيان بن المشظ. (الأنساب ١١/٣٣٢، ٣٣٣، اللباب ٣/٢١٧).

ـ حرف الهاء ـ

٣٥ ـ هبة الله بن حسين بن المُهَلَّب البزّاز[1].

أبو محمد.

بغداديّ.

سمع: أبا عمر بن مَهْديّ، وأبا الحسين بن بشْران، وابن رزقوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر القاضي، وأبو نصر الغازي.

قال ابن خَيْرون: كان سماعه صحيحاً.

قال السّمعانيّ: كان من مِلاح البغداديّين ممّن يُشار إليه في الدّعابة والولع.

مات في ربيع الآخر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٦ ـ أحمد بن الحسن بن محمد[1].

أبو العبّاس القاريء مسكُوَيْه.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[2].

أبو ذَرّ الإسكاف.

حدَّث بإصبهان عن: أبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفيّ.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن عثمان[3].

الأستاذ أبو عمر[4] البَشْخُوانيّ[5].

شيخ الصُّوفيّة.

كان مولده في سنة أربعمائة، وهو من ذرّية الحسن بن سُفيان النَّسَويّ.

وبَشْخُوان: [6] من قرى نَسَا.

ولي الخطابة ونيابة القضاء، ثمّ ترك ذلك وتجرَّد، وحجّ ورجع، فخدم أبا

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد البشخواني) في: المنتظم ٣٢٤/٨ رقم ٤٠٤ (٢٠٦/١٦، ٣٠٧ رقم ٣٤٩٨)، والمنتخب من السياق ١١٦ رقم ٢٥٤.

(٤) في المنتخب: «أبو عمرو»، والمثبت يتفق مع: المنتظم.

(٥) في المنتظم: «السنخواني»، والمثبت يتفق مع: المنتخب.

(٦) لم يذكرها ياقوت في (معجم البلدان).

سعيد المِيهنيّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ، وظهرت عليه أحوال الطّريقة، وصار من أصحاب الكرامات، وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ، وبنى بقريته الخانقاه، وصار شيخ تلك النّاحية[1].

أضرّ في آخر عمره.

وذكره السّمعانيّ[2].

ـ حرف التاء ـ

● ـ تُبّع .

تقدَّم في السّنة الماضية في تقريبها.

ـ حرف الحاء ـ

٣٩ ـ الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد[3].

قاضي القُضاة أبو عليّ الحنفيّ النَّيْسابوريّ.

سمع الكثير من: أبي يَعْلَى حمزة، وعبدالله بن يوسف، وأبي الحسن بن عبدان.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[4].

٤٠ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن العبّاس بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العبّاسيّ[5].

أبو عليّ المكّيّ[6] الشّافعيّ الحنّاط.

---

(١) المنتظم.

(٢) في غير (الأنساب).

(٣) أنظر عن (الحسن بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ١٨٧ رقم ٥٢٣.

(٤) قال عبد الغافر: شيخ محترم.. لم يحدّث.

(٥) أنظر عن (الحسن بن عبد الرحمن) في: الأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٨٤ رقم ١٣٦، والأنساب لابن السمعاني ٢٥٦/٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٨، ٣٨٥ رقم ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٠، والعبر ٢٧٨/٣، ومرآة الجنان ١٠٣/٣٤، والعقد الثمين ٨٤/٤، والنجوم الزاهرة ١١٠/٥، وشذرات الذهب ٣٤٢/٣.

(٦) تصحّفت «المكّي» في (مرآة الجنان ١٠٣/٣) إلى «المالكي». =

شيخ ثقة، كان يبيع الحنطة.

روى عن: أحمد بن إبراهيم بن فِراس، وعُبَيْدالله بن أحمد السَّقَطيّ. وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفّر منصور السَّمعانيّ، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، ومحمد بن طاهر، وأحمد بن محمد العبّاسيّ المكّيّ، وطائفة من حُجّاج المغاربة، وغيرهم.

قيل إنّه تُوُفّي في شهر ذي القعدة. وكان أسند مَن بقي بالحجاز.

وثّقه ابن السَّمعانيّ في «الأنساب»[1].

وقال محمد بن محمد بن يوسف الفاشانيّ: كنتُ أقرأ على هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ فقال: قرأتُ على أبي عليّ الشّافعيّ بمكّة:

أَلَا لَيْتَ شِعْري هل أَبِيتَنَّ ليلةً بفَخٍّ ... ...[2]

قال هبة الله: فقرأته بالتّصحيف بفَجّ.

فقال أبو عليّ، وأخرجني إلى ظاهر مكّة، وأتى بي إلى موضعٍ فقال: يا بُنَيّ، هذا هو الفَخّ، بالخاء المعجمة، وهو الموضع الّذي تَمنّى بلالٌ أن يكون به.

وقد سأل ابنَ السّمعانيّ إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، عن أبي عليّ المذكور فقال: عدْلٌ ثقة، كثير السّماع[3].

= وقال ابن القيسراني: سئل عن هذه النسبة فقال: كان أبي يسمع الحديث، وكان في القوم رجل يُسمّى الحسن بن عبد الرحمن المالكي، فكتب لنفسه: الشافعي، ليقع الفرق بينهما، فثبت علينا هذا النسب. (الأنساب المتّفقة ٨٤).

(١) ٧/٢٥٦.

(٢) تتمّة البيت: «بفخٍّ وعندي إذخِرٌ وجليل».
وفَخّ: من فجاج مكة بينه وبين مكة ثلاثة أميال. وقيل: ستة أميال.
والإذْخِر: نبات يظهر بمكة طيّب الرائحة.
والجليل: نوع من النبات وهو ما يسمّونه التمام.
والبيت كان يقوله بلال مؤذّن الرسول ﷺ إذا تركته الحُمّى، حيث يضطّجع بفِناء البيت ثم يرفع عقيرته به. (أنظر: سيرة ابن هشام ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الكتاب العربي ٢/٢٣٠).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٤، ٣٨٥.

٤١ ـ الحسين بن عليّ بن أبي شريك الحاسب(١).

كان آيةً في الهندسة والحساب، ولم يكن بذاك.

سمع: عبد الودود بن عبد المتكبِّر.

روى عنه: أبو القاسم هبة الله الحاسب.

ـ حرف العين ـ

٤٢ ـ عبدالله بن أحمد بن عُبَيْدالله بن عثمان(٢).

أبو محمد بن أبي الخير البغداديّ السُّكَّريّ. صاحب الزّاهد عبد الصّمد.

كان أميناً مطبوعاً، صحيح الأُصُول.

سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ، ومحمد بن بكران الرّازيّ.

روى عنه: أبو نصر الغازي بإصبهان، ويحيى بن الطّرّاح، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وكان يُعرف بابن المَطوِّعة(٣).

٤٣ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن جَحّاف(٤).

أبو المطرِّف المَعَافِرِيّ، الفقيه البَلَنْسيّ.

قاضي بَلَنْسِيَة.

روى عن: خَلَف بن هانيء الطُّرْطُوشيّ(٥).

روى عنه: أبو بحر سُفْيان بن العاص الأَسَديّ، وأبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْديّ.

وسمع خَلَف من أحمد بن الفضل الدِّيْنَوَرِيّ(٦).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد السكري) في: المنتظم ٨/٣٢٤ رقم ٤٠٥ (١٦/٢٠٧ رقم ٣٤٩٩).

(٣) وكان مولده في سنة ٣٩٥ هـ.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٠ رقم ٧٢٧.

(٥) في الأصل: «الطرسوسي»، وهو وهْم.

(٦) قال ابن بشكوال: وقد نيّف على الثمانين، ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. قرأت مولده ووفاته بخط النُّمَيْري.

٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبّاس[١].

أبو محمد القُرْطُبيّ المقريء.

قرأ على: مكّيّ بن أبي طالب بالروايات.

وسمع من: حاتم بن محمد، وأبي عبدالله محمد بن عتّاب.

قال ابن بَشْكُوال[٢]: كان من جِلَّة المقرِئين، وخِيارهم. عارفاً بالقراءآت، ضابطاً لها، مجوِّداً، مع الدّين والعَفاف.

أنبا عنه جماعة.

وتُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة[٣].

٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلم[٤].

أبو سعيد الأَبْهريّ المالكيّ.

سمع بمصر من: عليّ بن منير، وعبدالله بن الوليد الأندلسيّ.

وحدَّث بدمشق[٥].

روى عنه: نصر المقدسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، ونصر الله المصِّيصيّ، وآخرون.

٤٦ ـ عبد الملك بن الحسين بن خَيْران[٦].

أبو نصر الدّلّال.

سمع: أبا بكر بن الإسكاف.

---

(١) أنظر عن (عبدالرحمن بن محمد القرطبي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٧٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٩ رقم ٣٧٤ وفيه «عيّاش»، وغاية النهاية ١/٣٧٧ رقم ١٦٠٦.

(٢) في الصلة.

(٣) قال ابن بشكوال: ومولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة. الشك من ابن شعيب، قال لي ذلك أبو جعفر الفقيه.

(٤) أنظر عن (عبدالرحمن بن محمد الأبهري) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٠ رقم ٢١.

(٥) ببعض كتاب «الصحيح» لمسلم.

(٦) أنظر عن (عبدالملك بن الحسين) في: المنتظم ٨/٣٢٤ رقم ٤٠٦ وفيه: «عبدالملك بن أحمد» (١٦/٢٠٧ رقم ٣٥٠٠) وفيه: «عبدالملك بن الحسن بن أحمد بن أحمد بن خيرون»، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠ وفيه «ابن خيرون».

مات في جُمَادَى الأولى.

٤٧ - عليّ بن عبد الرحمن بن محمد[١].

أبو القاسم المَحْمِيّ[٢].

شيخ رئيس من بيت الرواية والتَّزكية[٣].

سمع: ابن مَحْمِش، وأبا بكر الحِيرِيّ، وجماعة.

مولده سنة أربعمائة[٤].

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن العَصَائِديّ[٥]، وغيره.

٤٨ - عليّ بن أبي القاسم بن عبدالله بن عليّ[٦].

أبو الحسن السَّرَقُسْطيّ، نزيل طُلَيْطُلَة.

حجّ، وأخذ عن أبي ذَرّ الهَرَوِيّ، وأبي الحسن بن صخْر، والقاضي عبد الوهّاب المالكيّ، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً، فاضلاً، لم تكن له خبرة بالإسناد. وفي كُتُبه تخليط كثير[٧].

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكانت له جنازة مشهودة بقُرْطُبة.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبدالرحمن) في: المنتخب من السياق ٣٨٦ رقم ١٣٠٣، والمختصر الأول للمنتخب (مخطوط) ورقة ٦٥ ب.

(٢) المَحْمِيّ: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى محم، وهو بيت كبير بنيسابور يقال لهم المحمية. (الأنساب ١١/١٧٣).

(٣) وصفه عبد الغافر بأنه «مشهور موسر مذكور».

(٤) لم يؤرّخ عبد الغافر لمولده.

(٥) العصايدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى عمل «العصيدة». (الأنساب ٨/٤٦٣).

(٦) أنظر عن (علي بن أبي القاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٩ رقم ٨٩٦.

(٧) قال ابن بشكوال: كتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتّاب بإجازة ما رواه، وأراني خطّه بذلك وفيها تسمية بعض روايته وكتبه، فرأيت فيها تخليطاً كثيراً وزيادة في الإسناد ونقصاً. ولم يكن هذا الشأن بابه، وإنما كان الغالب عليه الخير والصلاح وإقراء القرآن.
وقدِم قرطبة في آخر عمره.. وكان منقبضاً منذ دخل قرطبة، وأقام فيها سبعة أشهر في الفندق الذي نزل فيه، ولم يتعرّض للقاء أحد.

- حرف الفاء -

٤٩ - الفضل بن عبدالله بن محمد بن المحبّ[١].

قال عبد الغافر: تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين[٢].

وقال غيره: تُوُفّي في سنة ثلاثٍ وسبعين وهو هناك.

- حرف الميم -

٥٠ - محمد بن حسّان بن محمد[٣].

أبو بكر المُلْقَابَاذيّ[٤] النَّيسابوريّ.

سمع «مُسْنَد أبي عَوَانَة» من أبي نُعَيْم[٥]، وحدَّث به.

وكان من كبار الفُقَهاء.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وعُبَيْدالله بن جامع الفارسيّ، وأحمد بن سهل المطَرِّزيّ، وآخرون مِن آخرهم وفاةً أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحنْزَبارانيّ.

قال أبو سعْد: محمد بن أبي الوليد حسّان بن محمد بن القاسم فقيه، ثقة، عدل مشتغل بنفسه، غير دخّال في الأمور، أدرك الأسانيد العالية.

سمع: أبا الحسَن العلويّ، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش.

---

(١) أنظر عن (الفضل بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٤١٠ رقم ١٣٩٦، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٥ أ، والأنساب ١١/١٥٨، والعبر ٣/٢٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٨٤، ومرآة الجنان ٣/١٠٣، وشذرات الذهب ٣/٣٤٣.
وسيعاد في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. برقم (٨٧).

(٢) وقال: «الأستاذ الواعظ أبو القاسم، مستور من أهل بيت الحديث والعلم، حدّث أبوه وجدّه، وكلّهم من أهل الصلاح والزهد، وهذا معروف بالوعظ والتخرّج فيه. وله تصانيف مستفادة. سمع عن الخفّاف، والسيد أبي الحسن، وأبي طاهر، وابن يوسف، وطبقتهم، ثم عن أصحاب الأصمّ، وقرأ عليه». (المنتخب ٤١٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن حسّان) في: المنتخب من السياق ٥٩ رقم ١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٠، ٣٩١ رقم ١٩١.

(٤) المُلْقاباذي: بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة. نسبة إلى محلّة بإصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان).

(٥) أي الإسفرائيني.

وروى عنه جدّي أبو المظفّر في الأحاديث الألف[1]. وُلِد في المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة. ومات بنَيْسابور في ذي القعدة سنة اثنتين.

٥١ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الأنماطيّ الخُزاعيّ الكوفيّ[2].

أبو عبدالله.

سمع: أبا عبدالله بن محمد بن عبدالله الجُعفيّ القاضي، وغيره.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وُلِد سنة أربعمائة.

ومات في شوّال.

٥٢ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار بن يزدانيار[3].

أبو جعفر السَّعيديّ الهَمَذانيّ الصُّوفيّ. ويُعرف بالقاضي.

روى عن: يوسف بن أحمد بن كَجّ، وأبي عبدالله بن فَنْجُوَيْه، ومحمد بن أحمد بن حمدُوَيْه الطُّوسيّ، وعبد الرحمن بن الإمام، وأحمد بن الحسن الإمام، وأحمد بن عمر حموش، ونصر بن الحارث، وجماعة كبيرة.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان ثقة صدوقاً فقيراً. وكان أصمّ، وكنتُ إذا دخلتُ بيته ضاق لِما أرى من حاله.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.

٥٣ ـ محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد[4].

أبو عبدالله الفارسيّ الهَرَوِيّ.

راوي جزء أبي الجَهْم، ونُسْخَة مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وأجزاء ابن صاعد السّتّة، وغير ذلك عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي مسعود) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠١، والعبر ٣/٢٧٨، ودول الإسلام ٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٥/١١٠، وشذرات الذهب ٣/٣٤٢.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسيّ، وعبد السّلام بن أحمد بن بَكْبَرة[1]؛ وأبو الفتح محمد بن عليّ المُضَريّ[2]، وأبو الوقت عبد الأوّل، وأهل هَرَاة.

ورحل ابنُ طاهر إليه بالقصد إلى هُرَاة، فحكى أنّه مُنِع مِن الدّخول، فتنازل إلى أن يدخل ويقرأ عليه حديثاً واحداً، فأذِن له. فلمّا دخل عليه قرأ عليه الحديث الّذي في ذِكْر خيبر، وقد رواه البخاريّ[3] بواسطة ثلاثة بينه وبين مالك، والشّيخ يروي هذا الحديث بواسطة ثلاثة كالبخاريّ، فقال لابن طاهر: لِمَ آخترت هذا الحديث؟

فوصَف له عُلُوّه فيه. فقال: اقرأ باقي الجزء. ولازمه حتّى أكثر عنه[4].

تُوُفّي في شوّال.

٥٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد[5].

أبو يَعْلَى بن المناطقيّ[6] البغداديّ الدّلّال في الملك.

سمع: ابن رزقُوَيْه، وأبا الحسين بن بشْران[7].

وعنه: أحمد بن المجلّي، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات في رمضان.

---

(١) بَكْبَرَة: بفتح الباءين الموحّدتين، بينهما كاف ساكنة. وقد تقدّم.

(٢) هكذا ضبطت في الأصل. وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٧): «المصري».

(٣) في المغازي، باب غزوة خيبر (٤٢٣٤)، وتمام الحديث عن المسندي: حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، حدّثنا مالك، قال: حدّثني ثور، قال: حدّثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: افتتحنا خيبر ولم نَغْنم ذهباً ولا فضّة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مزعم أهداه له أحد بني الضباب، فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم غائر حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس: هنيئاً له الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: «بلى والذي نفسي بيده إنّ الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تُصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً»، فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراكٍ أو بشراكين، فقال: هذا شيء كنت أصبته، فقال رسول الله ﷺ: «شراك أو شراكان من نار».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٧.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبدالعزيز) في: المنتظم ٨/٣٢٥ رقم ٤٠٨ (١٦/٢٠٨ رقم ٣٥٠٢).

(٦) في المنتظم تحرّفت إلى: «المناتقي» في الطبعتين.

(٧) وقال ابن الجوزي: وكان سماعه صحيحاً.

٥٥ ـ محمد بن عليّ بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرة[1].

أبو بكر الزَّوْزَنيّ[2] الصُّوفيّ.

ولد الشّيخ أبي الحسن.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا القاسم الخِرَقِيّ[3].

روى عنه: أبو علِيّ البَرْدانيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات رحمه الله في ذي القعدة عن ستّين سنة[4].

٥٦ ـ محمد بن قاسم بن هلال التّنّيسيّ[5].

الطُّلَيْطُليّ، الفقيه[6].

حدَّث عن: أبيه، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[7].

٥٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن الجسين بن عبد العزيز[8].

أبو منصور العُكْبَرِيّ[9] الإخْباريّ النّديم، فارسيّ الأصل.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي الزوزني) في: الأنساب ٦/٣٢٢، والمنتظم ٨/٣٢٥ رقم ٤١٠ (١٦/٢٠٩ رقم ٣٥٠٤).

(٢) الزَّوْزني: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى زَوْزَن، وهي بلدة كبيرة حسنة بن هراة ونيسابور. (الأنساب ٦/٣٢٠).

(٣) في الأصل: «الحرضي»، والتحرير من (المنتظم).

(٤) وصفه ابن السمعاني بأنه شيخ صالح.

(٥) أنظر عن (محمد بن قاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥١ رقم ١٢٠٧ وفيه نسبته «القيسي».

(٦) كنيته: أبو عبدالله.

(٧) قال ابن بشكوال: «وكان له حظّ من الفقه والآثار، والآداب».

(٨) أنظر عن (محمد بن أحمد العكبري) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٩ رقم ١٣١٩، والمنتظم ٨/٣٢٥ رقم ٤٠٩ (١٦/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٣٥٠٣)، والأنساب ٩/٢٨، والكامل في التاريخ ١٠/١١٧ وفيه: «محمد بن عبد العزيز العكبري»، والعبر ٣/٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١٩٣، ومرآة الجنان ٣/١٠٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠، وشذرات الذهب ٣/٣٤٢.

(٩) العُكْبَرِيّ: بضم العين وفتح الباء الموحّدة، وقيل بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي وهي أقدم من بغداد. (الأنساب ٩/٢٧، ٢٨).

كان راويةً للأخبار والحكايات، مليح النّادرة، حادّ الخاطر، طيّب العِشْرة، من أولاد المحدّثين.

وُلِد سنة اثنتين[1] وثمانين وثلاثمائة.

وسمع بالكوفة من: محمد بن عبدالله الجُعْفيّ، وببغداد من: هلال الحفّار، وابن رزقُوَيْه، وأبي الحسن بن بشْران.

روى عنه: عبدالله النَّحْويّ، والحسين سِبْط الخيّاط، ويحيى بن الطّرّاح، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقال الخطيب:[2] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[3].

وقال عبدالله بن عليّ سِبْط الخيّاط: كان يتشيَّع[4].

وقال ابن خَيْرُون: إنّه خلّط في غير شيء، وسمّع لنفسه فيه[5].

وتُوُفّي في رمضان.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: قول ابن خَيْرُون لا يقدح فيه، لأنّ عُمدة قدْحه كَوْنه استعار منه جزءاً، فنقل فيه سماعَه وردّه، وما زالت الطَّلَبَة يفعلون ذلك[6].

قلت: وقع لنا «المُجْتَبَى» لابن دُرَيْد بعُلُوٍّ من طريقه، سمعناه من أبي حفص ابن القوّاس، عن الكِنْديّ إجازة: أنا سِبْط الخيّاط، أنا أبو منصور النّديم، أنا أبو الطّيّب محمد بن أحمد بن خَلَف بن خاقان العُكْبَرِيّ، أنا أبو بكر بن دُرَيْد.

---

(١) في الكامل: «مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة». (١٠/١١٧)، ووقع في تاريخ بغداد: «في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة»، وهو وهْم. حيث أضيفت «وأربعمائة» بين حاصرتين.

(٢) في تاريخ بغداد ٣/٢٣٩.

(٣) وكذا قال ابن الأثير في (الكامل ١٠/١١٧).

(٤) المنتظم، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٢.

(٥) قال ابن الجوزي: ذكره أبو الفضل بن خيرون فغمزه وقال: خلّط، ونسبه إلى التشيّع، وقال: استعار مني جزءاً فسمّع لنفسه فيه. ومن الجائز أن يكون قد عارض نسخة فيها سماعه، فلا يجوز القطع بالتضعيف من أمرٍ محتمل، والأثبت في حاله أنه صادق، إلّا أنه كان صاحب جدّ وهزْل، وكان نديماً، يحكي الحكايات المستحسنة، وكان مليح النادرة، وله هيئة حسنة، وما زال يخالط ابناء الدنيا.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٣.

والنّديم أيضاً بنزول، عن ابن أيّوب الشّافعيّ، عن ابن الجّراح، عنه[1].

٥٨ ـ محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور[2].

أبو بكر بن الحافظ أبي القاسم الطَّبَريّ[3] اللاّلَكائيّ[4] ثمّ البغداديّ. ثقة، مكثر. سمّعه أبوه من هلال الحفّار، وأبي الحسين بن بشْران، وأبي الحسين بن الفضل القطّان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو محمد سِبْط الخيّاط، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

ومولده في ذي الحجّة سنة تسع وأربعمائة[5].

قلت: فيكون سماعه من الحفّار حُضُوراً.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وكان شافعيّ المذهب، تبارَدَ من أورده في علماء الشّافعيّة، فإنّه ليس هناك[6].

---

(١) وقال أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي: أنشدنا أبو منصور بن عبد العزيز العكبري:

أطيل تفكُّري في أيّ ناس	مضوا عنّا وفيمن خلفونا
هم الأحياء بعد الموت حقّاً	ونحن من الخُمُول الميتونا
لذلك قد تعاطيت التحافي	وإنّ خلائقي كالماء لينا
ولم أبْخَل بصُحبتهم لدهر	ولكن هات ناساً يصحبونا

(المنتظم).

(٢) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: الأنساب ٣٧٢/١٢، ٣٧٣، والمنتظم ٣٢٤/٨، ٣٢٥ رقم ٤٠٧ (٢٠٧/١٦، ٢٠٨ رقم ٣٥٠١)، والكامل في التاريخ ١١٧/١٠، واللباب ٤٠١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤٧/١٨، ٤٤٨ رقم ٢٣٠، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٣٦ ب، والوافي بالوفيات ١٥١/٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٧/٤، ٢٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٦٦/٢، ٣٦٧.

(٣) أنظر ترجمة أبيه أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور، في (تاريخ بغداد ٧٠/١٤، ٧١ رقم ٧٤١٨).

(٤) اللاّلَكائيّ: بفتح اللام ألِف واللام والكاف بعدها الألف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى بيع اللّوالك، وهي التي تُلبس في الأرجُل. (الأنساب ٣٧٢/١٢).

(٥) الأنساب ٤٧٣/١٢، اللباب ٤٠١/٣، المنتظم.

(٦) وقال ابن السمعاني: «كان شيخاً مأموناً ثقة، صدوقاً».

٥٩ ـ محمد بن يحيى بن سعيد[١].

أبو عبدالله السَّرَقُسْطيّ، خطيب سَرَقُسْطَة. ويُعرف بَابن سَمَاعَة.

حدَّث عن: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة.

وهو مشهور بالصَّلاح التّامّ[٢].

ـ حرف النون ـ

٦٠ ـ نصر بن أحمد بن مروان الكُرْديّ[٣].

صاحب ديار بكر.

مات عن سنٍّ عالية[٤]، وتملَّك ابنه منصور سنة اثنتين وسبعين[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥١ رقم ١٢٠٥.

(٢) وكان خطيب سرقسطة. توفي ودُفن هو وأبو الحسين بن القاضي أبي الوليد الباجي، وصُلّي عليهما في وقتٍ واحدٍ، وموضعٍ واحد.

(٣) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٢١٧، ٢٥٧، ٣٦٦ ـ ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨ (٣٧٩)، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩ وج ٣ ق ٢/٥٥٢، وتاريخ الفارقي ١٤٧، ١٦٣، ١٧٧ ـ ١٨٢، ١٨٥ ـ ١٩٢، ١٩٧ ـ ٢٠٠، ٢٠٢ ـ ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٤٨، ٢٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، والدّرّة المضيّة ٤٠٥.
وهو الملقَّب: «نظام الدين».

(٤) قال ابن الأزرق الفارقي: كان ملكاً عادلاً، خفيف الوطأة، حسن السيرة، كثير الإحسان إلى الناس. وعُمرت ميّافارقين في أيامه أحسن عمارة، ولقي الناس منه الخير والبركة في ولايته. وكان يتفقّد أحوال الناس ويسأل عن أحوالهم ومن غاب منهم، وما شوهدت ميّافارقين أعمر ممّا كانت في أيام نظام الدين، ولا أغنى من أهلها في أيامه، وعلا في سور ميّافارقين وسور آمد مواضع عديدة، واسمه على المواضع ظاهراً وباطناً، وبنى الجسر على دجلة شرقيّ آمد تحت الصخرة وباب التلّ، وغرم عليه من ماله بتولّي الوَزير أبي الفضل إبراهيم بن الأنباري في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. (تاريخ الفارقي ١٩٩، ٢٠٠).
وقال ابن شدّاد: «مات بميّافارقين في ذي الحجّة، فكانت ولايته ثلاثين سنة وأشهراً». (الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق١ /٣٧٩).
وقد أرّخ ابن أيبك الدواداري وفاته في سنة ٤٧١ هـ. (الدرّة المضيّة ٤٠٥).

(٥) تاريخ الفارقي ٢٠٠، ٢٠١.

ـ حرف الهاء ـ

٦١ ـ هَيّاج بن عُبَيْد بن حسين[١].

الفقيه الزّاهد أبو محمد الحِطّينيّ. وحِطّين قرية بين عكّا وطبرّية[٢]، بها قبر شعيب عليه السّلام فيما قيل.

سمع: أبا الحسن عليّ بن موسى السِّمْسار، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطُّبَيْز، ومحمد بن عَوْف المُزَنيّ، وجماعة بدمشق؛ وأبا ذَرّ الهَرَويّ بمكّة؛ وعبد العزيز الأَزَجيّ، وغيره ببغداد.

ومحمد بن الحسين الطّفّال، وعليّ بن حِمِّصَة بمصر.

والسَّكَن بن جُمَيْع بصَيْداء.

ومحمد بن أحمد بن سهل بقَيْساريّة.

روى عنه هبة الله الشّيرازيّ في «مُعْجَمه» فقال: أنا هيّاجُ الزّاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثله في الزُّهْد والورع[٣].

---

(١) أنظر عن (هيّاج بن عُبيد) في: الأنساب المتفقة (الطبعة الجديدة) ٥٦، والمنتظم ٨/٣٢٦ رقم ٤١٢ (١٦/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٣٥٠٦)، والأنساب ٤/١٧٠، وفيه: «هياج بن محمد بن عبيد»، ومعجم البلدان ٢/٢٧٣، ٢٧٤، وفيه مثل الأنساب، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً ١٣٨، واللباب ١/٣٧٤، وفيه مثل الأنساب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١٦٤، ١٦٥ رقم ٧٨، وفيه: «هيّاج بن عبيد بن الحسين، ويقال: ابن عبيدالله بن الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٣ ـ ٣٩٥ رقم ١٩٤، والعبر ٣/٢٧٨، ٢٧٩، ودول الإسلام ٢/٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٢٩، (دون ترجمة)، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٢٧، ٤٢٨، والبداية والنهاية ١٢/١٢٠، ١٢١، وفيه: «هياج بن عبدالله»، ومرآة الجنان ٣/١٠٢، والعقد الثمين ٧/٣٨٠، ٣٨١، والنجوم الزاهرة ٥/١٠٩، وشذرات الذهب ٣/٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) قال القيسراني في الأنساب المتفقة ٥٦: «بين أرسوف وقيسارية، خرج منها شيخنا الفقيه الزاهد أبو محمد هيّاج بن عُبيد الحِطّيني المقيم بالحرم»، وكذا في: (الأنساب ٤/١٧٠) وقال: «الحِطّيني بكسر الحاء والطاء المهملتين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون».
أما ياقوت فقال مثل المؤلّف الذهبي: حِطّين قرية بين عكا وطبرية بالشام، ونسب هيّاجاً إليها. (المشترك ١٣٨) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/٣٧٤) وعلّق على قول ابن السمعاني بأن حطّين بين أرسوف وقيسارية غير صحيح. غير أن ابن عساكر ذكر أن هيّاجاً من حطّين، بين أرسوف وقيسارية. (مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٤).

(٣) الأنساب المتّفقة ٥٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٤، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٢، العقد=

وروى عنه: محمد بن طاهر، وعمر الرُّؤآسيّ، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ، وثابت بن منصور القَيْسرانيّ، وإبراهيم بن عثمان الرّازقيّ، وأبو نصر هبة الله السِّجْزيّ، وغيرهم.

قال ابن طاهر المقدسيّ: كنّا جُلوساً بالحَرَم، فتمارىٰ اثنان أيُّهما أحسن: مصر، أو بغداد؟ فقلت: هذا يطول، ولا يفصل بينكما إلاّ مَن دخل البلدَين.

فقالوا: مَن هو؟

قلت: الفقيه هَيَّاج.

فقمنا بأجمعنا إليه، قال: فِيمَ جئتم؟ فقصصت عليه وقلت: قد أحتكما إليك.

فأطرق ساعةً ثمّ قال: أقول لكما أيُّهما أطْيب؟

قلنا: نعم.

فقال: البَصْرة.

قلت: إنّما سألا عن مصر وبغداد، فقال: البصرة أطْيبَ؛ ذاك الخراب وقلّة النّاس، ويطيب القلب بتلك المقابر والزّيارات. وأمّا بغداد ومصر، فليس فيهما خير مِن الزَّحْمة والأكاسرة.

وكان هيّاج فقيه الحَرَم بعد رافع الحمّال.

وسمعته يقول: كان لرافع الحمّال في الزُّهد قدم، وإنّما تفقّه أبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو يَعْلَى بن الفرّاء بمُراعاة رافع. كانوا يتفقّهون، وكان يكون معهما، ثمّ يروح يحمل على رأسه، ويعطيهما ما يتقوّتان به.

قال ابن طاهر: وكان هَيّاج قد بلغ من زُهْده أنّه يصوم ثلاثة أيّام، ويواصل ولا يُفْطِر إلاّ على ماء زمزم. فإذا كان آخر اليوم الثّالث مَن أتاه بشيء أكله، ولا يسأل عنه.

وكان قد نيّف على الثّمانين، وكان يعتمر في كلّ يومٍ ثلاث عُمَر على

= الثمين ٧/ ٣٨٠.

رِجْلَيه، ويدرّس عدّة دروس لأصحابه. وكان يزور عبدالله بن عبّاس بالطّائف كلّ سنة مرّة، يأكل بمكّة أكلة، وبالطّائف أخرى.

وكان يزور النّبيَّ ﷺ كلّ سنة مع أهل مكّة. كان يتوقّف إلى يوم الرحيل، ثمّ يخرج، فأوّل مَن أخذ بيده كان في مونتِه إلى أن يرجع، وكان يمشي حافياً من مكّة إلى المدينة ذاهباً وراجعاً[1].

وسمعته يقول، وقد شكى إليه بعض أصحابه أنّ نَعْلَه سُرقت في الطّواف: إتَّخِذ نَعْلَين لا يسرقهما أحد[2].

ورُزق الشّهادة في وقعةٍ وقَعَت لأهل السُّنَّة بمكّة، وذلك أنّ بعض الرّوافض شكى إلى أمير مكّة: أنّ أهل السُّنَّة ينالون منّا ويبغضونا. فأنفذ وأخذ الشّيخ هيَّاجاً، وجماعة من أصحابه، مثل أبي محمد بن الأنماطي، وأبي الفضل بن قوّام، وغيرهما. وضربهم، فمات الإثنان في الحال، وحُمل هيّاج إلى زاويته، وبقي أيّاماً، ومات من ذلك رضي الله عنه[3].

وقال السّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن هيّاج بن عُبَيْد، فقال: كان فقيهاً زاهداً. وأثنى عليه[4].

---

(١) الأنساب المتّفقة ٥٦، الأنساب ٤/١٧٠، المنتظم ٨/٣٢٦ (١٦/٢٠٩، ٢١٠)، اللباب ١/٣٧٤، مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٤.

(٢) الأنساب المتفقة ٥٦.

(٣) الأنساب المتفقة ٥٦، الأنساب ٤/١٧٠، ١٧١، المنتظم ٨/٣٢٦ (١٦/٢٠٩، ٢١٠)، معجم البلدان ٢/٢٧٣، ٢٧٤، مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٤، النجوم الزاهرة ٥/١٠٩ وفيه أنه لما مات قال بعض العلماء: لو ظفرت النصارى بهيّاج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٥.

وقال ابن عساكر: وقيل إنه أقام بالحزم نحو أربعين سنة لم يحدّث في الحرم. وإنّما كان يحدّث في الحِلّ حين يخرج للإحرام بالعُمرة.

وقيل: توفي هيّاج سنة أربع وسبعين وأربعمائة. ودُفن جانب قبر الفُضيل بن عياض. (مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٥).

وقال فيه بعضهم:

أقول لمكة ابتهجي وتيهي ... على الدنيا بهيّاج الفقيهِ
إمامٌ طلّق الدنيا ثلاثاً ... فلا طَمَعٌ لها من بعدُ فيهِ

(النجوم الزاهرة ٥/١٠٩).

ـ حرف الياء ـ

٦٢ ـ يحيى بن محمد بن الحسين[١].

الشّريف أبو محمد بن الأقساسيّ العلويّ الكوفيّ.

من ولد زيد بن عليّ بن الحسين. وأقساس: قرية من قرى الكوفة.

ثقة، روى عن: محمد بن عبدالله الجُعْفيّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفضل الأُرْمَويّ.

تُوُفّي في حدود هذه السّنة[٢].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: الأنساب ٣٣٣/١ وفيه: «يحيى بن محمد بن الحسن»، ومثله في: اللباب ١/٨٠، ٨١، ومعجم البلدان ١/٢٣٦،
وسيعاد في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. برقم (٩٩) وهو هناك: «يحيى بن محمد بن الحسن».

(٢) وكانت ولادته في شوال سنة ٣٩٥، وتوفي سنة نيّف وسبعين وأربعمائة. كذا قال ابن السمعاني، وتابعه ياقوت، وابن الأثير.

سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٣ ـ أحمد بن حاتم بن بسّام بن عامر[1].

أبو العبّاس البكْريّ التَّيْميّ الإصبهانيّ الشّاهد.

له رحلة إلى خُراسان وإلى بغداد سنة عشرين، فسمع من جماعة.

روى عن: أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: الحسين بن عبد الملك الأديب.

وتُوُفّي في صفر.

٦٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن سَرابان[2].

أبو طاهر الرُّوْذَباريّ[3] الصّائغ ابن الزّاهد.

روى عن: أحمد بن تُركان، وعبد الرحمن المؤدّب، وأبي سَلَمة الهمدانيين، ومنصور بن رامِش.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان ثقة متقناً.

تُوُفّي في شوّال، وله ثمانون سنة.

٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الأخضر البغداديّ المقريء[4].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الرُّوْذَباريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحّدة وفي آخرها الراء بعد الألِف، هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها الروذَبار، وهي في بلاد متفرّقة منها موضع على باب الطابران يقال لها الروذبار. (الأنساب ٦/ ١٨٠).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد المقريء) في: المنتظم ٨/ ٣٢٧ رقم ٤١٣ (١٦/ ٢١٢ رقم ٣٥٠٧)، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢١.

كان من أحسن النّاس تلاوة في المحراب. وكان مُقِلًّا قانعاً.
روى عن: أبي عليّ بن شاذان.
وعنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعليّ بن أحمد بن بكّار المقريء[1].

٦٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن[2].
الخيّاط الأنصاريّ.
روى عن: ابن خُرَّشِيد قُولَهْ، وأبي الفَرَج البُرْجيّ.

٦٧ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبدالله الحِيريّ[3].
أبو محمد النَّيْسابوريّ، البزّاز.
شيخ معمَّر، صالح، مجاور بالجامع.

سمع الكثير، وحدَّث عن أبي الحسين العلويّ، وأبي طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: عبد الغافر الفارسيّ وقال: تُوُفّي في رابع ذي الحجّة، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وسعيدة بنت زاهر الشّحّاميّ، وآخرون.

٦٨ ـ أَمَةُ الرحمن بنت عمر بن محمد بن يوسف بن دُوَسْت العلاّف[4].
أمّ الخير.
صالحة مستورة، رَوَت عن: عمّها عثمان بن دُوَسْت.
وماتت في شوّال.

٦٩ ـ أَمَةُ القاهر بنت محمد بن أبي عَمْرو بن دُوَسْت العلاّف[5].
أمّ العزّ.
عن: جدّها.

---

(١) قال ابن الجوزي: روى عنه أشياخنا وكان يذهب إلى مذهب أهل الظاهر، وكان أحسن الناس تلاوة للقرآن في المحراب، حسن الطريقة، حميد السيرة، مُقِلًّا من الدنيا، قنوعاً. (المنتظم).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: المنتخب من السياق ١٤٣ (دون رقم).
(٤) لم أجد مصدر ترجمتها.
(٥) لم أجد مصدر ترجمتها.

وعنها: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.
أرّخها ابن النّجّار.

ـ حرف الحاء ـ

٧٠ ـ الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ[١].

أبو عبدالله الأنطاكيّ.

كان ينوب بدمشق في القضاء عن أبي الفضل بن أبي الجِنّ العلويّ.

سمع من: تمّام الرّازيّ[٢]، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

وكان يسكن بالشّاغور[٣]، وهو آخر من حدَّث عن تمّام.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن أحمد الأكفانيّ، وجمال الإسلام أبو الحسن، وعليّ بن قُبَيْس.

وسأله غيث[٤] عن مولده، فقال: سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

٧١ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن أحمد بن إسحاق[٥].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ المختار.

حدَّث عن: عبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش، والأستاذ أبي سعْد، وأصحاب الأصمّ.

ودفن إلى جانب ابن نُجَيْد.

وله كلام في المعرفة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٥٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٠ رقم ١٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٢ رقم ١٨٦ وهو بإسم: «الحسن بن علي»، و١٨/٥٥٠، ٥٥١ رقم ١٨٦ وهو «الحسين» كما هنا، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٩.

(٢) لم يذكر الدوسري صاحب الترجمة بين تلامذة تمّام في مقدّمة (الروض البسّام ١/٤٩).

(٣) الشاغور: بالغين المعجمة. محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/٣١٠).

(٤) هو غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور. توفي سنة ٥٠٩ هـ.

(٥) أنظر عن (الحسين بن علي المختار) في: المنتخب من السياق ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٥٩٥.

٧٢ ـ **الحسين بن محمد بن مبشّر**[١].
أبو عليّ الأنصاري السَّرَقُسْطيّ. ويُعرف بابن الإمام.
أخذ القراءة من: أبي عَمْرو الدّانيّ، وأبي عليّ الإلْبِيريّ.
ورحل وسمع من: أبي ذَرّ عبد بن أحمد، وإسماعيل الحدّاد المقريء.
وأقرأ النّاس. وكان خيِّراً فاضلاً، رحمه الله[٢].

ـ حرف السين ـ

٧٣ ـ **سعيد بن يوسف**[٣].
أبو طالب.
صَلَبوه بَهَمَذَان في شوّال.
رحمه الله.

٧٤ ـ **سُفْيان بن الحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه**.
ورّخه بعضهم فيها، والصّحيح ما تقدَّم.

ـ حرف الشين ـ

٧٥ ـ **شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد**[٤].
أبو المعمّر البُرْجيّ[٥] الإصبهانيّ المحتسب.
تُوُفّي في ربيع الآخر.
شيخ صالح صاحب سُنّة. يعِظ في القُرى.
سمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة، والجُرْجانيّ، وأبا سعْد المالينيّ، وأبا بكر بن مردوَيْه.
أرّخه يحيى بن مَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٤٢ رقم ٣٢٨، وغاية النهاية ١/٢٥٢ رقم ١١٤٤.
(٢) أرّخ ابن بشكوال وفاته في هذه السنة. أما ابن الجزري فقال: «تصدّر للإقراء بسرقُسْطَة بالجامع نحواً من أربعين سنة، وطال عمره، توفي بعد الثمانين وأربعمائة». (غاية النهاية).
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) البُرجيّ: بضم الباء المعجمة بنقطة، وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٢/١٣٢).

ـ حرف العين ـ

٧٦ ـ عبدالله بن عبد العزيز[١].

أبو محمد بن عزّون[٢] التّميميّ المهدويّ المغربيّ المالكيّ.

من أصحاب أبي عِمران الفاسيّ، وأبي بكر عبد الرحمن. وكان أحد الفقهاء الأربعة الّذين نزحوا بعد خراب القَيْروان عنها، وهم: عبد الحميد الصّائغ، وأبو الحسن اللَّخْميّ، وهذا، وأبو الرّجال المكفوف.

وكان ابن عزّون متفنّناً في العلوم[٣].

تخرَّج به ابن حسّان، والقاضي ابن شُغْلان، وكان من أَقْيَم النّاس على «المُدَوَّنَة»، وأَبْحَثِهم في أسرارها[٤].

تُوُفّي رحمه الله في حدود هذا العام.

٧٧ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن عليّ بن أيّوب[٥].

أبو القاسم العُكْبَرِيّ.

من بيت العلم والعدالة. كان ثقة ورعاً، أضرّ في آخر عمره.

سمع: عمّ أبيه الحسين، وعمر بن أحمد بن أبي عَمْرو، وعبدالله بن عليّ بن أيّوب العُكْبَريّين.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن بن عبد السّلام.

حدَّث في هذا العام.

٧٨ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن محمد[٦].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن عبدالعزيز) في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٩٦، ٧٩٧، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٦٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢.

(٢) في ترتيب المدارك: «ابن غرور».

(٣) في ترتيب المدارك: «وكان أبو محمد هذا فقيهاً فاضلاً، مُفتياً».

(٤) في ترتيب المدارك: «وكان رأس الفقهاء بالمهديّة في وقته، وكان من أقيم الناس على كتب المدوّنة، وأحثّهم على أسرارها، وإثارة الخلاف من آثارها. وكان الفقيه حسّان يرفعه جدّاً، ويصفه بفهمٍ عظيم، وكان من أهل العبادة والفضل. يقال: إنه أفتى ابن نيِّفٍ وعشرين، وأزيد، وطُلبَ على القضاء فامتنع».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٧٢٨ وفيه: =

أبو زيد الأندلسيّ، قاضي طُلَيْطُلَة.
ويُعرف بابن الحشّاء.
سمع بقُرْطُبَة من: يونس بن عبدالله، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ.
وسمع بدَانِيَة من: أبي عَمْرو المقريء، وأبي الوليد بن فَتْحُون.
وبمكّة من: أبي ذَرّ الهَرَويّ، وأبي الحسن بن صَخْر.
وبالمغرب من: عبد الحقّ بن هارون الصَّقِلّيّ.

وبمصر من: أبي القاسم عبد الملك بن الحسن، وعليّ بن إبراهيم الحَوْفيّ.
وبالقَيْروان من: أبي عِمران الفاسيّ الفقيه.

استقضاه المأمون يحيى بن ذي النُّون بطُلَيْطُلَة بعد أبي الوليد بن صاعد[1]، وحُمدت سيرتهُ[2]، ثمّ آستُقْضِيَ بدانِيَة.

وقال أبو بكر الطّرْطُوشيّ: ولمّا ولي جدّي، يعني لأمّه، أبو زيد بن الحَشَّاء القضاءَ بطُلَيْطُلَة جمع أهلَها وأخرج لهم صُنْدُوقاً فيه عشرة الآف دينار، وقال: هذا مالي، فلا تحسبوا ظهور حالي من ولايتكم، ولا نُمُوَّ مالي مِن أموالكم[3].

٧٩ ـ عبد السّلام ابن شيخ الشيوخ أبي الحسن بن سالبة[4].

أبو الفتح.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. كأنّه إصبهانيّ[5].

٨٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عُبَيْدالله[6].

= «عبد الرحمن بن محمد بن عيسى»، وكذا في: مدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٦٨.

(١) وذلك في سنة ٤٥٠ هـ. (الصلة ٢/٣٤١).

(٢) ثم صُرِف عنها في سنة ستين وصار إلى طرطوشة واستُقضي بها. (الصلة).

(٣) هذا الخبر ليس في (الصلة).

(٤) أنظر عن (عبد السلام ابن شيخ الشيوخ) في: الكامل في التاريخ ١٠/١١٩ وفيه: «عبد السلام بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو الفتح الصوفي»، والمنتظم ٨/٣٢٨ رقم ٤١٤ (١٦/٢١٢، ٢١٣ رقم ٣٥٠٨).

(٥) قال ابن الأثير: «من أهل فارس، سافر الكثير، وسمع الحديث بالعراق، والشام، ومصر، وإصبهان، وغيرها، وكانت وفاته بفارس».

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو القاسم البغداديّ الزّجّاج. ثمّ الخبّاز.

سمع: ابن بِشْران، وابن رِزقُوَيْه.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وسبعين.

٨١ - عبد الواحد بن المطهّر بن عبد الواحد[1] بن محمد البُزَانيّ[2] الإصبهانيّ[3].

قدِم بغداد عميداً على العراق[4]، ومات كهْلاً قبل أبيه[5].

٨٢ - عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله بن حمزة[6].

القاضي أبو الحسن الهاشميّ العبّاسيّ، الفقيه الشّافعيّ[7].

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن المطهّر) في: الإكمال ١/٥٣٧ بالمتن والحاشية والأنساب ٢/١٨٧، ١٨٨، والمشتبه في الرجال ١/٥٧، وتوضيح المشتبه ١/٤٠٩.

(٢) البُزاني: بضم الباء الموحّدة في أوله، وبعدها زاي مفتوحة مخفّفة، وبعد الألف نون.

(٣) كنيته: أبو مُضَر. كما في (الإكمال).

(٤) قال ابن ماكولا: تميميّ لم يصل إلى بغداد أحد يجري مجراه كتابة ومعرفة، سمع بإصبهان غير واحد من أصحاب الطبراني، وغيره. (الإكمال ١/٥٣٧).
وقال ابن السمعاني: سمعت من بنته ست العراق. (الإنساب ٢/١٨٨).

(٥) فقد توفي أبوه سنة ٤٨٠ هـ.

(٦) أنظر عن (علي بن محمد بن عبيدالله) في: الفقيه والمتفقّه للخطيب ١/٣٩، ٧٧، ١١٦، ١٥٧، ٢٣٦ و٢/٧٤، ٢٠٥، ومعجم السفر للسلفي (مخطوط مصوّر بدار الكتب المصرية) ق ٢/٣٤٥، وبتحقيق د. بهيجة الحسني ١/١٣٦، ١٥٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٤/٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٦١ رقم ٨٢، ولسان الميزان ٥/٢٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦١، ٣٦٢ رقم ١١٢٢.

(٧) كان أحد القضاة الأشراف من أهل صور. سمع بجامعها الجزء الأول من كتاب «الفقيه والمتفقّه» على الخطيب في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ هـ. وسمع أبا الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي، وبصور ميّاس بن مهدي بن الصقيل القشيري الذي حدّث بها سنة ٤٦٢ هـ. وسمعه: أبو تمّام كامل بن ثابت بن عمّار الصوري الفرضي المتوفى سنة ٥١٨ أو ٥١٩ هـ.، وأبو الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري، ومحمد بن طاهر المقدسي الحافظ المتوفى سنة ٥٠٧ هـ.، وأحمد بن سرور المتوفى سنة ٥١٧ هـ.
وهو يروي حديثاً من طريق خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، عن العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي، عن الوليد بن مَزْيَد، عن الأوزاعي، بسنده إلى أبي سعيد الخدري. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٦١، ٣٦٢).
وكان تحديثه بصور سنة ٤٦٨ هـ. وتوفي وقد نيّف على الستين. (تاريخ دمشق).

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.
وعنه: جمال الإسلام.

٨٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحسن[٢] الصُّلَيْحيّ، الخارج باليمن.

ذكره القاضي ابن خَلِّكان[٣] فقال: كان أبوه[٤] قاضياً باليمن، سُنِّيّ المذهب[٥]. وكان الدّاعي عامر بن عبدالله الزّواحيّ[٦] يلاطف عليّاً، فلم يزل به حتّى استمال قلبَه وهو مراهق، وتفرَّس فيه النّجابة[٧].

وقيل: كانت عنده حليته في كتاب «الصُّوَر»، وهو من الذّخائر القديمة،

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد الصُلَيحي) في: دمية القصر للباخرزي ١/١٣١، ١٣٢ رقم ٣، والأنساب ٨/٨٧، وكشف أسرار الباطنية للحمادي (ملحق بكتاب «التبصير في الدين» لأبي المظفّر الإسفرائيني) ٢١٩، وتاريخ اليمن لعمارة ٤٧، وبهجة الزمن ٤٦، والمنتظم ٨/١٦٥، ٢٣٢، وطبقات فقهاء اليمن ٨٧، وتاريخ ثغر عدن ٢/١٥٩، واللباب ٢/٢٤٦، والكامل في التاريخ ٩/٦١٤، ٦١٥ و١٠/٣٠، ٥٥، ٥٦، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/٣٤٦، وأخبار الدول المنقطعة ٧١، ووفيات الأعيان ٣/٤١١ ـ ٤١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨١، ١٨٢، ودول الإسلام ٢/٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٩ ـ ٣٦٢ رقم ١٧٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٤ ـ ٥٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٩٦، ١٢١، ومرآة الجنان ٣/١٠٣ ـ ١٠٨، والدرّة المضيّة ٤١٤، والوافي بالوفيات ٢٢/٧٥ ـ ٨٠ رقم ٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢١٤ ـ ٢١٨، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣١٠، ٣٦١، والعقد الثمين ٣/١٥٤، وبلوغ المرام ١٥، واتعاظ الحنفا ٢/٢٦٨، ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٥/٥٨، ٧٢، ١١٢، وأخبار الدول وآثار الأول ٢/٣٩٥، وشذرات الذهب ٣/٣٤٦، وغاية الأماني ٢٤٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٨١، ١٨٣.

(٢) هكذا في الأصل وبعض المصادر. وفي المنتظم، والكامل في التاريخ، والنجوم الزاهرة: «أبو كامل».

(٣) في وفيات الأعيان ٣/٤١١.

(٤) في الوفيات: «أبوه محمد».

(٥) زاد في الوفيات: «وكان أهله وجماعته يطيعونه».

(٦) في الأصل: «الرواحي» بالراء والحاء المهملتين. وفي وفيات الأعيان ٣/٤١١ «الزواحي» بالزاي، والحاء المهملة. وما أثبتناه عن ياقوت، قال: الزواحي بوزن القوافي، وهو مهمل في استعمالهم. قرية من أعمال مخلاف حراز، ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن، وإليها يُنسَب عامر بن عبدالله الزواحي صاحب الدعوة، عن الصليحي. (معجم البلدان ٣/١٥٥).
وقال ابن خلدون: عامر بن عبدالله الزوابي نسبة إلى زاوية من قرى حرّان. (تاريخ ابن خلدون ٤/٢١٤).

(٧) قارن بالنصّ في (وفيات الأعيان) ففيه اختلاف طفيف بالألفاظ.

فأوقف عليّاً منه على تنقُّل حالِه، وشَرَف مآلِه، وأطلعه على ذلك سِرّاً من أبيه[1].

ثمّ مات عامر عن قريب، وأوصى لعليّ بكُتُب، فعكف عليّ على الدّرس والمطالعة، فحصّل تحصيلاً جيّداً. وكان فقيهاً في الدّولة المصريّة الإماميّة، مستبصراً في علم التّأويل، يعني تأويل الباطنيّة، وهو قلبُ الحقائق، ولُبّ الإلحاد والزَّنْدَقَة.

ثمّ صار يحجّ بالنّاس على طريق السَّراة والطّائف خمس عشرة سنة.

وكان النّاس يقولون له: بَلَغَنا أنّك ستملك اليمن بأسره، فيكره ذلك، ويُنْكِر على قائله. فلمّا كان في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة، ثار عليٌّ بجبل مسار[2]، ومعه ستّون رجلاً، قد حلفوا له بمكّة[3] على الموت والقيام بالدّعوة. وآوَوْا إلى ذرْوةٍ منيعة برأس الجبل، فلم يتمّ يومهم إلّا وقد أحاط بهم عشرون ألفاً، وقالوا: إنْ لم تنزل وإلّا قتلناك ومَن معك جُوعاً وعطشاً.

فقال: ما فعلتُ هذا إلّا خوفاً علينا وعليكم أن يملكه غيرنا، فإن تركتموني أحرسه، وإلّا نزلت إليكم.

وخَدعهم، فانصرفوا عنه. ولم تمضِ عليه أشهرُ حتّى بناه وحصّنه وأتقنه، وازداد أتباعه، واستفحل أمره، وأظهر الدّعوة فيما بين أصحابه لصاحب مصر المستنصِر.

وكان يخاف من نجاح صاحب تِهامة، ويلاطفه، ويعمل عليه، فلم يزل به حتّى سقاه سُمّاً مع جاريةٍ مليحة أهداها له في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. وكتب إلى المستنصِر يستأذنه في إظهار الدّولة، فأذِن له. فطوى البلاد طَيّاً، وطوى الحصون والتّهائم. ولم تخرج سنة خمسٍ وخمسين حتّى ملك اليمن

---

(1) زاد في الوفيات: «وأهله».

(2) هكذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ٤١٢/٣ «رأس مسار». وفي (معجم البلدان ١٣١/٥): مشار: بالشين المعجمة، قُلّة في أعلى موضع من جبال حَرَاز، منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهَرَ فيه، لم يكن فيه بناء فحصّنه وأتقنه وأقام به حتى استفحل أمره، وقال شاعر الصليحي:

كأنّا وأيام الحُصيب وسُرْدَد ... دوادمُ عَقَرْنَ الأجلّ المظفّرا
ولم نتقدّم في سَهام وبازلٍ ... وبَيْشٍ ولم نفتح مَشاراً ومِسْوَرا

(3) في وفيات الأعيان ٤١٢/٣: «قد حالفهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين وأربعمائة».

كلّه، حتّى أنه قال يوماً وهو يخطب في جامع الجَنَد[1]: في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عَدَن. ولم يكن أخذها بعد. فقال بعض من حضر: سُبُّوح قُدُّوس. يستهزيء به. فأمر بالحَوْطَة عليه، وخطب يومئذٍ على مِنْبَر عدن كما قال. واتّخذ صنعاءَ كرسيَّ مملكته، وأخذ معه ملوك اليمن الّذين أزال مُلكهم، وأسكنهم معَه، وبنى عدّة قصور، وطالت أيّامه[2].

وقال صاحب «المرآة»: في سنة خمسٍ وخمسين دخل الصُّلَيْحيّ إلى مكّة، واستعمل الجميل مع أهلها، وطابت قلوبُ النّاس، ورخصت الأسعار، ودَعوا له.

وكان شابّاً أشقر، أزرق، إذا جاز على جماعةٍ سلَّم عليهم. وكان ذكِيّاً فطِناً لبيباً، كَسا البيت ثياباً بيضاء، ودخلَ البيتَ ومعه الحُرّة زوجته[3] الّتي خُطِب لها على منابر اليمن.

وقيل: إنّه أقام بمكّة شهراً ورحل، وكان يركب فَرَساً بألف دينار، وعلى رأسه العصائب. وإذا ركبت الحُرّة ركبت في مائتي جارية، مُزيّنات بالحُلِيّ والجواهر، وبين يديها الجنائب بسُرُوج الذَّهَب.

قال ابنَ خَلِّكان[4]: وقد حجّ في سنة ثلاثٍ وسبعين، واستخلف مكانه ولده الملك المكرَّم أحمد. فلمّا نزل بظاهر المَهْجَم وثب عليه جيّاش بن نجاح وأخوه سعيد فقتلاه بأبيهما نجاح الّذي سمّه. فانذعر النّاس، وكان الأخوان قد خرجا في سبعين راجلاً بلا مركوب ولا سلاح بل مع كلّ واحدٍ جريدة في رأسها

---

(١) الجَنَد: بالتحريك. قال أبو سنان اليماني: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة. وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة، فوالٍ على الجَنَد ومخاليفها، وهو أعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها، وهو أوسطها، ووالٍ على حضرموت ومخاليفها، وهو أدناها، والجَنَد مسمّاة بجَنَد بن سهران بطن من المعافر قال عُمارة: وبالجَنَد مسجد بناه مُعاذ بن جبل، رضي الله عنه، وزاد فيه وحسّن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد، وكان عبداً نوبيّاً، قال: ورأيت الناس يحجّون إليه كما يحجّون إلى البيت الحرام، ويقول أحدهم: أصبر لينقضي الحج، يراد به حجّ مسجد الجند. (معجم البلدان ٢/١٦٩).

(٢) أنظر وفيات الأعيان ٣/٤١٢، ٤١٣.

(٣) اسمها: أسماء ابنة شهاب. (وفيات الأعيان ٣/٤١٣).

(٤) في وفيات الأعيان ٣/٤١٣.

مسمار حديـد، وساروا نحـو السّاحـل. وسمع بهم الصُليحي فسيّـر خمسة الآف حَرْبة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فآختلفوا في الطّريق. ووصـل السّبعون إلى طـرف مخيّم الصُّلَيْحيّ، وقد أخـذ منهم التّعـب والحفا، فـظنَّ النّاس أنّهم من جملة عبيد العسكر، فلم يشعر بهم إلاّ عبدالله أخو الصُّلَيْحيّ، فدخل وقال: يـا مولانـا أركب، فهـذا واللهِ الأحـول سعيـد بن نجـاح. وركبَ عبـدالله، فقـال الصُّلَيحيّ: إنّي لا أموت إلاّ بالدُّهَيْم وبئر أمّ مَعْبَد. معتقداً أنّها أمّ مَعْبَد الّتي نزل بها رسول الله ﷺ لمّا هاجر. فقال له رجل من أصحابه: قاتِلْ عن نفسـك، فهذه واللهِ الدُّهَيْم، وهذه بئـر أمّ مَعْبَد. فلمّـا سمع ذلـك لحِقَه زَمَـع اليأس من الحيـاة على بغْتة وبال، ولم يبرح من مكانه حتّى قطع رأسه بسيفه، وقُتِل أخوه وأقـاربه، وذلك في ذي القعدة من السّنة.

ثمّ أرسل ابن نجاح إلى الخمسة الآف فقال: إنّ الصُّلَيْحيّ قـد قُتِل، وأنـا رجـلٌ منكم، وقد أخـذت بثأر أبي، فقـدِموا عليـه وأطاعـوه. فقاتَـلَ بهم عسكـر الصُّلَيْحيّ، فآستظهر عليهم قتْلاً وأسْراً، ورفع رأس الصُّلَيْحيّ على رُمْح، وقرأ القـارىء: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَـاءُ وَتَنْـزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾[1]. ورجع فملك زَبِيد، وتِهَامَـة، إلى أن عملت على قتله الحُرَّة، ودبّـرت عليه، وهي امرأة من أقارب الصُّلَيْحَيّ. فقُتِل سنة إحدى وثمانين وأربعمائة[2].

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٦.

(٢) وفيات الأعيان ٤١٣/٣، ٤١٤.

وقد علّق اليافعي على هذه الرواية فقال:

هكذا نقل بعض المؤرّخين، وقـد ذكرتـه عن بعضهم في كتاب المـرهم أنّ داعي الإسماعيليـة دخـل اليمن ودعا إلى مـذهبهم ونزل في الجبـل المذكـور، ولم يزل يـدعـو سـراً حتى كثـرت أتباعهم وظهرت دعوتهم وملكوا جبال اليمن وتهامتها ولكن ذلك مخـالف بما قـدمناه عن بعض في هذا التاريخ من وجوه.

منهـا: إنهم ذكروا أن داعيهم الـذي أظهر مـذهبهم في اليمن وملكهم اسمه علي بن فضـل من ولد خنفر، بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الفاء في آخره راء، ابن سبـا والذي تقـدّم في هذا التاريخ اسمه علي بن محمد الصليحي.

ومنها: إن دعوتهم ظهـرت في سنة سبعين ومـائتين، والمذكـور فيما تقـدّم من هذا التـاريخ أن دعوتهم ظهرت في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

=

قال محمد بن يحيى الزَّبِيديّ الواعظ: أنشدني الفقيه عبد الغالب بن الحسن الزَّبِيديّ لنفسه بَزَبِيد:

أيُّهاذا المغرور لم يذُم الدَّهْـ ـرُ لعادٍ الأولى ولا لثَمُودِ
نقّبوا في البلاد، وآجتاب مُجْتا بُهُمْ الصَّخْر، باليَفَاع المشيدِ
والّذي قد بنى[1] بأيْدٍ متينٍ إرَماً هل وراءها من مزيدِ؟
وقُرُوناً من قبل ذاك ومن بعـ ـد جُنوداً أهْلِكْنَ بعد جُنودِ
والصُّلَيْحيّ كان بالأمس مَلْكاً ذا آقتدارٍ وعدّةٍ وعديدِ
دخل الكعبةَ الحرام، وزارت منه للشّحر خافقات البنودِ
فرماه ضُحَىً بقاصِمة الظُّهْـ ـرِ قضاءُ أُتيح غير بعيدِ
وأبو الشّبلِ[2] إذْ يتيه بما أُعْـ ـطي من مخْلَبٍ وناب جديد
وأخو المخطم[3] المُدِلّ بنابَيْـ ـنِ كجذْعَين من سقيٍّ مجودِ

وهي قصيدة طويلة.

٨٤ ـ عليّ بن أحمد بن الفَرَج[4].

أبو الحسن العُكْبَرِيّ البزّاز الفقيه الحنبليّ، ويُعرف بابن أخي أبي نصر.

كان مفتي عُكْبَرا وعالمها. وكان ورعاً، زاهداً، ناسكاً، فَرَضِيّاً، مقرئاً، له محلٌّ رفيع عند أهل عُكْبَرا.

= ومنها: أنهم ذكروا أنّ علي بن الفضل المذكور كان داعياً للإسماعيلية، والصليحي المذكور في هذا التاريخ كان داعياً للرافضة الإمامية، ولكن يمكن الجمع بينهما على هذا الوجه وهو أنهم في ظاهر الدعوة يقرّون إلى مذهب الإمامة وفي الباطن متديّنون لمذهب الباطنية، ولهذا قال الإمام حجّة الإسلام في وصف الباطنية ظاهر مذهبهم الرفض، وباطنه الكفر المحض. ومنها: أنّ الداعي علي بن الفضل الذي ملك اليمن كان داعياً لإمام لهم كان مستتراً في بلاد الشام، والصليحي المذكور كان داعياً للمستنصر العبيدي صاحب مصر.
ومنها: أنّ علي بن الفضل لما استولى على اليمن تظاهر بالزندقة وخلع الإسلام وأمر جواريه أن يضربن بالدفوف على المنبر وتغنّين بشعر قاله.
(مرآة الجنان ٣/١٠٦، ١٠٧).

(١) في الأصل: «بنا».
(٢) يعني الأسد.
(٣) يعني الفيل.
(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٧، ٣٨ رقم ١٨ وفيه: «علي بن محمد بن الفرج».

سمع: أبا عليّ بن شاذان، والحَسَن بن شهاب العُكْبَرِيّ.
روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وتُوُفّي في ربيع الآخر[1].

٨٥ ـ عليّ بن مقلّد بن عبدالله بن كرامة[2].
أبو الحسن الأَطْهَرِيّ[3]، البوّاب الحاجب.
صَدوق، خيّر.
سمع: محمد بن محمد بن الـرُّوْزْبَهان، والحسين بن الحسن الغضائريّ[4].
روى عنه: هبة الله الكاتب، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر[5].

---

(١) قال الفرّاء: ذكر ابن الجوزي في «الطبقات»، وكان له تقدّم في القرآن والحديث والفقه والفرائض، وجمع إلى ذلك النُّسك والورع.
وذكر ابن السمعاني نحو ذلك وقال: كان فقيه الحنابلة بعكبرا، والمفتي بها. وكان خيّراً، ورعاً، متزهّداً، ناسكاً، كثير العبادة، وكان له ذكر شائع في الخبر، ومحلّ رفيع عند أهل بلدته.
وذكر ابن شافع وغيره: أنه حدّث بشيء يسير.
ومما أنشده لنفسه:

أعجب لمحتكر الدنيا وبانيها	وعن قليل على كُرهٍ يُخلّيها
دارٌ عواقب مفروحاتها حَزَنٌ	إذا أعارت أساءت في تقاضيها
يا من يُسَرُّ بأيامٍ تسيرُ به	إلى الفناء وأيام يقضّيها
قف في منازل أهل العزّ معتبراً	وانظر إلى أيّ شيء صار أهلوها
صاروا إلى جَدَثٍ قفرٍ، محاسنهم	على الثرى ودَوِيّ الدُّود يعلوها

(٢) أنظر عن (علي بن مقلّد) في: الأنساب ٣٠٦/١، واللباب ٧٣/١، ووفيات الأعيان ٣٦٢/٣ (في ترجمة ابن الرومي رقم ٤٦٣)، والوافي بالوفيات ٢٢٢/٢٢، ٢٢٣ رقم ١٥٩.
(٣) الأطْهَري: بفتح الألف وسكون الطاء المهملة وفتح الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى أطهر وهو بعض السادة العلوية ببغداد، نُسِب إليه.
(٤) في الأصل: «القصائري»، وفي الأنساب: «العصاري»، وما أثبتناه هو الصحيح كما ورد في الأنساب ١٥٥/٩ «مادّة: الغضائري» وفيه: الحسين بن الحسن الغضائري، المتوفى سنة ٤١٤ هـ.
(٥) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً صدوقاً مأموناً، وكان مقلّلاً من الحديث. وكان ولادته في محرّم سنة أربعمائة.

٨٦ ـ عليّ بن عبد الغافر بن عليّ بن الحسن[١].
أبو القاسم الخُزاعيّ النَّيْسابوريّ.
حدَّث عن: عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وابن مَحْمِش، وجماعة.
تُوُفّي في ثاني شوّال[٢].

ـ حرف الفاء ـ

٨٧ ـ الفضل بن عبدالله بن المُحِبّ[٣].
أبو القاسم النَّيْسابوريّ، الواعظ.
سمع: أبا الحسين الخفّاف، وتفرَّد في وقته عنه.
وسمع: السّيد أبا الحسن العلويّ، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش.
وهو معروف بالوعظ، قد صنَّف فيه. وكان من أهلِ الخير والسَّداد والعلم. أثنى عليه ابن السَّمعاني فيما انتقى لولده عبد الرحيم.
وممّن حدَّث عنه: سعيد بن الحسين الجوهريّ، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقريء، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ، ومُلَيْكَة بنت أبي الحسن الفَنْدُورَجِيّ[٤]، ومحمد بن طاهر، وزاهر الشّحّاميّ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذيّ[٥] الحِيرِيّ، ومحمّد بن إسماعيل النّشاماتيّ، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الغافر) في: المنتخب من السياق ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ١٣٠٤، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٦٦ أ.

(٢) وكان مولده سنة ٣٩٦ هـ. وكان مشهوراً من الأقارب المختصّين بأبي الحسين عبد الغافر بمنزلة الأولاد له.

(٣) أنظر عن (الفضل بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٤١٠ رقم ١٣٩٦، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٥ أ، والأنساب ١١/١٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٢، والعبر ٣/٢٧٩، ومرآة الجنان ٣/١٠٣، وشذرات الذهب ٣/٣٤٣.
وقد تقدّم في وفيات سنة ٤٧٢ هـ. برقم (٤٩).

(٤) الفَنْدُورَجيّ: بفتح الفاء وسكون النون وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى فَنْدُورَجة، وهي قرية بنواحي نيسابور. (الأنساب ٩/٣٣٥).

(٥) الكَنْجَرُوذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى كنْجَروذ، وهي قرية على باب نيسابور، في رَبَضها، وتُعرَّب فيقال لها: جنزروذ. (الأنساب ١٠/٤٧٩).

وبالإجازة: وجيه الشّحّاميّ، والحافظ ابن ناصر.

وقال ابن طاهر: رحلت من مصر إلى نَيْسابور لأجل الفضل بن عبدالله المحبّ صاحب الخفّاف، فلمّا دخلتُ قرأتُ عليه في أوّل المجلس جزءين من حديث السّرّاج، فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدتُ أنّي نلْته بلا تعب، لأنّه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني بشيء، وكلّ حديثٍ من الجزءين يَسْوَى رحلة[1].

- حرف الميم -

٨٨ - محمد بن حارث بن[2] أحمد بن مِنْيَوْه[3].

أبو عبدالله السَّرَقُسْطيّ النَّحْويّ.

كان من جِلّة الأدباء.

روى عن: أبي عمر أحمد بن صارِم الباجيّ كثيراً من كتب الأدب.

أخذ عنه بغَرْناطَة: أبو الحسن عليّ بن أحمد المقريء في هذا العام.

وبقي بعده.

٨٩ - محمد بن الحسن بن الحسين[4].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ، الفقيه الشّافعيّ.

تفقّه بمَرْو على أبي بكر القفّال.

وسمع بهَرَاة من: عمر بن أبي سعد، وجماعة.

وكان إماماً، متفنّناً، متقناً، ورِعاً، عابداً.

وقيل: تُوُفّي سنة ٧٤، فالله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٧٩.
وقال عبد الغافر الفارسي: الأستاذ الواعظ أبو القاسم، مستور من أهل بيت الحديث والعلم، حدّث أبوه، وجدّه، وكلّهم من أهل الصلاح والزهد، وهذا معروف بالوعظ والتخرج فيه، وله تصانيف مستفادة.
وأرّخ وفاته في الثاني عشر من المحرّم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. (المنتخب ٤١٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن حارث) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٢ رقم ١٢٠٨.

(٣) هكذا ضبطه في الأصل، وطبعة أوروبا، وقد تَحرّف في طبعة الدار المصرية إلى «مغيرة».

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الحسين) في: الأنساب ١١/٥٣٤، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، واللباب ٣/٢٧٣. وستعاد ترجمته في وفيات سنة ٤٧٤ هـ. برقم (١٢٤).

٩٠ ـ محمد بن الحسين بن عبدالله[١].

أبو عليّ بن الشِّبْل البغداديّ، الشّاعر المشهور.

له ديوان سائر، وقد سمع غريب الحديث من: أحمد بن عليّ بن البادي[٢]، وكان ظريفاً، نديماً، مطبوعاً، رقيق الشِّعْر.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن بن عبد السّلام، وأبو سعْد الزَّوْزَنيّ.

وهو القائل:

ما أطيبَ العَيْش في التّصابي	لو انّ عهد الصِّبَى يدوم
أو كان طِيب الشّباب يبقى	لم يتْلُهُ الشَّيْب والهموم

وله:

خُذْ ما تعجّل واتْرُكْ ما وُعِدْتَ به	فِعْل الأريب[٣] فللتّأخير آفاتُ
فلِلسّعادة أوقاتٌ مُيَسَّرةٌ[٤]	تُعطي السُّرور[٥] ولِلأحزان أوقاتُ[٦]

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين الشاعر) في: دمية القصر ٢/٩٠٧، ٩٠٨، والأنساب المتّفقة ٨٥، والمنتظم ٨/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٤١٧ (١٦/٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٥١١)، والأنساب ٧/٢٨٤، ومعجم الأدباء ١٠/٢٣ ـ ٢٥، وفيه: «الحسين بن عبدالله بن يوسف»، واللباب ٢/١٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/٢٤٧، والمحمّدون من الشعراء للقفطي ٤٦٢ ـ ٤٧٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٤٩، وطبقات الأطباء ١/٢٤٧ ـ ٢٥٢ وفيه: «الحسين بن عبدالله»، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٣ (في ترجمة ابن نقطة) وفيه: «محمود بن الحسن بن أبي الشبل»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٢١٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٨، ٩، والوافي بالوفيات ٣/١١ ـ ١٦، والبداية والنهاية ١٢/١٢١، ١٢٢، وفوات الوفيات ٣/٣٤٠ ـ ٣٤٤، والبدر السافر ٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١١١، وكشف الظنون ٧٦٦، ٣١٣، ودائرة معارف بطرس البستاني ٣/٢٥١، والأعلام ٦/١٠٠.

(٢) تحرّفت في (المنتظم) ـ في الطبعتين ـ إلى «البلدي»، وفي (المستفاد) و(الوافي) إلى «الباذي» بالذال المعجمة.

(٣) في (معجم الأدباء): «وكن لبيباً».

(٤) في (معجم الأدباء ١٠/٣٢): «مقدّرة».

(٥) في معجم الأدباء: «فيها السرور».

(٦) البيتان في: معجم الأدباء ١٠/٣٢.

وقال ياقوت: وُلد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة، كان متميّزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب، أديباً فضلاً وشاعراً مُجيداً. أخذ عن أبي نصر=

٩١ ـ محمد بن سلطان بن محمد[١] بن حَيُّوس[٢].

الأمير مصطفى الدّولة أبو الفِتْيان الغَنَويّ الدّمشقيّ[٣].

أحد فُحُول الشعراء، له ديوان كبير.

سمع من: خاله أبي نصر بن الجُنْديّ[٤].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ.

= يحيى بن جرير التكريتي، وغيره. هو صاحب القصيدة الرائية التي نُسِبت للشيخ الرئيس ابن سينا وليست له، وقد دلّت هذه القصيدة على عُلُوّ كعبه في الحكمة، والإطّلاع على مكنوناتها، وقد سارت بها الرُّكبان، وتداولها الرواة، وهي:

بربّك أيّها الفلك المُدار   أقَصْد ذا المسيرُ أمِ اضطرارُ
مَدارُك قل لنا في أيّ شيء؟   ففي أفهامنا منك انبهارُ...

(معجم الأدباء ١٠/٢٣، ٢٤).

(١) أنظر عن (محمد بن سلطان) في: الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٠، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥١ (وتحقيق سويم) ١٨، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن الأكفاني ١٢٦، والكامل في التاريخ ١٠/١١٧، والمحمّدون من الشعراء للقفطي ١٢٩، ١٣٠، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٨ ـ ٤٤٤، ومعجم الأدباء ٥/٢٢١، وسنا البرق الشامي ١/٥٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٧٤، وفيه: «الأمير أبو القينان»، وهو تحريف، ومرآة الزمان (مخطوط) ١٢ ق ٢/ورقة ١٣٨، وزبدة الحلب ٢/٤٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١٩٠، ١٩١، رقم ٢٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، والعبر ٣/٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤١٣، ٤١٤ رقم ٢٠٩، والمشتبه في الرجال ١/٢١١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، ومرآة الجنان ٣/١٠١، ١٠٢، و١٠٣، والوافي بالوفيات ٣/١١٨ ـ ١٢١، وتبصير المنتبه ١/٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/١١٢، ومعاهد التنصيص ٢/٢٧٨ ـ ٢٨٢، وديوان الإسلام ٢/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٩٠٦، وكشف الظنون ٧٦٥، ٧٧٣، وشذرات الذهب ٣/٣٤٣، ٣٤٤، ومقدّمة الديوان لخليل مردم بك، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥/٤٨، ٤٩، وهدية العارفين ٢/٧٤، والأعلام ٦/١٤٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٤٤، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٣٢٢، ومجلّة المجمع العلمي العربي بدمشق، ج ٣ ـ مجلّد ٣٣ ـ ص ٣٥٣ وما بعدها، وكتابنا: دار العلم في طرابلس ٤٣.

(٢) حَيُّوس: بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثنّاة من تحتها. وفي شعراء المغاربة «ابن حبوس» بالموحّدة المخفّفة. (مرآة الجنان ٣/١٠١)، وقد ورد: «جيوش» في: المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤.

(٣) في الكامل لابن الأثير ١٠/١١٧: «وحدّث عن جدّه لأمّه القاضي أبي نصر محمد بن هارون بن الجندي».

(٤) ولقد خلط الصفدي في آخر الترجمة ترجمة أخيه أبي المكارم محمد بن سلطان. (الوافي ٣/١٢١) وأوضحت ذلك في ترجمة أبي المكارم في الطبقة الماضية برقم (١٩٥).

وروى عنه من شعره: أبو القاسم النّسيب، وأبو المفضّل يحيى بن عليّ القُرشيّ.

وقال ابن ماكولا:[1] لم أدرك بالشّام أشعر منه.

وقال النّسيب: مولده بدمشق في سنة ٣٩٤. وورد أنّ أباه كانَ من أمراء العرب. وقد مدح في شِعره ملوكاً وأكابر، وتُوُفّي بحلب في شعبان[2].

ومن شِعره:

طالما قلتُ للمُسائلِ عنهمْ ... واعتِمَادي هدايةُ الضُّلّالِ

إنْ تُرِد عِلْمَ حالهم عن يقينٍ ... فالْقَهُمْ في مَكارمٍ أو نِزالِ

تلْقَ بِيضَ الأَعْراضِ[3] سُودَ مُثار النّـ ... ـقْعِ خُضْرَ الأكنافِ حُمْرَ النِّصَالِ[4]

وله:

أَسُكّانَ نُعمانِ الأراكِ تَيقَّنُوا ... بأنّكُمُ في ربعِ قلبي سُكّانُ

ودُوموا على حِفْظ الودادِ فطَال ما ... مُنينا[5] بأقوامٍ إِذَا آسْتُحْفِظوا[6] خانوا

سَلُوا اللّيلَ عنّي قد تناءَتْ ديارُكم ... هل اكتحلتْ بالنّوم لي فيه أجفان

---

(١) في الإكمال ٢/ ٣٧٠.

(٢) كتب أبو الفرج غيث بن علي الصوري بخطّه: ذكر لي الشريف النسيب أنّ مولد أبي الفتيان في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة بدمشق، وقرأته بخطّه أيضاً قال: وذكر لي - يعني أبا تراب عليّ بن الحسين الربعي - عن أبي الفتيان أنه مات وقد بلغ التسعين. وأنه قال: كنت في سنة أربعمائة وحدودها غلاماً مشتدّاً أقاتل مع صالح. (مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٩٠).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
اختلف المؤرّخون في تاريخ وفاته، ففي (الكامل في التاريخ) و (المختصر في أخبار البشر) و (تاريخ ابن الوردي) توفي سنة ٤٧٢ هـ.
وفي (مرآة الجنان) ذُكر مرتين، مرة في وفيات سنة ٤٧١ هـ. (ج ٣/ ١٠١، ١٠٢)، ومرة في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. (ج ٣/ ١٠٣) وقال: توفي السلطان الغنوي!
أما ولادته فتحرّفت في (شذرات الذهب) إلى: «أربع وسبعين وثلاثمائة».

(٣) في الوافي بالوفيات: «بيض الوجوه».

(٤) الأبيات في ديوانه ٢/ ٢٦٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٣، ٤١٤، والبيتان الثاني والثالث في: الوافي بالوفيات ٣/ ١٢٠.

(٥) في مختصر تاريخ دمشق: «بُلينا».

(٦) في المختصر: «إذا حُفِظوا».

وهل جَرَّدَتْ أسيافَ برقٍ ديارُكم فكانتْ لها إلاّ جُفوني أجفانُ[1]

٩٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن[2].

أبو سعيد الكرابيسيّ الصَّفّار المؤذّن.

سمَّعه أبوه من: عبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: وجيه الشّحّاميّ، وغيره.

ومات في ذي الحجّة.

وروى عنه أيضاً: عبد الغافر بن إسماعيل.

---

(١) الأبيات في الديوان، القصيدة رقم ٦٤٥، ومختصر تاريخ دمشق ١٩١/٢٢.
وقد لقي ابن حيّوس جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم، وأخذ جوائزهم، وكان منقطعاً إلى بني مرداس أصحاب حلب، وله فيهم القصائد الأنيقة، ودخل طرابلس وصور. قال الصفدي: كان أوحد زمانه في الفرائض، واستُخلِف من قِبَل الحكّام على الفرائضِ والتزويجات.
دخل طرابلس في أوائل سنة ٤٦٤ هـ. بعد أن ترك دمشق مغيظاً محنقاً وخائفاً يترقّب، وإلى ذلك يشير بقوله:

ولـلحمـيّـة لاعن زلّـةٍ حَـكَـمـتْ بالـبُـعـد فارقت أفداناً وخلّانا
تخيفني بلد حتى أعود إلى أخرى كأنّي عمران بن حِطّانا

ولم يكد يستقرّ في طِرابلس ويترفّق في الوصل إلى صاحبها القاضي أمين الدولة ابن عمّار حتى توفي أمين الدولة في منتصف رجب من سنة ٤٦٤، وخَلَفَه ابن أخيه جلال المُلْك ابن عمّار، فقال ابن حيّوس قصيدة يرثي بها أمين الدولة ويعزّي جلال المُلك:

ذُدْ بالعزاء الهمّ عن طلباته لا تسخطنّ الله في مرضاته
لك من سدادك مخبر بل مذكّر إنّ الزمان جرى على عادته..

وكتب ابن حيّوس وهو بطرابلس إلى سديد المُلك ابن منقذ وهو بحلب:

أمّا الفراق فقد عاصيته فأبى وطالت الحرب إلاّ أنه غلبا
أراني البَيْن لمّا حُمّ عن قدرٍ وداعنا كلّ جدّ بعده لعبا

وحين أتى سديد الملك إلى طرابلس نصح ابن حيّوس بالخروج من طرابلس لنفور بني عمّار منه ومن مواقفه نحو الفاطميّين، وأشار عليه بالذهاب إلى حلب، فانتقل إليها سنة ٤٦٥ هـ وانقطع إلى بني مرداس، وبها التقى بالشاعر ابن الخياط الدمشقي ونصحه بأن ينزل طرابلس.
وقد نزل ابن حيّوس مدينة صور، وكتب بها إلى قاضيها الناصح عين الدولة أبي الحسن بن عياض يعاتبه في وقوف ما كان له في دار وكالته، ويشكو إليه ابن السمسار الذي سطا على ماله وعامله بالجور:

كلانا إذا فكّرت فيه على شفا وقد مرّ في التعليل والمطل ما كفا
وإني لأخفي ما لقيتُ صيانةً لِعرضك فامنُن قبل أن يبرح الخفا

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز الكرابيسي) في: المنتخب من السياق ٦١ رقم ١١٧.

وسمع أيضاً من: ابن مَحْمِش، وأكثر عن السُّلَميّ. وكان من الصّالحين الثّقات.

روى عنه أيضاً: هبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وجامع السّقّاء، ومحمد بن منصور الكاغَذِيّ بالإجازة[1].

٩٣ ـ محمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو الفضل العُكْبَرِيّ المقريء.

من نُبلاء القرّاء. قرأ على أبي الفَرَج عبد الملك النَّهْرَوَانيّ، وأبي الحسن الحمّاميّ، والحسن بن محمد بن الفحّام.

وأتْقن القراءآت.

وسمع من: ابن رزقُوَيْه. وكان صدوقاً.

تُوُفّي في ربيع الآخر بعُكْبَرا عن سنٍّ عالية.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأخوه.

وقد حدَّث عن ابن رزقوَيْه[3]، وكان ضريراً.

ويقال له الجَوْزَرَانيّ[4]، بجيم ثمّ زاي.

٩٤ ـ محمد بن يحيى الهاشميّ السَّرَقُسْطيّ[5].

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «ثقة مستور، من بيت الحديث. كان أبوه من المختصّين بزين الإسلام جدّي قديماً، ومن منتابي المدرسة. كتب الكثير وجمع، وسمّع ابنه أبا سعيد من مثل عبدالله بن يوسف والزيادي، وأكثر عن السلف، وكتب أكثر تصانيفه وسمعها هو وابنه أبو سعيد منه.

وأبو سعيد من عباد الله الصالحين، سليم الجانب. أذّن في خان عبد الكريم سنين، وتوفي فجأة في ذي الحجة». (المنتخب).

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن علي) في: الأنساب ٣/٣٦٤، ومعجم البلدان ٢/١٨٢، واللباب ١/٣٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٤ رقم ٣٦٩، وغاية النهاية ٢/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٤٥٥.

(٣) في الأنساب: سمع الحديث من أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزّاز.

(٤) الجَوْزَرانيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي والراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوزران، قرية بنواحي عكبرا من سواد بغداد. (الأنساب ٣/٣٦٤).

(٥) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٢ رقم ١٢٠٩، وهو في طبعة الدار المصرية: «محمد بن هاشم» بإسقاط اسم أبيه «يحيى».

تُوُفّي في هذه الحدود[1].

سمع بمصر: أبا العبّاس بن نفيس[2].

وكان يحفظ «صحيح البخاريّ» كلّه، و«الموطّأ» رحمه الله[3].

٩٥ ـ محمود بن جعفر بن محمد[4].

أبو المظفّر الإصبهانيّ الكَوْسَج التّميميّ.

سمع من: عمّ أبيه الحسين بن أحمد الكَوْسَج، والحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان البغداديّ ثمّ الإصبهانيّ، وغير واحد.

وسُئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: عَدْلٌ مرضيّ رحمه الله.

ـ حرف النون ـ

٩٦ ـ نصر بن أحمد بن مزاحم الخطيب[5].

أبو الفتح السِّمِنْجَانيّ[6] البلْخيّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان البزّاز، وغيره.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وأبو غالب بن البنّا.

وكتب عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون مع تقدُّمه.

وكان يترسّل إلى الأطراف من الدّيوان. وقد سمع بِبُخَارَىٰ من: منصور بن نصر الكرْمينيّ، وغيره[7].

---

(١) كنيته: أبو عبدالله.

(٢) سمع منه: «مسند الجوهري».

(٣) سئل أبو علي بن سُكّرة عنه فقال: رجل صالح، كان يحفظ الموطّأ، والبخاري، وغير شيء، ورأيته يقرأ من حفظه كتاب البخاري على الناس فيما بين العشاءين بالسند والمتابعة، لا يخلّ بشيء من ذلك.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: الأنساب ٧/١٥٠، ١٥١، والمنتظم ٨/٣٢٩ رقم ٤١٨ (١٦/٢١٤ رقم ٣١٥٢).

(٦) السِّمِنْجاني: بكسر السين والميم، وسكون النون، والجيم. نسبة إلى سِمِنْجان: بُليدة من طخارستان وراء بلخ، وهي بين بلخ وبغلان. (الأنساب).

(٧) قال ابن السمعاني: كان شيخاً ثقة مشهوراً.

٩٧ ـ نصْر بن المظفر بن طاهر البُوسَنْجيّ[١].

أبو الحسن.

تُوُفّي بإصبهان في رجب.

ـ حرف الهاء ـ

٩٨ ـ هيّاج بن عُبَيْد الحِطّينيّ الزّاهد[٢].

وردَ أيضاً أنّه تُوُفّي في ذي الحجّة من هذه السّنة.

وقد مرّ في سنة اثنتين.

ـ حرف الياء ـ

٩٩ ـ يحيى بن أبي نصر الهَرَويّ[٣].

الفقيه أبو سعد.

سمع من: أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ القاضي، وأبي بكر الحِيريّ.

١٠٠ ـ يحيى بن محمد بن الحسن[٤].

أبو محمد بن الأقساسيّ العلويّ الحُسَينيّ الكوفيّ.

روى عن: محمد بن عبدالله الجُعْفيّ.

وعنه: ابن الطُّيُوريّ، والمؤتمن السّاجيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفضل الأُرْمَويّ.

وُلِد سنة ٣٩٥ ومات سنة ٧٣.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته. ويقال: بوسنجي وبوشنجي: بضم الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك. (الأنساب ٢/٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) تقدّم برقم (٦١).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٢ هـ. برقم (٦٢) وهو هناك: «يحيى بن محمد بن الحسين».

وقد جاء في حاشية الأصل: «ث. توفي السنة الماضية».

سنة أربع وسبعين وأربعمائة

- حرف الألف -

١٠١ - أحمد بن عبد العزيز بن عليّ[١].

أبو طالب الشُّرُوطيّ[٢] الجُرْجانيّ، ثمّ البغداديّ.

وُلِد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

وسمع: أباه، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبا عليّ بن شاذان.

وأوّل سماعه سنة أربع وأربعمائة من أبيه عن بِشْر الإسْفَرائينيّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن الطّرّاح.

وتُوُفّي في المحرَّم.

١٠٢ - أحمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عَمْرو بن مُنْتاب[٣].

أبو محمد بن أبي عثمان البصْريّ، ثمّ البغداديّ الدّقّاق، المقريء.

كان ثقة، مُكْثِراً من الحديث، مَهيباً، جليلاً. خَتَم عليه جماعة.

سمع: أباه، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريّ، وأحمد بن محمد المُجْبِر، وأبا عمر بن مهديّ، وأبا أحمد الفَرَضيّ، والحسن بن القاسم الدّبّاس، وابن البيِّع.

وعنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وهبة الله الشّيرازيّ، وعبد الغافر بن الحسين الكاشْغَرِيّ، وعمر الرُّؤآسيّ، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وإسماعيل بن

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: المنتظم ٣٣٢/٨ رقم ٤٢١ (٢١٩/١٦ رقم ٣٥١٥).

(٢) الشُّرُوطيّ: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدهما الواو، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة لمن يكتب الصّكاك والسِّجِلّات، لأنها مشتملة على «الشروط»، فقيل لمن يكتبها «الشروطي». (الأنساب ٣٢١/٧).

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي الدقّاق) في: المنتظم ٣٣٢/٨، ٣٣٣ رقم ٤٢٣ (٢١٩/١٦، ٢٢٠ رقم ٣١٥٧).

السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن عبد الملك بن خَيْرون.

ومولده سنة سبْع وتسعين وثلاثمائة.

قال يحيى بن الطَّرّاح: أنا أبو محمد بن أبي عثمان: أنا الحسن بن القاسم سنة أربعمائة حضوراً، أنا أحمد وكيل أبي صخرة، فذكر حديثاً.

وقال إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ: سُئل أبو محمد أخو أبي الغنائم بن أبي عثمان أن يستشهد، فامتنع، فكُلِّف، فقال: أصبروا إلى غدٍ. ودخل البيت، فأصبح ميتاً رحمه الله.

ومثلها حكاية نصْر بن علّي الجَهْضَمّي لمّا ورد عليه الكتاب بتوليته القضاء، فاستصبرهم وبات يُصلّي إلى السَّحَر، فسجد طَويلاً ومات.

تُوُفّي أبو محمد في ذي القعدة، وشيّعه قاضي القُضاة الدّامغانيّ، والشّيخ أبو إسحاق، وخلائق، وأمَّهم أخوه أبو الغنائم.

١٠٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ[١].

أبو طاهر الخُوارَزْميّ القصّار[٢].

سمع: أبا عمر بن مهديّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَرِيّ.

روى عنه: ابنه محمد، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة.

مات في ذي الحجّة. وكان صحيح السَّماع، فاضلاً[٣].

١٠٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله شاهكوَيْه[٤].

الصُّوفيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الخوارزمي) في: الأنساب ١٠/١٦٥، والمنتظم ٨/٣٣٢ رقم ٤٢٠ (١٦/٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٥١٤).

(٢) قال ابن السمعاني: القصّار: هو الذي يقصُر الثياب، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليه يستعمل هذا الشغل ومثل هذا الانتساب ـ أعني ـ إلى الحِرَف، اختصّ بها أهل خُوارزم وآمُل طبرستان. (الأنساب ١٠/١٦٥) وفي المنتظم: «القَصّاري».

(٣) وقال ابن السمعاني: سكن بغداد، وكان رسولاً من حضرة الخلافة إلى غزنة، ولم يكن يعرف شيئاً غير أنه كان فطِناً كيِّساً. هكذا ذكره لي عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي.
وكانت ولادته سنة ٣٩٥ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

كأنّه إصبهانيّ.

١٠٥ ـ أحمد بن المطهّر بن الشّيخ أبي نزار محمد بن عليّ[١].

أبو سعْد العبْديّ العَبْقَسِيّ[٢] الإصبهانيّ.

روى عن: جدّه، والحافظ أبي بكر بن مردوَيْه.

١٠٦ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صَدَقَة[٣].

أبو بكر الرحْبيّ[٤] الدّبّاس[٥].

قيل إنّه من ولد سعْد بن مُعَاذ رضي الله عنه.

كان شيخاً مَعمَّراً، نيّف على المائة، ويسكن بغداد محلّة النَّصريّة.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، ومحمد بن الحسين القطّان.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ.

قال شجاع الذُّهْليّ: حدَّثني غير مرّة أنّه وُلِد سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال ابن ناصر: مات أبو بكر الرَّحْبيّ في رجب، وقد بلغ مائةً وأربع سِنين.

وقال ابن النّجّار: كان يذكر أنّه سمع من أبي الحسين بن سمعون، والمخلِّص، وأنّ أُصوله ذهبت في النَّهْب.

١٠٧ ـ إبراهيم بن عَقِيل بن حبش[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) العبدي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخيَّر بين أن يقول: «عبدي» أو «عبقسي» (الأنساب ٨/٣٥٥، ٣٥٦).

(٣) أنظر عن (أحمد بن هبة الله) في: المنتظم ٨/٣٣٢ رقم ٤٢٢ (١٦/٢١٩ رقم ٣٥١٦)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٨ رقم ٢٧٧.

(٤) الرَّحْبيّ: بفتح الراء ويكون الحاء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرحْبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة في آخر حدّ هاب على أول حدّ الشام يقال لها: رحْبة مالك بن طوق على شط الفرات. (الأنساب ٦/٨٨، ٨٩).

(٥) الدّبّاس: بفتح الدال المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها السين المهملة. هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه. (الأنساب ٥/٢٦٧).

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن عقيل) في: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ١/٨٢، =

أبو إسحاق القُرَشيّ السّاميّ[1] النَّحْويّ، المعروف بالمَكْبَرَيّ[2].
روى عن: عليّ بن أحمد الشّرابيّ، وعن خَيْثَمة الأطْرَابُلُسيّ[3].
روى عنه: الخطيب في كتاب «التّلخيص»[4].

= والإكمال ٣٥٦/٢ و٢٣٩/٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٧٣/٤، ومعجم الأدباء ٢٠٦/١، رقم ٢٢، والكامل في التاريخ ١٢٢/١٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨٤/٤ رقم ١٠٢، وميزان الاعتدال ٤٩/١ رقم ١٥٠، والكشف الحثيث ٤٢ رقم ١٤، والوافي بالوفيات ٥٦/٦، رقم ٢٤٩٦، وملخّص تاريخ الإسلام لابن المُلّا ٩٩/٧ ب، ولسان الميزان ٨٢/١، ٨٣ رقم ٢٢٩/١ وبغية الوعاة ٤١٩/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٣١/٢، ٢٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٣٦/١، ٢٣٧ رقم ٣٦، ومعجم المؤلفين ٦٠/١ وقد اختلف في اسم الجدّ، فقيل: «حبش»، وقيل: «جيش»، وقيل «حبيش».
وأورد ابن ماكولا صاحب الترجمة مرتين، فقال في الأولى: «إبراهيم بن عقيل بن جيش.. حدّث عن علي بن أحمد الشرابي، عن خيثمة. كتب عنه أصحابنا ولم أكتب عنه». (الإكمال ٣٥٦/٢) وقال في الثانية: «إبراهيم بن عقيل بن حبيش»، أي أثبت الباء الموحّدة بعد الحاء المهملة. بينما نقل ابن عساكر عن ابن ماكولا قوله الأول فقط: «جيش بجيم مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها، وعقيل بفتح العين». (تاريخ دمشق ٢٧٣/٤، تهذيب تاريخ دمشق ٢٣١/٢)، وفي (معجم الأدباء ٢٠٦/١) قال محقّقه بالحاشية: «جاء في عنوان الترجمة ما نصّه: إبراهيم بن عقيل بن حبش» بدلاً من جيش. وأثبت العنوان وضبطه: «إبراهيم بن عُقيل (بضم العين) بن جَيَش» هكذا بتحريك الجيم والياء المثنّاة من تحتها!
وورد في (الكامل في التاريخ ١٢٢/١٠) طبعة صادر: «عُقيل بن حبش» بضم العين.
وفي (مختصر تاريخ دمشق ٨٤/٤): «إبراهيم بن عَقيل بن جَيش».
وفي (ميزان الاعتدال ٤٩/١): «إبراهيم بن عَقيل بن حُبَيش».
ومثله في (الكشف الحثيث ٤٢).
وفي (الوافي بالوفيات ٥٦/٦): «إبراهيم بن عَقيل بن جيش».
وفي (لسان الميزان ٨٢/١): «إبراهيم بن عَقيل بن جيش».
وفي (بغية الوعاة ٤١٩/١): «إبراهيم بن عَقِيل بن جيش».

(١) السّامي: بالسين المهملة. نسبة إلى سامة بن لُؤيّ بن غالب. (الأنساب ١٦/٧).
(٢) هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين.
أما في (معجم الأدباء ٢٠٦/١) فقد ضبطه محقّقه: «المَكْبِريّ» بكسر الباء الموحّدة. وكذا في (الوافي بالوَفَيات ٥٦/٦).
وتحرّفت في (الكشف الحثيث ٤٢) إلى: «البكْريّ».
وفي (لسان الميزان ٨٢/١) إلى: «الكبري».
وضبطها محقّق (بغية الوعاة ٤١٩/١): «المكبِّريّ» بتشديد الباء الموحّدة المكسورة.
(٣) هو: خيثمة بن سليمان القُرشي الأطرابلسي (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ.) أنظر عنه كتابنا: من حديث خيثمة الأطرابلسي ـ طبعة دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٠ م.
(٤) هو كتاب: «تلخيص المتشابه في الرسم»، وقد حقّقته الباحثة سكينة الشهابي، وصدر بدمشق =

ضعّفه ابن الأكفاني[1]، واطّلع عليه بتركيب سَندٍ مستحيلٍ للنَّحْو[2].

١٠٨ ـ أرسلان تِكِين بن أَلْطُنْطَاش[3].

أبو الحارث التُّرْكيّ.

= في جزءين.
وقال الخطيب: كان صدوقاً.
وفي قوله نظر.

(١) وهو قال: توفي سنة أربع وسبعين وأربعماية، ودُفن بباب الصغير، ثم عدّ من كتب عنه، ثم قال: وكتب عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه الذي سمّاه: «تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكَلَ منه من بوادر التصحيف والوهم» في ترجمة إبراهيم بن عقيل وهو بالضم، وإبراهيم بن عقيل بالفتح».
وكان أبو إسحاق يذكر أنّ عنده تعليقة أبي الأسود الدُّؤَلي التي ألقاها عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان كثيراً ما يوعد بها ولا سيما لأصحاب الحديث، وكان كثيراً ما يوعدني بها فأطلبها منه وهو يُرجيء الأمر إلى أن وقعت إليّ في حال حياته، دفعها إليّ الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن منصور المالكي، وكان كتبها عنه على ما ذكر لي إذ حملها إليّ المعروف برزين الدولة المصمودي لما كان يقرأ عليه شيئاً من علم العربية وسمعها منه في سنة ستٍ وستين وأربعماية، وإذا به قد ركّب عليها إسناداً لا حقيقة له، عن شيخ له، عن يحيى بن أبي بكر الكرماني، عن إسرائيل، قال: فبيّنت ذلك للفقيه أبي العباس وقلت له: إنّ ابن أبي بكر مات سنة ثمان ومائتين فكيف يمكن أن يكون بين هذا وبينه رجل واحد، فرجع عنه.
قال ابن الأكفاني: ولم يقع أمر هذا الإسناد وهذه التعليقة للشيخ الخطيب ولا وقف عليه لابن ابن عقيل كان لا يُظْهر ذلك، وهذه التي سمّاها التعليقة في أول «أمالي» أبي القاسم الزّجّاجي نحواً من عشرة أسطر، فجعلها هذا الشيخ قريباً من عشرة أوراق، وصورة الإسناد، قال: حدّثني أبو طالب عبيدالله بن أحمد بن نصر بن يعقوب بالبصرة، حدّثني يحيى بن أبي بكر الكرماني، حدّثني إسرائيل، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: وحدّثني محمد بن عبيدالله، عن الحسن بن عيّاش، عن عمّه، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: وحدثني محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش، عن عمّه، عن عبيدالله بن أبي رافع، أن أبا الأسود دخل على عليّ. فذكرها. (تاريخ دمشق ٤/٢٧٣، لسان الميزان ١/٨٣).
وانظر: أمالي الزّجّاجي ـ ص ٢٣٨، ٢٣٩.

(٢) وقال ابن عساكر: حدّث عن ابن الشرابي بجزءين أحدهما عن جدّه أبي بكر محمد بن علي الرمادي الشرابي البغدادي، والآخر عن خيثمة بن سليمان. (تاريخ دمشق ٤/٢٧٣).
وقال ياقوت: «وله كتاب في النحو، رأيته قدر «اللُّمَع»، وقد أجاز فيه». (معجم الأدباء ١/٢٠٧).
«أقول»: هكذا وردت «أجاز» بالزاي، ولعلّها: «أجاد» بالدال المهملة. وقد وردت هكذا، بالدال، في (الوافي بالوفيات ٦/٥٦).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. وهمزة «أَلْطُنطاش» همزة قطع.

ببغداد. ويُعرف أبوه بسيف المجاهدين.
روى عن: أبي عليّ بن شاذان.
وعنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.
مات في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف الحاء ـ

١٠٩ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن عليّ الجُنَابَذِيّ[١].
أبو عليّ الفقيه.
حدَّث عن: ابن مَحْمِش، وأبي إسحاق الإسْفَرائينيّ، والحِيْرِيّ.
ومات رحمه الله بنَيْسابور.

١١٠ ـ الحسين بن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود[٢].
أبو بكر النَّيْسابوريّ الحاكم الحنفيّ الدّهّان.
من أعيان مذهبه.
روى عن: أبي الحسن بن عَبْدان، وجماعة من أصحاب الأصمّ.
وتُوُفّي في ذي الحجّة[٣].

١١١ ـ حَمْدُ بنُ عبد العزيز[٤].
أبو القاسم الإصبهانيّ المعدّل.
حدَّث في هذه السّنة عن: أبي عبدالله الجُرْجانيّ.
روى عنه: مسعود الثّقفيّ، والحَسَن بن العبّاس الرُّسْتُميّ.

١١٢ ـ حَمْد بن محمد بن أحمد بن العبّاس[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٢٠٣ رقم ٦٠٨.
و«الجُنَابَذِيّ»: بضم الجيم وفتح النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعد الألِف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى كونابذ ويقال لها بالعربي جُنَابَذ وهي قرية بنواحي نيسابور. (الأنساب ٣/٣٠٦).
(٢) أنظر عن (الحسين بن علي) في: المنتخب من السياق ٢٠٠ رقم ٥٩٤.
(٣) وكان مولده سنة ٣٩٠ هـ.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (حَمْد بن محمد الأسدي) في: المنتخب من السياق ٢١٣ رقم ٦٥٢، وطبقات =

أبو عبدالله الأَسَديّ الزُّبَيْرِيّ[1] الآمُليّ.
ولي القضاء والرئاسة بآمُل، وطَبَرِسْتان سِنين.
وكان من رجال الدَّهر رأياً وكفاءة.
وصاهر نظام الملك. وكان يُلقَّب بناصر السُّنَّة.
روى عن: أبيه، وناصر العُمريّ، وأبي محمد الجُوينيّ.
وتُوُفِّي في ربيع الأوّل، وله بضعٌ وخمسون سنة.

ـ حرف الدال ـ

١١٣ ـ دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأَسَديّ[2].

نور الدّولة[3] أمير عرب العراق.
كان نبيلاً، جواداً، ممدَّحاً، بعيد الصِّيت.

= الشافعية الكبرى للسبكي ١٦٤/٣ وفيه: «حمد بن محمد بن العباس بن محمد بن موسى»، والوافي بالوفيات ١٦٠/١٣ رقم ١٧٨.

(١) قال السبكي: يتّصل نسبه بالزبير بن العوّام. سمع الحديث الكثير وسافر في طلبه إلى خراسان، ولقي الأئمّة.
قال شيرويه: قدِم علينا همذان وسمعت منه ببغداد.
وقال ابن السمعاني: وُلد قبل العشرين وأربعمائة، وتوفي بنيسابور ليلة الجمعة لخمسٍ بقين من ربيع الأول، وحُمل تابوته إلى آملُ ودُفن بها.
وقال الصفدي: كان له تقدّم عند السلاطين والوزراء، وكان يطوف مع العسكر، ويراسَل به إلى الأطراف. وقد جمع في الحديث السُّنَن وفضائل الصحابة، وغير ذلك من التاريخ. وكان متمسّكاً بآثار السلف، وله لسان في النظر والوعظ، وقَدِم بغداد وناظر في حَلَق الفقهاء، فأبان عن فضلٍ وافر. (الوافي بالوفيات).

(٢) أنظر عن (دُبَيس بن علي) في: دمية القصر ١٤٥/١، ١٤٦ رقم ١٢، والمنتظم ٣٣٣/٨ رقم ٤٢٦ (٢٢٠/١٦ رقم ٣٥٢٠)، والكامل في التاريخ ١٢١/١٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٢، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٤ ق ١٥٣/١ ـ ١٨٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٠٩/١ ـ ١١١، ومعجم البلدان (مادّة: الحلّة)، ووفيات الأعيان ٤٩١/٢ (في ترجمة صدقة بن منصور رقم ٦٠٢)، والمختصر في أخبار البشر ١٥٠/٢، ودول الإسلام ٦/٢، وفيه «دبيس بن مزيد»، وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٨، ٥٥٨ رقم ٢٨٦، ومرآة الجنان ٢٥٦/٣، والوافي بالوفيات ٥١٠/١٣ رقم ٦٠٥، والبداية والنهاية ١٢٣/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٥٩٠/٤ ـ ٦٢٥، والنجوم الزاهرة ١١٤/٥، وشذرات الذهب ١٣٨/٣، ومعجم الأنساب و الأسرات الحاكمة ٢٠٧، والأعلام ٣٣٧/٢.

(٣) كنيته: أبو الأغرّ.

عاش ثمانين سنة[1]، ومات في شوّال فرثاه الشُّعراء فأكثروا[2].

وولي بعده ابنه بهاء الدّولة أبو كامل منصور، فسارَ إلى السّلطان، وخلع عليه الخليفة أيضاً، وأعطاه الحِلَّةَ كأبيه[3].

ـ حرف السين ـ

١١٤ ـ سعْد بن محمد بن يحيى[4].

أبو المظفّر الجوهريّ الإصبهانيّ، المؤدِّب الضّرير.

حدَّث أيضاً في هذه السّنة عن عثمان البُرجيّ.

وعنه: مسعود، والرُّسْتُميّ.

وهو أخو سعيد شيخ السّاميّ.

١١٥ ـ سليمان بن خَلَف بن سعْد بن أيّوب بن وارث[5].

---

(١) وكان مولده سنة ٣٩٤ هـ. وولي الإمارة سنة ٤٠٨ هـ. وقيل إنّ سنّه كان في ذلك الوقت أربع عشرة سنة. وأقام أميراً نيّفاً وستّين سنة. (المنتظم، الوافي بالوفيات).
وقال ابن خلّكان: وكانت إمارته سبعاً وستّين سنة. وكان أبو الحسن علي بن أفلح الشاعر المشهور كاتباً بين يديه في شبيبته. (وفيات الأعيان ٢/٤٩١).

(٢) ومن شعره:

حدا الحادي بشِعري حين ساروا ... وبالأسحار أيقظَهم أنيني
وكنتُ على فراقهم مُعيناً ... لذلك لم أجدْ صبري معيني

ومنه أيضاً:

حُبُّ عليّ بن أبي طالبٍ ... للناس مِقياسٌ ومِعيارُ
يُخْرج ما في أصلهم مثل ما ... تُخْرجُ غشَّ الذهبِ النارُ

(الوافي بالوفيات ١٣/٥١٠).

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٢١ و١٥٠، وتوفي سنة ٤٧٩ هـ. وستأتي ترجمته برقم (٣١٠).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) انظر عن (سليمان بن خلف) في: الإكمال ١/٤٦٨، وقلائد العقيان ٢١٥، ٢١٦، والذخيرة لابن بسّام ق ٢ مجلّد ١/٩٤ ـ ١٠٥، وترتيب المدارك ٤/٨٠٢ ـ ٨٠٨، والأنساب ٢/١٩، و٢٠، والصلة لابن بشكوال ١/٢٠٠ ـ ٢٠٢ رقم ٤٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٤٤٢، ٤٤٦، والزيادات على الأنساب المتّفقة لأبي موسى الإصبهاني ١٥٨ رقم ١٢، وبغية الملتمس للضبّي ٣٠٢، ٣٠٣، والمغرب في حُلي المغرب ١/٤٠٤، ٤٠٥، وتاريخ قضاة الأندلس ٩٥، ومعجم الأدباء ٤/٢٤٦ ـ ٢٥١ رقم ٧٩، واللباب ١/١٠٣، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٨، ٤٠٩، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٢٠٤، وخريدة القصر (قسم =

الإمام أبو الوليد التُّجَيْبيّ[1] القُرْطُبيّ الباجيّ[2].
صاحب التّصانيف.

أصله بَطَلْيُوسِيّ[3]، وانتقل آباؤه إلى باجة، وهي مدينة قريبة من إشبيلية.
وُلِد في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

أخذ عن: يونس بن عبدالله بن مغيث، ومكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث، وجماعة.

ورحل سنة ستٍّ وعشرين، فجاوَرَ ثلاثة أعوام.

= شعراء الأندلس) ج ٢ ق ٢/٣٣٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٥/١٠ ـ ١١٧ رقم ٦٩، والروض المعطار ٧٥، وملء العيبة للفهري ٢/٢٢٣، ٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٥ ـ ٥٤٥ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/٢٨٠، ٢٨١، ودول الإسلام ٢/٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٨ ـ ١١٨٣، والمشتبه في الرجال ١/٤٠، و٢/٦٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٠، ومرآة الجنان ٣/٩٠٨، ١٠٩، والبداية والنهاية ١٢/١٢٢، ١٢٣، وفوات الوفيات ٢/٦٤، ٦٥، رقم ١٧٣، والوافي بالوفيات ١٥/٣٧٢ ـ ٣٧٤ رقم ٥٢٠، والديباج المذهب ١/٣٧٧ ـ ٣٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٥ رقم ٤٧٤، وشرح ألفيّة العراقي ٢/٦١، ٦٢، وتبصير المنتبه ١/١١٧، وتوضيح المشتبه ١/٣١٠، والنجوم الزاهرة ٥/١١٤، وطبقات الحفاظ ٤٤٠، ٤٤١، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٤، وتاريخ الخلفاء، له ٤٢٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٠٢ ـ ٢٠٧، ونفح الطيب ٢/٦٧ ـ ٨٥، وكشف الظنون ١٩، ٢٠، ٤١٩، وشذرات الذهب ٣/٣٤٤، ٣٤٥، وروضات الجنات ٣٢٢، وإيضاح المكنون ١/٤٨، ٧٤، وهدية العارفين ١/٣٩٧، وديوان الإسلام ١/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٥١، وشجرة النور الزكية ١/١٢٠، ١٢١ رقم ٣٤١، والرسالة المستطرفة ٢٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٥٠ ـ ٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣١٧، ٣١٨ رقم ٦٥٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٩٨ رقم ٩٩٢ وص ٢٣٥ رقم ١٩٧، ومعجم المؤلفين ٤/٢٦١.

(١) التُّجيبيّ: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها باء منقوطة بواحدة هذه النسبة إلى تُجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عديّ وسعد ابني أشرح بن شبيب بن السكُون. (الأنساب ٣/٢٤).

(٢) الباجي: بالباء المفتوحة المنقوطة بنقطة من تحتها والجيم المكسورة بعد الألف. هذه النسبة إلى ثلاثة مواضع أحدها إلى باجة وهي بلدة من بلاد الأندلس. (الأنساب ٢/١٨).

(٣) بَطَلْيُوسي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بطليوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ٢/٢٤١).

ولزِم أبا ذَرّ، وكان يروح معه إلى السَّراة[1]، ويتصرّف في حوائجه، وحمل عنه عِلماً كثيراً.

وذهب إلى بغداد، فأقام بها ثلاثة أعوام[2]. وأظنّه قدِمَها من على الشّام، لأنّه سمع بدمشق أبا القاسم عبد الرحمن بن الطُّبَيْز[3]، وعليّ بن موسى السِّمْسار، والحسين بن جُمَيْع[4].

وسمع ببغداد: أبا طالب عمر بن إبراهيم الزُّهْريّ، وعبد العزيز الأَزَجيّ[5]، وعُبَيدالله بن أحمد الأزهريّ، وابن غَيْلان، والصُّوريّ[6]، وجماعة.

وأخذ الفِقْه عن: أبي الطّيِّب الطَّبَريّ، وأبي إسحاق الشّيرازيّ.

وأقام بالموصل على أبي جعفر السِّمَنانيّ سنةً يأخذ عنه علم الكلام والأُصول[7].

وأخذ أيضاً عن القاضي: أبي عبدالله الحسين بن عليّ الصَّيْمَريّ[8] الحنفيّ، وأبي الفضل ابن عَمْرُوس[9] المالكيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقيّ، وأبي

---

(١) السَّراة: الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة. وهي باليمن أخصّ. (معجم البلدان ٣/٢٠٤).

(٢) الصلة ١/٢٠١.

(٣) الطُّبَيْز: بضم الطاء المهملة، وفتح الباء الموحّدة، وسكون الياء المثنّاة، والزاي آخر الحروف. وقد توفي أبو القاسم بن الطُّبَيز في حدود سنة ٤٣٠ هـ. (المشتبه ٢/٤١٨).

(٤) هو: الحسين بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسَّكَن. توفي سنة ٤٣٧ هـ. أنظر عنه في: (معجم الشيوخ لابن جُمَيع بتحقيقنا).
وقد ورد في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من مصادر ترجمته في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٦٥ ـ ١٧٢ رقم ٥٠٩.
وانظر: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٢٤٢ ففيه رواية سليمان بن خلق عن ابن جُمَيْع.

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٦) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ هـ. (الصلة ١/٢٠١).

(٧) الصلة ١/٢٠١.

(٨) الصَّيْمَريّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له «الصَّيمر»، عليه عدّة قرى. منه أبو عبدالله المذكور. (الأنساب ٨/١٢٧، ١٢٨).

(٩) في الديباج المذهب ١/٣٧٨ «عروس»، وهو تحريف.

الفتح[1] الطُّناجِيريّ، ومحمد بن عبد الواحد بن رزْمةً[2]، وطبقتهم.

حتّى برع في الحديث وبرز فيه على أقرانه، وأحكم الفقه وأقوال العلماء. وتقدَّم في علم النّظر بالكلام.

ورجع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بعلومٍ كثيرة[3].

روى عنه: الحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو عمر بن عبد البَرّ، وهما أكبر منه، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْديّ، وعليّ بن عبدالله الصّقلّيّ، وأحمد بن عليّ بن غَزْلُون، وأبو عليّ بن سُكَّرَة الصَّدَفيّ، وابنه العلّامة الزّاهد أبو القاسم أحمد بن سليمان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد القاضي، وأبو بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ[4]، وابن شبرين[5] القاضي، وأبو عليّ بن سهل السَّبْتيّ[6]، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي، وآخرون.

وتفقَّه به جماعة كثيرة.

وكان فقيراً قانعاً، خَدَم أبا ذَرّ بمكّة[7].

قال القاضي عياض[8]: وأجَّر نفسه ببغداد لحراسة درب. وكان لمّا رجع إلى الأندلس يضربَ ورق الذَّهَب للغزْل، ويعقد الوثائق.

---

(1) هكذا في الأصل، والصلة ٢٠١/١، وجاء في هامش الأصل للصلة: «الفرج» وأشير فوقها بعلامة الصحة. وفي (الأنساب ٢٥١/٨): «أبو الفرج» أيضاً.
«الطناجيري»: بفتح الطاء المهملة، والنون، والألِف، وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «طناجير» وهي جمع طِنجير، ولعلّ واحداً من أجداده يعمل بهذا. (الأنساب).

(2) في ترتيب المدارك ٨٠٢/٤ «رومة» وهو تحريف.

(3) الصلة ٢٠١/١، ترتيب المدارك ٨٠٣/٤.

(4) الطُّرْطوشي: بسكون الراء بين الطاءين المهملتين المضمومتين، وبعدهما الواو، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى طُرْطوشة، وهي بلدة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس، (الأنساب ٢٣٤/٨).

(5) شبرين: بالشين المعجمة، والباء المنقوطة بواحد من تحتها، وراء مهملة.

(6) السَّبْتي: بفتح السين المهملة، نسبة إلى مدينة سبتة بالمغرب.

(7) الصلة ٢٠١/١، ترتيب المدارك ٨٠٢/٤.

(8) في ترتيب المدارك ٨٠٤/٤، ٨٠٥.

وقال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للقراءة عليه، وفي يده أَثَرُ المِطْرَقة، إلى أن فشا عِلْمُه، وهُنِّيَت[1] الدّنيا به، وعظُم جاهه، وأُجْزِلَت صِلاتُه، حتّى مات عن مالٍ وافر. وكان يستعمله الأعيان في التَّرَسُّل بينهم، ويقبل جوائزهم. وولي قضاء مواضع من الأندلس.

صنَّف كتاب «المُنْتَقَى»[2] في الفِقْه، وكتاب «المعاني» في شرح «الموطّأ»، عشرين مجلّداً، لم يؤلَّف مثله. وكان قد صنَّف كتاباً كبيراً جامعاً بلغ فيه الغاية سمّاه كتاب «الإستيفاء»[3]، وصنَّف كتاب «الإيماء»[4] في الفقه، خمس مجلَّدات، وكتاب «السّراج»[5] في الخلاف. لم يُتَمِّم، و«مختصر المختصر[6] في مسائل المدوَّنة»، وكتاب «إختلاف الموطّآت»[7]، وكتاب «الجرح والتّعديل»[8]، وكتاب «التّسديد إلى معرفة التّوحيد»[9] وكتاب «الإشارة» في أُصُول الفقه، وكتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول»[10]، وكتاب «الحدود»[11]، وكتاب «شرح المنهاج»[12]، وكتاب «سُنَن الصّالحين وسُنَن العابدين»[13]، وكتاب «سُبُل[14]

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٨: «وهَيَّتَت».

(٢) شرح فيه «موطّأ» مالك، وفرّع عليه تفريعاً حسناً. وقد طُبع بسبعة أجزاء بعناية ابن شقرون، في مصر سنة ١٩١٤ م.
قال ياقوت: «والمنتقى مختصر الاستيفاء». (معجم الأدباء ١١/٢٤٨).

(٣) قال القاضي عياض: لم يُصنع مثله، في مجلّدات. (ترتيب ٤/٨٠٦).

(٤) وهو مختصر لكتاب «المنتقى». (ترتيب المدارك ٤/٨٠٦، معجم الأدباء ١١/٢٤٨، ٢٤٩).

(٥) في ترتيب المدارك: «السراج في عمل الحجّاج»، وفي معجم الأدباء «السراج في ترتيب الحجّاج».

(٦) في ترتيب المدارك، ومعجم الأدباء: «المهذّب في اختصار المدوّنة».

(٧) في الأصل: «احلاف الموطآت»، والمثبت عن: ترتيب المدارك ٤/٨٠٦، ومعجم الأدباء ١١/٢٤٩، وفي شجرة النور الزكية ١/١٢١ «اختصار الموطآت».

(٨) في ترتيب المدارك، ومعجم الأدباء: «التعديل والتجريح لمن خرّج عنه البخاري في الصحيح».

(٩) في ترتيب المدارك: «التسديد إلى معرفة طرق التوحيد»، وفي خريدة القصر ج ٤ ق ٢/٤٩٩ «التسديد في أصول الدين»، وفي الديباج المذهب: «التشديد إلى معرفة طريقة التوحيد»، وفي الوافي بالوفيات ١٥/٣٧٣: «التشديد..».

(١٠) في خريدة القصر ج ٤ ق ٢/٤٩٩: «الوصول إلى معرفة الأصول».

(١١) في الأصول. (معجم الأدباء).

(١٢) في ترتيب المدارك: «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجّاج».

(١٣) في ترتيب المدارك: «.. وسنن العائدين» وهو تحريف. وفي معجم الأدباء: «السنن في =

المهتدين»، وكتاب «فِرَق الفُقهاء»[1]، وكتاب «تفسير القرآن»، لم يتمّه، وكتاب «سُنَن المنهاج وترتيب الحُجّاج»[2].

ابن عساكر:[3] حدَّثني أبو محمد الأَشِيريّ: سمعتُ أبا جعفر بن غَزْلُون الأُمَويّ الأندلسيّ: سمعتُ أبا الوليد الباجيّ يقول: كان أبي من تجّار القَيْروان من باجةِ القيروان، وكان يختلف إلى الأندلس ويجلس إلى فقيهٍ بها يقال له أبو بكر بن سماح[4]، فكان يقول: تُرى أرى لي ابناً مثلك؟ فلمّا أكثر من ذلك القول قال: إنْ أحببت ذلك[5] فاسكُنْ قُرْطُبة، والزَمْ أبا بكر القَبْريّ[6]، وتزوّج بنته، عسى أن تُرْزَق ولداً مثلي. ففعل ذلك، فجاءه أبو الوليد، وآخر صار صاحب صلاة[7]، وثالثٌ كان من الغُزاة[8].

وقال أبو نصر بن ماكولا[9]: أمّا الباجيّ ذو الوزارتين أبو الوليد سليمان بن خَلَف القاضي، فقيه، متكلّم، أديب، شاعر، رحل وسمع بالعراق، ودَرَس الكلام على القاضي السِّمَنانيّ، وتفقّه على أبي إسحاق الشّيرازيْ، ودرّس وصنَّف.

= الدقائق (!) والزهد».
(١٤) في ترتيب المدارك: «سبيل».

---

(١) لم يذكره القاضي عياض، وهو في معجم الأدباء.
(٢) هو: «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجّاج» كما في (ترتيب المدارك ٤/٨٠٧)، وهو: «السراج في ترتيب الحُجّاج» كما في (معجم الأدباء ١١/٢٤٩) ومن مؤلّفاته أيضاً: كتاب تهذيب الزاهر لابن الأنباري، والناسخ والمنسوخ، لم يتمّ، وكتاب الأنصار لأعراض الأئمّة الأخيار. (ترتيب المدارك ٤/٨٠٧)، والمقتبس في علم مالك بن أنس، وكتاب النصيحة لولده. (معجم الأدباء ١١/٢٤٩).
(٣) في تاريخ دمشق ١٦/٤٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٠/١١٦.
(٤) في الأصل: «سماخ» بالخاء.
(٥) في تاريخ دمشق: «إن أحببت أن تُرزق ابناً مثلي».
(٦) في تاريخ دمشق: «والزم أبا بكر محمد بن عبدالله القبري».
(٧) بسرقسطة.
(٨) في تاريخ دمشق: «وابن ثالث كان من أدلّ الناس ببلاد العدوّ في الغزو حتى إنه كان يعرف الأرض بالليل بشمّ التراب».
(٩) في الإكمال ١/٤٦٨.

وكان جليلاً رفيع القدْر والخَطَر. تُوُفّي بـالمَرِيّـة من الأندلس، وقبـره هناك يُزار.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرة: ما رأيت أحـداً على سَمْتِه وهيبتـه وتوقيـر مجلسه مثل أبي الوليد الباجيّ. ولمّا كنت ببغداد قدِم ولده أبو القاسم، فسِـرتُ معه إلى شيخنا قاضي القُضاة أبي بكر محمد بن المظفّر الشّاميّ، وكان ممّن صَحِبَه أبو الوليد الباجيّ قديماً، فلمّا دخلت عليـه قلتُ له: أدام الله عِـزَّك، هذا ابن شيـخ الأندلس. فقال: لعلّه ابن الباجيّ؟ قلتُ: نعم. فأقبل عليه[1].

وقـال عياض القـاضي[2]: حَصَلت لأبي الوليـد من الرؤسـاء مكانـة، وكان مخالطاً لهم، يترسَّل بينهم في مهِمّ أمورهم، ويقبل جوائزهم. وهم لـه في ذلك على غاية التَّجِلَّة، فكثُرت القالة فيه من أجل هذا.

وولي قضاء مواضع من الأندلس تصغُر عن قدره كأوريُولة[3] وشبْهها، فكان يبعثُ إليها خُلَفاءَ، وربّما أتاها المَرَّة ونحوها.

وكـان في أوّل أمـره مُقِــلًّا حتّى احتـاج في سفــره إلى القصْـد بشعــره، واستئجـار نفسه في مُقـامه ببغـداد فيما سمعتـه مستفيضاً لحـراسـة درب، فكـان يستعين بإجارته على نفقته و[بضوئه][4] على دراسته، وكان بالأندلس يتولّى ضرب ورق الذّهب للغزال والأنزال، ويعقد الوثائق.

وقد جمع ابنُـه شِعْره. وكـان ابتدأ كتـاباً سمّـاه «الإستيفاء» في الفقـه، لم يضع منه غير الطّهارة في مجلّدات.

قال عياض[5]: ولمّا قدِم الأندلسَ وجدَ بكلام ابن حَزْم طـلاوة إلاّ أنّه كـان خـارجاً عن المـذهب، ولم يكن بالأنـدلس مَن يشتغل بعلمـه، فقَصُـرت أَلْسِنـةُ الفقهاء عن مجادلتـه وكلامـه، وآتّبعه على رأيـه جماعـةٌ من أهل الجهـل، وحلّ

---

(١) ترتيب المدارك ٤/٨٠٤.
(٢) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٤ ـ ٨٠٦ بتصرّف في ألفاظ النصّ.
(٣) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٥ «كأريولة».
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من: ترتيب المدارك ٤/٨٠٤.
(٥) في ترتيب المدارك ٤/٨٠٥.

بجزيرة مَيُورقَة، فَرَأَس فيها، واتّبعه أهلُها. فلّما قدِم أبو الوليد كُلّم في ذلك، فدخل إلى ابن حزْم وناظَره، وشهرَ باطلَه، وله معه مَجالس كثيرة. ولمّا تكلّم أبو الوليد في حديث البخاريّ ما تكلّم من حديث المقاضاة يوم الحُدَيْبية، وقال بظاهر لفظه، أنكرَ عليه الفقيه أبو بكر بن الصّائغ وكفّره بإجازته الكَتْبَ على رسول الله ﷺ الآي[1]، وأنّه تكذيبٌ للقرآن، فتكلّم في ذلك مَن لم يفهم الكلام، حتّى أطلقوا عليه الفتنة، وقبّحوا عند العامّة ما أتى به، وتكلّم به خطباؤهم في الجُمَع.

وفي ذلك يقول عبدالله بن هند الشّاعر قصيدةً منها:

بَرئتُ ممّن شَرَى[2] دُنْيا بآخِرةٍ ... وقال: إنّ رسولَ الله قد كَتَبا[3]

فصنّف أبو الوليد في ذلك رسالةً بيَّن فيها أنّ ذلك لا يقدح في المعجزة، فرجع جماعة بها[4].

ومن شِعره:

قد أفلح القانتُ في جُنْح الدُّجَى[5] ... يتلو الكتابَ العربيَّ النيِّرا

له حنينٌ وشهيقٌ وبُكا ... بيلَ من أدْمُعِهِ تُربَ الثَّرا

إنّا لَسَفْرٌ نبتغي نَيْلَ المَدَى ... ففي السُّرا بُغْيَتُنا لا في الكَرَى[6]

---

(١) هكذا في الأصل، وفي ترتيب المدارك ٨٠٥/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤٠/١٨ «الأُمّيّ».

(٢) في الأصل: «شرا».

(٣) ترتيب المدارك ٨٠٥/٤.

(٤) قال القاضي عياض: «أخبرني الثقة أنه سمع خطيب دانية ضمّنها خطبته يوم الجمعة، فأنشدها على رؤوس الناس، رحمه الله، فألّف هذا الكتاب وبيّن فيه وجوه المسألة لمن لم يفهمها وأنها لا تقدح في المعجزة كما لم تقدح القراءة في ذلك بعد أن لم يكن قارئاً، بل في هذا معجزة أخرى. وأطال في ذلك الكلام، وذكر من قال بهذا القول من العلماء، وكان المقرىء أبو محمد بن سهل من أشدّ الناس عليه في ذلك. ولم ينكر عليه في ذلك، ولم ينكر عليه أولوا التحقيق في العلم والمعرفة بأسراره وخفائه شيئاً من قوله، وكتب بالمسألة إلى شيوخ صقلية وغيرها، فأنكروا إنكارهم عليه وأثنوا عليه وسوّغوا تأويله. منهم ابن الجزار». (ترتيب المدارك ٨٠٦/٤).

(٥) في الأصل: «الدجا».

(٦) في الأصل: «الكرا».

مَن ينصَبِ اللّيلَ يَنَلْ راحتَه عند الصّباح يَحْمَدُ القَومُ السُّرا

وله:

إذا كنت أعلمُ عِلْماً يقيناً بأنّ جميعَ حياتي كساعَهْ
فلِمْ لا أكون ضَنيناً بها وأَجْعلُها في صَلاحٍ وطاعَهْ؟[1]

وله يرثي أمّه وأخاه رحمهما الله تعالى:

رعىَ اللّهُ قبرَيْن[2] استكانا ببلدةٍ هما أسكناها في السّواد من القلبِ
لئن غُيِّباً عن ناظري وتَبوَّءا فؤآدي لقد زاد التّباعُد في القُرْبِ
يقرُّ بعَيْني[3] أنْ أزورَ رُباهُما[4] وأُلْزِقَ[5] مكنون التّرائب بالتُّرْبِ[6]
وأبكي، وأُبكي ساكنيها لعلّني سأُنْجَدُ من صَحْبٍ وأُسْعَدُ[7] من سُحْبِ
فما ساعدت وُرْقُ الحَمَام أخا أسىً ولا رَوَّحَتْ رِيحُ الصَّبا عن أخي كَرْبِ[8]
ولا استَعْذَبَتْ عيناي بعدهُما كَرَىً[9] ولا ظمِئتْ نفسي إلى البارد العَذْبِ
أحِنُّ وُيثْني اليأسُ نفسي على الأسىَ كما اضطُرّ محمولٌ على المركب الصَّعْبِ[10]

---

(1) البيتان في: الإكمال ٧/٤٦٨، والذخيرة ق ٢ ج ١/٩٨، وترتيب المدارك ٤/٨٠٧، والأنساب ٢/١٩، والصلة ١/٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ دمشق ١٦/٦٤٣، ومعجم الأدباء ١١/٢٥٠، والمغرب في حلي المغرب ١/٤٠٤، وقلائد العقيان ٢١٥، ٢١٦، وخريدة القصر ج ٤ ق ٢/٥٠٠، ووفيات الأعيان ٢/٤٠٨، ٤٠٩، والروض المعطار ٧٥، وبغية الملتمس ٣٠٣، ومختصر تاريخ دمشق ١٠/١١٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١، ومرآة الجنان ٣/١٠٩، وفوات الوفيات ٢/٦٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٥٢، والوافي بالوفيات ١٥/٣٧٤.

(2) في المغرب، وقلائد العقيان، وتاريخ دمشق: «رعى الله قلبين».

(3) في ترتيب المدارك: «لعيني».

(4) في القلائد، ونفح الطيب: «ثراهما».

(5) في ترتيب المدارك، ومعجم الأدباء: «وألْصِق»، وكذا في المغرب، ونفح الطيب.

(6) في المغرب: «في الترب».

(7) في ترتيب المدارك: «وأمطر».

(8) هذا البيت لم يرد في معجم الأدباء.

(9) في الأصل: «كرا»، وفي الخريدة: «بعد كما كرى».

(10) الأبيات في: ترتيب المدارك ٤/٨٠٧، ومعجم الأدباء ١٠/٢٥٠، ٢٥١، والمغرب ١/٤٠٤، وقلائد العقيان ٢١٦، وخريدة القصر ج ٤ ق ٢/٥٠٠، ونفح الطيب ٢/٨٢، وتاريخ دمشق ١٦/٤٤٥.

وله:

إلٰهي[1]، قد أفنيتُ عمري بَطَالةً ... ولم يُثْنني عنها وعِيدٌ ولا وَعْدُ

وضيَّعْتُهُ ستّين عاماً أعدُّها ... وما خير عمرٍ إنّما خيره العَدُّ

وقدّمتُ إخواني وأهلي، فأصبحوا ... تضمُّهم أرضٌ ويسترهُم لحدُ

وجاء نذير الشَّيْب لو كنت سامعاً ... لِوَعْظِ نذيرٍ ليس من سمعهِ بُدُّ

تلبّست بالدّنيا، فلمّا تنكّرت ... تمنّيتُ زُهْداً حين لا يمكن الزُّهدُ

وتابعتُ نفسي في هواها وغيِّها ... وأعرضتُ عن رُشْدي وقد أمكن الجهدُ

ولم آتِ ما قدّمته عن جَهالةٍ ... يمكنني عُذْرٌ ولا ينفع الجحدُ

وها أنا مِن وِرْد الحِمام على مَدىً ... أراقب أن أمضي إليه وأن أعدو

ولم يبق إلّا ساعة إن أَضَعْتُها ... فما لي في التّوفيق نقدٌ ولا وعدُ

قال ابن سُكّرة: تُوُفّي بالمَرِيّة لتسع عشرة ليلة خلَت من رجب[2].

ذكره ابن السّمعانيّ[3] فقال: باجة بين إشبيلية وشنترين من الأندلس.

وذكر ابن عساكر في تاريخه[4] أنّ أبا الوليد قال: كان أبي من باجة القيروان تاجراً، كان يختلف إلى الأندلس. وهذا أصحّ.

---

(١) في الأصل: «إلاهي».

(٢) وقال ابن سُكّرة وقد ذكر شيخه هذا أبا الوليد: ما رأيت مثله، وما رأيت على سَمْته، وهيئته، وتوقير مجلسه. وقال: هو أحد أئمّة المسلمين. (الصلة ١/٢٠٢).
وقال القاضي عياض: «كان أبو الوليد - رحمه الله - فقيهاً نظّاراً محقّقاً راوية محدّثاً، يفهم صيغة الحديث ورجاله، متكلّماً أصولياً، فصيحاً، شاعراً مطبوعاً، حسن التأليف، متقن المعارف. له في هذه الأنواع تصانيف مشهورة جليلة، ولكنّ أبلغ ما كان فيها في الفقه وإتقانه، على طريق النظّار من البغداديين وحُذّاق القرويين، والقيام بالمعنى والتأويل، وكان وقوراً بهيّاً مَهيباً، جيّد القريحة، حسن الشارة» (ترتيب المدارك ٤/٨٠٣).
وقال القاضي عياض: وكان جاء إلى المرية سفيراً بين رؤساء الأندلس يؤلّفهم على نُصرة الإسلام، ويروم جمْع كلمتهم مع جنود ملوك المغرب المرابطين على ذلك، فتوفي قبل تمام غرضه. (ترتيب المدارك ٤/٨٠٨).

(٣) في الأنساب ٢/١٩، ٢٠.

(٤) تاريخ دمشق ١٦/٤٤٤، مختصر تاريخ دمشق ١٠/١١٦.

ـ حرف العين ـ

١١٦ ـ العبّاس بن محمد بن عبد الواحد بن العبّاس[١].

أبو الفضل الدّارانيّ.

إصبهانيّ.

تُوُفّي في صَفَر.

١١٧ ـ عبدالله بن عبد العزيز بن الشدّاد[٢].

بغداديّ.

سمع من: أبي الحسن بن رزقُوَيْه، ومحمد بن فارس الغُوريّ.

روى عنه: قاضي المرستان، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

وكان صدوقاً.

١١٨ ـ عبد الرحمن بن منصور بن رامش الزّاهد[٣].

أبو سعد الدِّيْنَوَرِيّ، نزيل نَيْسابور.

سمع: أباه، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، والحاكم أبا عبدالله، وجماعة.

وكان ثقة، صوفيًا، نبيلاً، رئيساً، كثير الكتابة[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبدالرحمن بن منصور) في: المنتخب من السياق ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٠٣١، والتقييد ٣٣٧ رقم ٤٠٧ وهو في ترجمة «الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري» رقم ٢٩٨ ص ٢٤٨.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «جليل، مشهور، أصيل، صوفي، ثقة في الحديث، كثير السماع والأصول، مستقيم الخط، كثير الكتابة. وُلد في حجْر الرئاسة، وهو أكبر أولاد أبيه.. اختصّ بصحبة شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وسمع منه الكثير، وكان نايباً مدة في الرئاسة عن أبيه في زمان الكبار من الصدور، فلقي الحشمة التامة والثروة والنعمة، ثم ترك ذلك ومال إلى التصوّف وصحِب أوحد وقته أبا سعيد بن أبي الخير، وتحوّل إلى خانقاه. وكذلك كان يحضر مجلس أبي القاسم ويأخذ عنه الطريقة، وكان بعد وفاة أبيه معدوداً من جملة الصوفية.
سمع من أبيه وعن مشايخ بغداد، وكتب عن الدارقطني، وعقد له مجلس الإملاء في المدرسة النظامية يوم الجمعة وقت العصر، ثم ترك ذلك، وكان يقرأ عليه بعد صلاة الجمعة من مسموعاته مثل (غريب الحديث) لأبي عُبيد، و(سُنَن أبي عبد الرحمن النسائي)، و(معاني =

روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وعبد الغافر الفارسيّ.
تُوُفّي في شعبان.

١١٩ ـ عبد القاهر بن عبد الرحمن[1].

أبو بكر الجُرْجانيّ.
قيل: تُوُفّي فيها. وقد مرّ.

١٢٠ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو القاسم البُسْريّ[3] البغداديّ البُنْدار. والد الحُسَين.
قال أبو سعْد السَّمْعانيّ: كان شيخاً صالحاً، ثقة، فَهماً، عالماً، عُمّر، وحدَّث بالكثير، وانتشرت عنه الرّواية[4].

= الفراظ والمذبح)، و(أنساب الزبير بن بكار)، و(المتفرّقات)، وغير ذلك إلى وقت وفاته.. وكان مولده سنة أربع وأربعمائة في شهر رمضان». (المنتخب من السياق ٣١٤، ٣١٥).
توفي عن مرض طويل. (التقييد ٣٣٧).

(١) تقدّمت ترجمة (عبد القاهر بن عبد الرحمن) في وفيات سنة ٤٧١ هـ. برقم (٢٠).

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد البُسْري) في: تاريخ بغداد ١١/٣٣٥، والإكمال ١/٤٨٦، والأنساب ٢/٢١١، والمنتظم ٨/٣٣٣ رقم ٤٢٨ (١٦/٢٢١ رقم ٣٥٢٢)، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٢، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ١/٤٨٠، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٢، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ج ١/ورقة ٥٦ أ، والمشتبه في الرجال ١/٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، ودول الإسلام ٢/٦، والعبر ٣/٢٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٠٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٨٣، وتبصير المنتبه ١/١٥٣، وتوضيح المشتبه ١/٥٠٤، وشذرات الذهب ٣/٣٤٦.

(٣) قال ابن السمعاني في مادّة «البُسْريّ»: وجماعة من أهل العراق نُسبوا إلى بيع البُسْر وشرائه وفيهم كثرة، وظنّي أن أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار منهم، وهو شيخ بغداد في عصره. (الأنساب ٢/٢١١).
وقال ابن نقطة: الصحيح في هذه النسبة أنها إلى البُسْرّية. قرية على فرسخين من بغداد. (الإستدراك ١/ورقة ٥٦ أ).
وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: اعترض ابن نقطة على أبي الفضل بن طاهر حيث قال في أبي القاسم بن البُسري: إنه منسوب إلى بيع البُسْر وشرائه، وفيهم كثرة من العراقيين. (أنظر: الأنساب المتّفقة ٣٤ رقم ٢٠) فقال ابن نقطة: ولا تعرف هذه النسبة عندنا إلى بيع البُسْر البتّة، ولا يقال لمن يبيع البُسْر بُسْريّ بغداد، والذي هو الصحيح عندي في هذه النسبة أنها إلى البُسْرية: قرية على فرسخين من بغداد. واعترض عليه أيضاً في قوله: وفيهم كثرة، بأنه إنما هو أبو القاسم وابنه، وهو الذي ذكره المصنّف بعد. (توضيح المشتبه ١/٥٠٤).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣.

سمع: أبا طاهر المخلِّص، وأبـا أحمد الفَرَضيّ، وأبا الحسن بن الصَّلْت المُجْبِر، وإسماعيل بن الحَسَن الصَّرْصَريّ، وأبا عمر بن مَهْديّ، وجماعة.

وأجاز له: نصر بن أحمد بن الخليل المُرجي، وأبو عبدالله بن بطّة[1]، وأبو الحسن محمد بن جعفر التّميميّ.

وكان حَسَن الأخلاق متواضعاً، ذا هَيْبَة ورُواء[2].

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[4].

قال أبو سعْد: وسألت إسمـاعيل بن محمـد بن الفضل الحـافظ عنه فـأثنى عليه وقال: شيخ ثقة[5].

وسأله الخطيب عن مولده فقال: في صَفَر سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة[6].

روى عنه: أبو الفضل محمد بن المُهْتدي بالله، وعليّ بن طِراد الزَّيْنـبـيّ، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، والزّاهد يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وأبـو نصر أحمد بن عمر الغـازي، وأبو منصـور موهـوب الجواليقيّ[7]، والإمـام أبو الحسن عليّ بن الـزّاغونيّ[8]، وأخـوه أبـو بكـر محمـد، ومحمـد بن طـاهـر المقـدسيّ، والحـافظ عبد الـوهّاب الأنْمـاطيّ، وأبـو القـاسم سعيـد بن البنّـا، وأبـو الفضـل محمد بن ناصر، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وخلْق كثير.

وآخر من روى عنه بالإجازة، والله أعلم، أبو المعالي بن اللّحّاس.

---

(١) المنتظم ٨/٣٣٣ (١٦/٢٢١).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣.

(٣) في تاريخ بغداد ١١/٣٣٥.

(٤) وقال ابن الأثير: «وكان ثقة صالحاً». (الكامل ١٠/١٢٢).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣.

(٦) ومثله في (الكامل ١٠/١٢٢).

(٧) الجَوَاليقيّ: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة بـاثنتين من تحتها، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمـع جُوالق، ولعـلّ بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣/٣٣٥).

(٨) الزاغوني: بالزاي، بعدها ألف، والغين المعجمة، والواو، والنون. قال ياقوت: زاغـوني قريـة ما أظنّها إلا من قرى بغداد. وذكر منها أبا الحسن علي المتوفى سنـة ٥٢٧ هـ. (معجم البلدان ٣/١٢٦، ١٢٧).

وتُوُفِّي في سادس رمضان.

١٢١ - عليّ بن محمد بن أحمد[١].

أبو الحسن البغداديّ الصّابونيّ.

سمع: أبا عمر بن مَهْديّ.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ.

وتُوُفِّي رحمه الله في ذي الحجّة.

- حرف القاف -

١٢٢ - قُتَيْبَة بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله[٢].

أبو رجاء العثمانيّ النَّسَفيّ الحافظ، نافلة أبي العبّاس المستغفِريّ.

سمع الكثير بسَمَرْقَنْد، وأملى بها وبنَسَف مجالسَ كثيرة.

روى عنه: المستغفريّ، وعبد الملك بن القاسم، وطائفة.

قال عمر بن محمد النَّسَفيّ في كتاب «القند»: مولده سنة تسعٍ وأربعمائة، وهو أوّل من سمعت منه، أملى علينا في صَفَر من السّنة. وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

- حرف الميم -

١٢٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس[٣]

أبو عبدالله الشّيرازيّ[٤] الكاغَذِيّ[٥].

كان له دُكّان يبيع فيها الكُتُب ببغداد. وكان ظاهريّ المذهب.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة بشيراز. وسمع بها من:

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: ميزان الاعتدال ٣/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٧١٢٠، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٥ رقم ٥٢١٥، ولسان الميزان ٥/٢٦ رقم ١٠٠.

(٤) تحرّفت هذه النسبة في (المغني في الضعفاء) إلى: «الرازي».

(٥) الكاغَذِيّ: بفتح الغين وكسر الذال المعجمتين. هذه النسبة إلى عمال الكاغَد الذي يُكتب عليه وبَيْعه، وهو لا يُعمل في المشرق إلا بسمرقند. (الأنساب ١٠/٣٢٦).

عبد الرحمن بن محمد الرّشيقيّ.

وبمصر من: ابن نظيف الفرّاء.

وبدمشق من: الحسين بن محمد الحلبيّ.

روى عنه: أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو بكر قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن القاسم بن المظفّر الشَّهْرُزُوريّ.

قال شجاع بن فارس: كان غير ثقة[1].

وقال ابن ناصر: سمَّع لنفسه[2].

وقال أحمد بن خيرون: تُوُفّي في نصف المحرَّم.

وحدَّث عن أبي القاسم بن بشْران.

قال: وقيل إنّه حدَّث عن أبي حيّان التّوحيديّ[3]، ولم يكن له عنه ما يُعَوَّل عليه.

١٢٤ ـ محمد بن الحسن بن الحسين[4].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ المِهْربَنْدَقْشَائيّ[5]. نسبة إلى قريةٍ على بريدٍ من مَرْو. كان إماماً ورِعاً، عابداً، فقيهاً، مُفْتياً.

سمع الكثير، وتفقّه على أبي بكر القفّال[6].

---

(١) قال السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عن هذا فقال: سمعنا منه وكان غير موثوق به فيما يدّعيه من السماع. (لسان الميزان ٥/٢٦) (ميزان الاعتدال ٣/٤٥٠).

(٢) وروى شيئاً لم يسمعه. (لسان الميزان).

(٣) في لسان الميزان: «الترمذي»، وزاد: وعن رجل، عن ابن خلاد الرامهرمزي، ولم يكن له عنهما ما يعوّل (في المطبوع: يقول) عليه، ولا أصل صحيح.
وقال هبة الله السقطي: عرفني عن مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
وقال ابن حجر: وقع لنا من حديثه في مشيخة قاضي المرستان. (لسان الميزان).

(٤) أنظر عن (**محمد بن الحسن بن الحسين**) في. الأنساب ١١/٥٣٤، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، واللباب ٣/٢٧٣ وقد تقدّمت ترجمته باختصار في وفيات سنة ٤٧٣ هـ. برقم (٨٩).

(٥) المِهْرَبَنْدَقْشائي: بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الراء، والباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون القاف، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى مهربندقشائي، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو، في الرمل، خرب أكثرها. (الأنساب ١١/٥٣٣).
وقال ياقوت: والعامّة يسمّونها بندكشاي. (معجم البلدان ٥/٢٣٣).

(٦) الأنساب ١١/٥٣٤.

وسمع منه، ومن: مسلم بن الحَسَن الكاتب، ومحمد بن محمود السَّاسجِرْديّ[1].

ورحل إلى هَرَاة، فسمعَ: أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعْد، وأبا أحمد محمد بن محمد المعلّم، وأحمد بن محمد بن الخليل.

روى عنه: محمد بن أبي ناصر المسعوديّ، ومحمد بن أبي النَّجْم البزّاز، ومُصْعَب بن عبد الرّزّاق، وعبد الواحد بن أبي عليّ الفارْمَذِيّ[2]، وآخرون.

تُوُفّي في سنة أربعٍ. وقيل: سنة ثلاثٍ، وقد ذكرته فيها مختصراً.

١٢٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز[3].

الفقيه أبو عبدالله الكُتَاميّ السَّبْتيّ.

من كبار فُقهاء المالكيّة، وعليه وعلى ابن الثُّريّا كانت العُمدة في الفتوى.

أخذ عن أبي إسحاق التُّونسيّ بالقيروان. وكانت بينه وبين المذكور وبين حمّود مطالبات ومشاحنات، جَرَت عليه منها محنة بسبب كلمةٍ قالها. وذلك أنّه خطب الخطيب فقال: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ**﴾[4] عُدَّة. فقال النّاس: أخطأ الخطيب، أبدل مكان (قُوَّة) (عُدَّة). فقال هو: الوزنُ واحد. فقيل: كَفَر. وأفتى عليه أولئك الفُقهاء بالإستتابة، فسُجن؛ ثمّ أُخرِج، فرحل إلى فاس، فولّاه أمير المؤمنين ابن تاشفين قضاء فاس، فأحسَن السّيرة.

تفقَّه عليه أبو عبدالله بن عيسى التّميميّ، والفقيه أبو عبدالله بن عبدالله.

---

(١) هكذا في الأصل. أما في (الأنساب ١١/٥٣٤): «الساسنجردي».
ولم يذكر ابن السمعاني نسبة «الساسنجردي» في (الأنساب)، بل ذكر «السَّاسجردي»: بالألِف بين السينين المهملتين وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى ساسجِرد، وهي قرية من قرى مرو على أربعة فراسخ منها على طرف الرمل. (الأنساب ٧/٨).

(٢) الفارَمَذي: بفتح الفاء والراء والميم، بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى فارَمَذ وهي قرية من قرى طوس. (الأنساب ٩/٢١٨).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: ترتيب المدارك ٤/٧٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥١ رقم ٢٨٠، والديباج المذهب ١/٤٧٦.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

تُوُفّي في رمضان، وخلّف ثلاثة أولاد: عبد الرحمن وهو فقيههم وكبيرهم، وعبدالله، وعبد الرّحيم.

١٢٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر بن جُولة[١].

أبو بكر الأَبْهَريّ الإصبهانيّ المؤدِّب.

روى عن: محمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ.

وعنه: مسعود الثّقفيّ.

تُوُفّي في حدود هذا العام.

١٢٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد[٢].

أبو جعفر الشّاماتيّ النَّيسابوريّ الأديب.

سمع: عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: الحافظ عبد الغافر وقال: شيخ فاضل، عفيف[٣]. تخرَّج به جماعة من المتأدّبين، وله الخَطّ المنسوب المشهور بالحُسْن، والحظّ الوافر في التّأديب[٤].

وروى عنه: وجيه الشحامي، وأبو نصر الغازي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا إسماعيل بن عثمان كتابةً: أنا وجيه بن طاهر حضوراً: أنا أبو جعفر محمد بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: نا جدّي إسماعيل بن نُجَيْد قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وسُئل هل تكفّر من قال: القرآن مخلوق؟ قال: نعم. ولِمَ لا أُكِفّره وقد سمعتُ المُزَنيّ، والرّبيع يقولان: مَن قال القرآن مخلوق فهو كافر. وقالا: سمعنا الشّافعيّ يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ثمّ قال: وما لي لا أكفّره وقد كفّره مالك، وابن

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في: المشتبه في الرجال ١/٢٧٤، و«جُولَة» بالجيم المضمومة.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد الشاماتي) في: المنتخب من السياق ٦٣ روق ٦٢٤.

(٣) زاد في (المنتخب): «مفيد».

(٤) زاد عبد الغافر: «وعنده الإسناد العالي عن أصحاب الأصمّ، وعبدالله بن يوسفُ الزيادي وغيره ـ رأيته وهو شيخ مُنْحنٍ طاعن في السنّ، وسمعت منه بقراءة والدي، وكان مؤدّبه».

أبي ذئب قالا: مَن قال القرآن مخلوق لا يُستتاب، بل يُقتل، فإنّه كُفْرٌ به وارتداد.

١٢٨ ـ محمد بن محمد بن المختار[١].

أبو الفتح الواسطيّ النَّحْويّ.

أخذ عن: أبي القاسم بن كُرْدان، وأبي الحسن بن دينار.

وسمع من: أبي الحسن بن عبد السّلام بن عبد الملك البّزاز، ومحمد بن أحمد السَّقَطيّ.

وكان حَسَن الفَهْم، متيقّظاً في الشّهادة[٢].

عاش تسعين سنة[٣]. قاله خميس الحَوْزيّ.

١٢٩ ـ محمد بن مكّيّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار[٤].

أبو طالب القَيْسيّ القُرْطُبيّ.

روى الكثير عن أبيه، وعن: يونس بن عبدالله القاضي، وأبي القاسم بن الإفليليّ.

وولي إمامة[٥] جامع قرطبة، وأحكام السُّوق[٦].

وكان عالماً، مشكور السّيرة[٧].

تُوُفّي في المحرَّم عن ستّين سنة[٨].

١٣٠ ـ محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختَوَيْه[٩].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن المختار) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٣، ٥٤ رقم ١٠، ومعجم الأدباء ١٩/٥، وبغية الوعاة ١/٢٢١.

(٢) زاد الحوزي: وكان حسن الإيراد، جيّد المحفوظ.

(٣) ووقع في (معجم الأدباء) أنه مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وهو خطأ.

(٤) أنظر عن (محمد بن مكي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٢، ٥٥٣ رقم ١٢١٠.

(٥) وقع في: الصلة: «أمانة».

(٦) قال ابن بشكوال: ووُلّي أحكام الشرطة والسوق بقرطبة مع الأحباس.

(٧) وقال ابن بشكوال: وكان له حظ وافر من الأدب، وكان حسن الخط، جيّد التقييد.

(٨) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ.

(٩) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: تاريخ بغداد ٣/٤٣٥، والمنتخب من السياق ٥٨ ٧٥٧ رقم ١٠٩، والتقييد لابن نقطة ١٢٣ رقم ١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٥، وسير أعلام =

أبـو بكر المـزكّي[1] النَّيْسابـوريّ، المحـدِّث ابن المحـدِّث أبي زكـريّـا بن المزكّي أبي إسحاق.

قـال عبد الغـافر الحـافظ[2]: هـو من أظـراف المشـايـخ الّـذين لقينـاهُم، وأكثرهم سماعاً وأُصُولاً. جمع لنفسه[3] فبلغ عدد شيوخه خمسمائة شيخ. وكـان يروي عن نحوٍ من خمسين من أصحاب الأَصَمّ.

وأكثر عن أبيه، وعن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

وأملى ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبـو الطيّب الـطَّبَريّ، وحضـره أكثر من خمسمائة محبرة[4]. وأوصى لي بعد وفاته بالكُتُب والأجزاء[5].

وقـال أبو سعْـد السَّمعانيّ: كـان من أظرف الشّيـوخ وأرغبهم في التّجمُّـل والنّظافة، وأحفظهم لأيّام المشايخ.

خرج إلى الحجّ، وبقي بالعراق وغيـرها نحـواً من عشرين سنـة، ثمّ رجع إلى نَيْسابور وأملى، ورُزق الرّواية، ومُتِّع بما سمع.

سمـع: أبا عبـدالله الحاكم، وعبـدالله بن يـوسف، ومحمـد بن محمـد بن مَحْمِش، والسُّلَميّ.

= النبلاء ١٨/٣٩٨ ـ ٤٠٠ رقم ١٩٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٥، والعبر ٣/٢٨١، ومرآة الجنان ٣/١٠٩، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وشذرات الذهب ٣/٣٤٦.

(١) المزكّي: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف المشدّدة. هذا اسم لمن يـزكّي الشهود ويبحث عن حالهم ويبلّغ القاضي حالهم. (الأنساب ١١/٢٧٨).

(٢) في: المنتخب ٥٧.

(٣) في التقييد: «جمع للنسبة الفوائد».

(٤) في المطبوع من «التقييد»: «حبرة».

(٥) عبارة عبد الغافر الفارسي في (المنتخب): «المحدّث ابن المحدّث الظريف العزيز الـذي نشأ في حجور الأيمّة والرؤساء لمكان أبيه وحُرمة جـدّه. أمّا جـدّه أبو إسحـاق المزكّي فهـو محدّث خراسان والعراق، وقد ذكره الحاكم. وأمـا أبوه أبـو زكريـا فهو محـدّث وقته، خرّج له الفـوائد أحمد بن علي بن فنجويه الحافظ وكان سمع مشايخ خراسان والعـراق.. وأما أبـو بكر فـأظرف من رأينـا من المشايـخ وأجراهم على سيـرة الأسلاف، وأرغبهم في التجميـل ونظافـة الثيـاب، وأحفظهم لأيام المشايخ، وكان من المكثرين.
وسمع عبدالله بن يوسف، والحاكم أبا عبدالله، والزيادي، والقاضي أبا زيد.
ولقد عقد له مجلس الإملاء بمدينة السـلام. يُحكى أنه كـان يُحرز في مجلس إمـلائه أكثـر من خمسمائة محبرة». (ص ٥٧).

ثنا عنه: وجيه الشّحّاميّ، وهبة الرحمن القُشَيْريّ، وأبو نصر الغازي[1].

وقال الخطيب في ترجمته في تاريخه:[2] أنا محمد بن يحيى، نا عبد الرحمن بن بالويه: نا محمد بن الحُسَين القطّان، ثنا قَطَن، فذكر حديثاً.

وقعَ لنا عالياً في مجلس ابن بالويه هذا[3].

قال السّمعانيّ: كان الخطيب متوقّفاً فيه، فإنّه قال[4]: كتبتُ عنه، ثمّ عاد إليّ بعد ستّ سنين، فحدَّث عن الحاكم، ولم يكن حدَّث فيما تقدَّم. ولم نَرَ له أصلاً، وإنّما كان يروي من فروع[5].

وتُوُفّي في رجب وله ثمانون سنة.

ـ حرف الياء ـ

١٣١ ـ يعقوب بن أحمد[6].

أبو سعد[7] الأديب النَّيْسابوريّ.

من علماء العربيّة.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ وغيره.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٠.

(٢) تارخ بغداد ٣/٤٣٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٩.

(٤) في تاريخ بغداد ٣/٤٣٥.

(٥) علّق المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على هذا بقوله: «هذا لا يدلّ على شيء». (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩٩).

وقال عبد الغافر: «وله فوائد خرّجها لنفسه، ذكر عن كل شيخ حديثاً واحداً، يبلغ عدد مشايخه فيها قريباً من خمسمائة أكثر من العوالي». (المنتخب ٥٨).

وقال ابن نقطة، نقلاً عن عبد الغافر أنه قال: «وأوصى لي بعد وفاته بالكتبُ الأجزاء». (التقييد ١٢٣).

(٦) أنظر عن (يعقوب بن أحمد) في: تتمة يتيمة الدهر ٢/٢٠١ رقم ١١٨، ودمية القصر للباخرزي ٢/٢٣٦ ـ ٢٤٣ رقم ٣٦٢، والمنتخب من السياق ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٦٦١، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٩٦ ب، وفيها اسمه: «يعقوب بن أحمد بن محمد بن أحمد»، وإنباه الرواة ١/١٩٧ و٣/١٠ ـ ١٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٣٩، ومعاهد التنصيص للعباسي ٣/٢٠٣، وبغية الوعاة ٢/٣٤٧ رقم ٢١٥٦، وكشف الظنون ١/٢٥٣، وتاريخ الأدب العربي ١/٣٤١، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤١.

(٧) كنيته في (المنتخب): «أبو يوسف»، وكذا في: (دمية القصر)، و(البغية).

روى عنه: وجيه الشَّحّاميّ.
وتُوُفّي في رمضان.

قال: عبد الغافر[1] فيه: أستاذ البلد في العربيّة واللّغة، كثير التّصانيف والتّلامذة.

تلمذ للحاكم أبي سعيد بن دُوسْت، وقرأ عليه الأصول.
وقرأ الحديث الكثير على المشايخ. وأفاد أولاده.

وحدَّث عن: أبي القاسم السّرّاج، وابن فَنْجُوَيْه، وطبقة أصحاب الأصمّ.
ثمّ روى عنه عبد الغافر حديثاً[2].

١٣٢ - يونس بن أحمد بن يونس[3].
أبو الوليد الأزْديّ الطُّلَيْطُليّ. ويُعْرَف بابن شَوْقُهْ.
روى عن: قاسم بن هلال، وأبي عمر بن سُمَيْق، وجُمَاهر بن عبد الرحمن.
وكان خيِّراً، فاضلاً، زاهداً، له بَصَرٌ بالفِقْه، وتصرُّفٌ في الحديث، وفيه مروءة[4].

تُوُفّي بمجريط[5].

---

(١) عبارته في (المنتخب): «أستاذ البلد وأستاذ العربية واللغة، معروف مشهور، كثير التصانيف والتلامذة، مبارك النفس، جَمّ الفوائد، والنُّكَت، والطُّرَف، مخصوص بكتب أبي منصور الثعالبي.
تلمذ للحاكم أبي سعد بن دُوست وقرأ الأصول عليه وعلى غيره. وصحِب الأمير أبا الفضل الميكالي، ورأى العميد أبا بكر القهستاني..».
(٢) صنّف: البُلغة، وجَوْنَة النَّدّ. (بغية الوعاة ٣٤٧/٢).
وله نثر حسن وشعر بارع كقوله في الثعالبي مؤلّف «تتمّة يتيمة الدهر»:

لئن كنتَ يا مولاي أغْلَيتَ قيمتي ... وأغْليتَ مقداري وأورثتني مجدا
وقصَّرت في شكريْك فالعُذرْ واضح ... وهل يُشكر المولى إذا أكرم العبدا؟

(٣) أنظر عن (يونس بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٦٨٧/٢ رقم ١٥١٥.
(٤) وقال ابن بشكوال: كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرقائق،.. وكان بارّاً بإخوانه، جميل المعاشرة لهم، أحسن الناس خلقاً، وأكثرهم بشاشة، لا يخرج من منزله إلاّ لأمرٍ مؤكَّد.
(٥) وهي حالياً: مدريد.

سنة خمس وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٣ ـ أحمد بن الحسن المانْدكانيّ[١].

أبو نصْر الأصبهاني المعروف بالقاضي[٢].

تُوُفّي في شوّال[٣].

١٣٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْنَوَيْه[٤].

أبو نصر الخُراسانيّ[٥].

سمع: أبا بكر الحِيريّ، والصَّيْرفيّ، والطّرازيّ.

ـ حرف الباء ـ

١٣٥ ـ بُديل بن عليّ بن بُديل[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في: معجم البلدان ٥/٤٤ وفيه: «أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن». و«الماندكاني»: نسبة إلى ماندكان، من قرى إصبهان.

(٢) في معجم البلدان: «يعرف بقاضي الليل».

(٣) في معجم البلدان: «شعبان».

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن محمد) في: المنتخب من السياق ١١٥ رقم ٢٤٩ وفيه «حسكويه».

(٥) قال عبد الغافر: أبو نصر النيسابوري التاجر ابن أبي بكر بن حسكويه، معروف، مشهور، من أولاد المشايخ، وبيته بيت التجارة، وجدّه أبو عمرو بن حسكويه رئيس الباعة والتجار في وقته، وأبوه أبو بكر من دُهاة الرجال ومعاملي السلطان.
وهذا الشيخ أبو نصر كان يعيش متجمّلاً في خفّة وتراجع من الثروة والضياع والعقار. وقد سكنت ريحهم وانقرضت دولتهم.

(٦) أنظر عن (بديل بن علي) في: معجم البلدان ١/٣٨٢.

أبو محمد[1] البَرْزَنْديّ[2] الشّافعيّ.
سكن بغداد، وتفقّه، وسمع من: أبي الطّيّب الطّبَريّ، والبرمكيّ[3].
وكتب الكثير.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو العزّ بن كادش، وجماعة.
صالح، خيِّر، من أهلِ السُّنّة.
قال ابن خَيْرُون: مات في جُمَادَى الآخرة.

١٣٦ - بكر بن محمد بن أبي سهل[4] السُّبْعيّ[5] الصُّوفيّ.
أبو عليّ النَّيْسابوريّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي بكر الحِيريّ[6].
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وكان جدّه مُثْرِياً فوقف سُبْع أملاكه، فلِذا قيل له السُّبْعيّ[7].
تُوُفّي ببغداد.

---

(١) في معجم البلدان: «أبو القاسم».
(٢) البَرْزَنديّ: بفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بَرْزَنْد وهي بُلَيدة من ديار أذربيجان من نواحي تفليس. (الأنساب ٢/١٤٨).
(٣) في الأصل: «البرملي».
(٤) أنظر عن (**بكر بن محمد**) في: الأنساب ٧/٣٢، واللباب ٢/١٠٠، والمشتبه في الرجال ١/٣٥١.
(٥) السُّبْعيّ: بضم السين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة. (الأنساب ٧/٣١).
(٦) قال ابن السمعاني: ورد بغداد وحدّث بها بجزء من فوائد الفقيه أبي عثمان سهل بن الحسين النيسابوري سنة خمس وستين وأربعمائة.
قال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: قرأت بخط أبي: سألت أبا علي بكر بن أبي بكر السُّبْعي عن مولده، فقال: في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بنيسابور، وذكر أنه سمع من أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي ونُظرائهما.
(٧) في الأنساب: قال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: قال أبي، وسألته: لم سُمّيت السُّبعي؟ فقال: جدّة لنا أوصت بسبع مالها، فيها سُمّيت السُّبْعيّة.
وتابعه (اللباب ٢/١٠٠).

ـ حرف الجيم ـ

١٣٧ ـ جعفر بن عبدالله بن أحمد القُرطُبيّ، ثمّ الطُّلَيْطُليّ[١].

أبو أحمد.

قرأ القرآن على أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن مروان القَنَازِعيّ، وسمع منه الكثير في سنة إحدى عشرة وأربعمائة[٢].

وقرأ الأدب على: قاسم بن محمد المروانيّ، وحَكَم بن منذر.

وأخذ أيضاً عن: أبي محمد بن عبّاس الخطيب، وغير واحد.

قال ابن بَشْكُوال:[٣] وكان ثقة فيما رواه، فاضلاً منقبضاً. سمع النّاسُ منه. وأخذ عنه أبو عليّ الغسّانيّ، وأنبا عنه محمد بن أحمد الحاكم وقال لي: قُتِل بداره ظلماً ليلة عيد الأضحى، ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثِمائةٍ.

قلت: هذا من مُسْنِدي الأندلس في عصره، وشيخه القَنَازِعيّ قرأ على الأنطاكيّ.

ـ حرف الحاء ـ

١٣٨ ـ الحسن بن محمد بن محمد بن حمُّوَيْه[٤].

أبو عليّ النَّيسابوريّ، الصَّفّار الفقيه.

سمع: أبا بكر الحِيريّ.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحِيريّ، وغيرهما.

مات في صفر[٥].

---

(١) أنظر عن (جعفر بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٢٩ رقم ٢٩٥.

(٢) قال ابن بشكوال: تلا عليه القرآن، وسمع منه الحديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة، واثنتي عشرة، وثلاث عشرة.

(٣) في الصلة.

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد بن محمد) في: المنتخب من السياق ١٨٦، ١٨٧ رقم ٥٢٢.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: كتب وسمع من أصحاب الأصمّ كالقاضي والصيرفي، ثم من بعدهم من مشايخ الوقت.

قرأت من خطّ الفقيه صالح بن أبي صالح المؤذّن أنه قال: سألته عن مولده؟ فقال: وُلدت سنة أربع وأربعمائة.

١٣٩ ـ الحسين بن عبدالله بن عليّ[١].

أبو عبدالله بن عُرَيبة الرَّبَعيّ[٢] البغداديّ، والد أبي القاسم عليّ.

سمع مع ولده من: أبي الحسن بن مَخْلَد البزّاز.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الباقي.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١٤٠ ـ حَمْد بن الفضل بن أحمد بن منصور الرّازيّ[٣].

الفقيه.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الخاء ـ

١٤١ ـ خَلَف بن محمد بن جعفر[٤].

أبو القاسم الأندلسيّ.

من أهل المَرِيَّة.

حجّ، وأخذ عن: أبي عِمران الفاسيّ، وأبي ذَرّ عبد بن أحمد.

روى عنه: أبو جعفر بن أحمد بن سعيد.

ولي خَطَابة بلده[٥]. وعاش ثمانين سنةً.

ـ حرف السين ـ

١٤٢ ـ سهل بن عبدالله بن عليّ[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الرَّبَعيّ: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. ويقال الربعي أيضاً لمن ينتسب إلى ربيعة الأزد. (الأنساب ٦/٧٦، ٧٧).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (خَلَف بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧١ رقم ٣٨٩ وفيه: «خلف بن أحمد بن جعفر الجراوي».

(٥) قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد في كتابه إلينا وغيره من شيوخنا، وكان معتنياً بالعلم، راوية له، وتولّى الخطابة بالمريّة، ثم أُقعِد عنها.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الحسن الغازي[1] الإصبهانيّ الزّاهد.

سمع: عثمان بن أحمد البُرْجيّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانيّ، وابن مردوَيْه.

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، وأبو عبدالله الرُّسْتُميّ.

مات في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

١٤٣ ـ عبدالله بن أحمد بن أبي الحسين[2].

أبو الحسين النَّيْسابوريّ الشّاماتيّ، الأديب.

سمع من: أبي الحسين بن عبد الغافر، وغيره.

وأدَّب بالعربيّة بنَيْسابور، وصنَّف شرحاً «لديوان المتنبّي»، وشرحاً «للحماسة»، وشرحاً «لأمثال أبي عُبيد»، وغير ذلك.

وتُوُفّي في رابع عشر رجب[3].

١٤٤ ـ عبدالله بن مُفوَّز بن أحمد بن مُفوَّز[4].

أبو محمد المَعَافِريّ الشّاطبيّ.

روى الكثير عن أبي عمر بن عبد البَرّ، ثمّ زهَدَ فيه لصُحْبته السّلطان.

وروى عن: أبي تمّام القُطينيّ، وأبي العبّاس العُذْريّ.

وكان رحمه الله مشهوراً بالعِلْم والزُّهْد. وهو أخو الحافظ طاهر.

---

(١) بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي. هذه النسبة إلى الغزو والجهاد مع الكفّار. (الأنساب ٩/١١٤).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد الشاماتي) في: المنتخب من السياق ٢٨٧ رقم ٩٤٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣١ رقم ٢٤، وبغية الوعاة ٢/٣٢ رقم ١٣٥٧، وكشف الظنون ١/٦٩٢، وهدية العارفين ١/٤٥٢، ومعجم المؤلفين ٦/٢٣.

(٣) وقال عبد الغافر: مشهور بالتأديب في نيسابور، مبارك النفس، بالغ في التخريج والإرشاد.. وتوفي وما سُمع منه كثير شيء. (المنتخب).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن مفوّز) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٤ رقم ٦٢٤.

١٤٥ ـ عبد الوهّاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة[١].

أبو عَمْرو[٢] العَبْديّ[٣] الإصبهانيّ.

وكان أصغر من أخَوَيه عبد الرحمن، وعُبَيْدالله. وكان حَسَن الأخلاق، متواضعاً، رحيماً باليتامى والأرامل، حتّى كان يقال له أبو الأرامل[٤].

وسمع الكثير من والده، وسمع من: إبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه، وأبي عمر بن عبد الوهّاب، وأبي محمد الحسن بن يَوَه.

وسمع بمكّة الحسن بن أحمد بن فِراس.

ووقع لنا أجزاء من حديثه. وروى بالإجازة عن أبي الحسين الخفّاف القَنْطَرِيّ، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

وحديثه في هذا الوقت بالإجازة من العوالي.

روى عنه: إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ومحمد بن طاهر[٥]، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأخوه خالد بن عمر، وأبو سعْد البغداديّ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح الْفِيْج[٦]، والحسن بن العبّاس الرُّسْتُميّ، وأبو الخير محمد بن أحمد بن الباغْبان، ومسعود بن الحسن الثّقفيّ، وآخرون.

ورحل النّاسُ إليه من البلدان.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد العبدي) في: مقدّمة كتاب الإيمان لابن مندة ١/ ٦٠، والمنتظم ٩/ ٥ رقم ٢ (١٦/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٥٢٤)، والمنتخب من السياق ٣٥٥ رقم ١١٧٤، والتقييد لابن نقطة ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٤٧٤، والكامل في التاريخ ١٠/ ١٢٨، ودول الإسلام ٢/ ٦، والعبر ٣/ ٢٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٠ ـ ٤٤٢ رقم ٢٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٥٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠١، وشذرات الذهب ٣/ ٣٤٨.

(٢) في البداية والنهاية: «أبو عمر»، وهو تحريف.

(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤١.

(٥) وهو قال: رحلت إلى طوس إلى أبي عمرو بن مندة من أجل حديث واحد. (التقييد ٣٧١).

(٦) هو الإصبهاني الفرضي. و«الفِيج» بكسر الفاء، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وجيم. (المشتبه في الرجال ٢/ ٤٩٨).

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: رأيتُ النّاسَ بإصبهان مُجْمِعِين على الثّناء عليه والمِدْح له. وكان شيخنا إسماعيل الحافظ كثير الثّناء عليه والرّواية عنه. وكان يفضّله على أخيه أبي القاسم[1].

وقال ابنه أبو زكريّا يحيى: تُوُفّي ليلة تاسع عشر من جُمَادَى الآخرة[2].

قرأتُ على فاطمة بنت سليمان، وغيرها، عن محمود بن إبراهيم، أنّ أبا الخير محمد بن أحمد أخبرهم: أنبا عبد الوهّاب بن محمد: ثنا أبي: سمعت الحسين بن عليّ النَّيْسابوريّ: سمعتُ محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة يقول: دخلَ إليَّ جماعة من الكُلابية، وسمّاهم بأسمائهم، قال: فقلت لهم: إنْ كان كما تزعمون أنّ الله لم يكن خالقاً حتّى خلق الخلْق، فأنتم تزعمون أنّ الله ليس بالآخِر، والله يقول ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾[3]، وأنّه ليس بمالِك يوم الّدين، لأنّ يوم الدّين يوم القيامة. فبُهِتوا ورجعوا.

وقال السِّلَفيّ: سألت المؤتمن السّاجيّ، عن أبي عَمْرو بن مَنْدَة فقال: لم أرَ شيخاً أَقْعَدَ منه وأثبتَ منه في الحديث. قرأتُ عليه إلى أن فاظت نفْسُه، ولم أُفْجَع بموت شيخٍ لقيتُهُ كما فُجعت به رحمه الله[4].

١٤٦ ـ عليّ بن عبد الملكِ بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن بِشْر[5].

أبو الحسن الحفصيّ.

من أهل إسْتِراباذ[6]. قدِم بغداد، وسمع من: هلال الحفّار، وغيره.

---

(١) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٤١.

(٢) وكان مولده سنة ٣٨٦ هـ. (التقييد ٣٧١).

(٣) سورة الحديد، الآية ٢.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ جليل نبيل من بيت العلم والحديث، وأبوه من مشاهير أئمّة الحديث. قدِم نيسابور، وحدّث، وخرج». (المنتخب ٣٥٥).
«أقول»: وهو راوي كتاب «الإيمان» لأبيه محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الحافظ المتوفى سنة ٣٩٥ هـ. وقام بتحقيقه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت، طبعة ثانية ١٤٠٦ هـ./١٩٨٥ م.، في مجلّدين.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) إسْتِراباذ: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. وقد يلحقون فيه ألِفاً أخرى بين التاء=

وحدَّث بإسْتِراباذ.

سمع منه: محمد بن طاهر، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ.

وُلِد سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة.

وتُوَفّي بإسْتِرَاباذ.

١٤٧ - عليّ بن هبة الله بن ماكولا[١].

الحافظ.

يقال إنّه قُتِل فيها[٢]. وسيأتي في سنة سبْعٍ وثمانين[٣].

= والراء فيقولون، استاراباذ، إلاّ أنّ الأشهر هذا. وهي بلدة مازندران بين سارية وجرجان. (الأنساب ٣١٤/١).

(١) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ٢٨٠/١٢ أ - ٢٨١ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٦١٧/١٨، و(تراجم: عاصم - عايذ) ص ١٠٣ (في ترجمة «عالي بن عثمان بن جني»)، والأنساب ٥١٥ ب، والمنتظم ٣/٩ رقم ٣ (٢٢٦/١٦ رقم ٣٥٢٥)، ومعجم الأدباء ١٠٢/١٥ - ١١١، والكامل في التاريخ ١٢٨/١٠، واللباب ١٨٢/٣، ووفيات الأعيان ٣٠٥/٣ - ٣٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٤/١٨ رقم ١٢١، والمختصر في أخبار البشر ١٩٤/٢، ودول الإسلام ١٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٨ - ٥٧٨ رقم ٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٠ رقم ١٥٣٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٠١/٣، والعبر ٣١٧/٣، ومرآة الجنان ١٤٣/٣، ١٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٣٨١/١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠١ - ٢٠٣، وفوات الوفيات ١١٠/٣ - ١١٢، والبداية والنهاية ١٢٣/١٢، ١٢٤، و١٤٥، ١٤٦، والوافي بالوفيات ٢٨٠/٢٢ - ٢٨٢ رقم ٢٠٨، وعقود الجمان للزركشي ٢٣٤ أ، وطبقات ابن قاضي شهبة (في وفيات ٤٧٥ هـ.)، والنجوم الزاهرة ١١٥/٥، ١١٦، وطبقات الحفاظ ٤٤٤، وكشف الظنون ١٦٣٧، ١٧٥٨، وشذرات الذهب ٣٨١/٣، ٣٨٢، وهدية العارفين ٦٩٣/١، وديوان الإسلام ٢٧٤/٤، ٢٧٥ رقم ٢٠٣٥، والرسالة المستطرفة ١١٦، وتاريخ الأدب العربي ١٧٦/٦ - ١٧٨، وتاريخ آداب اللغة العربية ٦٩/٣، والأعلام ٣٠/٥، ومعجم المؤلفين ٢٥٧/٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٦٤/٣ - ٣٦٧ رقم ١١٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١٣٤/٧، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٩٧، ٢٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٣ رقم ٦٩٨.

وانظر مقدّمة كتابه «الإكمال».

ومقدّمة كتابه «تهذيب مستمر الأوهام».

(٢) قيل: وُلد سنة ٤٢١، وقيل ٤٢٢ هـ. وتوفي سنة ٤٧٥، أو ٤٧٦، أو ٤٧٩، أو ٤٨٥، أو ٤٨٦، أو ٤٨٧، أو ٤٨٩ هـ.

(٣) أنظر الطبقة التالية من الكتاب (٤٨١ - ٤٩٠ هـ.) برقم (٢٣٣).

ـ حرف القاف ـ

١٤٨ ـ قُتَيبة بن سعْد بن محمد البقّال[١].

تُوُفّي بكَرْمان[٢].

ـ حرف الميم ـ

١٤٩ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[٣].

أبو بكر السِّمْسار.

إصبهانيّ، مُسْنِد.

سمع: إبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبدالله الرُّسْتُميّ، ومسعود الثّقفيّ.

ومات في نصف شوّال عن سنٍّ عالية.

قال السَّمعانيّ: سألتُ أبا سعد البغداديّ عنه، فأثنى عليه وقال: كان من المعمَّرين. سمعته يقول: وُلِدت سنة خمسٍ وسبعين. وعاش مائة سنة[٤].

١٥٠ ـ محمد بن أحمد بن عِلّان[٥].

أبو الفَرَج الكَرَجِيّ[٦]، ثمّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (قتيبة بن سعد) في: الأنساب ٢/٢٦٢ وفيه «قتيبة بن سعيد»، وقد ضُبطت «سعد» في الأصل بسكون العين المهملة. وهو «سعيد» في: تاريخ بغداد ٩/١١٤ رقم ٤٧٢٢.

(٢) كنيته: أبو رجاء. قال ابن السمعاني: يروي عن أبي نعيم الإصبهاني، روى لنا عنه أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلّال بإصبهان.
وأخته: «لامعة» بنت سعيد البقال: حدّثونا عنها.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد السمسار) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٤ رقم ٢٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والعبر ٣/٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/١١٦، وفيه: «محمد بن أحمد بن عيسى»، وشذرات الذهب ٣/٣٤٨.

(٤) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «وكان يمكنه السماع من أبي بكر بن المقريء، فما اتفق له». (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٤).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الكَرَجيّ: بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين إصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

حدَّث في هذا العام عن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله الهَرَوانيّ الكوفيّ.

روى عنه: أبو الحسن بن عَنْبَرة.

١٥١ ـ محمد بن الحسن بن عليّ[١].

كمال[٢] المُلْك أبو جعفر ابن الوزير نظام المُلْك.

كان هُمَام الطَّبع، شجاع القَلْب. كانت فيه نَخْوَةُ الوزارة وكِبْرِياء المُلْك. جمع خزائن أموالاً، وعدّة غلمان وحُجّاب، وأشياء لم تجتمع إلّا لأبيه.

ووَزَرَ مدّةً للأمير تِكِش. وكان أكبر أولاد أبيه، ففُجع به[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: المنتظم ٩/٥ رقم ٤ (١٦/٢٢٦ رقم ٣٥٢٦) وفيه: «أبو منصور بن نظام المُلْك»، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٣، ١٢٤ وفيه: «جمال الملك منصور بن نظام الملك»، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٤، ٧٥ وفيه: «جمال الملك أبو منصور بن نظام الملك».

(٢) في الكامل: «جمال»، ومثله في: تاريخ دولة آل سلجوق.

(٣) قال ابن الجوزي: أبو منصور بن نظام الملك وكان يلي خراسان، توفي في هذه السنة، وقيل إنه أراد ملك شاه قَتْلَه فسُمَّ لئلاّ ينكر بذلك أبوه. (المنتظم).

وقال البنداري:

كان كبير أولاد نظام الملك، وفيه دهاء وجُرأة، وعزّة ونخوة، وخاطبه أبوه في أيام ألب أرسلان أن يوزِّر لولده ملكشاه، فأظهر امتناع أَبِيِّ، وقال: مثلي لا يكون وزيراً لصبيّ، ثم أقام ببلخ متولّياً، وعلى تلك الممالك مستولياً، فسمع أن جعفرك مسخرة السلطان تكلّم على والده نظام الملك بإصفهان، وقرّر الوزارة لابن بهمنيار، فهاج وتغيّظ وثار، وأغذّ السَّير من بلخ، حتى وصل إلى الحضرة، وأخذ جعفرك من بين يدي سلطانه، وتقدّم بشقّ قفاه، وإخراج لسانه، فقضى في مكانه، ثم أوقع التدبير في حق ابن بهمنيار حتى أخذه وسلّمه، ثم توجّه مع والده في خدمة السلطان إلى خراسان وأقاموا بنيسابور، ودبّروا الأمور. فلما أراد السلطان أن يرتحل، استدعى بعميد خراسان أبي عليّ وقال: أنا مُفْضٍ إليك بسرٍّ خفِيّ، فقال: أنا من كل ما تأمرني به على أقْوم سَنَن، فقال: رأسُكَ أحبّ إليك أم رأس أبي منصور بن حسن؟ فقال: بل رأسي أحَبّ، وأنا لِما تَسْتَطِبْني من دائه أطِب. فقال له: إن لم تقتله قتلتُك، وصرفتك عن ولاية الحياة وعزلتك.

فخرج من عنده، ولقي خادماً بخدمة جمال الملك مختصّاً، وعرف في عقله نقصاً، فقال: إن السلطان قد عزم على أخْذ صاحبكم وقتله غداً، والصواب أن تصونوا بإبادته حُرمتكم أبداً. فظنّ السخيف العقل، أن ذلك عن أصل، وجهل النظر ونظر عن جهل. وخاف على تشتت آل النظام بهذا الولد، فعمد إلى كوز فُقّاع فسمّه، ولما انتبه صاحبه بالليل وطلب الفُقّاع أتاه بالكوز المسموم، فلما شربه أحسّ بالموت، فاستدعى أخته ليوصي إليها، فقضى نحبه قبل أن=

١٥٢ ـ محمد بن عمر بن محمد بن تانَة[١].

أبو نصر الإصبهانيّ الخَرْجانيّ[٢].

وخَرْجان: محلّة بإصبهان.

تُوُفّي في شهْر رجب.

يروي عن: الحافظ ابن مردوَيْه.

ورحل فسمع من أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: أبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وأبو عبدالله الرُّسْتُميّ، وإسماعيل الحافظ.

وكان عارفاً بالقراءآت، ليس بالصّالح[٣].

١٥٣ ـ محمد بن فارس بن عليّ[٤].

أبو الوفاء الإصبهانيّ الصُّوفيّ.

سمع: أحمد بن موسى بن مردوَيْه الحافظ.

وعنه: الرُّسْتُميّ.

= تقع عليها عينه. وكان السلطان قد رحل، ونظام المُلْك قد سبقه، فسار مُغِذّاً أربع منازل، حتى لحِقه، ودخل إلى الوزير ولم يعلم بوفاة ولده فعزّاه وقال: أنا ولدك، والخَلَف عمّن ذهب، وأنت أَوْلى من صبر واحتسب. (تاريخ دولة آل سلجوق ٧٤، ٧٥) وانظر رواية مماثلة في: (الكامل في التاريخ ١٠/١٢٣، ١٢٤).

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في: الإكمال ١/١٧٨ بالحاشية نقلاً عن «الإستدراك» لابن نقطة، وفيه: تانة: بفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين، وبعد الألِف نون، والأنساب ٣/١٣، ١٤، و١/٥٧٧، ٥٧٨ بالحاشية، واللباب ١/٢٠٥، والمشتبه في الرجال ١/٤٥ بالحاشية رقم (٢)، وتوضيح المشتبه ١/٣٣٥ وفيه: «لقبه تانة، ويقال ابن تانة».
وقال ابن السمعاني في مادّة «التاني»: بالتاء المشدّدة المعجمة من فوقها بنقطتين والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى التناية، وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/١٣) وذكر صاحب الترجمة وقال: يعرف بابن تانة، وقيل له التاني لهذا. (٣/١٣، ١٤).

(٢) الخرْجاني: بفتح الخاء المنقوطة بنقطة، وسكون الراء المهملة، وفتح الجيم، وكسر النون، هذه النسبة إلى خَرْجان، وأهل إصبهان يقولون لها: خورجان. (الأنساب ٥/٧٥).

(٣) هكذا، وقال السمعاني: شيخ ثقة صالح. . وكان له مجلس إملاء بإصبهان. (الإكمال ١/١٧٨ بالحاشية) وقال في (الأنساب ٣/١٤): «كان شيخاً صالحاً مقرئاً، سديد السيرة، مكثراً من الحديث». ومولده في سنة ٣٩٨ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي رحمه الله ليلة عيد الفِطْر.

١٥٤ ـ محمد بن المحسِّن بن الحسن بن عليّ[١].

أبو حرب العَلَويّ الدِّيْنَوَريّ النَّسَّابة.

قال شيرَوَيْه: قدِم علينا من بغداد في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وسبعين.

وروى عن: أبيه، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي الطَّيِّب الطَّبَريّ.

وكان فاضلاً، استمليتُ عليه.

١٥٥ ـ مسعود بن عبد الرحمن بن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن[٢].

أبو البركات الحِيريّ النَّيْسابوريّ.

سمع الكثير من جدّه، ومن جماعة.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن إحدى وسبعين سنة.

وعنه: عبد الغافر[٣].

١٥٦ ـ مسعود بن عليّ[٤].

أبو نصر النَّيْسابوريّ المحتسب.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ، والصَّيْرفيّ، والطّرازيّ.

ومات في رجب[٥].

١٥٧ ـ المطهّر بن عبد الواحد بن محمد[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (مسعود بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٤٣٢ رقم ١٤٦٥، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٧ ب.

(٣) وهو قال: «حافد القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، مشهور، من بيت العلم والقضاء والتزكية والثروة والنعمة».
وُلد سنة ٤٠٤ هـ.

(٤) أنظر عن (مسعود بن علي) في: المنتخب من السياق ٤٣٥ رقم ١٤٧٣، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٨ أ، واسمه فيهما: «مسعود بن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف المحتسب».

(٥) وقال عبد الغافر: حافد الأستاذ أبي عمرو بن يحيى، مستور، صالح، سمع الكثير بإفادة جدّه وأقاربه.. وُلد كما قال في شعبان سنة ٤١٣ هـ.

(٦) أنظر عن (المطهّر بن عبد الواحد) في: الإكمال لابن ماكولا ٦/٥٣٦، ٥٣٧، والأنساب =

أبو الفضل اليَرْبُوعيّ[1] البُزانيّ[2] الإصبهانيّ.

سمع: أبا جعفر بن المَرْزُبان، وأبا عبدالله بن مَنْدَة، وأبا عمر بن عبد الوهّاب السُّلَمّي، وجماعة، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُولَه أيضاً.

وطال عُمره، وأكثر النّاسُ عنه.

ولا أعلم متى تُوُفّي، ولكنّه بقي إلى هذا العصر[3].

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، والرُّسْتُميّ. وكان رئيساً كاتباً.

سأل السّمعانيّ أبا سعْد البغداديّ عنه، فقال: كان والده محدّثاً، أفاده في صِغَره.

= ٢/١٨٧، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ورقة ٧٠ أ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٩ رقم ٢٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥٠٧، والعبر ٣/٢٨٢، والمشتبه في الرجال ١/٥٧، ومرآة الجنان ٣/١٠٩، وتبصير المنتبه ١/١٣١، وتوضيح المشتبه ١/٤٠٩، وشذرات الذهب ٣/٣٤٨.

(١) اليَرْبُوعيّ: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الراء، وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بني يربوع وهو بطن من بني تميم. (الأنساب ١٢/٣٩٥).

(٢) البُزَاني: بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بُزَان، وهي قرية من إصبهان. (الأنساب).
وقد تحرّفت هذه النسبة في (شذرات الذهب) إلى: «البراني» بالراء.

(٣) قال ابن السمعاني: توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. (الأنساب ٢/١٨٧)، وقال ابن نقطة في (الاستدراك، ورقة ٧٠أ): «توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة».
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: وعاش إلى خمس وسبعين وأربعمائة، (سير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٩)، وقال في (العبر ٣/٢٨٢): في سنة خمس وسبعين وأربعمائة: توفي فيها أو في حدودها. وأثبته في وفيات السنة ٤٩٥ هـ. في (الإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦)، وكذا جاء في (مرآة الجنان)، و(شذرات الذهب).

الكنى

١٥٨ ـ أبو عبدالله بن أبي الحسن بن أبي قُدَامة[١].
القُرَشيّ الخُراسانيّ الأمير.
مات في رجب.

١٥٩ ـ الأمير أبو نصر بن ماكولا[٢].
تُوُفّي فيها في قَوْلٍ، ويُذكر في سنة سبْعٍ وثمانينِ.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٢) أنظر رقم (١٤٧).

سنة ست وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٦٠ ـ أحمد بن عليّ[1].

أبو الخطّاب.

يُذكر بكنيته.

١٦١ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[2].

الإمام أبو بكر الفَسَويّ.

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.

ذكره عبد الغافر في تاريخه فقال: الإمام ذو الفنون، دخل نَيْسابور، وحصّل بها العلوم.

قرأ على الإمام زَين الإسلام، يعني القُشَيْريّ، الأُصول. وسمع من أبي بكر الحِيريّ، وأقام بنَيْسابور مدّةً، ثمّ خرج إلى ما وراء النّهر.

وصار من أعيان الأئمّة. وشاع ذِكره، وانتشر عِلمه.

١٦٢ ـ إبراهيم بن عليّ بن يوسف[3].

---

(١) أنظر رقم (١٨٩).

(٢) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن الفضل**) في: المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٦.

(٣) أنظر عن (**إبراهيم بن علي**) في: تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٢ (سويّم) ١٩، والأنساب ٣٦١/٩، ٣٦٢، وتبيين كذب المفتري ٢٧٦ ـ ٢٧٨، وطبقات فقهاء اليمن ٢٧٠، والمنتظم ٧/٩، ٨ رقم ٥(١٦/٢٢٨ ـ ٢٣١ رقم ٣٥٢٧)، وصفة الصفوة ٦٦/٤، ٦٧ رقم ٦٤٦، والمنتخب من السياق ١٢٤ رقم ٢٧٧، وزبدة التواريخ لصدر الدين الحسيني ١٤٢، ١٤٣، ومعجم البلدان ٣٨١/٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٣، والكامل في التاريخ =

الشيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ الفيروزآباذيّ.
شيخ الشّافعيّة في زمانه. لَقَبُه: جمال الدّين.
وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة[1].

تفقّه بشيراز على: أبي عبدالله البَيْضاويّ[2]، وعلى: أبي أحمد عبد الوهّاب بن رامين.

وقدِم البصرَة فأخذ عن الخَرَزَيّ[3]. ودخل بغداد في شوّال سنة خمس

= ١٠/١٣٢، ١٣٣، واللباب ٢/٤٥١، وتاريخ الفارقي ٢٠٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٢٩، ٣٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٢ - ١٧٤، والمجموع للنووي ١/٢٥ - ٢٨، والطبقات للنووي (مخطوط)، الورقة ٤٦ - ٤٨، ووفيات الأعيان ١/٢٩ - ٣١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ٢/٧، والعبر ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢ - ٤٦٤ رقم ٢٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٢ - ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١، ومرآة الجنان ٣/١١٠ - ١١٩، والبداية والنهاية ١٢/١٢٤، ١٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٨، ١١١، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٣٧ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٨٣ - ٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٦ رقم ٤٧٦، والوافي بالوفيات ٦/٦٢ - ٦٦ رقم ٢٥٠٤، وتاريخ الخميس ٢/٤٠١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٤ - ٢٤٦ رقم ٢٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/١١٧، ١١٨، ومفتاح السعادة ٢/٣١٨ - ٣٢١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٠، ١٧١، وكشف الظنون ١/٣٣٩ - ٣٩١، ٤٨٩ و٢/١٥٦٢، ١٧٤٣، ١٨١٨، ١٩١٢، وشذرات الذهب ٣/٣٤٩ - ٣٥١، وهدية العارفين ١/٨، وشرح ألفية العراقي ١/٣٤٢، وديوان الإسلام ١/٦٨ ٦٩ رقم ٧٣، وعنوان الدراية ٨٩، ١٩٧، وروضات الجنات ١/١٧٠، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٦٦٩، والفتح المبين في طبقات الأصوليين ١/٢٥٥ - ٢٥٧، وفهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية لفؤآد سيد ١/٢٤٢، والأعلام ١/٥١، ومعجم المؤلفين ١/٦٩، ومعجم المطبوعات لسركيس ١/١١٧١ - ١١٧٢. وانظر: «الإمام الشيرازي حياته وآراؤه الأصولية» للدكتور محمد حسن هيتو.
ومقدّمة كتابه «طبقات الفقهاء» بتحقيق الدكتور إحسان عباس. طبعة بيروت ١٩٧٠.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٢، صفة الصفوة ٤/٦٦، وفي (المنتخب ١٢٤): مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

(٢) تحرّفت في (الأنساب ٩/٣٦١) إلى: «البيضاوي».

(٣) في الأصل: «الخزري» بتقديم الزاي، ثم راء مهملة. والصحيح ما أثبتناه، قال ابن السمعاني: «الخَرزي: بفتح الخاء المعجمة والراء وبعدها الزاي، هذه النسبة إلى الخرز وبيعها. (الأنساب ٥/٨١) وقد تحرّفت هذه النسبة فيه في ترجمة الشيرازي (٩/٣٦١) إلى: «الخوزي»، ومثله في (اللباب ٢/٤٥١)، وفي (وفيات الأعيان) إلى: «الحوزي» بالحاء =

عشرة وأربعمائة، فلازمَ القاضي أبا الطَّيِّب[1] وصحِبَه، وبرعَ في الفقه حتّى نابَ عن أبي الطَّيِّب، ورتَّبه مُعِيداً في حلقته. وصار أنْظَرَ أهل زمانه.

وكان يُضرب به المَثَل في الفصاحة[2].

وسمع من: أبي عليّ بن شاذان، وأبي الفَرَج محمد بن عُبَيْدالله الخَرْجُوشيّ[3]. وأبي بكر البَرْقانيّ، وغيرهم.

وحدَّث ببغداد، وهَمَذَان، ونَيْسابور.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الوليد الباجيّ، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكَرْخيّ، ويوسف بن أيّوب الهَمَذَانيّ، وأبو نصر أحمد بن محمد الطُّوسيّ، وأبو الحَسَن بن عبد السّلام، وطوائف سواهم.

وقرأتُ بخطّ ابن الأنْماطيّ أنّه وجد بخطٍّ قال: أبو عليّ الحسن بن أحمد الكَرْمانيّ الصُّوفي، يعني الّذي غسّل الشّيخَ أبا إسحاق، سمعته يقول: وُلِدتُ سنة تسعين وثلاثمائة، ودخلتُ بغداد سنة ثماني عشرة وله ثمانٍ وعشرون سنة. ومات لم يخلّف دِرْهماً، ولا عليه دِرْهم. وكذلك كان يقضي عُمْرَه.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: أبو إسحاق إمام الشّافعيّة، والمدرّس بالنّظاميّة، شيخ الدّهر، وإمام العصر. رحل النّاس إليه من البلاد، وقصدوه من كلّ الجوانب، وتفرَّد بالعِلْم الوافر مع السّيرة الجميلة، والطّريقة المَرْضِيّة. جاءته الدّنيا صاغرةً، فأباها واقتصر على خُشُونة العَيْش أيّام حياته. صنَّف في الأصول، والفروع، والخلاف، والمذهب. وكان زاهداً، ورِعاً، متواضعاً، ظريفاً، كريماً، جواداً، طلْق الوجه، دائم البِشْر، مليح المجاورة[4].

= المهملة والواو، وفي (تهذيب الأسماء واللغات) إلى: «الجوزي» بالجيم والواو، وتصحّفت في (المنتظم) و(الوافي بالوفيات) (وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة) و(الفتح المبين) و(طبقات الشافعية لابن هداية الله) إلى: «الجزري» بالجيم والزاي، ثم الراء.

(1) هو القاضي أبو الطيّب الطبري طاهر بن عبدالله.

(2) تهذيب الأسماء ٢/١٧٣.

(3) الخَرْجوشي: بفتح الخاء، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى خرجوش، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٥/٧٩).

(4) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣ وفيه: «حسن المحاورة، مليح المجاورة»، وانظر: المجموع =

تفقَّه بفارس على أبي الفَرَج البَيْضاويّ، وبالبصرة على الخَرَزيّ[1].

إلى أن قال: حدَّثنا عنه جماعة كثيرة.

وحُكي عنه أنّه قال: كنت نائماً ببغداد، فرأيتُ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقلتُ: يا رسول الله بَلَغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار، فأريدُ أن أسمع منك خبراً أتشرَّف به في الدّنيا، وأجعله ذخيرةً للآخرة.

فقال: يا شيخ، وسمّاني شيخاً وخاطبني به، وكان يفرح بهذا. ثمّ قال: قُلْ عنّي: مَن أراد السّلامة فلْيَطْلُبْها في سلامة غيره[2].

رواها السّمعانيّ، عن أبي القاسم حَيْدَر بن محمود الشّيرازيّ بمَرْو، أنّه سمع ذلك من أبي إسحاق.

وورد أنّ أبا إسحاق كان يمشي، وإذا كلبٌ، فقال فقيهٌ معه: إخسأ. فنهاه الشّيخ، وقال: لِمَ طَرَدْتَه عن الطّريق؟ أما علِمتَ أنّ الطّريق بيني وبينه مُشْتَرَكٌ؟[3].

وعنه قال: كنتُ أشتهي ثَرِيداً بماءِ باقِلّاء[4] أيّام اشتغالي، فما صحَّ لي أكْلَةٌ، لاشتغالي بالدّرس، وأخْذي النَّوْبَة[5].

قال السّمعانيّ: قال أصحابنا ببغداد: كان الشّيخ أبو إسحاق إذا بقي مدّةً

= للنووي ١/٢٦، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٤): «مليح المحاورة» بالحاء المهملة، ومثله في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٢، والمنتظم.

(١) في الأصل: «الخزري» بالزاي ثم الراء. وقد تقدّم التنبيه عليها. كما تقدّم الخبر في أول الترجمة.

(٢) المنتظم ٨/٩ (١٦/٢٣٠)، صفة الصفوة ٤/٦٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥، ٢٤٦، الوافي بالوفيات ٦/٦٣، مرآة الجنان ٣/١١٢.

(٣) صفة الصفوة ٤/٦٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٥، ٤٦، الوافي بالوفيات ٦/٦٥، ٦٦، مرآة الجنان ٣/١١٣.

(٤) في الأصل: «باقلى».

(٥) المنتظم ٨/٩ (١٦/٢٢٩)، صفة الصفوة ٤/٦٧، المجموع ١/٢٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٠.

لا يأكل شيئاً صعِد إلى النَّصْريّة، فله فيها صديق، فكان يثرد لـه رغيفاً، ويشربه بماء الباقِلّاء. فربّما صعِد إليـه، وقد فـرغ، فيقول أبـو إسحاق: ﴿تِلْكَ إذا كَـرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾[1]. ويرجع[2].

قـال أبو بكـر الشّاشيّ: الشّيـخ أبو إسحـاق. حُجّـة الله تعـالى على أئمّـة العصر[3].

وقال الموفّق الحنفيّ: أبو إسحاق، أمير المؤمنين فيما بين الفقهاء[4].

قـال السَّمعـانيّ: سمعتُ محمـد بن عليٍّ الخـطيب: سمعتُ محمـد بن محمـد بن يـوسف الفـاشـانيّ[5] بمَـرْو، وسمعت محمـد بن محمـد بن هـاني‌ء[6] القاضي يقول: إمامان ما اتّفق لهما الحَـجّ: أبو إسحـاق، والقاضي أبـو عبدالله الدّامغانيّ. أمّـا أبو إسحـاق فكان فقيـراً، ولكن لو أيّـدوه لحملوه على الأعناق، والدّامغانيّ، لو أراد الحجّ على السُّنْدُس والإسْتَبْرَق لأمْكَنه[7].

قال: وسمعتُ القاضي أبـا بكر محمـد بن القاسم الشَّهْـرُزُوريّ بالمَـوْصِل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحدٌ بين يديه قال: أيُّ سكتـةٍ فاتَتْـكَ[8]. وكان يتوسوس.

---

(١) سورة النازعات، الآية ١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٩٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥، مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٤) المرجعان السابقان، ومرآة الجنان ٣/١١٦.

(٥) الفاشاني: بفتح الفاء، والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالباء. وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦).

(٦) هكذا هنا وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، أما في (تهذيب الأسماء واللغات) و(طبقات الشافعية الكبرى للسبكي): «محمد بن محمد الماهاني»، وكذا في: مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٧) المنتظم ٩/٨، (١٦/٢٣١)، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٥، مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، الوافي بالوفيات ٦/٦٤، حلقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥ وفيه: «أيّ سكتة تأتيك»، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٥.

سمعتُ عبد الوهّاب الأنْماطيّ يقـول: كان أبـو إسحاق يتـوضّأ في الشّطّ، وكان يشكّ في غَسْـل وجهه، حتّى غسّله مـرّات، فقال لـه رجل: يـا شيخ، أمـا تستحي، تغسل وجهك كـذا وكذا نَـوْبَة؟ فقـال له: لـو صحّ لي الثّـلاث ما زدتُ عليها[1].

قال السّمعانيّ: دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ليتغـذّى على عادتـه، فنسي ديناراً معه وخرج، ثمّ ذكر، فرجع، فوجده، ففكّر في نفسه وقـال: ربّما وقع هذا الدّينار من غيري، فلم يأخذه وذهب[2].

وبَلَغَنَا أنّ طاهراً[3] النَّيْسابوريّ خرَّج للشّيخ أبي إسحاق جزءاً، فكان يـذكر في أوّل الحـديث: أنـا أبـو عليّ بن شـاذان، وفي آخـر: أنـا الحسن بن أحمـد البزّاز، وفي آخر: أنا الحَسَن بن أبي بكر الفـارسي، فقال: من هـذا؟ قال: هـو ابن شاذان، فقال: ما أريد هذا الجزء. هذا فيه تدليس، والتّدليس أخو الكذِب.

وقـال القـاضي أبـو بكـر الأنصـاريّ: أتيت الشَّيـخ أبـا إسحـاق بفُتْيـا في الطّريق، فناولته، فأخذ قلم خبّازٍ ودَوَاتـه، وكتب لي في الطّريـق، ومسـح القلم في ثوبه[4].

قال السّمعانيّ: سمعتُ جماعةً يقـولون: لمّـا قدِم أبـو إسحاق رسـولاً إلى نَيْسابور، تلقّاه النّاسُ لمّا قدِمَ، وحَمَلَ الإمام أبو المعالي الجُوينيّ غاشيةَ فرسِـهِ، ومشى بين يديه، وقال: أنا أفتخر بهذا[5].

وكان عامّة المدرّسين بالعراق والجبال تلامذتَه وأشيـاعَه وأتبـاعَه، وكفـاهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٥، ٤٥٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٥ وفيه تتمّة للخبر، مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٢) تهـذيب الأسماء واللغـات ٢/١٧٣، المجمـوع ١/٢٥، ٢٦، سيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٤٥٦، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٨٩.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦ «ظاهراً». بالظاء المعجمة.

(٤) تهـذيب الأسماء واللغـات ٢/١٧٣، المجموع ١/٢٦، سيـر أعلام النبـلاء ١٨/٤٥٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٠.

(٥) المنتظم ٩/٨، (١٦/٢٣٠)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦، طبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٣/٩١، ٩٢، مرآة الجنان ٣/١١٢.

بذلك فَخْراً. وكان يُنشِد الأشعار المليحة ويُوردُها، ويحفظ منها الكثير[1].

وصنَّف «المهذَّب»[2] في المذهب، «والتّنبيه»[3]، و«اللُّمَع»[4] في أُصول الفقه، و«شرح اللُّمَع»، و «المعونة في الجَدَل»، و«الملخَّص في أُصول الفقه»، وغير ذلك[5].

وعنه قال: العلم الّذي لا يَنتفع به صاحبه، أن يكون الرجل عالِماً، ولا يكون عاملاً[6].

ثمّ أنشد لنفسه:

علِمْتَ ما حلّل المَوْلَى وحرَّمَه   فاْعملْ بعِلْمك، إنّ العِلمَ للعمل[7]

وقال: الجاهل بالعلم يقتدي، فإذا كان العالِم لا يعمل، فالجاهل ما يرجو

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، المجموع ١/٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٦، ٤٥٧.

(٢) بدأ به سنة ٤٥٥ وفرغ منه سنة ٤٦٩ هـ. وقد أخذه من تعليق شيخه أبي الطيب الطبري. (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٦)، وقد نظم اليافعي أبياتاً في «المهذب» لما اشتمل عليه من الفقه والمسائل النفيسات. أنظر: مرآة الجنان ٣/١١٨. وقد طُبع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ. وله شروح كثيرة من أجلها شرح الإمام النووي (المجموع).

(٣) بدأ فيه في أوائل رمضان سنة ٤٥٢ وفرع منه في شعبان من السنة الآتية. (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٦).
وفيه نُظمت أبيات وجدت بخط أبي الحسين هبة الله بن الحسن بن عساكر للرئيس أبي الخطاب ابن الجراح الكاتب البغدادي: أنظر: تبيين كذب المفتري ٢٧٧.
وقد طُبع في المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ.
وقيل في «التنبيه»: إن فيه اثنتي عشرة ألف مسألة ما وضع فيه مسألة حتى توضّأ وصلّى ركعتين وسأل الله أن ينفع المشتغل به. وقيل: ذلك إنما هو في «المهذّب». (الوافي بالوفيات ٦/٦٣).

(٤) طُبع في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ.

(٥) ومن مؤلّفاته أيضاً: «تذكرة المسؤولين» وهو كتاب كبير في الخلاف، وآخر دونه سمّاه: «النُكَت والعيون» (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٦)، وله «رسالة» في علم الأخلاق، و «الطب الروحاني» في المواعظ. (معجم المطبوعات لسركيس ١١٧١، ١١٧٢)، و«طبقات الفقهاء» وقد حقّقه الدكتور إحسان عباس، وطُبع في بيروت ١٩٧٠، و«التبصرة في أصول الفقه» وحقّقه الدكتور محمد حسن هيتو، وطُبع بدار الفكر في دمشق ١٩٨٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٤ وفيه: «بالعمل».

من نفسه؟ فالله الله يا أولادي، نعوذ بالله من علم يصير حُجَّةً علينا[1].

وقيل: إنّ أبا نصْر عبد الرّحيم بن القُشَيْريّ جلس بجنْب الشّيخ أبي إسحاق، فأحسّ بثِقَلٍ في كُمّه، فقال: ما هذا يا سيّدنا؟

قال: قُرْصي الملاّح. وكان يحملهما في كُمّه طَرْحاً للتكلُّف[2].

قال السّمعانيّ: رأيتُ بخطّ أبي إسحاق رحمه الله في رُقْعة: «بسم الله الرحمن الرحيم، نسخةُ ما رآه الشّيخ السّيّد أبو محمد عبدالله بن الحسن بن نصْر المَزْيَدِيّ، أبقاه الله. رأيتُ في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة ليلة جُمعة أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفَيْروزآباديّ ـ طَوَّل الله عُمره ـ في منامي يطير مع أصحابه، وأنا معهم استعظاماً لتلك الحال والرّؤية. فكنتُ في هذه الفكرة، إذ تلقّى الشّيخَ مَلَكٌ، وسلَّم عليه، عن الرّبّ تبارك وتعالى، وقال له: إنّ الله تعالى يقرأ عليك السّلام ويقول: ما الّذي تدرِّس لأصحابك؟

فقال له الشّيخ: أدرِّس ما نُقِل عن صاحب الشَّرْع.

فقال له المَلَك: فاقرأ عليَّ شيئاً لأسمعه.

فقرأ عليه الشّيخ مسألةً لا أذكرها، فاستمع إليه المَلَك وآنصرف، وأخذ الشّيخ يطير، وأصحابه معه. فرجع ذلك المَلَك بعد ساعة، وقال للشّيخ: إنّ الله يقول: الحقُّ ما أنت عليه وأصحابُك، فآدخُلِ الجنّةَ معهم[3].

وقال الشّيخ أبو إسحاق: كنت أعيدُ كلّ قياسٍ ألفَ مرّة، فإذا فرغت، أخذتُ قياساً آخر على هذا، وكنتُ أُعيد كلَّ درسٍ مائة مرّة، فإذا كان في المسألة بيتٌ يُستشهَدُ به حفظت القصيدة الّتي فيها البيت[4].

كان الوزير عميد الدّولة بن جَهِير كثيراً ما يقول: الإمام أبو إسحاق وحيد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٤.

(٢) المنتظم ٩/٧ (١٦/٢٣٠)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧ وفيه: «يحملهما في كمّه للتكلّف»، بإسقاط كلمة «طرحاً».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٧، ٤٥٨، طبقات السبكي ٣/٩٤.

(٤) صفة الصفوة ٤/٦٦، المجموع ١/٢٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥.

عصْره، وفريد دهره، ومستجاب الدّعوة[1].

وقال السّمعانيّ: لمّا خرج أبو إسحاق إلى نَيْسابور، وخرج في صُحْبته جماعةٌ من تلامذته، كانوا أئمّة الدّنيا، كأبي بكر الشّاشيّ، وأبي عبدالله الطَّبَريّ، وأبي مُعَاذ الأندلسيّ، والقاضي عليّ المَيَانِجِيّ، وأبي الفضل بن فتيان قاضي البصرة، وأبي الحسن الآمِديّ، وأبي القاسم الزَّنْجانيّ، وأبي عليّ الفارِقيّ، وأبي العبّاس بن الرُّطَبيّ[2].

وقال أبو عبدالله بن النّجّار في «تاريخه»[3]: وُلِد، يعني أبا إسحاق، بفِيروزآباد، بُلَيْدة بفارس، ونشأ بها. ودخل شِيراز. وقرأ الفقه على أبي عبدالله البَيْضاويّ، وابن رَامِين. وقرأ على أبي القاسم الدّارَكيّ[4]، وقرأ الدّارَكيّ على المَرْوَزيّ صاحب ابن سُرَيْج.

وقرأ أبو إسحاق أيضاً على الطَّبَريّ، عن الماسَرْجِسيّ[5]، عن المَرْوَزِيّ.

وقرأ أبو إسحاق أيضاً على الزَّجّاجيّ، وقرأ الزَّجّاجيّ على ابن القاصّ صاحب ابن سُرَيْج.

وقرأ أصول الكلام على أبي حاتم القَزْوينيّ، صاحب أبي بكر بن الباقِلّانيّ.

وكان أبو إسحاق خطُّه في غاية الرَّداءة[6].

أنبأني الخُشُوعيّ، عن أبي بكر الطُّرْطُوشيّ قال: أخبرني أبو العبّاس

---

(1) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٥.

(2) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩١.

(3) أنظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٣.

(4) الدارَكيّ: بفتح الدال المهملة المشدّدة، والراء، بينهما الألِف، وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى دارَك، قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٥/٢٤٨).

(5) الماسَرْجسي: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى، هذه النسبة إلى ماسَرْجِس وهو اسم لجدّ أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري الذي أسلم على يدي عبدالله بن المبارك. (الأنساب ١١/٧٨).
والمذكور هنا هو: أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي أحد أئمّة الشافعيين بخراسان. سمع منه أبو الطيب الطبري، والحاكم أبو عبدالله. توفي سنة ٣٨٤ هـ.

(6) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٨.

الجُرْجانيّ القاضي بالبصرة قال: كان أبو إسحاق لا يملك شيئاً من الدّنيا، فبلغ به الفَقْر حتّى كان لا يجد قُوتاً ولا مَلْبَساً. ولقد كنّا نأتيه وهو ساكن في القطيعة، فيقوم لنا نصف قَوْمة، كي لا يظهر منه شيءٌ من العُرْي[1]. وكنت أمشي معه، فتعلّق بنا باقِلّانيّ وقال: يا شيخ، أفقرتني وكسرتني، وأكلت رأس مالي، إدفع إليّ ما لي عندك.

فقلنا: وكم لك عنده؟

قال: أظنّه قال: حبّتان [من] ذهب أو حبّتان ونصف[2].

وقال أبو بكر محمد بن أحمد ابن الخاضبة: سمعتُ بعض أصحاب الشّيخ أبي إسحاق يقول: رأيتُ الشّيخ كان يركع رَكْعَتين عند فراغ كلّ فصل من «المهذّب»[3].

قال: قرأتُ بخطّ أبي الفُتُوح يوسف بن محمد بن مقلّد الدّمشقيّ: سمعتُ الوزير ابن هُبَيْرة: سمعتُ أبا الحسين محمد بن القاضي أبي يَعْلَى يقول: جاء رجل من مَيّافارِقين إلى والدي ليتفقّه عليه، فقال: أنت شافعيٌّ، وأهل بلدك شافعيّة، فكيف تشتغل بمذهب أحمد؟

قال: قد أحببته لأجلك.

فقال: يا ولدي ما هو مصلحة. تبقى وحدك في بلدك ما لَكَ من تُذاكره، ولا تذكر له درساً، وتقع بينكم خصومات، وأنت وحيد لا يطيب عَيْشُك.

فقال: إنّما أحببته وطلبته لِمَا ظهر من دينك وعِلْمك.

قال: أنا أدلّك على من هو خيرٌ منّي، الشّيخ أبو إسحاق.

فقال: يا سيّدي، إنّي لا أعرفه.

فقال: أنا أمضي معك إليه.

---

(١) الخبر حتى هنا في: طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩ والإضافة منه والتصحيح. وفي الأصل: «حبتين ذهب، أو حبتين ونصف».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩، طبقات السبكي ٣/٨٩.

فقام معه وحمله إليه، فخرج الشّيخ أبو إسحاق إليه، واحترمه وعظّمه، وبالغ.

وكان الوزير نظام المُلْك يُثني على الشّيخ أبي إسحاق ويقول: كيف لنا مع رجلٍ لا يفرِّق بيني وبين بهروز الفرّاش في المخاطبة؟ لمّا التقيتُ به قال: بارك الله فيك. وقال لبهروز لما صبّ عليه الماء: بارك الله فيك[1].

وقال الفقيه أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ: حكى أبي قال: حضرتُ مع قاضي القُضاة أبي الحسن الماوَرْديّ عزاء النّابتيّ[2] قبل سنة أربعين، فتكلّم الشّيخ أبو إسحاق وأجاد، فلمّا خرجنا قال الماوَرْديّ: ما رأيتُ كأبي إسحاق، لو رآه الشّافعيّ لتجمَّل به[3].

أنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفِي قال: سألت شُجاعاً الذُّهْليّ، عن أبي إسحاق فقال: إمام الشّافعية، والمقدَّم عليهم في وقته ببغداد. كان ثقة، ورِعاً، صالحاً، عالماً بمعرفة الخلاف، عِلْماً لا يُشاركه فيه أحد[4].

أنبأونا عن زَيْن الأُمَناء: أنا الصّائن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ: أنشدنا أبو الحسن عليّ بن فضّال القَيْروانيّ[5] لنفسه في «التّنبيه»، للإمام أبي إسحاق:

أكِتَابُ «التّنبيه» ذا، أَمْ رِيَاضُ ... أم لآلي فَلَوْنُهُنّ البَيَاضُ
جَمَعَ الحُسْنَ والمسائلَ طُرّاً ... دَخَلَتْ تحت كُلِّهِ الأبعاضُ
كلُّ لفْظٍ يروق من تحت معنًى ... جرْية الماء تحته الرَّضْراضُ
قَلَّ طولاً، وضاق عَرْضاً مَدَاهُ ... وهو من بعد ذا الطّوال العِراضُ
يَدعُ العالِمَ المُسَمَّى إماماً ... كفتاةٍ أتى عليها المَخَاضُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩.

(٢) النّابِتي: بفتح النون وكسر الباء الموحّدة بعد الألف، وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى نابت. وهو اسم رجل فيما يظنّ ابن السمعاني (الأنساب ١٢/٧).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩، طبقات السبكي ٣/٩٥، مرآة الجنان ٣/١١٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٦.

(٥) توفي سنة ٤٧٩ هـ. وستأتي ترجمته برقم (٢٩٤).

أَيُّهـا المـدّعـون مـا لـيسَ فيـهـم		ليس كـالـدُّرّ في العُقـود الحضـاضُ
كُـلُّ نُـعْـمَـى عـليٍّ يـا ابـنَ عـليٍّ		أنـا إلاّ بـشـكـرهـا نـهّـاضُ
مـا تَـعَـدَّاك مـن ثَـنـائي مُـحَـالٌ		لـيس فـي غـيـر جـوهـرٍ أَعْـراضُ
أنت طَـوْدٌ لـكـنّـه لا يُـسـامَـى،		أنـتَ بـحـرٌ، لـكـنّـه لا يُـخـاضُ
فـآبـقَ فـي غـبْـطةٍ وأنـت عـزيـزٌ		مـا تعـدي عن المنـال آنـخفـاضُ

وقـال أبو الحسن محمـد بن عبد الملك الهَمَـذانيّ: نَـدَب المقتـدي بـالله الشّيخَ أبا إسحـاق الشّيرازيّ للخـروج في رسالـةٍ إلى المعسْكَر، فتـوجّه في ذي الحجّـة سنـة خمسٍ وسبعين، وكـان في صُحْبَتـه جمـاعـةٌ من أصحـابـه، فيهم الشّاشيّ، والطَّبَريّ، وابن فتيان، وإنّـه عند وصـوله إلى بـلاد العجم كان يخـرج إليه أهلُها بنسائهم وأولادهم، فيمسحون أردانه، ويأخذون تراب نَعْلَيْـه يستشْفُون به[1].

وحدَّثني القائـد كامـل قال: كـان في الصُّحبة جمـال الدّولـة عفيف، ولمّا وصلنـا إلى ساوة خـرج بياضهـا وفُقهاؤهـا وشهودُهـا، وكلّهم أصحـاب الشّيـخ، فخدموه. وكان كـلّ واحدٍ يسألـه أن يحضر في بيتـه، ويتبرَّك بـدخولـه وأكْله لمّا يحضره.

قال: وخرج جميع مَن كان في البلد مِن أصحاب الصِّناعـات، ومعهم مِن الّذي يبيعونـه طُرَفاً ينثرونـه على مِحَفَّته. وخـرج الخبّازون، ونثـروا الخبز، وهـو ينهاهم ويدفعهم من حَواليه ولا ينتهون.

وخـرج من بعدهم أصحـاب الفاكهـة والحلْواء وغيـرهم، وفعلوا كفِعْلهم. ولمّـا بلغت النَّوْبـة إلى الأساكفـة خرجـوا، وقد عملوا مـداساتٍ لـطافـاً للصِّغـار ونثروها، وجعلت تقع على رؤوس النّاس، والشّيخ أبو إسحاق يتعجَّب.

فلمّـا انتهوا بَـدَأ يُداعبنـا ويقول: رأيتم النّثـار ما أحسنـه، أيّ شيء وصـل إليكم منه؟ فنقول لعلْمِنا أنّ ذلك يعجبه: يا سيّـدي؟ وأنت أيّ شيء كان حـظّك منه؟ فيقول: أنا غطّيت نفسي بالمِحَفّة[2].

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩١، مرآة الجنان ٣/١١٣.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٦٠، طبقات السبكي ٣/٩١.

وخرج إليه من النِّسْوة الصُّوفيات جماعة، وما منهن إلاّ مَن بيدها سُبْحة، وألقوا الجميع إلى المِحَفّة، وكان قصدُهُنّ أنْ يلمسها بيده، فتحصل لهنّ البَرَكَة، فجعل يُمِرُّها على بَدَنه وجسده، وتبرَّك بهنّ، ويقصد في حقّهنّ ما قَصَدْن في حقّه[1].

وقال شيرَوَيْه الدَّيْلَميّ في «تاريخ هَمَذان»: أبو إسحاق الشّيرازيّ إمام عصره، قدِم علينا رسولاً من أمير المؤمنين إلى السّلطان مِلكْشاه. سمعتُ منه ببغداد، وهَمَذَان؛ وكان ثقة، فقيهاً، زاهداً في الدّنيا. على الحقيق أوحد زمانه[2].

قال خطيب المَوْصِل: حدَّثني والدي قال: توجَّهْت من الموصل سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة إلى بغداد، قاصداً للشّيخ أبي إسحاق، فلمّا حضرتُ عنده بباب المراتب، بالمسجد الّذي يدرّس فيه رحّب بي، وقال: من أين أنت؟

قلت: من الموصل.

قال مُرحِّباً: أنت بلديّ.

فقلت: يا سيّدنا، أنت من فَيْروزآباد، وأنا من المَوْصِل!

فقال: أما جَمَعتنا سفينةُ نوحٍ عليه السّلام؟[3]

وشاهدتُ من حُسْن أخلاقه ولطافته وزهده ما حبَّبَ إليَّ لزومه، فصحِبتُه إلى أن تُوُفّي[4].

قلت: وقد ذكره ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»[5].

ثمّ أورد ما صورته قال: وجدتُ بخطّ بعض الثّقات: ما قول السّادة الفُقَهاء في قومٍ اجتمعوا على لعن الأشعريّة وتكفيرهم؟ وما الّذي يجب عليهم؟ أفْتُونا.

فأجاب جماعة، فمن ذلك: الأشعريّة أعيان السُّنّة انتصبوا للرّدّ على

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٠ وفيه: «على التحقيق».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٠، ٤٦١، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٩٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦١.

(٥) هو كتاب: «تبيين كذب المفتري» ص ٢٧٦ ـ ٢٧٨.

المبتدعة من القدريّة والرّافضة وغيرهم. فَمَن طعن فيهم فقد طعن على أهل السُّنّة، ويجب على النّاظر في مر المسلمين تأديبه بما يرتدع به كلّ أحدٍ. وكتبَ إبراهيم بن عليّ الفَيْروزآباديّ[1].

وقال: خرجتُ إلى خُراسان، فما دخلت بلدةً ولا قريةً إلّا كان قاضيها، أو خطيبها، أو مُفْتيها، تلميذي، أو من أصحابي[2].

ومِن شعره:

أُحِبّ الكأسَ من غير المُدام ... وألهوا بالحِسان[3] بلا حَرامِ
وما حبّي لفاحشةٍ ولكنْ ... رأيتُ الحبّ أخلاق الكرامِ[4]

وله:

سألت النّاسَ عن خِلٍّ وفيٍّ ... فقالوا: ما إلى هذا سبيلُ
تمسّكْ إنْ ظفِرتَ بودّ[5] حُرٍّ، ... فإنّ الحُرَّ في الدّنيا قليلُ[6]

وله:

حكيم يرى[7] أنّ النّجومَ حقيقةٌ ... ويذهب في أحكامها كلَّ مَذْهبِ
يُخبّر عن أفلاكها وبُروجِها ... وما عنده علمٌ بما في المغيَّبِ[8]

---

(١) تبيين كذب المفتري ٣٣٢.
(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٨٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٨١.
(٣) في مرآة الجنان ٣/١١٠ «وأهوى للحسان».
(٤) البيتان في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٢، ومرآة الجنان ٣/١١٠.
(٥) في وفيات الأعيان، والبداية والنهاية: «بذيل».
(٦) البيتان في: تبيين كذب المفتري ٢٧٨، والمنتظم ٩/٨، ووفيات الأعيان ١/٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ومرآة الجنان ٣/١١٠، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٨٣، والوافي بالوفيات ٦/٦٦، والنجوم الزاهرة ٥/١١٨، والفتح المبين ١/٢٥٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١ وفيه: وهذا قريب من قول بعض الناس:

أكثر وطْء الناسِ من شُبهةٍ ... أو من زِنا والحلّ فيهم قليل
فابْنُ حلالٍ نادرٌ نادرٌ ... والنادرُ النادرُ كالمستحيل

(٧) في طبقات الشافعية للسبكي: «رأى».
(٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي٣/٩٤.

ولسَلّار العَقبِيّ:

كفاني إذا عنّ[1] الحوادث صارمٌ ... يُنيلُني المأمول[2] في الإثْرِ والأَثَرْ
يُقدّ ويغري[3] في اللّقاء كأنّه ... لسان أبي إسحاق في مجلس النّظرْ[4]

ولعاصم بن الحَسَن فيه:

تراه من الذّكاء نحيفَ جسمٍ ... عليه من تَوَقُّده دليلُ
إذا كان الفتى ضخْمَ المَعَالي[5] ... فليس يَضِيره[6] الجسمُ النَّحيلُ[7]

ولأبي القاسم عبدالله بن ناقِيا[8] يرثي أبا إسحاق، رحمه الله تعالى:

أجرى المدامِعَ بالدّم المُهْراقِ ... خَطْبٌ أقام قيامةَ الآماقِ[9]
خَطْبٌ شَجَا منّا القلوبَ بِلوعةٍ ... بين التَّراقِي ما لها من رَاقِ
ما للّيالي لا تألّف[10] شَمْلَها ... بعد ابنِ بَجْدَتها أبي إسحاقِ
إنْ قيل: مات، فلم يَمُتْ مَن ذِكْرُهُ ... حيٌّ على مرّ اللّيالي باقي[11]

---

(١) في: مرآة الجنان ١١٧/٣: «إذا عزّ» ومثله في المنتظم.
(٢) تحرّفت في المنتظم في الطبعتين إلى «المأكول»!
(٣) في: مرآة الجنان: «تقد ويقرى».
(٤) مرآة الجنان ١١٧/٣، المنتظم ٧٩ (٢٢٩/١٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٩/٣.
(٥) في سير أعلام النبلاء: «المعاني».
(٦) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «يضره»،
(٧) البيتان في: وفيات الأعيان ٣١/١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٢/١٨، ومرآة الجنان ١١٧/٣، والوافي بالوفيات ٦٤/٦.
(٨) وقيل عبد الباقي بن محمد بن ناقيا الأديب الشاعر - توفي سنة ٤٨٥ هـ. (وفيات الأعيان ٢٨٤/٢).
(٩) في مرآة الجنان ١١٨/٣: «الاباق».
(١٠) في مرآة الجنان: «تؤلف»، وكذا في وفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء.
(١١) الأبيات في: وفيات الأعيان ٣٠/١ ما عدا البيت الثاني، وكلّها في: سير أعلام النبلاء ٤٦٣/١٨، وهي في مرآة الجنان ١١٨/٣ ما عدا البيت الثاني، وفي الوافي بالوفيات ٦٤/٦ البيتان الأول والثالث.
ومن شعر أبي إسحاق الشيرازي:
لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا ... وقمت أشكو إلى مولاي ما أجدُ
وقلت: يا عدّتي في كلّ نائبةٍ ... ومَن عليه لكشْفِ الضُرّ أعتمدُ
وقد مددت يدي والضرّ مشتملٌ ... إليك يا خير من مُدَّت إليه يدُ
فلا ترُدَّنّها يا ربّ خائبةً ... فبحرُ جُودك يروي كل من يردُ =

تُوُفّي ليلة الحادي والعشرين من جُمَادَى الآخرة، ودُفِن من الغد، وأحضِر إلى دار المقتدي بالله أمير المؤمنين، فصلّى عليه، ودُفِن بباب أبْرز. وجلس أصحابه للعزاء بالمدرسة النّظاميّة. وكان الّذي صلّى عليه صاحبه أبو عبدالله الطَّبَريّ.

ولمّا انقضى العزاء رتَّب مؤيِّد الدّولة ابن نظام المُلْك أبا سعد المتولّي مدرّساً، فلمّا وصل الخبر إلى نظام المُلْك، كتب بإنكار ذلك، وقال: كان من الواجب أن تُغلق المدرسة سنةً من أجل الشّيخ. وعابَ على من تولّى مكانه، وأمرَ أنّ يدرّس الشّيخ أبو نصر عبد السّيّد بن الصّبّاغ مكانَه[1].

= وقال ابن السمعاني: أنشدنا أبو المظفّر شبيب بن الحسين القاضي، أنشدني أبو إسحاق ـ يعني الشيرازي ـ لنفسه:

جاء الربيع وحُسْنُ ورده ومضى الشتاءُ وقُبْحُ بَرْده
فاشربْ على وجه الحبيب ووجنتيه وحُسْنُ خدّه

قال ابن السمعاني: قال لي شبيب: ثم جاء بعد أن أنشدني هذين البيتين بمدة كنت جالساً عند الشيخ، فذكر بين يديه أن هذين البيتين أُنشِدا عند القاضي يمين الدولة حاكم صور، بلدة على ساحل بحر الروم، فقال لغلامه: أحضِر ذاك الشأن ـ يعني الشراب ـ فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق. فبكى الإمام ودعا على نفسه، وقال: ليتني لم أقل هذين البيتين قط. ثم قال لي: كيف تردّها من أفواه الناس؟ فقلت: يا سيّدي هيهات! قد سارت به الركبان. (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ٤٤، ٤٥، الوافي بالوفيات ٦/٦٥) وفيه «عين الدولة حاكم صور» وهو الصحيح. وهو ابن أبي عَقِيل.

وقال ابن الخاضبة: كان ابن أبي عقيل يبعث من صور إلى الشيخ أبي إسحاق البذلة والعمامة المثمّنة، فكان لا يلبس العمامة حتى يغسلها في دجلة، ويقصد طهارتها.

وقيل إن أبا إسحاق نزع عمامته ـ وكانت بعشرين ديناراً ـ وتوضّأ في دجلة، فجاء لصّ، فأخذها، وترك عمامةً، رديئة بدلها، فطلع الشيخ، فلبسها، وما شعر حتى سألوه وهو يدرّس، فقال: لعلّ الذي أخذها محتاج. (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٩).

(١) المنتظم ٨/٩ (١٦/٢٣٠، ٢٣١، وفيات الأعيان ١/٣١، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٣١، البداية والنهاية ١٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦١.

وقال ابن الأثير: «أكثَرَ الشعراءُ مراثيه. فمنهم: أبو الحسن الخبّاز، والبندنيجيّ، وغيرهما، وكان رحمة الله عليه، واحد عصره علماً وزهداً وعبادة وسخاءً، وصُلّي عليه في جامع القصر، وجلس أصحابه للعزاء في المدرسة النظاميّة ثلاثة أيام، ولم يتخلّف أحد عن العزاء.

وكان مؤيّد الملك بن نظام الملك ببغداد، فرتّب في التدريس أبا سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولّي، فلما بلغ ذلك نظام الملك أنكره، وقال: كان يجب أن تُغْلق المدرسة بعد الشيخ أبي إسحاق سنة. وصُلّي عليه بباب الفردوس، وهذا لم يُفعل على غيره، وصلّى عليه الخليفة المقتدي بأمر الله، وتقدّم في الصلاة عليه أبو الفتح ابن رئيس الرؤساء، وهو ينوب في الوزارة، =

ـ حرف الطاء ـ

١٦٣ ـ طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو الوفا القوّاس البغداديّ، الفقيه الحنبليّ الزّاهد، من أهلِ باب البصرة.

وُلِد سنة تسعين وثلاثمائة[٢].

وسمع من: هلال الحفّار، وأبي الحسين بن بشْران، وأبي سهل محمود العُكْبَريّ، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد، وأبو القاسم ابنا السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات عبد الوهّاب الأنماطيّ، وعليّ بن طراد، وآخرون.

ذكره السَّمعانيّ فقال: من أعيان فقهاء الحنابلة وزُهّادهم، أجْهَد نفسه في الطّاعة والعبادة، واعتكف في بيت الله تعالى خمسين سنة. وكان يواصل ليله بنهاره. وكان قارئاً للقرآن، فقيهاً، ورِعاً، خشن العيش[٣]. كانت له حلْقة بجامع المنصور.

قال عبد الوهاب الأنْماطيّ: سأله رجلٌ في حلقته عن مسألةٍ، فقال: لا أجيبك حتّى تقوم وتَخْلع سراويلك وتتكشّف. وكان قد رآه كذلك في الحمّام.

فقال: هذا لا يمكن، وأنا أَسْتَحْيي.

فقال: يا فُلان، فهؤلاء بعينهم هم الّذين رأوك في الحمّام بلا مِئْزر، إيش الفرق بين هنا وبين الحمّام؟ فخجل[٤].

= ثم صُلّي عليه بجامع القصر، ودُفن بباب أبرز». (الكامل ١٠/١٣٢، ١٣٣).

(١) أنظر عن (طاهر بن الحسين) في: المنتظم ٩/٨، ٩ رقم ٦/١٦/٢٣١ رقم ٣٥٢٨)، وطبقات الحنابلة ٢/٢٤٤ رقم ٦٧٨، والعبر ٣/٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢ رقم ٢٣٦، ومرآة الجنان ٣/١١٩، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، والوافي بالوفيات ١٦/٣٩٤ رقم ٤٢١، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨ ـ ٤٢ رقم ١٩، وشذرات الذهب ٣/٣٥١، ٤٥٢.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٤، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٠.

وذكر الشّيخ فصلاً في النَّهْي عن كشف العَوْرة[1].
تُوُفّي يوم الجمعة سابع عشر شعبان.

- حرف العين -

١٦٤ - العبّاس بن أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكْران[2].
أبو الفضل الهاشميّ البغداديّ.
روى عن: الحُسين بن الحسن الغضائريّ.
روى عنه: قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٦٥ - عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله[3].

---

(١) وقال ابن أبي يعلى: «تفقّه على الوالد السعيد، وكانت له حلقة بجامع المنصور يُفتي ويعِظ. وكان يقرأ القرآن ويدرس الفقه في مسجده بباب البصرة. وكان قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي وغيره.. وكان ثقة صالحاً، أمّاراً بالمعروف، ملازماً لمسجده، وأقام فيه خمسين سنة تقريباً». (طبقات الحنابلة ٢/٢٤٤).
وقال ابن عقيل: كان حسن الفتوى، متوسّطاً في المناظرة في مسائل الخلاف، إماماً في الإقراء، زاهداً شجاعاً مقداماً، ملازماً لمسجده، يهابه المخالفون، حتى إنه لما توفي ابن الزوزني، وحضره أصحاب الشافعي - على طبقاتهم وجموعهم - في فورة أيام القشيري وقوّتهم بنظام الملك حضر، فلما بلغ الأمر إلى تلقين الحفّار قال له: تنحّ حتى ألقّنه أنا، فهذا كان على مذهبنا، ثم قال: يا عبدالله وابن أمَتِه، إذا نزل عليك مَلَكان فظّان غليظان، فلا تجزع ولا تُرِع، فإذا سألاك فقل: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، لا أشعريّ ولا معتزليّ، بل حنبليّ سني. فلم يتجاسر أحد أن يتكلّم بكلمة، ولو تكلم أحد لفضخ رأسه أهل باب البصرة، فإنهم كانوا حوله قد لقّن أولادهم القرآن والفقه، وكان في شوكة ومنعة، غير معتمدٍ عليهم، لأنّه أمّة في نفسه. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٠).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/٥١، بالحاشية، والأنساب ٥/٣٩، والمنتظم ٩/٩٩، ١٠٠ رقم ١٤٠ (١٧/٣٤ رقم ٣٦٦١)، ومعجم الأدباء ١٢/٤٦، ٤٧، رقم ١٩، ومعجم البلدان ٢/٣٤٤، واللباب ١/٣٤٣، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ١/ورقة ١٥٤ ب - ١٥٥ أ، وإنباه الرواة ٢/٩٨، رقم ٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٨، ٥٥٩، رقم ٢٨٧، والمشتبه في الرجال ١/١٨٤، وتلخيص ابن مكتوم ٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٣، ٢٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٧١، ٤٧٢، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣، والوافي بالوفيات ١٧/٥ رقم ١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢١٠، وتبصير المنتبه ١/٣٦٢، والنجوم =

أبو حكيم الخَبْرِيّ[1] الفقيه الفَرَضِيّ.

تفقّه على: أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وبرع في الفرائض، والحساب، والعربيّة، واللّغة.

وسمع من: الحسين بن حبيب القادِسيّ، والحسين بن عليّ الجوهريّ.

وصنّف الفرائض، وشرح كتاب «الحماسة»، و«ديوان البُحْتُرِيّ»، و«ديوان المتنبّي»، و«ديوان الشّريف الرَّضِيّ». وكان متديّناً صدوقاً.

روى عنه: ابنُ بنته أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو العزّ بن كادش.

قال السِّلَفيّ: سألت الذُّهْليّ، عن أبي حكيم فقال: كان يسمع معَنا من الجوهريّ ومَن بعده. وكان قيِّماً بعِلم الفرائض، وله فيها مصنَّف، وله معرفة بالآداب صالحة.

قال ابنُ ناصر: كان جدّي أبو حكيم يكتب المصاحف، فبينما هو يوماً[2] قاعداً مستنداً يكتب، وَضَع القلم واستند، وقال: والله إنّ هذا موت مُهنّأ، موتٌ طيّب. ثمّ مات[3].

وورّخ أبو طاهر الكرجيّ موته في ذي الحجّة[4].

١٦٦ ـ عبدالله بن عطاء بن عبدالله بن أبي منصور بن الحسن بن إبراهيم[5].

= الزاهرة ٥/١٥٩، وبغية الوعاة ٢/٢٩ رقم ١٣٥٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٢، ١٧٣، وكشف الظنون ٦٩٢، ٧٧٩، وشذرات الذهب ٣/٣٥٣، وروضات الجنات ٤٤٩، وهدية العارفين ١/٤٥٢، والأعلام ٤/١٨٧، ومعجم المؤلفين ٦/١٧، ١٨.

(١) الخَبْرِيّ: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بنقطة واحدة في آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى خَبَر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس. (الأنساب ٥/٣٩).

(٢) في الأصل: «يوم».

(٣) المنتظم ٩/٩٩، ١٠٠ (١٧/٣٤)، معجم الأدباء ١٢/٤٧، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٤، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٧٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٥٤، بغية الوعاة ٢/٢٩.

(٤) اختُلف في تاريخ وفاته، فقد قال ابن نقطة في (الإستدراك) إنه توفي سنة ٤٩٦ هـ.، ووردت وفاته في (المنتظم) و(البداية والنهاية) و(النجوم الزاهرة) سنة ٤٨٩ هـ. ولم يؤرّخ القفطي لوفاته.

(٥) أنظر عن **(عبدالله بن عطاء)** في: الموضوعات لابن الجوزي ٢/١٥٠، والضعفاء والمتروكين، =

أبو محمد الإبراهيميّ الهَرَويّ.

أحد من عني بهذا الشأن.

وسمع: أبا عمر عبد الواحد المليحيّ، وجمال الإسلام أبا الحسن الدّاووديّ، وأبا إسماعيل شيخ الإسلام.

ورحل فسمع ببغداد من: أبي الحسن بن النَّقُّور، وعبد العزيز بن السُّكَّريّ، وهذه الطّبقة.

وسمع بإصبهان، ونَيْسابور.

روى عنه: زاهر الشَّحّاميّ، وأبو بكر سِبْط الخيّاط، وأبو بكر بن الزّاغونيّ[1]، وأبو المعالي النَّحّاس، وغيرهم.

قال يحيى بن مَنْدَة: كان أحد مَن يفهم الحديث ويحفظ، صحيحُ النَّقْل، حَسَن الفَهْم، سريع الكتابة، حَسَن التّذكير[2].

وقال هبة الله السَّقَطيّ[3]: كان يصحّف في الأسماء والمُتُون، ويُصِرّ على غَلَطه، وكان متهافتاً، تظهر على لسانه الأباطيل، ويركِّبُ الأسانيد، فمن ذلك ما ثنا قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد العبْديّ، نا الحسين بن محمد الدِّينَوَريّ، ثنا عُبَيْدالله بن محمد بن شَنْبة، ثنا محمد بن موسى بن زياد الإصبهانيّ، نا الحسن بن محمود بن وكيع، ثنا سُفيان بن وكيع، عن أبيه، عن هشام بن عُرْوة،

= له ١٣٢/٢ رقم ٢٠٧٢، والمنتظم ٩/٩ رقم ٧ (٢٣١/١٦، ٢٣٢ رقم ٣٥٢٩)، والمنتخب من السياق ٢٩٠ رقم ٩٥٨، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١١٨، ١١٩ رقم ١١٤، والتقييد ٣٢٤ رقم ٣٨٧، والعبر ٢٨٤/٣، وميزان الاعتدال ٤٦٢/٢ رقم ٤٤٥٣، والمغني في الضعفاء ٣٤٧/١ رقم ٣٢٦٧، ومرآة الجنان ١١٩/٣ وفيه: «عبدالله بن العطار»، ١٣٠٤، وشذرات الذهب ٣٥٢/٣، ٣٥٣، والمنهج الأحمد، الورقة ٢٠٠ (للعُليمي).

(١) هكذا في الأصل. وفي (ذيل طبقات الحنابلة): «الزعفراني».

(٢) ذيل طبقات الحنابلة /٤٥.

(٣) قال الذهبي: لكن السقطي تالف. وترجمه في (الميزان ٢٩٢/٤ رقم ٩٢٠٤) وقال إن ابن السمعاني قال: ادّعى السماع من شيوخ لم يرهم. وقال ابن ناصر: ليس بثقة ظهر كذبه سنة ٤٧٦.

وقال سبط ابن العجمي: وكان الذهبي يشير بقوله: «وكذّبه هبة الله السقطي»، إلى أنّ كلامه ليس بقادحٍ فيه، لأنه ليس بعدلٍ في نفسه. (الكشف الحثيث ٢٣٨).

عن أبيه، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ قال: «أدّوا الزّكاة وتحرَّوا بها أهل العِلم، فإنّه أبَرّ وأتقى»[1].

قال السّمعانيّ: محمد بن موسى، وشيخه، مجهولان، وهو موضوع لا شكّ فيه[2].

تُوُفّي الإبراهيمّي راجعاً من الحجّ بقرب العراق سامحه الله.

وروى عنه وجيه الشّحّاميّ.

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٢/١٥٠، ذكره في باب: تحرّي العلماء بالزكاة، وقال عقِبه: وقد ذكره عبدالله بن المبارك السقطي، فاتّهم به عبدالله بن عطاء وقال: كان يركّب الأسانيد على متون. وربّما كانت موضوعة فيها هذا الحديث. ثم تعقّب السقطي، ورجال الإسناد كلّهم مجاهيل لجماعة فيه معروفين، ثم قال: والمتن موضوع بلا شك.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: «الحسن بن محمود مجهول لا يُعرف، أتى بخبر موضوع، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً: «أدّوا الزكاة وتحرّوا بها أهل العلم فإنهم أبَرّ وأتقى». رواه الحافظ أبو محمد عبدالله بن عطاء الإبراهيمي، ثنا عبد الرحمن بن محمد العبدي، ثنا الحسين بن محمد بن عنبة بالنون والباء الموحّدة، ثنا عبدالله بن محمد بن شنبة، ثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن زياد الإصبهاني، ثنا الحسن بن محمود بهذا، قال هبة الله السقطي: كان الإبراهيمي يركّب الأسانيد على متون، وربّما كانت موضوعة، وساق له هذا الحديث، ثم قال: وهذا الحديث منكر المتن والإسناد، فإنه لا يعرف ابن عنبة، ولا ابن شنبة. ورجال الإسناد كلّهم مجاهيل، والإسناد مركّب إلى سفيان بن وكيع. وأما المتن فلا يُعرف، وإنما وضعه الإبراهيمي مستطعماً للعوامّ. قال أبو سعد ابن السمعاني: أما قوله إن رجال الإسناد كلهم مجاهيل، فليس كذلك، بل أكثرهم معروفون، فإن شيخ الإبراهيمي هو أبو القاسم بن مندة، وشيخه هو الحسين بن عبدالله بن فنجويه حافظ كبير مصنّف، ولعلّ عنبة في نسبه، وابن شنبة شيخ لابن فنجويه، أكثر عنه في تصانيفه، وأما محمد بن موسى، والحسن بن محمود فمجهولان، والمتن باطل. (لسان الميزان ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ١٠٦٢).

وقال ابن رجب في ابن عطاء الإبراهيمي: أحد الحفّاظ المشهورين الرحّالين.. كتب بخطّه الكثير، وخرّج التخاريج للشيوخ، وحدّث. ووثّقه طائفة من حفّاظ وقته في الحديث، منهم: المؤتمن الساجي.

وقال شهر دار (شيرويه) الديلمي عنه: كان صدوقاً حافظاً، متقناً، واعظاً، حسن التذكير. وقد تكلّم فيه هبة الله السقطي، والسقطي مجروح لا يُقبل قوله فيه مقابلة هؤلاء الحفّاظ. وقد ردّ كلامه فيه ابن السمعاني، وابن الجوزي، وغيرهما.

وخرّج الإبراهيمي شيوخ الإمام أحمد وتراجمهم. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٤، ٤٥).

وقال المؤتمن الساجي: كان ثقة، وما رأيت أهل بلده راضين عنه. (لسان الميزان ٣/٣١٦).

وقـال خميس الحَوْزيّ :[1] رأيتـه ببغداد ملتحقـاً[2] بأصحـابنـا، متخصّصـاً بـالحنابلة، يُخـرِّج لهم أحاديث الصِّفـات، وأضْدادُه يقـولون: هـو يضعها، ومـا علِمتُ ذلك فيه[3].

١٦٧ ـ عبدالله بن عليّ بن بحر[4].

أبو بكر.

تُوُفّي ببُوسَنْج في رجب.

١٦٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد[5].

أبو عيسى الإصبهاني التّانيّ[6]، الأديب.

كان يشبه الصّدرُ الأوّل.

عنده «جزء لُوَيْن»، و«غرِيب القرآن» للقُتبيّ.

مات في شعبان سنة ستٍّ.

وُجِد سماعُه في آخر عُمره.

روى عنه: مسعود الثّقفيّ، وغيره.

١٦٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم[7].

أبو عطاء الهَرَوِيّ الجوهريّ.

روى عن: محمـد بن محمد بن جعفـر المالينيّ، وأبي منصـور محمـد بن محمد الأزْديّ، وأبي حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وجماعة.

روى عنـه: أبو الـوقت السِّجْـزِيّ، ووجيـه، وعبـد الجليـل بن أبي سعْـد الهَرَويّ.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) في سؤآلات السلفي له ١١٨.

(٢) في السؤآلات: «ملتحفاً» بالفاء.

(٣) زاد السلفي: «وكان يعرف». (السؤآلات ١١٩).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة في ترجمة (محمد بن عمر بن محمد بن تانة) برقم (١٥٢).

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٢٥٧.

قال السّمعانيّ: كان شيخاً ثقة، صدوقاً. تفرَّد عن أبي مُعَاذ الشّاه، والمالِينيّ.

سمع منه جماعة كثيرة.

وُلِد سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. حدَّثنا عنه أحمد بن أبي سهل الصُّوفيّ، وعبد الواسع بن أميرك.

١٧٠ ـ عبد السّميع بن عبد الودود بن عبد المتكبّر بن هارون بن عُبَيْدالله بن المهتدي بالله[١].

أبو أحمد الهاشميّ، أخو الحسن.

سمع: أبا الحسين بن بشْران.

سمع منه: الحُمَيْديّ، وشُجاع الذُّهْليّ.

قال إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ: سألته عن مولده فقال: سنة أربعٍ وأربعمائة.

مات في جُمَادَى الأولى سنة ٧٦.

١٧١ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن جَلَبة[٢].

الفقيه أبو الفتح الخزّاز[٣] البغداديّ ثمّ الحرّانيّ، الحنبليّ.

مفتي حَرّان عالمها.

تفقّه على القاضي أبي يَعْلَى ولازمه، وكتبَ عنه تصانيفه.

وسمع من: أبي بكر البَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي عليّ الحَسَن بن شهاب العُكْبَريّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥ رقم ٦٧٩، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) ج ١/الورقة ٨٨ ب، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، ١٣٠، وفيه: «ابن حلبة»، والعبر ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والمشتبه في الرجال ١/١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٠، ٥٦١، رقم ٢٨٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤٢ ـ ٤٤ رقم ٢٠، وتبصير المنتبه ١/٢٥٨ و٣٣٣ وقد تصحّفت هنا «جَلَبة» إلى: «حلية» بالحاء المهملة والياء المثنّاة، و١/٣٤٣، وشذرات الذهب ٣/٣٥٢.

(٣) في ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٢ «النجزار» وهو تصحيف.

سمع منه: هبة الله الشّيرازيّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ[1]، والرَّحّالة بحرّان.

وقُتِل شهيداً مظلوماً.

قال أبو الحسن بن أبي يَعْلَى[2]: ولي أبو الفتح بن جَلَبة قضاء حرّان مِن قِبل الوالد، وكتب له سِجِلّاً، وكان ناشراً للمذهب، داعياً له في تلك الدّيار. وكان مفتيها وواعظها وخطيبها وقاضيها.

قُتِل رحمه الله على يد ابن قُريش العُقَيْليّ في سنة ستٍّ وسبعين[3]، عند اضطّراب أهل حرّان على ابن قُريش، لما أظهر سبَّ السَّلَف رضي الله عنهم[4].

قلتُ: جاء في حديث ماكِسِين[5] من «أربعين السِّلَفيّ». وقال السِّلَفيّ: أنا أحمد بن محمد بن حامد الحرّانيّ قاضي ماكسين، أنبا عبد الوهّاب، فذكر حديثاً[6].

١٧٢ ـ عتيق[7].

أبو بكر المغربيّ الواعظ المعروف بالبكْريّ[8].

كان من غُلاة الأشاعرة ودُعاتهم. هاجر إلى باب نظام المُلْك، فنفق عليه،

---

(١) وقع في (شذرات الذهب ٣/٣٥٢): «الدميلي» بالدال، وهو خطأ.

(٢) في طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥.

(٣) وقع في (تبصير المنتبه ١/٣٣٤) أنه قُتل سنة ٤٩٦ وهذا خطأ.

(٤) أنظر: الكامل في التاريخ ١٠/١٢٩، ١٣٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤٣.

(٥) ماكِسِين: بكسر الكاف. بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة. (معجم البلدان).

(٦) قال عبد الوهاب بن أحمد بن جَلَبة: حدّثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله الدقّاق، حدّثنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، حدّثنا محمد بن بشير، حدّثنا عبد الرحمن بن جرير، حدّثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتقى الله تعالى كَلَّ لسانُه ولم يشف غيظه». (ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٣).

(٧) أنظر عن (عتيق) في: المنتظم ٩/٣، ٤ (في حوادث سنة ٤٧٥ هـ.) (١٦/٢٢٤، ٢٢٥)، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٤، ١٢٥، والعبر ٣/٢٨٤، ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦١، ٥٦٢ رقم ٢٩٠، ومرآة الجنان ٣/١١٩، ١٢٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١٨٥ ـ ١٨٧ رقم ٤٠٧، وشذرات الذهب ٣/٣٥٣.

(٨) قال ابن النجار: «عتيق بن عبدالله البكري، أبو بكر الواعظ، من ولد محمد بن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه، من أهل المغرب، كان مليح الوعظ، فاضلاً، عارفاً بالكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري». (ذيل تاريخ بغداد ٢/١٨٥).

وكتبَ له كتاباً بأنْ يجلس بجوامع بغداد. فقدِم وجلس للوعظ، وذكر ما يُلْطِخ به الحنابلة من التّجسيم، وهاجت الفِتَن ببغداد، وكفَّر بعضهم بعضاً. ولمّا همَّ بالجلوس بجامع المنصور، قال نقيب النُّقَباء: اصبروا لي حتّى أنقلِ أهلي من هذه النّاحية، لأنّي أعلم أنّه لا بدّ مِن قتْلٍ ونهبٍ يكون.

ثمّ إنّ أبواب الجامع أُغْلِقت سِوى بابٍ واحد، فصعِد البكريّ على المِنْبر، والأتراك بالقِسِيّ والنّشّاب حوله، كأنّه حرْب.

فنعوذ بالله من الفِتَن، ما ظهر منها وما بَطَنَ.

ولقّبوه بعَلم السُّنّة، وأعطوه ذَهَباً وثياباً، فتعرَّض لأصحابه قومٌ من الحنابلة، فكُبست دُورُ بني القاضي أبي يَعْلَى، وأُخِذَت كُتُبُهم، ووُجد فيها كتاب «الصّفات». فكان يُقرأ بين يدي البكْريّ وهو على مِنْبر الوعظ، وهو يُشنّع عليهم.

وكان عميد بغداد أبو الفتح بن أبي اللّيْث، فخرج البكْريّ إلى المُعَسْكر شاكياً منه، فلمّا عاد مرض ومات.

ولمّا تكلَّم بجامع المنصور رَفَع من الإمام أحمد وقال: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[1] فجاءته حَصَاةٌ، وأُخرى، فأحسَّ بذلك النّقيب، فكشف عن الأمر، فكانوا ناساً من الهاشميّين من أصحاب أحمد اختفوا في السُّقوف، فأخذهم فعاقبهم.

مات في جُمَادَى الأولى[2]. ذكره ابن النّجّار[3].

١٧٣ - عليّ بن أحمد بن عبدالله[4].

الأستاذ أبو الحسن الطَّبَريّ.

تُوُفّي في شهر ربيع الآخر.

١٧٤ - عليّ بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٠٢.

(٢) أنظر: المنتظم ٩/٣، ٤ (١٦/٢٢٤، ٢٢٥)، والكامل في التاريخ ١٠/١٢٤، ١٢٥.

(٣) في ذيل تاريخ بغداد ٢/١٨٥، ١٨٦.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

محمــد بن الحسن بن محمـد بن عبــدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[١].

الحَسَنيّ أبو طالب الهَمَذانيّ.

قال شيروَيْه: وحيد زمانه في الفضل والخُلُق، وطراز البلد.

روى عن: جدّه لأمّه أبي طـاهر الحسين بن عليّ بن سَلَمَـة، وأبي منصور القُومسانيّ، وعبدالله بن حسّان، ورافع بن محمد القاضي، وأبي بكر عبـدالله بن أحمد بن بَيْهَس.

ورحل فسمع بنَيْسابور من: أبي سعْد الفضل بن عبـد الرحمن بن حمْـدان النَّضْرُويّ[٢]، وأبي حفص بن مسرور، وأبي الحسين عبد الغافر الفارسيّ.

وسمـع بـإصبهـان من أبي رِيْـذة[٣]، وعبـد الكـريم بن عبـد الـواحـد الحَسْنَابَاذيّ[٤]، وأحمد بنُ محمد بن النُّعْمان، وعامّة أصحاب ابن المقريء.

وسمع بالدِّيْنَور من: أبي نصْـر أحمد بن الحسين بن بـوّان الكسّار، وعـامّة مشايخ زمانه.

سمعتُ منه واستمليتُ عليه. وكان صدوقاً، حَسَن الخُلُق، خفيف الرُّوحِ، كريم الطَّبْع، ملجأ أصحاب الحديث، أديباً، فاضلاً، من أدباء وقته.

وُلِد سنة إحدى وأربعمائة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى، ودُفِن في داره.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) النَّضْرُويّ: بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وفي آخرهـا الياء المنقـوطة بـاثنتين من تحتهـا. هـذه النسبـة إلى نضْـرُوَيْـه، وهـو اسم بعض أجـداد المنتسب إليـه. (الأنســاب ١٢/١٠٥).

(٣) في الأصـل بدال مهملة. وهـو بكسر الـراء وسكـون اليـاء المنقـوطـة من تحتهـا بـاثنتين، وذال معجمة.

(٤) في الأصل: «الحسيناباذي» وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه.
«الحَسْنَاباذي: بفتح الحاء المهملة وسكون السين، وبعدهمـا النون المفتـوحة والبـاء المنقوطـة بواحدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٤/١٣٨) وكذا قال في (اللباب).
أما ياقوت فقال بفتحتين ونون. (معجم البلدان ٢/٢٥٩).

١٧٥ ـ عليّ بن عبدالله بن سعيد[١].
أبو الحسن النَّيسابوريّ.
التّاجر الحنفيّ الفقيه.
شيخ ثقة.
سمع الكثير من أصحاب الأصمّ.
وتُوُفّي في عاشر رجب، وله خمسٌ وثمانون سنة[٢].

١٧٦ ـ عمر بن عمر بن يونس بن كُرَيْب[٣].
أبو حفص الأصبحيّ السَّرَقُسْطيّ. نزيل طُلَيْطُلَة.
روى عن: عليّ بن موسى بن حزب الله، ويحيى بن محارب، وأبي عَمْرو الدّانيّ، وخَلَف بن هشام العَبْدريّ القاضي.
وكان فاضلاً ثقة.
عمَّر وأسنّ. قاله ابن بَشْكُوال.

١٧٧ ـ عمر بن واجب بن عمر بن واجب[٤].
أبو حفص البَلَنْسيّ.
روى عن: أبي عمر الطَّلَمْنكيّ.
وسمع من أبي عبدالله بن الحذّاء «صحيح مسلم».
وكان صاحب أحكام بَلَنْسِيَة.
روى عنه: حفيده أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر، وأبو عليّ بن سُكَّرَة.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٩٦، والجواهر المضيّة ٢/٥٧٥ رقم ٩٧٩، والطبقات السنية، رقم ١٥٦١.
(٢) وكان مولده سنة ٣٩١ هـ. (المنتخب).
(٣) أنظر عن (عمر بن عمر) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٨٦٦.
(٤) أنظر عن (عمر بن واجب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٣ رقم ٨٦٧ وفيه: «عمر بن محمد بن واجب».

ـ حرف الفاء ـ

١٧٨ ـ فَرَج[١].

مولى سيِّد بن أحمد الغافقيّ الكُتُبيّ.

أبو سعيد الطُّلَيْطُليّ.

حجّ وسمع: أبا ذرّ الهَرَوِيّ.

وكان صالحاً ثقة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عبدالله المعدّل، وغيره.

ـ حرف الميم ـ

١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن شَبُّوَيْه[٢].

أبو نصر الإصبهانيّ التّاجر.

سمع بنَيْسابور من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرَفيّ.

روى عنه: الرُّسْتُميّ، ومسعود الثّقفيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل[٣].

أبو طاهر بن أبي الصَّقْر[٤] اللّخْميّ الأنباريّ، الخطيب.

له مشيخة في جزءين، سمعناها.

وله رحلة إلى الشّام، والحجاز، ومصر.

وسمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر التّميميّ، وأبا نصْر بن الجِبّان، وأبا عبدالله بن نظيف، ومحمد بن الحُسَين الصَّنْعانيّ، وإسماعيل بن عَمْرو الحدّاد المصريّ، وعبد الوهّاب المُرِّيّ، وأبا العلاء بن سليمان المَعَرِّيّ، وأبا محمد

---

(١) أنظر عن (فرج) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٢ رقم ٩٨٨.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد اللخمي) في: المنتظم ٩/٩ رقم ٨ (١٦/٢٣٢ رقم ٣٥٣٠)، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٢٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥٠٩، والعبر ٣/٢٨٥، والوافي بالوفيات ٢/٨٦، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/١١٨، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

(٤) في المنتظم (بطبعتيه): «ابن أبي السقر».

الجوهريّ، وصِلَة بن المؤمّل المصريّ.

وكان دخوله إلى مصر سنة ثلاثٍ وعشرين.

وأكبر شيوخه ابن أبي نصْر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبدالله بن عبد الرّزّاق بن الفضيل، وإسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأبياريّ الخلّال، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والحافظ ابن ناصر، وموهوب بن أحمد بن الجَوَالِيقيّ.

وآخر من روى عنه أبو بكر بن الزّعفرانيّ.

وُلد سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة.

قال السّمعانيّ: سمعتُ خليفة بن محفوظ بالأنبار يقول: كان ابن أبي الصَّقْر صوّاماً قوّاماً[1]. سأله بعض النّاس: كم مسموعات الشّيخ؟

قال: وِقْر جَمَلٍ[2]، سوى ما شذّ عنّي.

قال خليفة: وكان قد أصيب ببعضها.

وقال السّمعانيّ: سمعتُ خطيب الأنبار أبا الفتح بن الخلّال يقول: خرج شيخنا ابن أبي الصَّقْر إلى الرحلة قبل سنة ثمان عشر وأربعمائة.

وله شِعْرٌ، فمنه:

حبيبٌ خُصَّ بالكَرَمِ ... إمام الحُسْن في الأُمَمِ

بوجه نور جوهره ... يُريك البدرَ في الظُّلَمِ

مُهَذَّبةٌ خلائقُهُ ... شُمّاً بالأصل والشِّيَمِ

حلفتُ على الوِدادِ لهُ ... بربِّ البيتِ والحَرمِ

لأنتَ أعزّ مِن بَصَري ... عليَّ وكلّ ذِي رَحِمِ[3]

فقال: لك الوفاء بِذا ... ولو لم تأتِ بالقَسَمِ[4]

---

(1) المنتظم.

(2) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٩.

(3) في الأصل: «داحم».

(4) وأنشد لابن الرومي البيتين:

يا دهر صافيتَ اللئامَ مواليا ... أبداً وعاديت الأكارم عامدا=

تُوُفّي رحمه الله بالأنبار في جُمَادَى الآخرة.

١٨١ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن جَرْدة[١].

أبو عبدالله العُكْبَرِيُّ التّاجر.

كان رأس ماله نحو مائتي درهم يتَّجر بها من عُكْبرا إلى بغداد، فاتّسعت عليه الدّنيا، إلى أن مَلَك ثلاثمائة ألف دينار. وصاهَرَ أبا منصور بن يوسف على بنته، وبنى[٢] داراً عظيمة في غاية الكِبَر والحُسْن[٣]، واتّخذ لها بابين، وعلى كلّ باب مسجداً[٤].

ولمّا دخل البساسيريُّ بغدادَ بذل لقُرَيش بن بدران عشرة الآف دينار حتّى حمى داره، واختفت عنده زوجة السّلطان طُغْرُلْبَك فلمّا قدِم طُغْرُلْبَك بغدادَ جاء إلى داره متشكراً.

وله بِرٌّ معروف، وأوقاف، وآثار جميلة.

روى شِعْراً عن الوزير أبي القاسم المغربيّ.

وروى عنه: أبو العزّ بن كادش، وغيره.

ومات في عاشر ذي القعدة عن إحدى وثمانين سنة. وكان سِبْط الخيّاط إمام مسجده الكبير[٥].

١٨٢ ـ محمد بن أحمد بن علّان[٦].

أبو الفَرَج الكَرَجيّ[٧]، ثمّ الكوفيّ.

= فَغـدَرت كالميزان ترفع ناقصاً أبداً وتخفض لا محالة زائدا
(النجوم الزاهرة ٥/١١٨).

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد العكبري) في: المنتظم ٩/٩، ١٠ رقم ٩ (١٦/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٥٣١)، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، ١٢٦ وفيه: «جرادة».

(٢) في الأصل: «وبنا».

(٣) قيل: وكانت تشتمل على ثلاثين داراً وعلى بستان وحمّام. (المنتظم).

(٤) قيل: إذا أُذِّن في أحدهما لم يسمع الآخر. (المنتظم).

(٥) وكان لا يخرج عن حال التجار في ملبسه ومأكله. وهو الذي بنى المسجد المعروف به بنهر مُعَلّى، وقد ختم فيه القرآن أُلوف. (المنتظم).

(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علّان) في: الأنساب ١٢/٣٢٤ (مادّة الهرواني) وفيه: «محمد بن محمد بن علّان الخازن».

(٧) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

ثقة، مُسْنِد، مشهور.

روى عن: أبي الحسن بن النّجّار، وأبي عبدالله الهَرَوانيّ[1].

كتب عنه: أبو الغنائم النَّرْسِيّ[2]، وغيره.

وآخر مَن بقي من أصحابه أبو الحسن بن غَبَرَة[3] الّذي أجاز لكريمة.

قال النَّرْسِيّ: كان ثقة، من عُدُول الحاكم.

تُوُفّي في شعبان.

١٨٣ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم[4] بن المِنْثور[5].

أبو الحسن الجُهَنيّ الكوفيّ.

من الرؤساء لكنّه سيّء المعتقَد، شيعيّ.

وهو آخر من حدَّث عن محمد بن عبدالله الجُعْفيّ الهَرَوانيّ.

تُوُفّي في شعبان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعمر بن إبراهيم الحُسَيْنيّ، ومحمد بن طُرْخان.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٨٤ ـ محمد بن الحسين[6].

أبو بكر البغداديّ البنّا. ويُعرف بأخي قُبَيْدة، بالضّمّ وبموحّدة.

سمع: البَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي القاضي الكوفي المعروف بابن الهرواني. توفي سنة ٤٠٢ هـ.

و«الهَرَوانيّ»: بفتح الهاء والراء والواو وفي آخرها النون. (الأنساب ١٢/٣٢٤).

(٢) هو: محمد بن علي بن ميمون النرسي الكوفي ـ توفي سنة ٥٠٧ هـ.

و«النَّرْسِيّ»: بفتح النون وسكون الراء، وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النَّرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٣) غَبَرَة: بالتحريك والغَيْن المعجمة والباء الموحّدة بنقطة من تحتها. وهو: محمد بن محمد بن غبرة الحارثي الكوفي. (المشتبه في الرجال ٢/٤٨٢).

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: لسان الميزان ٦/١٣٦ رقم ٤٥٤.

(٥) في الأصل: «المنثور»، والتصحيح من لسان الميزان.

(٦) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: المشتبه في الرجال ٢/٥٣٦.

وعنه: إسماعيل، وعبدالله ابنا السَّمَرْقَنْديّ.
وكان مقرئاً خيّراً، مات في شهر رجب.
ذكره ابن نقطة.

١٨٥ ـ محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمد بن شُرَيْح[١].

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ الإشبيليّ المقريء، مصنِّف كتاب «الكافي»، وكتاب «التّذكير»[٢]، وخطيب إشبيلية.

كان من جِلَّة المقرَّبين في زمانه بالأندلس.
رحل وحجّ، وسمعَ من أبي ذَرٍّ الهَرَويّ، وأجاز له مكّيّ القَيْسيّ.

وسمع بمصر من: أبي العبّاس بن نفيس، وأبي القاسم الكحّال؛ وبإشبيلية من: عثمان بن أحمد القَيْشَطاليّ[٣].

وقرأ بالروايات بمكّة على القنطريّ، وبمصر على ابن نفيس[٤].

روى عنه: ابنه الخطيب أبو الحسن شُرَيْح، وقال: تُوُفّي عصر يوم الجمعة الرابع من شوّال، وله ٨٤ عاماً إلّا ٥٥ يوماً[٥].

١٨٦ ـ محمد بن طلحة بن محمد[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن شريح) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٣ رقم ١٢١٢، وفهرست ابن خير الإشبيلي ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٢٦، وبغية الملتمس ٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٣٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٢٨٤، والعبر ٣/٢٨٥، ومرآة الجنان ٣/١٢٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٦، ٢٥٧، وغاية النهاية ٢/١٥٣، وكشف الظنون ١٣٧٩، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤، وإيضاح المكنون ١/٢٢١، وهدية العارفين ٢/٧٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٦٦.

(٢) في الصلة: «التذكرة».

(٣) هكذا في الأصل، وفي الصلة ٢/٤٠٤ «القيشطيالي»، وفي غاية النهاية «القسطالي»، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٤ «القيجطالي»، والمثبت هو الصحيح.

(٤) وكان رأساً في القراءآت، بصيراً بالنحو والصرف، فقيهاً كبير القدر، حجّة، ثقة. (الصلة ٢/٥٥٣).

(٥) في غاية النهاية ٢/١٥٣، وُلد سنة ٣٨٨ هـ.

(٦) أنظر عن (محمد بن طلحة) في: المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٣٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٤٩ رقم ٣٠٧.

أبو مسعد[1] الجُنَابَذِيّ[2] النَّيْسابوريّ التّاجر.
سمع من أصحاب الأَصَمّ.
وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطُّبَيْز.
روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل وقال: كان صالحاً ثقة كثير البِرّ[3].
وروى عنه بالإجازة وجيه الشّحّاميّ[4].

١٨٧ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين[5].
أبو الفضل السَّهْلكيّ[6] البِسْطاميّ[7] الفقيه.

---

(١) هكذا في الأصل. وفي المنتخب: «أبو سعد»، وفي تاريخ دمشق، ومختصره: «أبو سعيد».

(٢) الجُنَابَذيّ: بضم الجيم وفتح النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعد الألِف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى كونابذْ ويقال لها بالعربية جُنَابَذ، وهي قرية بنواحي نيسابور. (الأنساب ٣/٣٠٦).

(٣) عبارته في (المنتخب): «ثقة، معتمد، منفق على الصالحين، سمع أصحاب الأصمّ بنيسابور، وسمع ببغداد ودمشق».

(٤) وكان مولده سنة ٤٠٢ هـ.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي) في: الإكمال ٧/٤٥، والمنتخب من السياق ٦٨ رقم ١٤٢، والأنساب ٢/٢١٤.

(٦) لم ترد هذه النسبة في (الأنساب).

(٧) البَسْطاميّ: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بَسْطام وهي بلدة بقومس مشهورة. (الأنساب ٢/٢١٣).
أما ابن ماكولا فقال: أوله باء معجمة بواحدة مكسورة. (الإكمال ٧/١٤٤).
وفي (معجم البلدان) اسم البلدة: بسطام بالكسر، وكذا في (اللباب) وجزم ابن الأثير بأنّ الصواب بالكسر مطلقاً سواء أكان نَسَبَه إلى البلد أو إلى الجدّ.
وقيَّد المؤلِّف الذهبي ـ رحمه الله ـ والد صاحب الترجمة «علي بن أحمد بن بسطام البِسطامي» بالكسر، وقال: نسبة إلى الجِدّ، (المشتبه في الرجال ١/٧٥).
وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «وهذه التفرقة بين الترجمتين: من كان منسوباً إلى البلد فبالفتح، ومن كان منسوباً إلى الجدّ، فبالكسر، فرّقها ابن السمعاني، وتبعه ـ والله أعلم ـ أبو العلاء الفَرَضي، ومنه أخذ المصنِّف: فقال أبو الحسن علي بن الأثير في كتابه «مختصر أنساب ابن السمعاني»: فيا ليت شِعري أيُّ فرقٍ بين الاسمين حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً، إنما الجميع مكسوراً، لأنه اسم أعجميّ عُرِّب بكسر الباء.
ولهذا لم يذكره الأمير في «الإكمال»، ولا استدركه ابن نقطة عليه، لأن النسبتين واحدة. والله أعلم». توضيح المشتبه ١/٥٠٨).
«أقول»: بلى ذكره الأمير ابن ماكولا في باب: القُسْطاني والبِسطامي ج٧/١٤٥ فقال: «وقد لحِقْنا ببسطام الشيخ أبا الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكي =

شيخ الصُّوفية. له الأصحاب والتّصانيف في الطّريق.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وغيره.

وحدَّث بنَيْسابور.

وقيل: تُوُفِّي سنة ٧٧[١]، فالله أعلم.

- حرف الياء -

١٨٨ - يوسف بن سليمان بن عيسى[٢].

أبو الحَجّاج الأندلسيّ النَّحْويّ المعروف بالأَعْلَم.

من أهل شَنْتَمَرِيّة[٣].

رحل إلى قُرْطُبة في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وأتى أبا القاسم إبراهيم بن محمد الإفْلِيلي[٤] فلازمه.

= البسطامي، وكان أوحد وقته تفنُّناً في العلوم، وله تصانيف كثيرة. سمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيم بن منصور، وأبا عبدالله محمد بن عبدالله الشيرازي، وأبا علي عبدالله بن إبراهيم الواعظ، وأبا القاسم الحسين بن محمد الصوفي، وبهرام بن أبي الفضل بن شاه المروزي، وأبا سهل محمد بن أحمد بن عبدالله الإستراباذي، وأبا عبدالله محمد بن علي محمد بن علي الداستاني، وكان يسمّيه شيخ المشايخ.

وسمع الحيري وغيره من أصحاب الحديث، ورحل. وسمع الكثير وكان إمام أهل التصوّف في وقته».

(١) أرّخه بها عبد الغافر الفارسي في (المنتخب ٦٨)، وقال ابن السمعاني: توفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة عن سبع وتسعين سنة. وكانت ولادته تقديراً سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. (الأنساب ٢/٢١٤).

(٢) أنظر عن (يوسف بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨١ رقم ١٥٠٦ (هكذا في الطبعة الأوروبية)، أما في الطبعة المصرية: «يوسف بن عيسى بن سليمان»، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٥، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٠، ٦١، ووفيات الأعيان ٧/٨١ - ٨٣، والروض المعطار ٣٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٥ - ٥٥٧ رقم ٢٨٥، ومرآة الجنان ٣/١٥٩، ونكت الهميان ٣١٣، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وبغية الوعاة ٢/٣٥٦، وكشف الظنون ٧٦٠٤ ٦٩٢، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، وديوان الإسلام ١/٥٣ رقم ٥٠، وهدية العارفين ٢/٥٥١، وتاريخ الأدب العربي ٥/٣٥٢، ٣٥٣، والأعلام ٨/٢٣٣، ومعجم المؤلفين ٣١/٣٠٢، ٣٠٣.

(٣) شَنْتَمَرِيّة: بفتح الشين المعجمة، وسكون الون، وفتح التاء المثنّاة من فوقها، والميم، وكسر الراء، وبعدها ياء مشدّدة، وبعدها هاء ساكنة، وهي مدينة بالأندلس في غربها، (وفيات الأعيان ٧/٨٣).

(٤) الإفليلي: بالهمزة المكسورة والفاء. ولم أجد هذه النسبة في المصادر.

وأخذ عن: أبي سهل الحَرّانيّ، ومسلم بن أحمد الأديب.

وكان عالماً باللُّغات والإعراب والمعاني، واسع الحِفْظ، جيّد الضَّبْط، كثير العناية بهذا الشّأن. اشتهر اسمُه، وسار ذِكْره. وكانت الرحلة إليه في وقته.

أخذ عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وطائفة كبيرة.

وكُفّ بَصَرُه في آخر عمره[1].

وكان مشقوق الشَّفَة العُليا شقّاً كبيراً.

تُوُفّي بإشبيلية[2]، وله ستٌّ وستّون سنة.

قال أبو الحسين شُرَيْح بن محمد: تُوُفّي أبي في منتصف شوّال فأتيت أبا الحَجّاج الأعْلَم فأعلمته بموته، فإنّهما كانا كالأخَوَيْن، فانتحب وبكى، وقال: لا أعيش بعده إلّا شهراً. فكان كذلك[3].

---

(١) الصلة ٢/٦٨١.

(٢) وقع في (شذرات الذهب ٣/٤٠٣) أنه توفي سنة ٤٩٥، وهو غلط.

(٣) وفيات الأعيان ٧/٨٢.

الكنى

١٨٩ ـ أبو الخطّاب الصّوفيّ[١].

هو أحمد بن عليّ بن عبدالله المقريء البغداديّ المؤدِّب.

أحد الحُذَّاق.

قرأ القراءآت على الحمّاميّ[٢].

وله قصيدة مشهورة في السُّنَّة[٣]، رواها عنه عبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

وقصيدة في آي القرآن، رواها عنه قاضي المَرِسْتان.

قرأ عليه: هبة الله بن المُجْلِيّ، والخطيب أبـو الفضل محمـد بن المهتدي بالله.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: كان عنده عن ابن الحمّاميّ السّبعةُ تلاوةً.

وقال شُجاع الذُّهْليّ: كان أحد الحُفّاظ للقـرآن المجوِّدين. يـذكر أنّـه قرأ بالرّوايات علٰى الحمّاميّ، ولـم يكن معـه خطٌّ بذلـك، فأحسن النّـاسُ به الـظّنّ، وصدّقوه، وقرأوا عليه.

مات في رمضان سنة ستّ. كذا ورّخه ابن خَيْرُون.

ووُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة[٣].

---

(١) أنـظر عن (أبي الخطاب الصـوفي) في: معرفـة القراء الكبـار ١/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٣٨٥، وذيل طبقـات الحنابلة ١/٤٥ ـ ٤٨ رقم ٢٢، وغـايـة النهـايـة ١/٨٥ رقم ٣٨٨، وشـذرات الـذهب ٣/٣٥٣، وكشف الظنون ١٣٤٢، ١٣٤٣، والأعلام ١/١٦٧، ومعجم المؤلفين ٢/١٣.

(٢) وتلا عليه بالسبع.

(٣) وانظر رؤيا له وقصيدة طويلة في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٦ ـ ٤٨.

سنة سبع وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩٠ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد[١].

أبو الحسين البغداديّ العطّار.

سمع: أبا الحسن بن رزقُويْه، وأبا الفضل عبد الواحد التّميميّ، وأبا القاسم الحُرْفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب بن الأنماطيّ.

وأثنى عليه عبد الوهّاب، ووصفه بالخير، وقال: ما كان يعرف شيئاً من الحديث.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة، ومات في سادس ذي القعدة.

١٩١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد[٢].

أبو الحسين النَّيسابوريّ الكيّاليّ المقريء.

سمع أبا نصر محمد بن عليّ بن الفضل الخُزَاعيّ صاحب محمد بن الحسين القطّان.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن[٣].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ١٠٩ رقم ٢٣٩.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ مشهور ثقة، رجل من الرجال ذوي الرأي الصائب والتدريس النافع والأمانة والصيانة والثروة من الضياع. كنا نزوره ونقرأ عليه أجزاء من تصانيف ابن أبي الدنيا، وغيره. وقيل إنه كان له السماع من الخفّاف.
وُلد في رجب سنة ٣٨٤ ومات ليلة الأربعاء السابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. =

١٩٢ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[١].

أبو بكر الفَسَويّ نزيل سَمَرْقَنْد.

كان إماماً ذا فنون وورع وديانة.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وأبا بكر الحِيريّ، ومحمد بن موسى الصَّيْرَفيّ، والحسين بن إبراهيم الحمّال.

مات في رمضان عن بضْعٍ وسبعين سنة[٢].

روى عنه بالإجازة أحمد بن الحسين الفُراتيّ.

١٩٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن شيبان[٣].

أبو الغنائم بن المُعَافَى التّميميّ الكَرْخيّ.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا محمد السُّكَّريّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

مات في ربيع الأوّل.

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله الإصبهانيّ البقّال[٤].

تُوُفّي في رجب.

١٩٥ ـ أحمد بن محمد بن رِزْق بن عبدالله[٥].

أبو جعفر القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

تفقّه بابن القطّان، وأخذ عن: أبي عبدالله بن عَتّاب، وأبي شاكر بن قَهْب، وابن يحيى المريّ.

= «أقول»: إن صحّت وفاته في سنة ٤٧٨ فينبغي أن تحوّل ترجمته من هنا إلى وفيات السنة التالية.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في: المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٦.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة بسمرقند.

«أقول»: إن صحّ ذلك فينبغي أن تُحَوّل ترجمته من هنا إلى وفيات السنة السابقة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن رزق) في: الصلة لابن بشكوال ١/٦٥، ٦٦ رقم ١٤٠، وبغية الملتمس ١٦٧ رقم ٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٥٩٢، والديباج المذهب ١/١٨٢، ١٨٣، وشجرة النور الزكية ١/١٢١ رقم ٣٤٣.

ورحل إلى ابن عبد البَرّ فسمع منه. وكان فقيهاً، حافظاً للرأي، مقدّماً فيه، ذاكراً للمسائل، بصيراً بالنّوازل.

كان مَدار طلبة الفقه بقُرْطُبة عليه في المناظرة والتَّفقُّه، نفع الله به كلَّ مَن أخذ عنه. وكان صالحاً، ديِّناً، متواضعاً، حليماً. على هُدًى واستقامة.

وصفه بذلك ابن بَشْكُوال[1] وقال: أنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل.

وقال عياض القاضي: تخرّج به جماعة كأبي الوليد بن رُشْد، وقاسم بن الأَصْبَغ، وهشام بن أحمد شيخنا.

وذكره أبو الحَسَن بن مغيث فقال: كان أذْكى مَن رأيت في عِلم المسائل، وألْيَنَهُم كلمةً، وأكثَرَهُم حِرْصاً على التّعليم، وأنفقهم لطالب فرُع على مشاركةٍ له في علم الحديث[2].

تُوُفّي ابن رزق فجأةً في ليلة الإثنين لخمسٍ بقين من شوّال، وكان مولده سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة[3].

١٩٦ ـ أحمد بن المُحسِّن بن محمد بن عليّ بن العبّاس[4].

أبو الحسن بن أبي يَعْلَى البغداديّ العطّار الوكيل.

أحد الدُّهاة المتبحّرين في علم الشُّروط والوثائق والدَّعاوَى، يُضرب به المثل في التّوكيل.

قال أبو سعْد السّمعانيّ: سمعتُ محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ يقول: طلّق رجل امرأته، فتزوَّجت بعد يوم، فجاء الزّوج إلى القاضي أبي عبدالله بن

---

(١) في الصلة ١/٦٥، ٦٦.

(٢) الصلة ١/٦٦.

(٣) وفي شجرة النور الزكية ١/١٢١ مولده سنة ٣٩٠ هـ.

وقال ابن بشكوال: وقرأت بخط أبي الحسن، قال: أخبرني بعض الطلبة من الغرباء أنه سمعه في سجوده في صلاة العشاء ليلة موته يقول: اللهم أمِتْني موتة هيّنة. فكان ذلك.

(٤) أنظر عن (أحمد بن المحسّن) في: المنتظم ٨/١١، ١٢ رقم ١٢ (١٦/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٥٣٤)، وغاية النهاية ١/٩٩ رقم ٤٥٤.

البَيْضاويّ، فطلبها القاضي ليُشَهِّرَهَا، فجاءت إلى ابن المحسّن الوكيل، وأعطته مبلغاً، فجاء إلى القاضي فقال: الله الله، لا يسمع النّاس.

فقال: أين العُدّة؟

قال: كانت حاملًا فوضعت البارحة ولداً ميتاً، أفلا يجوز لها أن تتجوَّز[1]؟!.

قال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: كان صحيح السّماع، قليل الأفعال والحيْل.

قلتُ: روى عن: أبي القاسم الحُرْفيّ، وأبي عليّ بن شاذان، ومحمد بن سعيد بن الرُّوزبَهان.

قرأ القرآن على أبي العلاء الواسطيّ، وأقرأ مدّة.

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن الطّرّاح، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

تُوُفّي في رجب. ووُلِد في سنة إحدى وأربعمائة.

وأبوه اسمه «المحسّن» عند ابن السّمعانيّ، و«الحسين» عند ابن النّجّار، فلعلّهما إسمان، واتّفقت وفاتُهما في سنةٍ واحدة. ويقوّي أنّهُما اثنان اختلاف كُنْيتهما ونَسَبِهما، وأنّ كنْية أحمد بن الحسين: أبو الحسين، وأنّ اسم جدّه محمد بن محمد بن سلمان، وأنّه ليس بوكيل، وأنّه مات في ذي القعدة، وغير ذلك.

١٩٧ - إسماعيل بن مَسْعَدَة[2] بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

المفتي أبو القاسم الإسماعيليّ الجُرْجانيّ.

---

(١) أنظر: المنتظم.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن مسعدة) في: المنتظم ٩/١٠، ١١ رقم ١٠ (١٦/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٥٣٢)، والمنتخب من السياق ١٤١، ١٤٢ رقم ٣٢٢، والكامل في التاريخ ١٠/١٤١، والعبر ٣/٢٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٤ رقم ٢٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، ومرآة الجنان ٣/١٢١، وفيه: «إسماعيل بن معبد»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٧٠، والوافي بالوفيات ٩/٢٢٣، ٢٢٤، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

صدْرٌ محتشم، نبيل القدر، تامّ المروءة، واسع العِلْم، صدوق.
كان يعِظُ ويُمْلي على فَهْمٍ ودراية. وحدَّث ببلاد كثيرة.
وكان عارفاً بالفقه، مليح الوعْظ، له يدٌ في النَّظْم والنَّثر والتَّرسُّل.
حدَّث بكتاب «الكامل» و «بالمعجم» لابن عدِيّ، و«بتاريخ جُرْجان».

سمع: أباه، وعمّه المفضّل، وحمزة السَّهميّ، والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف الشّالَنْجِيّ[1]، وأحمد بن إسماعيل الرِّباطيّ[2]، وجماعة.

روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّامي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الكرم الشَّهْرُزُوريّ، وأبو البدر الكرْخيّ، وآخرون[3].

وُلِد في سنة سبْعٍ وأربعمائة[4].

قال إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ: سمعت ابن مَسْعَدَة: سمعت حمزة بن يوسف: سمعت أبا بكر الإسماعيليّ يقول: كتْبة الحديث رِقّ الأبد[5].

تُوُفّي ابن مَسْعَدَة بجُرْجان[6].

---

(١) الشّالَنْجيّ: بفتح الشين المعجمة، واللام، بينهما الألف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشَعْر، كالمِخلاة والمِقْوَد والجُلّ. (الأنساب ٧/٢٥٩).

(٢) الرِباطي: بكسر الراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الرِباط وهو اسم لموضع يُربط فيه الخيل. (الأنساب ٦/٧٠).

(٣) وقال ابن الجوزي: كان ديّناً فاضلاً متواضعاً، وافر العقل، تامّ المروءة، يُفتي ويدرّس، وكان بيته جامعاً لعلم الحديث والفقه. ودخل بغداد سنة اثنتين وسبعين فحدّث بها. (المنتظم).

(٤) في المطبوع من الكامل لابن الأثير ١٠/١٤١: «مولده سنة أربع وأربعمائة». وفي نسخة مخطوطة منه كما في المتن؛ والمنتظم. وفي (المنتخب من السياق ١٤٢): وُلد سنة ست وأربعمائة.

(٥) وقال ابن الأثير: «وكان إماماً فقيهاً شافعياً، محدّثاً، أديباً، وداره مجمع العلماء». (الكامل ١٠/١٤١).

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي: قدم نيسابور مرات وهو من بيت الإمامة والعلم والحديث قديماً. وجدّه أبو بكر الإسماعيلي أحد أئمّة الدنيا. وهذا أكمل من رأيناهم من الطارين أصلاً ونسباً وفضلاً وحَسَباً، وله التجمّل والأسباب الدّالّة على وفور حشمته والمروءة الظاهرة من الثياب والدواب، ثم الفضل الوافر في الفنون.
وقد عُقد له مجلس الإملاء بنيسابور في المدرسة النظامية فأملى وروى على ثقة ودراية، وعقب=

ـ حرف الباء ـ

١٩٨ ـ بِيْبَى بنت عبد الصّمد بن عليّ بن محمد[١].

أمّ الفَضْل، وأمّ عِزَّي[٢] الهَرْثَمِيَّة الهَرَوِيّة. راوية «الجزء» المنسوب إليها.

عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح صاحب البَغَويّ، وابن صاعد.

تُوُفِّيت في هذا العام أو في الّذي بعده. وقد كمَّلَت التّسعين وتعدَّتها.

روى عنها: ابن طاهر المقدسيّ، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو الوقت السِّجْزِيّ، وعبد الجليل بن أبي سعْد الهَرَويّ وهو آخر من روى عنها.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: هي من أهل بخشة[٣]، قرية على أربعة فراسخ من هَرَاة، صالحة عفيفة. عندها جزء من حديث ابن أبي شُرَيْح تَفرَّدت برواية ذلك في عصرها.

سمع منها عالمٌ لا يُحْصَوْن. وكانت ولادتها في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة.

= مجلس الإملاء مجلس الوعظ على وقار وتُؤدَة وأناة وحُسْن إيراد الكلام الواقع في القلوب البالغ في تطبيب النفوس، الحاوي على الفوائد المستطابة والتبكية والحكايات، بحيث وقع من الأئمة والحاضرين موقع الرضا، واستدعوا منه النوبة الأخرى متضرّعين، فأجاب إلى ذلك، وقعد نُوَباً كلها على نسق واحد في الحُسن والأخْذ بمجامع القلوب حتى ظهر له بذلك النوع من الكلام على الأحاديث والتذكير القبول التامّ، بحيث كان يحسده بعض أصحاب القبول من تطابق أحواله وانتظام كلامه.

وقرأنا عليه من أحاديثه وكتبنا الأمالي واستفدنا منه. وخرج من نيسابور عائداً إلى وطنه في أتمّ عزٍّ وجاه. (المنتخب ١٤١، ١٤٢).

(١) أنظر عن (بيبَى بنت عبد الصمد) في: ميزان الاعتدال ٤/٣٧٥، في ترجمة يحيى بن زكريا رقم ٩٥٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٢٠١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٠، والعبر ٣/٢٨٧، ومرآة الجنان ٣/١٢١، والوافي بالوفيات ١٠/٣٥٩، ٣٦٠، والكشف الحثيث ٤٥٧ (في ترجمة يحيى بن زكريا رقم ٨٣٣)، ولسان الميزان ٦/٢٤٥ وفيه تحرّف اسمها إلى «بنى»، في ترجمة «يحيى بن زكريا» رقم ٨٩٨، وكشف الظنون ١/٥٨٦، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤، وتاج العروس ١/١٥٥، وأعلام النساء ١/١٦٠، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٧٧.

(٢) تحرّفت في (العبر) و(شذرات الذهب) إلى: «أم عربي».

(٣) لم يذكرها ياقوت.

قال: وماتت في حدود خمسٍ وسبعين بَهَراة[1].

روى لنا أبو الفتح محمد بن عبدالله الشّيرازيّ، وعبد الجبّار بن أبي سعْد الدّهّان، وجماعة.

قلتُ: وقد روى أبو عليّ الحدّاد في «مُعْجمه»، عن ثابت بن طاهر الهَرَويّ، عن بِيْبَى الهَرْثَميّة[2].

وقد أدخل بعض المتفضّلين في الجزء الّذي روته حديثاً موضوعاً، رواه أيضاً ابن أخي ميمي[3]، عن البَغَويّ. أخْبَرَنَاه أبو الحسين اليُونينيّ[4]، وأبو عبدالله بن النّحاس النّحْويّ، وآخرون أنّ أبا المُنَجّى بن اللُّتّيّ[5] أخبرهم، وأناه[6] أبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ[7]، أنا زكريّا العُلَبيّ قالا: أنا عبد الأوّل السِّجْزِيّ.

ح[8]. وأنا يحيىَ بن أبي منصور إجازةً، أنا عبد القادر الحافظ، أنا عبد الجليل بن أبي سعْد المعدّل، قالا: أخبرتنا بِيْبَى: أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح، نا عبدالله البَغَوِيّ، ثنا داود بن رشيد، ثنا يحيى بن زكريّا، عن موسى بن عُقْبَة، عن أبي[9] الزُّبَيْر. وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس في ملأ من أصحابه، إذ دخل أبو بكر وعمر في بعض

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٠٤.

(٣) تحرّف اسمه في (لسان الميزان ٦/٢٥٣) إلى: «سمي».

(٤) اليُونيني: هو علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني البعلي الفقيه، وُلد في بعلبك سنة ٦٢١ وتوفي بها سنة ٧٠١ هـ.
واليونيني: بالياء المثنّاة من تحتها باثنتين، والواو، ثم نون مكسورة، وياء أخرى، ثم نون ثانية مكسورة. نسبة إلى يونين، بلدة بالقرب من بعلبك. (أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ج ٣/٦٣ - ٦٦ رقم ٧٦١).

(٥) تحرّفت في لسان الميزان ٦/٢٤٥ إلى: «الليثي»، وكذا في: (الكشف الحثيث ٤٥٧).

(٦) اختصار لكلمة: «وأخبرناه».

(٧) الأَبَرْقُوهي: بفتح الألف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء. هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بُليدة بنواحي إصبهان. (الأنساب ١/١١٥).

(٨) ح: رمز إلى تحويلة في سند الرواية.

(٩) في لسان الميزان ٦/٢٥٣ «ابن»، والمثبت يتفق مع: ميزان الاعتدال ٤/٣٧٥، والكشف الحثيث ٤٥٧.

أبواب المسجد، معهما فِئام[1] من النّاس يتمارون، وقد ارتفعت أصواتُهم، يردّ بعضهم على بعض، حتّى انتهَوْا إلى النبي ﷺ، فقال: «ما الّذي كنتم تُمارون قد ارتفعت فيه أصواتكُم وكثُر لَغطُكُم»؟

فقال بعضهم، يا رسول الله، شيء تكلّم فيه أبو بكر وعمر، فاختلفا، فاختلفنا لاختلافهم.

فقال: وما ذاك؟ قالوا: في القَدَر، قال أبو بكر: يقدّر اللهُ الخيرَ، ولا يُقدِّر الشّرّ. وقال عمر: يقدّرهما جميعاً.

فقال: ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل؟ قال جبريل مقالة عمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر؛ وذكر تمام الحديث[2].

تأمّلتُ هذا الحديث يوماً فإذا هو يشبه أقوال الطُّرُقيّة، فجزمتُ بوضعه، لكونه بإسنادٍ صحيح. ثمّ سألت شيخنا ابن تيمية عنه، فقال: هذا كذب، فأكتُبْ على النُّسَخ أنّه موضوع.

قلت: والظّاهر أنّ بعض الكذّابين أدخله على البَغَوِيّ لمّا شاخ وانْهَرَم. وأمّا ابن الجوزيّ فقال في «الموضوعات»: المتَّهم به: يحيى بن زكريّا[3]،

---

(١) في الأصل: «فيثام».

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٣٧٤، ٣٧٥، لسان الميزان ٦/٢٥٣، ٢٥٤.

(٣) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال ٤/٣٧٥):
«قال ابن الجوزي: يحيى المتَّهم به. وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث. فهذا القول قاله ابن الجوزي هكذا في الموضوعات عقيب هذا الخبر، ولم يذكر يحيى بن زكريا لا في الضعفاء، ولا رأيته في كتاب ابن عديّ، ولا في الضعفاء لابن حبّان، ولا في الضعفاء للعقيلي، ولا رَيب في وضع الحديث.
وبقيت مدّة أظنّ أن يحيى هو ابن أبي زائدة، وأن الحديث أُدخِل على بيبَى في جزئها، ثم إذا به في الأول من حديث ابن أخي ميمي البغدادي، عن البغوي أيضاً.
والبَغَوي فصاحب حديث وفهم وصدْق. وشيخه فثقة. فتعيّن الحمْلُ في هذا الحديث على يحيى بن زكريا هذا المجهول التالف.
ثم وجدته في الأول من أمالي أبي القاسم بن بشران: حدّثنا أبو علي بن الصواف، حدّثنا محمد بن أحمد القاضي، حدّثنا علي بن عيسى الكراجكي، حدّثنا حُجَين بن المثنّى، حدّثنا يحيى بن سابق، عن موسى بن عُقبة، وجعفر بن محمد بهذا. يحيى بن سابق واهٍ». =

قال ابن مَعِين: هو دجّال هذه الأُمّة[1].

ـ حرف الثاء ـ

١٩٩ ـ ثابت بن أحمد بن الحسين[2].

أبو القاسم البغداديّ.

قَدِم دمشقَ من بغداد حاجّاً، وذكر أنّه سمع أبا القاسم بن بشْران، وأبـا ذَرّ

= (الكشف الحثيث ٤٥٧).
وقال ابن حجر في (لسان الميزان ٦/٢٥٤، ٢٥٥):
«وقد رأيت في «الموضوعات» لابن الجوزي عقب هذا الخبر: هذا حديث موضوع بلا شك، والمتّهم به يحيى أبو زكريا. (هكذا: أبو) وهو الصحيح كما أكّد ذلك الذهبي في (ميزان الاعتدال ٤/٣٧٤).

(١) وقال ابن حجر بعد أن نقل ذلك عن المؤلّف: «وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث ويسرق. هكذا نقل عن يحيى بن معين. ولم نجد ذلك عنه. ونظر في حكمه على هذا الحديث بالوضع. وقد وجدت له شاهداً أخرجه البزّار في مسنده، عن السكَن بن سعيد، عن عمر بن يونس، عن إسماعيل بن حمّاد، عن مقاتل بن سليمان، عن عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، فذكر بمعناه. (لسان الميزان ٦/٢٥٥).
ثم ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٣٧٦ ترجمة أخرى برقم ٩٥٠٧، وتابعه ابن حجر في (لسان الميزان ٦/٢٥٦ رقم ٨٩٩).
«يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب. عن الأعمش. قال الدارقطني: ضعيف. قلت: ويحتمل أن يكون الذي قبله. انتهى. وذكره ابن حبّان في الثقات».
و«أقول» أنا خادم العلم، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لقد أكّد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ أن يحيى المذكور، هو: يحيى أبو زكريا، وهو يحيى بن سابق. وبهذا لا يحتمل أن يكون هو «يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب» كما قال، وتابَعَه ابن حجر.
بل هو: «يحيى بن سابق أبو زكريا المدائني». ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٨/٢٨٠ رقم ٢٩٩٧، وأبو زرعة الرازي في (الضعفاء ٣/٨٣٤ رقم ٢٤٦) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٩/١٥٣، ١٥٤ رقم ٦٣٥)، وابن حبّان في (المجروحين من المحدّثين ٣/١١٤، ١١٥)، وابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين ٣/١٩٥ رقم ٣٧١٣).
وقال أبو زرعة: ليّن. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي في الحديث. وقال ابن حبّان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة. وهو الذي روى عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ذُكر القَدَر فأمسِكوا»، وذكر بقية الحديث.

(٢) أنظر عن (ثابت بن أحمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٧/٣٦٢، ٣٦٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/٣٣٠ رقم ١٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٤٣ رقم ٣٦١.

عبد بن أحمد الهَرَويّ، ومحمد بن جعفر المِيماسيّ.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيّ، وأحمد بن حُسين سِبْط الكامليّ.

قال غَيْث الأرمنازيّ: قدِم علينا وذكر أنّه سمع من عبد الملك بن بشْران وأبي ذَرّ. وأجاز لنا في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ وسبعين، وأنّ مولده في أوّل سنة إحدى وأربعمائة.

وروى نصر في «أماليه، أنّ ثابتاً هذا حدّثه أنّه شاهد رجلاً أذّن بمدينة الرسول ﷺ عند قبره ﷺ للصبح، وقال في الأذان:

الصّلاة خير من النّوم، فجاء بعض خَدَم المسجد فلطمَهُ، فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضْرتك يُفعل بي هذا! ففُلِج الخادم في الحال، فحملوه إلي بيته، فمات بعد ثلاثٍ[1].

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٠ ـ الحُسين بن أحمد بن عليّ بن البَقّال[2].

أبو عبدالله الأَزَجيّ، الفقيه الشّافعيّ، تلميذ أبي الطّيّب الطَّبَريّ. علّامة مدقّق، زاهد متعبّد. ولي قضاء الحريم مدّة. ودرّس وأفتى. وحدَّث عن: عبد الملك بن بشْران[3].

في شعبان عن ستٍّ وسبعين.

٢٠١ ـ الحسين بن عثمان بن أبي بكر النَّيْسابوريّ[4].

---

(١) وقال ابن عساكر: وتوجّه (ثابت) للحج في سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ولم يُعلم خبره بعد ذلك.

(٢) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن علي) في: الكامل في التاريخ ١٠/١٤١ وفيه: «الحسين بن علي»، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨٢، ٣٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٧.

(٣) قال ابن الأثير: «وكان إليه القضاء بباب الأزَج، وحجّ لما انقطع الحجّ على سبيل التجريد». وقال ابن النجار: كانت له مقامات سنية في النظر والجدال، وكان فقيهاً فاضلاً بارعاً كاملاً مدقّقاً، حسن النظر، محقّقاً، جميل الطريقة، زاهداً، متعبّداً، عفيفاً، نزهاً، على طريقة السلف، ولي القضاء بحريم دار الخلافة عن أبي عبدالله الدامغاني. مولده سنة إحدى وأربعمائة. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٤٧).

(٤) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في: المنتخب من السياق ٢٠٣ رقم ٦١٠.

حدَّث عن عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وغيره.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٠٢ ـ الحسين بن محمد بن الحسين[١].
أبو الغنائم بن السّراج الشّاذانيّ[٢]. بغداديّ.
سمع من: عبدالله بن يحيى السُّكّريّ.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وله سَمِيٌّ في الطّبقة الآتية[٣].

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٣ ـ خَلَف بن إبراهيم بن محمد[٤].
أبو القاسم القَيْسيّ الطُّلَيْطُليّ، نزيل دانِية.
قرأ على: أبي عَمْرو الدّانيّ.
وأقرأ النّاس.
مات رحمه الله في ربيع الأوّل.

ـ حرف الطاء ـ

٢٠٤ ـ طاهر بن هشام بن طاهر[٥].
أبو عثمان الأزْديّ، الفقيه المالكيّ الأندلسيّ.
مفتي المَرِيّة.
روى عن: المهلّب بن أبي صُفْرة؛ ورحل وأخذ عن: أبي عمران الفاسيّ، وأبي ذَرّ الهَرَوِيّ.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: الأنساب ٢٣٧/٧.
(٢) الشّاذانيّ: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة بين الألِفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شاذان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.
(٣) هو: الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن عمر، أبو عبدالله بن السراج البغدادي، يأتي في وفيات سنة ٤٨٩ هـ. برقم (٣٠٨).
(٤) أنظر عن (خَلَف بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ١٧١/١ رقم ٣٩٠، وغاية النهاية ٢٧١/١، ٢٧٢، رقم ١٢٢٩.
(٥) أنظر عن (طاهر بن هشام) في: الصلة لابن بشكوال ٢٤٠/١ رقم ٥٤٥.

قال ابن بَشْكُوال: أنبا عنه جماعة من شيوخنا.

وقيل إنّه عاش ستّاً وثمانين سنة[1].

ـ حرف العين ـ

٢٠٥ ـ عبدالله بن عبد الكريم بن هوازن[2].

الإمام أبو سعْد بن القُشَيْريّ.

كـان أكبر أولاد الشّيـخ، وكـان كبيـر الشّـأن في السُّلُوك والـطّريقـة، ذكيّـاً أُصوليّاً، غزير العربيّة.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرَفيّ، وهذه الطّبقة.

ومولده سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقدِم بغداد مع أبيه.

وسمع من: أبي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وأبي محمد الجوهريّ.

قـال السّمعانيّ: كـان رضيـع أبيـه في الـطّريقـة، وفخـر ذويـه وأهله على الحقيقة.

ثمّ بالغ في تعظيمه في التّصوُّف، والأُصول، والمناظرة، والتّفسير.

قـال: وكانت أوقـاته ظاهراً مستغرقاً في الـطّهارة والإحتيـاط فيهـا، ثمّ في الصّلوات والمبالغة في وصلِ التّكبير، وباطناً في مراقبة الحقّ، ومشـاهدة أحكـام الغيب. لا يخلو وقته عن تنفُّس الصُّعَدَاء وتذكّر البُرَحاء، وتَـرَنُّم بكلامٍ منـظومٍ أو منثور، يُشعِرُ بتذكّرِ وقتٍ مضى، وتأسُّفٍ على محبوب مَرّ وآنقضى.

وكان أبوه يعاشره معاشرة الإخْوة، وينظر إلى أحواله بالحُرمة.

روى عنـه: ابن اختِه عبـد الغافـر بن إسماعيـل الفارسيّ، وابن أخيـه هبة الرحمن، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وعائشة بنت أحمد الصّفار، وجماعة.

وذكـر عبد الغـافر أنّ خـاله أصـابته علّة احتـاج في معالجتهـا إلى الأدويـة الحارّة، فظهر به علّةٌ من الأمراض الحادّة، وامتدّت مدّة مـرضه ستّـة أشهر، إلى

---

(١) وقع في المطبوع من (الصلة): توفي سنة سبع وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبد الكريم) في: المنتخب من السياق ٢٨٣ رقم ٩٣٤، والعبر ٢٨٧/٣، وسيـر أعلام النبـلاء ٥٦٢/١٨، ٥٦٣ رقم ٢٩١، ومرآة الجنـان ١٢١/٣، وطبقـات الشـافعيـة الكبرى للسبكي ٢٠٦/٣، وشذرات الذهب ٣٥٤/٣.

أن ضعُفَ ومات في سادس ذي القعدة قبل أمّه بأربع سِنين، وهي فاطمة بنت الدّقّاق[1].

قال عبد الغافر[2]: هو أكبر الإخوة، مَن لا ترى العيونُ مثلَه في الدُّهُور، ذو حظٍّ وافر من العربيّة[3]، وحصّل الفِقْه، وبرع في علم الأُصول بطَبْعٍ سيّال، وخاطِرٍ، إلى[4] مواقع الإشكال ميّال، سبّاق إلى درَك المعاني، وقّاف على المدارك والمباني.

وأمّا علوم الحقائق فهو فيها يشقّ الشَّعْر[5].

قلت: وطوّل ترجمته.

٢٠٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عفيف[6].

أبو منصور البُوشَنْجيّ[7] الهَرَويّ، المعروف بِكُلّاريّ[8].

---

(١) أنظر عنها في (المنتخب من السياق ٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٤٣١).

(٢) في المنتخب ٢٨٣.

(٣) في المنتخب زيادة: «كان يذكر دروساً في الأصول والتفسير بعبارة مهذّبة سويّة لا يتخطرق لسانه إلى لحنٍ، ولا يعثر لضعف في معرفته ووهن».

(٤) في الأصل: «الا».

(٥) في المنتخب زيادة: «وكأنه كان يُنهي من الغيب الخبر، ما كان في زمن زين الإسلام يحرص في شرح الأحوال ويراعي حُرمته في المقال إلى أن انتهت نوبة الكلام إليه فانفتح ينبوع معانيه، وتفتّق نوار رموزه وإشاراته، وصار مجلسه روضة الحقايق والدقايق، وكلماته محرقة الأكباد والقلوب، ومواجيده مقطّرة الدماء من الجفون مكان الدموع، ومفطّرة الصدور بالتخويف والتقريع.

وامتدّت أيامه بعد زين الإسلام ثلاث عشرة سنة، ولو عاش لصار شيخ الإسلام والمشايخ بالإطلاق في خراسان والعراق لتقدّمه ونسبه وعلمه... خرّج له (الفوائد) المؤذّن الحافظ وقُرئت عليه إلى أن توفي في السادس من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة».

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٢٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين رقم ١٥١١، والعبر ٣/٢٨٧، والمشتبه في الرجال ٢/٥٥٥، وتبصير المنتبه ٣/١١٩٩، وفيه: «عبد الرحمن بن علي بن محمد»، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

(٧) البُوشَنجي: بضم الباء الموحّدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك. وقد تُعرَّب فيقال: فوشنج. (الأنساب ٢/٣٣٢، ٣٣٣).

(٨) ويُعرف أيضاً بـ «كُلار».

سمعَ: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.
وقيل إنّه آخر من رَوى عنه.
روى عنه: أبو الوقت، ووجيه الشّحّاميّ، وأبو عليّ الحسن بن محمد بن السَّنْجَبَسْتيّ[1]، ومحمد وفُضَيل[2] ابنا إسماعيل الفُضَيْليّان، وضحّاك بن أبي سعْد الخبّاز، وزهير بن عليّ بن زهير الجُذَاميّ السَّرْخسيّ[3]، وعبد الجليل بن أبي سعْد.

وقع لنا من طريقه بعُلُوٍّ حكايات شُعْبة للبَغَويّ. وكان صالحاً معمَّراً[4].

مات في رمضان ببُوشَنْج.

٢٠٧ ـ عبد السّيّد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر[5].

---

(١) السَّنْجَبَسْتيّ: بفتح السين المهملة، وسكون النون، وفتح الجيم، والباء الموحّدة، وسين أخرى، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى سَنْجَ بَسْت. وهو منزل معروف بين نيسابور وسرخس يقال له: سَنْك بَسْت. (الأنساب ١٦٢/٧).
(٢) في الأصل: «فضل»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٨.
(٣) السَّرْخَسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهو اسم رجل من الدُّعّار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتمّ بناءه، ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٦٩/٧).
(٤) وقال الذهبي: «وقد وُثّق». (سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٨).
(٥) أنظر عن (عبد السيد بن محمد) في: المنتظم ١٢/٩، ١٣ رقم ١٤ (٢٣٦/١٦، ٢٣٧ رقم ٣٥٣٦)، وزبدة التواريخ ١٤٣، والكامل في التاريخ ١٤١/١٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١ ق٩٢/١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٩٩/٢، ووفيات الأعيان ٢١٧/٣، ٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ١٩٦/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٦، ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٨، ٤٦٥ رقم ٢٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٢، ودول الإسلام ٨/٢، والعبر ٢٨٧/٣، ٢٨٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٢، ١٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٣٨٢/١، ونكت الهميان ١٩٣، ومرآة الجنان ١٢٢/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٠/٣ ـ ٢٣٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٣٠/٢، ١٣١، والبداية والنهاية ١٢٦/١٢، ١٢٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٨/١، ٢٥٩ رقم ٢١٤، والنجوم الزاهرة ١١٩/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، والجواهر المضية ٣١٦/١، ومفتاح السعادة ١٨٥/٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٣، وكشف الظنون ١٠٤، ٣٨٩، ١٠٢٥، ١١٢٩، ١٣٨١، ١٥٠١، وشذرات الذهب ٣٥٥/٣، وهدية العارفين ٥٧٣/١، وديوان الإسلام ٢١١/٣، ٢١٢ رقم ١٣٣٦، والأعلام ١٠/٤، ومعجم المؤلفين ٢٣١/٥.

ابن الصَّبّـاغ الفقيه أبـو نصر البغـداديّ الشّافعيّ، فقيـه العـراق، ومصنِّف كتاب «الشّامل».

كان يُقَدَّم على الشّيخ أبي إسحاق في معرفة المـذهب[1]. ذكره السّمعـانيّ فقال: ومن جملة التّصانيف الّتي صنّفها: «الشّامل»، و«الكامل»، و«تذكرة العالِم والطريق السّالم»[2].

قال: وكان يُضاهي أبا إسحاق. وكانوا يقولـون: هو أعـرف بالمـذهب من أبي إسحاق[3]. وكانت الرحلة إليهما في المختلِف والمتّفِق.

قال: وكان أبو نصر ثَبْتاً حُجَّةً دَيِّناً خيّراً. ولي النّـظاميّة بعـد أبي إسحاق، وكُفَّ بَصَرُهُ في آخر عُمره[4].

وحدَّث بجزء ابن عَرَفَة، عن محمد بن الحسين القطّان.

وسمع أيضاً أبا عليّ بن شاذان.

روى لنا عنه: ابنُه أبو القاسم عليّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نصـر الغازي، وإسماعيل بن محمد بن الفضل، وغيرهم.

ومولده في سنة أربعمائة[5].

وقال الحاكم، ابن خَلِّكان:[6] كان تقيّاً[7]، صالحـاً، له كتـاب «الشّامـل»، وهو من أصحّ كُتُب أصحـابنا[8]، وأثبتهـا أدِلّةً[9]. درَّس بـالنّظاميّـة ببغداد أوّل مـا

---

(١) قال اليافعي: «يعنـون في معرفـة الفروع، أمـا معرفـة الأصول والمبـاحث العقلية فـأبو إسحـاق مرجَّح عليه وعلى عامّة الفقهاء إلا من شاء الله تعالى». (مرآة الجنان ٣/ ١٢١) (المنتظم).

(٢) زاد ابن الأثير: «وكفاية المسائل». (الكامل ١٠/ ١٤١)، وقد اعتبر محقّقو (المنتظم) في طبعته الجديدة أن «تذكرة العالم» كتاب، و«الطريق السالم» كتاباً آخر.

(٣) المنتظم.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٣١.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/ ١٤١.

(٦) في وفيات الأعيان ٣/ ٢١٧، ٢١٨.

(٧) في الوفيات بعدها: «حُجّة».

(٨) زاد في الوفيات: «وأصحّها نقلاً».

(٩) وزاد بعدها: «وله كتاب: «تذكرة العلم والطريق السالم» و«العُدّة» في أصول الفقه».

فُتحت، ثمّ عُزِل بأبي إسحاق بعد عشرين يوماً. وذلك في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان النّظّام أمر أن يكون المدرِّس بها أبو إسحاق، وقرّروا معه أن يحضر في هذا اليوم للتّدريس، فاجتمع النّاسُ، ولم يحضر أبو إسحاق، فطلب، فلم يوجد، فأُرسِل إلى أبي نصر وأُحضِر، ورُتِّب مدرِّسها. وتألّم أصحاب أبي إسحاق، وفَتَرُوا عن حضور درسه، وراسلوه أنّه إنْ لم يدرس بها لَزِموا ابنَ الصّبّاغ وتركوه. فأجاب إلى ذلك، وصُرِف ابن الصّبّاغ.

قال شُجاع الذُّهْليّ: تُوُفّي أبو نصر بن الصَّبَّاغ في يوم الثّلاثاء ثالث عشر جُمَادَى الأولى، ودُفِن من الغد في داره بدرب السَّلُوليّ[١].

قال ابن السّمعانيّ: ثمّ نُقِل إلى مقابرِ باب حرب[٢]. وقد درّس بعد أبي إسحاق سنةً، ثمّ عُزِل أيضاً وعَمِي[٣].

٢٠٨ ـ عبد الوهّاب بن عليّ بن عبد الوهّاب[٤].

البغداديّ السُّكّريّ البزّاز المعروف بابن اللَّوْح.

سمع من: هلال الحفّار.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

وتُوُفّي في رمضان وله ٧٦ سنة.

وسمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ أيضاً.

٢٠٩ ـ عليّ بن أحمد بن عبد العزيز[٥] بن طُبَيز[٦].

---

(١) درب السَّلُوليّ من الكرخ. أنظر: المنتظم، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٧، والبداية والنهاية ١٢/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٥.

(٣) وقال أبو الوفاء بن عقيل: ما كان يثبت مع قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني ويشفى في مناظرته من أصحاب الشافعي مثل أبي نصر الصبّاغ. (المنتظم).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (علي بن أحمد بن عبد العزيز) في: الإكمال ٥/٢٥٨ بالحاشية، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٣٦ ـ ٤٣٨، و(مخطوطة الظاهرية) ١١/٤٢٤، ومعجم البلدان ٥/٢٤٧، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١٢٠، ١٢١ رقم ١١٨، والذيل=

أبو الحسن الأنصاريّ المَيُورْقيّ[1]، الأندلسيّ.

حكى عن: أبي عمر بن عبد البرّ، وغيره.

وسمع بدمشق من: عبد العزيز الكتّانيّ، وابن طلّاب[2].

وكان من علماء اللّغة والنّحو، ديِّناً، فاضلاً، فقيهاً، عارفاً بمذهب مالك

كتبَ بصور عامَّةَ تصانيف أبي بكر الخطيب وحصّلها[3].

= والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، القسم الأول ١٦٤، ١٦٥ رقم ٣٢٥، وإنباه الرواة ٢/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٤٣٣، والمشتبه في الرجال ١/٤١٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٦٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ٣/٨٠ ـ ٨٥ رقم ٥٧٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٩، ١٨٠ رقم ١٣٥، وبغية الوعاة ٢/١٤٤ رقم ١٦٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٠٣٨، وتاج العروس (مادّة: طنز).

(٦) هكذا رُسمت في الأصل بالطاء المهملة، والباء الموحّدة تحتها، وياء مثنّاة من تحتها، والزاي في آخرها.

وفي (الذيل والتكملة): «طير»، بالطاء المفتوحة المهملة، والياء المثنّاة من تحتها بنقطتين، وراء، ومثله في: تاريخ دمشق، ومعجم البلدان.

وفي (مختصر تاريخ دمشق): «ظنّير»، بالظاء المعجمة، ونون مشدّدة، وياء مثنّاة من تحتها بنقطتين، وراء.

وفي (بغية الوعاة): «طُنّيزْ»، بالطاء المهملة المضمومة، ونون مشدّدة، وياء مثنّاة من تحتها بنقطتين، وزاي.

وقد ضبطها المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (المشتبه): «طنيز» بالطاء المهملة، ونون، وياء مثنّاة، وزاي. ومثله القفطي في (إنباه الرواة).

أما ابن النجار فضبطها في (ذيل تاريخ بغداد): «ظنير»، بضم الظاء المعجمة، بعدها نون مشدّدة مفتوحة، وياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة، وراء. وقال: هكذا رأيته مقيّداً بخط ناصر بن محمد.

وتابعه في ذلك الدمياطي في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد)، ونقل المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ما ذكره ابن النجّار في (المشتبه) وقال: «فيحرّر هذا».

---

(١) المَيُورْقيّ: بالميم المضمومة، والياء المعجمة باثنتين من تحتها، والواو، والراء يلتقي فيه ساكنان، ثم قاف. وقد وردت في: ذيل تاريخ بغداد، والمستفاد: «ميروقة» بتقديم الراء على الواو. وهي جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة منورقة. (بالنون) (معجم البلدان ٥/٢٤٦).

(٢) هو: أبو نصر الحسين بن أحمد بن محمد بن طلّاب المشغراني، من بلدة مشغرة بالبقاع. (لبنان).

(٣) وقال المراكشي: أخذ بصور عن أبي علي الحسين بن سعيد الآمدي. (الذيل والتكملة=

وحدَّث بالقُدس، والبحرين، وبغداد.

حكى عنه: شيخاه: الخطيب، والكتّانيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.

وأثنى عليه الحافظ ابن ناصر وقال: آنحدر إلى البصرة وتُوُفّي بها.

وقال: سمعتُ أبا غالب محمد بن الحسن الماوَرْديّ يقول: قـدِم علينا أبـو الحسن سنة تسعٍ وستّين، فسمع السُّنَن من أبي عليّ التُّسْتَريّ، وأقام عنده نحواً من سنتين[1]، ثمّ ذهب بعـد ذلك إلى عُمـان. والتقيتُ به بمكّـة في سنـة ثـلاثٍ وسبعين. وأخبرني أنّه ركبَ البحر إلى بلاد الزَّنْج[2]، وكان معه من العلوم أشياء، فما نَفَق عندهم إلاّ النَّحْو.

وقال: لو أردتُ أن أكسب منهم آلافاً لأمكن ذلك، وقد حصل لي نحوٌ من ألف دينار، وأسِفوا على خروجي من عندهم.

ثمّ إنّه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها، فلمّا وصل إلى باب البصرة وقـع عن الجمل، فمات بعد رجوعه من الحجّ[3].

وقال ابن عساكر:[4] ثنا عنه هبة الله بن الأكْفانيّ ووثّقه.

قلت: وذكـر وفاتـه هبة الله في هـذه السّنة[5]. وأمّـا ابن السّمعـانيّ وغيـره

= للمراكشي ١٦٤)، وسمع بها: أبا نصر أحمد بن محمد بن سعد الطُريثيثي. (ذيل تاريخ بغـداد لابن النجار ٣/٨١).

(١) زاد ابن عساكر: وحضر يوماً عند أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي وكان ذا معرفة بالنحـو والقراءة، وقرأ عليه جزءاً من الحديث وجلس بين يديه، وكان عليه ثياب خلقـة، فلما فـرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنْبه، فلما مضى قلت له في إجلاسه إلى جنبه، فقال: قـد قرأ الجـزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه، وهذا يدلّ على فضل كثير. (تاريخ دمشق).

(٢) تحرّفت في ذيل بغداد ٣/٨٥ إلى «الزرنج».

(٣) تاريخ دمشق، وغيره.

(٤) في تاريخ دمشق ٢٨/٤٣٨.

(٥) وقال ابن عساكر: وقول الماوردي في وفاته أصحّ من قول ابن الأكفاني لأنه شاهد ذلك. أي وفاته في سنة ٤٧٤ هـ. (تاريخ دمشق).
وعلّق المرّاكشي على ذلك بقوله: «ليس في مساق هذا الحكاية ما يقتضي مشاهدة وفاتـه، وإنْ كان قد ذكر أنه لقيه بمكّة ـ شرّفها الله ـ فتـأمّلْهُ، اللّهمّ إلاّ أن يكون المـاوردي عند ابن عسـاكر أضْبط لهذا الشأن من ابن الأكفاني، أو يكون ـ عند ابن عساكر ـ الماوردي شاهد ذلك من وجهٍ آخر، فالله أعلم». (الذيل والتكملة، السفر ٥ ق ١/١٦٥).

فقالوا: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، وهو أشْبَهَ[1].

٢١٠ ـ عليّ بن محمد[2].

أبو الحسن الغَزْنَويّ[3].

ولي قضاء دمشق في أيّام تاج الدّولة تتش بن ألْب أرسلان. وفي هذه السّنة ضُرِب وسجن، وولي القضاء نجم القُضاة.

ذكره ابن عساكر مختصراً.

---

(١) وقال ابن النّجّار: قرأت في كتاب أبي القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، وأنبأنا به عنه محمد بن جعفر العباسي قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري لعبد المحسن الصوري:

وليلة أفردتني بالسُّهاد فلم   أكن بما أفردتني فيه أفردها
نام الخليّون من حولي فقلت لهم: ما كلّ عينٍ لها عين يُسهدها

أنبأنا ذاكر بن كامل الخفّاف قال: كتب لي أبو الفرج غيث بن علي الصوري قال: أنشدني الشريفُ أبو الحسن علي بن حمزة الجعفري قال: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي:

وسائلة لتعلم كيف حالي   فقلت لها بحالٍ لا تَسُرّ
دفعت إلى زمانٍ ليس فيه   إذا فتّشت عن أهليه حرّ

وقال ابن النجار: قرأت في كتاب محمد بن عبد الرزاق البازكلي بخطّه قال: توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري المغربي، منصرفه من الحج بطريق البصرة على مسيرة ثلاثة أيام عنها بكاظمة أو غيرها في صفر سنة خمس وسبعين وأربعمائة. (ذيل تاريخ بغداد ٨٣/٣ و٨٥).

وقال خميس الحوزي: «قدم علينا وكان فاضلاً في النحو، متقدّماً في العربية، وكان يتتبّع أسماء من يحضر السماع فيكتبها عن آخرها ولا يُخلّ بأحد، فقيل له في ذلك فقال: هذا عاجل ثوابه، وإلاّ فمن أين لنا علم بطول العمر حتى نرويه؟

وانحدر من عندنا إلى البصرة، فسمع بها من أصحاب أبي عمرو، قال لي ابن البازْكُلّي أبو الحسن وكان إماماً في الخير، بارعاً في العلوم، غاية في الصلاح: سمعت أبا الحسن الأنصاري هذا يقول للشاكر أبي عمر الحسن بن علي بن غسّان، وقد أنشده شعراً له: هذا شعر فيه روح.

وخرج إلى مكة فمات في طريقها، وكانت له معرفة بالحديث حسنة، وكان على وجهه أثر العبادة». (سؤآلات الحافظ السلفي ١٢٠، ١٢١).

وذكر ابن عساكر أبياتاً أنشدها أبو الحسن علي الميورقي للأستاذ أبي محمد غانم بن وليد المخزومي المالقي النحوي، ولابن رشيق القيرواني. (تاريخ دمشق).

(٢) أنظر عن (علي بن محمد الغزنوي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨٥/٣٧.

(٣) الغَزْنَويّ: بفتح الغين المعجمة، والزاي الساكنة، ونون. نسبة إلى غزنة وهي أول بلدة من بلاد الهند. (الأنساب ١٤٢/٩).

ـ حرف الفاء ـ

٢١١ ـ الفضل بن محمد[١].

أبو عليّ الفارَمْذِيّ[٢].

تُوُفّي رحمه الله في شهر ربيع الآخر. وكان شيخ الصُّوفيّة في زمانه.

ذكره عبد الغافر[٣] فقال: هو شيخ الشّيوخ في عصره وزمانه،[٤] المنفرد بطريقته في التّذكير الّتي[٥] لم يُسبق إليها في عبارته وتهذيبه، وحُسن آدابه[٦]، ومليح استعاراته[٧]، ودقيق إشاراته ورِقّة ألفاظه،[٨] ووقْع كلامه في القلوب.

دخل نَيْسابور، وصحِب زينَ الإسلام القُشَيْريّ[٩]، وأخذ في الإجتهاد البالغ. وكان ملحوظاً من الإمام بعين العناية، موفّراً عليه منه طريقة الهداية[١٠]. وقد مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة، وقعد سِنين في التّفكير، وعَبَر قَنَاطر المجاهدة، حتّى فُتِح عليه لوامعُ من أنوار المشاهدة.

ثمّ عاد إلى طُوس، واتّصل بالشّيخ[١١] أبي القاسم الكركانيّ الزّاهد[١٢]

---

(١) أنظر عن (الفضل بن محمد) في: الأنساب ٩/٢١٩، والمنتخب من السياق ٤١٣، ٤١٤ رقم ١٤٠٧، ومعجم البلدان ٤/٢٢٨، واللباب ٢/٤٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٥ رقم ٢٩٤، والعبر ٣/٢٨٨، ودول الإسلام ٢/٨، ومرآة الجنان ٣/١٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٩، ١٠، وتاريخ الخميس ٢/٤٠١، وشذرات الذهب ٣/٣٥٥، ٣٥٦.

(٢) الفارَمْذيّ: ضبطها ابن السمعاني بفتح الراء والميم، وضبطها ياقوت بسكون الراء وفتح الميم. وهي نسبة إلى فارمذ: قرية من قرى طوس.

(٣) في (المنتخب من السياق ٤١٣).

(٤) كلمة: «وزمانه» ليست في المطبوع من المنتخب.

(٥) في (المنتخب): «الذي».

(٦) في المطبوع من (المنتخب): «أدائه».

(٧) في المطبوع من (المنتخب): «استعارته».

(٨) في (المنتخب) زيادة: «الفائقة».

(٩) العبارة في (المنتخب): «تعلّم العلم في صباه، ثم دخل نيسُابور ودخل مدرسة القشيرية وانخرط في سلك خدم الإمام زين الإسلام، وإرادة طريقة التصوّف».

(١٠) في (المنتخب) زيادة بعدها: «ملقناً ما يليق بحاله من الأذكار، إلى أن انفتح عينه، ونفذ في الطريقة».

(١١) زاد في (المنتخب): «العارف».

(١٢) كلمة «الزاهد» غير موجودة في المطبوع.

مصاهرةً، وصُحبةً[1]، وجلس للتّذكير، وعَفّى على مَن كان قبله بطريقته[2]، بحيث لم يعهد قبله مثله في التّذكير. وصار من مذكّري الزّمان[3]، ومشهوري المشايخ. ثمّ قدِم نَيْسابور، وعقد المجلس[4]، ووقع كلامه في القلوب[5]، وحصل له قَبول عند نظام المُلْك خارج عن الحدّ، وكذلك عند الكِبار.

وسمعتُ ممّن[6] أثق به أنّ الصّاحبَ خدمه بأنواع[7] من الخدمة، حتّى تعجَّب الحاضرون منه[8].

وكان ينفق على الصوفية أكثر مما يُفتح له به[9]. وكان مقصداً من الأقطار للصُّوفيّة[10].

وكان مولده في سنة سبْعٍ وأربعمائة.

وسمع من: أبي عبدالله بن باكُوَيْه، وأبي حسّان المزكّي، وأبي منصور البغداديّ، وابن مسرور، وجماعة.

روى عنه عبد الغافر، وعبدالله بن عليّ الحركوشيّ، وعبدالله بن محمد

---

(١) زاد بعدها في (المنتخب): «وإرادة، ولزم ما عهده من الطريقة. وانفتح لسانه، وساعده من التوفيق بيانه، حتى قعد..».

(٢) زاد بعدها في (المنتخب): «وتيسّر له إدراج المعاني الدقيقة، والإشارات الرقيقة في ألفاظه الرشيقة».

(٣) العبارة في (المنتخب): «.. لم يعهد قبله مثله، وظهر كلامه وقبوله، ولم يزل يترقّى وتصعد أشباره رصه (كذا) وانتظام أمره، إلى أن صار من مذكوري الزمان». (٤١٣، ٤١٤).

(٤) في (المنتخب): «وعقد له المجلس. واجتمع عليه الطائفة».

(٥) في (المنتخب) زيادة: «وأحضر ولده الإمام أبا المحاسن نيسابور لسماع الحَديث، وسمعه الكثير، من ذلك «متّفق» الجوزي، سمعته معهم من الشيخ أحمد بن منصور بن خلف المغربي، بقراءة عمر بن أبي الحسن الدهستاني.

وعاد إلى طوس، واتفق له سفرات إلى البلاد وإلى مرو، وقبول عند الصاحب».

(٦) في (المنتخب): «من».

(٧) في (المنتخب): «خدمه بنفسه بأنواع».

(٨) زاد في (المنتخب): «وأكرمه».

(٩) العبارة في (المنتخب): «وكان ينفق ما يفتح له من الإرفاق على الصوفية، وما كان يدّخر الكثير».

(١٠) زاد في (المنتخب): «والغرباء والطارئين بالإرادة. وكان لسان الوقت».

الكوفيّ العَلَويّ، وأبو الخير صالح السّقّاء، وآخرون[1].

٢١٢ ـ أبـو الفضـل بن القـاضي أبي بكـر أحمــد بن الحسن بن أحمـد الحِيريّ[2].

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الميم ـ

٢١٣ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سَلَة[3].

أبو الطّيِّب الإصبهانيّ.

عن: أبي عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد البغداديّ.

وعنـه: الحافظ أبـو سعْد البغـداديّ، وأبو القـاسم الـطّلْحيّ، وأبـو الخير الباغبان، وآخرون.

حدَّث في ذي الحجّة من السّنة، وانقطع خبره.

٢١٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم[4].

أبو الفضل ابن العلاّمة أبي الحسن المَحَامِليّ[5].

الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة.

أخذ عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وغيره.

وكان من الأذكياء.

مات في رجب عن إحدى وسبعين سنة[6].

---

(١) وقال عبد الغافر: «وخرّج له (الأربعين) و(الفوائد) وقُرِيء عليه». (المنتخب من السياق ٤١٤).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته. وقد ذكر ابن السمعاني أباه أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحيري الحرشي القاضي المتوفى سنة ٤٢١ هـ. مرتين في (الأنساب ٤/١٠٨ ـ ١١٠ ـ الحرشي ـ و٤/٢٨٩ ـ الحيري).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**محمد بن أحمد المحاملي**) في: المنتظم ٩/١٣ رقم ١٥ (١٦/٢٣٧ رقم ٣٥٣٧).

(٥) المَحَامِليّ: بفتح الميم، والحاء المهملة، والميم بعد الألف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المحامل التي يُحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة. (الأنساب ١١/١٥٢).

(٦) وقال ابن الجوزي: وُلد سنة ست وأربعمائة.. وتفقّه على أبيه، وأبوه صاحب التعليقة، وحدّث =

٢١٥ ـ **محمد بن سعيد بن محمد بن فَرُّوخ زاد[١].**

القاضي أبو سعيد النَّوْقانيّ[٢]، الفُرخزاديّ[٣] الطُّوسيّ.

قال السّمعاني:[٤] فاضل، عالم، سديد السّيرة، مُكْثِر من الحديث.

وسمع من: ابن مَحْمِش، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، والسُّلَميّ، ويحيى المزكّيّ، وأبي عمر البسْطاميّ.

وسمع من: الثَّعْلبيّ أكثر تفسيره.

مولده سنة تسعين. وقيل: نيّفٌ وتسعين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: أبو سعْد محمد بن أحمد الحافظ، والعبّاس بن محمد العصّاريّ[٥]، وأحمد بن محمد بن بِشْر النَّوْقانيّ، ومحمد بن أحمد بن عثمان النَّوْقَانيّ، وصخْر بن عُبَيْد الطّابَرَانيّ[٦].

تُوُفّي سنة سبْعٍ وسبعين[٧].

قرأتُ على ابن عساكر، عن عبد الرّحيم بن السّمعانيّ: أنا محمد بن أحمد بن عثمان بنُوقان: أنا محمد بن سعيد، أنا أبو طاهر مَحْمِش، أنا صاحب ابن أحمد، نا أبو عبدالرحمن المَرْوَزِيّ، نا ابن المبارك، نا مبارك بن فضَالة:

= عنه مشايخنا، وكان فهماً فطِناً، ثم إنه دخل في أشغال الدنيا.

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: المنتخب من السياق ٦٨ رقم ١٤١ وفيه: «محمد بن سعد».

(٢) النَّوْقاني: بفتح النون، وسكون الواو، وفتح القاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى نَوْقان. وهي إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١٢/١٦١).
وفي معجم البلدان ٥/٣١١ بضم النون. بينما قيّدها في (المشترك وضعاً ٤٢٣) بالفتح.

(٣) لم أجد هذه النسبة في المصادر.

(٤) لم يذكره في (الأنساب).

(٥) العَصّاري: بفتح العين والصاد المهملتين، وفي آخرها راء. نسبة إلى العصّار. وهي إحدى الحِرَف. (الأنساب ٨/٤٦٢).

(٦) الطابَراني: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «طابَرَان» وهي إحدى بلدتي طوس، وقد تُخفَّف ويُسقط عنها الألف، ولكن النسبة الصحيحة إليها: الطابراني. (الأنساب ٨/١٦٧).

(٧) بيّض عبد الغافر الفارسي لوفاته في (المنتخب) وقال إنه: شيخ مشهور، سمع الحديث. وقدم نيسابور مرات، وسمع الزيادي، وعبدالله بن يوسف، والطبقة، ولم يتفق لي السماع منه. أما الإجازة فصحيحة بخطّ الوالد.

حدَّثني الحَسَن، عن أَنَس، أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويُسْنِد ظهره إلى خَشَبَة، فلمّا كُثر النّاس قال: «آبنوا لي مِنْبَراً للحديث»[1].

٢١٦ - محمد بن عمّار[2].

أبو بكر المَهْريّ[3] الأندلسيّ، ذو الوزارتين.

شاعر الأندلس. كان هو وابن زَيْدون[4] الأندلسيّ القُرْطُبيّ كَفَرَسَيْ رِهان. وكان ابن عمّار قد اشتمل عليه المعتمِد بن عَبّاد، وبلغ الغاية القُصوى، إلى أن استوزره، ثمّ جعله نائباً له على مَرْسِيّة، فعصى بها على المعتمِد، فلم يزل يحتال عليه ويتلطّف إلى أن وقع في يده، فذبحه صبْراً بيده، لعصيانه[5]،

---

(١) رواه أحمد في المسند ٣/٢٢٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمّار) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ٨٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، ق ٢ مجلد ١/٣٦٨ - ٤٣٣، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ق ٤ ج٢/٥٩، وبغية الملتمس ١١٣ رقم ٢٢٧، والمطرب لابن دحية ١٦٩، والمعجب للمراكشي ٧٧، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/٢٠٥ و٢/٦٢، ٦٣، ٨٤، ١١٦، ١١٩ - ١٢٤ (١٣١ - ١٦٥ رقم ١٣٣)، ١٧٣، ١٧٤، ٣٠٠، والمغرب في حليّ المغرب ١/٣٨٩ - ٣٩١، رقم ٢٧٩، ووفيات الأعيان ٤/٤٢٥ - ٤٢٩ رقم ٦٦٩، ورايات المبرّزين لابن سعيد ٢٥، وأعمال الأعلام ١٦٠، والعبر ٣/٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٢ - ٥٨٤ رقم ٣٠٤، ومرآة الجنان ٣/١٢٠، ١٢١، والوافي بالوفيات ٤/٢٢٩ - ٢٣٤ رقم ١٧٦٠، ونفح الطيب ١/٦٥٢ - ٦٥٦، وشذرات الذهب ٣/٣٥٦، ٣٥٧، وهدية العارفين ٢/٧٤، ومعجم المؤلفين ١١/٧٤.
وللدكتور صلاح خالص مؤلّف عنه جمع فيه شعره، وطُبع في بغداد سنة ١٩٥٧. ونشر الدكتور ثروت أباظة دراسة عنه في كتيّب صدر ضمن سلسلة «إقرأ» المصرية.

(٣) في الأصل: «المهدي»، والصحيح ما أثبتناه، وهو بفتح الميم وسكون الهاء، والراء. هذه النسبة إلى مَهْرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. قبيلة كبيرة. (الأنساب ١١/٥٣٩، اللباب ٣/٢٧٥).
وقال ياقوت: مهرة بالفتح ثم السكون. هكذا يرويه عامّة الناس، والصحيح مَهَرَة بالتحريك. وجدته بخطوط جماعة من أئمّة العلم القدماء لا يختلفون فيه. (معجم البلدان ٥/٢٣٤).

(٤) هو أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون الأندلسي، توفي ٤٦٣ هـ. وتقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة.

(٥) وفيات الأعيان ٤/٤٢٥، وزعموا أنّ المعتمد أخذ طَبْرَزيناً ودخل إليه، ففزع كما كان في قيوده إلى تقبيل رِجليه، فضربه به، ثم أمر فأُجهز عليه.
مما يشهد أنه باشر قتلَه قولُ عبد الجليل بن وهبون يرثيه ببيت مفرد وهو:
عجباً لمن أبكيه مِلْءَ مَدامعي ... وأقول: لا شُلّت يمينُ القاتلِ
وأخبر ذو الوزارتين صاحب المدينة أبو محمد عبدالله بن سلام - بتخفيف اللام - الشِلْبي، وكان من صميم إخوان ابن عمّار، قال: إنّي لفي أَرْجَى ما كنتُ لإقالة ابن عمّار، وقد هيّأت=

ولكَوْنه هجا المعتمِد وآباءه، بقوله:

مما يُقَبِّحُ عندي ذِكْر أندلُسٍ سماعُ مُعْتَمِدٍ فيها ومُعْتَضِدِ
أسماءُ[1] مملكةٍ في غير موضعها كالهرّ يَحكي[2] انتفاخاً صَوْلَةَ الأسدِ[3]

وقيل: قتله في سنة تسعٍ وسبعين[4].

= لخروجه محلساً من أحسن مجالس دُوري يقيم فيه ريثما تُخلَى له دُورُه، إذا رسول المعتمد يستدعيني، فما شككتُ في تمام ما كنت أريده لابن عمّار، فلما وصلت فصِيلَ العَصر، إذا هو متشحّط في دمائه، ممزَّعٌ في ثيابه، طريح في قَيْده. فقال لي الفتيان: يقول لك السلطان: هذا صديقك الذي كنت أعددت له، سِرْ به وأنزله، فأمرت من حَضَرني من الحرس بسحبه في أسماله، طوراً على وجهه وتارة على قَذاله، إلى أساس جدار قريب من سواقي القصر، فطُرح في حوضٍ محتَفَر للجيّار، وهُدِم عليه شفيرُه. (الحلّة السيراء ٢/١٥٩، ١٦٠).

(١) في ديوان ابن رشيق ٦٠: «ألقاب».

(٢) في الأصل: «تحكي»، والتصحيح من الديوان، ووفيات الأعيان، وغيره.

(٣) البيتان لابن رشيق القيرواني في ديوانه ٥٩، ٦٠، وقد نسبهما المؤلّف الذهبي - رحمه الله - لابن عمّار، هنا وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٣ متابعة لابن خلّكان الذي ذكرهما في (وفيات الأعيان ٤/٤٢٨) ولم ينسبهما غيرهما ممّن ترجم لابن عمّار إلّا لابن رشيق.

(٤) قيل: قتله سنة ٤٧٧ هـ. وقيل ٤٧٩ هـ. ويقال ٤٧٨ هـ.

وقيل في قتله إن من أقوى الأسباب لذلك أن ابن عمّار هجا المعتمد بِشِعرٍ ذكر فيه أمّ بنيه المعروفة بالرميكية. واشتهر من ذلك قوله من القصيدة الطائرة:

ألا حيِّ بالغرب حيّاً حِلالا أناخوا جِمالاً وحازوا جمالا

ومنها:

تخيّرتَها من بنات الهجان رُميكيةً لا تساوي عِقالا
فجاءت بكلّ قصير الذراع لئيم النّجارين عمّاً وخالا

ومنها:

فيا عامر الخيْل يا زَيْدَها منعتَ القِرَى وأبحت العيالا

وأفحش غاية الفحش، ولم يفكرّ في العواقب. ثم إنه خرج من مُرسية لإصلاح بعض الحصون، فثار عليه في مرسية ابنُ رشيق فأغلق أبوابها في وجهه، فعدل إلى المؤتمن بن هود، ورغّبه في أن يوجّه معه جيشاً ليأخذ له شَقّورة من يد عتاد الدولة، فخدعه عتاد الدولة حتى حصل في سجنه، وبعث فيه ابن صُمادح مالاً لعداوته له، وكذلك ابن عبّاد، فقال ابن عمّار:

أصبحت في السوق ينادَى على رأسي بأنواعٍ من المالِ
تالله لا جارَ على ماله من ضمّنني بالثمن الغالي

وآل أمره إلى أن باعه من ابن عبّاد، فجاء به ابنه الراضي إلى إشبيلية على أسوأ حال، وسجنه ابن عبّاد في بيتٍ في قصره. ولم يزل يستعطفه وهو لا يتعطف له، إلى أن كان ليلةً يشرب، فذكّرته الرميكية به، وأنشدته هجاءه فيه، وقالت له: قد شاع أنك تعفو عنه، وكيف يكون ذلك بعد ما نازَعَك مُلكك، ونال من عرض حُرَمك. وهذان لا تحتملهما الملوك. فثار عند ذلك، وقصد البيت الذي هو فيه، فهشّ إليه ابن عمّار، فضربه بطبرزين شقّ به رأسه، ورجع إلى =

ومن شعره:

أَدِرِ الزُّجاجَةَ فالنّسيمُ قد آنْبَرى[1] ... والنَّجْمُ قد صرف العِنانَ عن السُّرَى[2]
والصُّبُح قد أهدى لنا كافورَهُ ... لمّا استردّ اللَّيلُ منّا العنْبُرا

منها:

ملكٌ إذا آزدحم الملوكُ بمَوْرِدٍ ... ونَحَاهُ لا يردوه[3] حتّى يصدُرا
أَنْدَى على الأكباد من قَطْرِ النَّدى[4] ... وأَلَذُّ في الأجفان من سِنَةِ الكَرَى
قَدَّاحُ زَنْدِ المجدِ لا يَنْفَكُّ من ... نار الوَغَى إلاّ إلى نار القِرى[5]
جَلَّلْتَ[6] رُمْحَكَ مِن رُؤوس كُمَاتِهِم ... لمّا رأيت الغُصْنَ يُعشَقُ مُثمِرا
والسَّيفُ أفصحُ من زِيادٍ خُطْبَةً ... في الحرب إنْ كانت يمينُك مِنْبَرا[7]

وله:

عليَّ وإلاّ ما بكاءُ الغمائمِ؟ ... وفيَّ وإلاّ ما نِياحُ[8] الحمائمِ؟
وعنّيَ أثارَ الرَّعدُ صَرْخَةَ طالبٍ ... لثأرٍ وهَزَّ البَرقُ صفحةَ جارمِ
وما لبِسَتْ زُهْرُ النُّجومِ جِدادَها ... لغَيْري ولا قامتْ له في مآتمِ

منها:

أبى اللهُ أنْ تَلْقاه إلاّ مقلَّداً ... حَمِيلَةَ سيْفٍ أو حَمَالَةَ غارمِ[9]

= الرُميكية، وقال: قد تركته كالهدهد.
(المغرب ١/٣٩٠، ٣٩١، وفيات الأعيان ٤/٤٢٨، ٤٢٩).

(١) في الأصل: «النبرا».
(٢) في الأصل: «السرا».
(٣) في قلائد العقيان، ووفيات الأعيان: «يردون».
(٤) في الأصل: «الندا».
(٥) في الأصل: «القِرا»، وحتى هنا في: وفيات الأعيان ٤/٤٢٦.
(٦) في الوافي بالوفيات: «أثمرت»، وكذا في المغرب ١/٣٩١.
(٧) الأبيات في: قلائد العقيان ٩٦، والمغرب في حُلَى المغرب ١/٣٩١ وفيه الأبيات: الأول والثاني، والرابع والخامس، والوافي بالوفيات ٤/٢٣٠، ٢٣١ ما عدا البيت الأخير.
(٨) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «فيم نَوْحُ».
(٩) ورد هذا البيت في: الذخيرة:
أبى أن يراه الله غير مقلّد ... حمالة سيف أو حمالة غارم
والأبيات في: الذخيرة ق ٢ مجلّد، ١/٣٧٦ من قصيدة طويلة، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٤، =

وقد جال ابن عمّار في الأندلس، ومدح الملوك والرؤساء، حتّى السُّوقة؛ حتّى أنّه مدح رجلاً مرّةً، فأعطاه مِخْلاةَ شَعِير لحماره، وكان ذلك الرجل فقيراً. ثمّ آل بابن عمّار الأمرُ إلى أن نَفَقَ على المعتمد، وولّاه مدينة شِلْب[1]، فملأ لصاحب الشّعير مِخْلاةً دراهم، وقال للرسول: قل له: لو ملأتَها بُرّاً لملأناها تِبْراً[2].

ولمّا استولى على مُرْسِيَة خلع المعتمد، ثمّ عمل عليه أهل مُرْسِيَة فهرب ولجأ إلى بني هُود بسَرَقُسْطَة، فلم يقبلوه، ثمّ وقع إلى حصن شَقُّورَة فأحسن متولّيه نُزُلَه، ثمّ بعد أيّام قيَّده، ثمّ أُحضِر إلى قُرْطُبة مقيَّداً على بغْلٍ بين عِدْلَي تِبْنٍ لِيَراه النّاس[3].

وقد كان قبل هذا إذا دخل قُرْطُبة اهتزّت له، فسجنه المعتمد مدَّةً، فقال في السّجن قصائد لو توسّل بها إلى الزّمان لنَزَع عن جَوْرِه، أو إلى الفُلْك لكَفّ عن دَوْره، فكانت رقىً لم تنْجَع، وتمائم لم تنفع، منها:

سجاياكَ ـ إن عافَيتَ ـ أنْدىَ وأسْجحُ[4] ... وعُذرك ـ إن عاقبتَ ـ أجْلَى وأَوْضحُ
وإنْ كان بين الخُطَّتَيْن مَزِيَّةٌ ... فأنتَ إلى الأدْنى من الله تجنحَ[5]
حَنانَيْكَ في أخْذي برأيك، لا تُطِعْ ... عِداي[6]، ولو أَثْنَوا عليك[7] وأفصحوا
أَقِلْني بما بيني وبينك مِن رِضىً ... له نحو روح الله بابٌ مُفَتَّحُ
ولا تلتفت قولَ الوشاة ورأيهم[8] ... فكُلُّ إناءٍ بالّذي فيه يَرْشَحُ[9]

= وورد البيت الأول فقط في: الحلّة السيراء ٢/١٤٨، ووفيات الأعيان ٤/٤٢٧، والوافي بالوفيات ٤/٢٣٢ مع أبيات أخرى.

(١) شِلْب: بكسر الشين المعجمة، وسكون اللام وبعدها باء موحّدة. مدينة بالأندلس على ساحل البحر. (وفيات الأعيان ٤/٤٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٣.

(٣) الحلّة السيراء ٢/١٥١.

(٤) في الحلّة: «وأسمح».

(٥) في الحلّة: «أجنح».

(٦) في الحلّة: «وشاتي».

(٧) في الحلّة: «عليّ».

(٨) في الحلّة: «ولا تستمع زور الوشاة وإفكَهم».

(٩) الأبيات من قصيدة طويلة في: الذخير، والحلّة السيراء ٢/١٥٣، والمعجب لعبد الواحد =

٢١٧ ـ محمد بن محمد بن أصبغ[١].

أبو عبدالله الأزْديّ القُرْطُبيّ، خطيب قُرطُبة.

جوَّد القرآن على مكّيّ بن أبي طالب.

وأخذ عن: حاتم بن محمد، ومحمد بن عَتّاب، وجماعة.

وكان فاضلاً، ديِّناً، متواضعاً، مقرِئاً، كثير العناية بالعِلم.

ولا نعلمه حدَّث.

٢١٨ ـ محمد بن محمود بن سَوْرة[٢].

الفقيه أبو بكر التّميميّ النَّيْسابوريّ، خَتَنُ أبي عثمان الصّابونيّ على ابنته.

سمع: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وروى عنه: سعيدة بنت زاهر، وعبدالله بن الفُراويّ.

٢١٩ ـ محمد بن محمد بن جعفر[٣].

أبو الحسن النّاصحّي النَّيْسابوريّ الفقيه[٤].

كان ديِّناً ورِعاً فاضلاً.

روى عن: أصحاب الأصمّ.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل.

يروي عن: الحِيريّ، والسُّلَميّ.

وتفقّه على أبي محمد الجُوَيْنيّ[٥].

= المراكشي ١٢٦، ١٢٧.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٤ رقم ١٢١٤، وغاية النهاية ٢/٢٣٩ رقم ٣٤٠٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمود بن سورة) في: المنتخب من السياق ٦٢ رقم ١٢١.

(٣) أنظر عن (محمد الناصحي) في: المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٢، والأنساب ١٢/١٦، ١٧.

(٤) وكانت ولادته سنة ٤٠٣ هـ.

(٥) جاء في المنتخب أنه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وكذا في الأنساب ١٢/١٧.

ولهذا ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة من هنا وتؤخّر إلى وفيات سنة ٤٧٩ هـ.

٢٢٠ ـ مسعود الرَّكّاب[1].

الحافظ.

قال ابن النَّجّار: قدِم بغدادَ بعد الثّلاثين وأربعمائة، فسمع من بُشْرَى مولى فاتن، وجماعة.

وبواسط من: أحمد بن المظفّر العطّار.

سمع منه الصُّوريّ[2]، وهو شيخه.

وقال عبد الغافر الفارسيّ:[3] كان متقناً ورِعاً، قصير اليد، زجّى عمره كذلك[4] إلى ان ارتبطه نظام المُلْك ببَيْهَق مدّةً، ثمّ بطُوس للإستفادة منه[5]. وكان يُسمِع إلى آخر عمره.

وقال أحمد بن ثابت الطُّرَفيّ: سمعت ابن الخاضبة يقول: كان مسعود

---

(١) أنظر عن (مسعود الركّاب) في: الأنساب ٤٧/٧، والمنتظم ١٤/٩ (٢٣٧/١٦، ٢٣٨ رقم ٣٥٣٨)، والمنتخب من السياق ٤٣٤ رقم ١٤٧٢، والمختصر الأول من السياق ٧٨ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٤٤ رقم ٥٩٣، والإستدراك، له (مخطوط) ورقة ٢٥٣ ب، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٨ ـ ٥٣٥ رقم ٢٧٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وتذكرة الحفاظ ١٢١٦/٤ ـ ١٢١٨، والعبر ٢٨٩/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٣، ومرآة الجنان ١٢٢/٣، والبداية والنهاية ١٢٧/١٢، وطبقات الحافظ ٤٤٦، وشذرات الذهب ٣٥٧/٣، والأعلام ٢٢١/٧.

وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الترجمة التالية، ويذكر اسمه كاملاً.

(٢) هو الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري، توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٣) في (المنتخب من السياق ٤٣٤).

(٤) في المطبوع من (المنتخب): «زجّى عمره وكذلك».

(٥) إلى هنا ينتهي النقل عن (المنتخب). وقد قال فيه عبد الغافر أيضاً:

«أبو سعيد الركاب الحافظ، أحد حفّاظ عصرنا المتقنين المكثرين، جال في الآفاق، وسمع الكثير الخارج عن القياس بخراسان، وببلده، وبالعراق، وبالجبال، وكتب الكثير، وجمع الأبواب، وصنّف التصانيف الحسان، وكتب من الطبقات والتواريخ والمجموعات، والكتب المصنّفة في علم الحديث. ما لا يُحصى...

وكان من المختصّين بعناية ناصح الدولة أبي محمد الفندورجي، وكان يجري عليه من جهة الصاحب مرسوماً مشاهرة يفي بما يحتاج إليه.

توفي بنيسابور في المكتب النظامي...

وجمع لنفسه معجم الشيوخ في أجزاء، وجمع الفوائد، وأملى سنين، وأملى بطوس مدّة، وانتخب على المشايخ الكثير، عَدَدْنا في كُتُبه قريباً من ستين مجموعاً من التواريخ سوى سائر الأجناس». (المنتخب ٤٣٤، ٤٣٥)، وانظر: المنتظم.

قَدَرِيّاً. سمعته قرأها: ﴿فَحَجَّ آدَمَ﴾، بالنَّصْب[1].

٢٢١ ـ مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله بن أحمد[2].

أبو سعيد السِّجْزِيّ[3] الرَّكَّاب الحافظ. أحد الرَّحَّالين والحُفَّاظ، صنَّف التَّصانيف وجمع الأبواب؛ وسمع بسِجِسْتان من: أبي الحَسَن عليّ بن بُشْرَى، وأبي سعيد عثمان النُّوقانيّ[4].

وبَهَراة من: محمد بن عبد الرحمن الدَّبَّاس، وسعيد بن العبَّاس القُرَشيّ، وأبي أحمد منصور بن محمد بن محمد الأَزْديّ.

وبنَيْسابور من: أبي حسَّان محمد بن أحمد المزكيّ، وأبي سعْد النَّصْرُويّ[5]، وأبي حفص بن مسرور.

وببغداد من: ابن غَيْلان، وأبي محمد الخلَّال، والتَّنُوخيّ.

وبإصبهان من: ابن رِيذَة[6]، وخلْق كثير.

روى عنه: محمد بن عبد العزيز العِجْليّ المَرْوَزِيّ، وأبو بكر عبد الواحد بن الفضل الطُّوسيّ، وأبو نصر الغازي، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وأبو الغنائم النَّرْسيّ، والحافظ أبو بكر الخطيب مع تقدُّمه، ومحمد بن عبد الواحد

---

(١) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٣٨)، تذكرة الحفاظ ١٢١٧/٤، سير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٨.

(٢) في الهامش: «ث. المترجمان المسعودان، أي هذا والذي قبله، واحد. ولم ينبّه المصنّف على ذلك.

(٣) السِّجزي: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها زي. هذه النسبة إلى سجستان إحدى بلادِ كابُل، على غير قياس. والقياس: السجستاني. (الأنساب ٤٧/٧).
وقد تصحَّفت هذه النسبة في (المنتظم) بطبعتيه القديمة والجديدة إلى «الشجري» ـ ولَعَمري ـ كيف لا يصحّح محققو الطبعة الجديدة هذا الغلط، أو يشيرون إلى اختلافه عن المصادر التي اعتمدوها على الأقلّ؟
وورد في (شذرات الذهب ٣٥٧/٣): «الشحري».

(٤) تقدَّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢١٥).

(٥) النَّصْرُويّ: بفتح النون، وسكون الصاد المهملة، والراء المضمومة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصْرُويه، وهو في أجداد المنتسب. (الأنساب ٩١/١٢).

(٦) في الأصل: «ريدة»، وهو: أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني ابن ريذة.

الدّقّاق وقال: ولم أرَ فيهم - يعني المحدّثين - أجود إتقاناً ولا أحسن ضَبْطاً منه[1].

وقال زاهر الشّحّاميّ: كان مسعود بن ناصر يذهب إلى رأي القَدَريّة، ويميل إليهم - وكان يقرأها في الحديث: ﴿فَحَجَّ آدَمَ مُوسَىٰ﴾[2].

وقد روى أبو بكر الخطيب عن مسعود.

وتُوُفّي بنَيْسابور في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليه أبو المعالي الجُوينيّ، ووقفَ كُتُبَه بنَيْسابور، وكانت كثيرة نفيسة[3].

٢٢٢ - منصور بن عبدالله بن محمد بن منصور المنصوريّ[4].

الفقيه أبو القاسم الطُّوسيّ.

روى عن أصحاب الأَصَمّ، مثل أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ، وروى عنه عبد الغافر وقال: تُوُفّي ليلة عيد الأضحى، وكان صالحاً مكثراً[5].

- حرف النون -

٢٢٣ - نصْر بن بشر[6].

أبو القاسم الشّافعيّ[7].

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وجماعة.

وتفقّه على القاضي أبي الطّيّب.

ونزل البصرة.

سمع منه: الحُمَيْديّ، وشُجاع الذُّهْليّ.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٧، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٣.

(٢) المنتظم، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٣، تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٧.

(٣) المنتظم ٩/١٤ (١٦/٢٣٨).

(٤) أنظر عن (منصور بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٤٤١ رقم ١٤٩١، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٩ ب.

(٥) وقال عبد الغافر: «صالح عفيف مستور، مُحِبّ للعلم وأهله، مواظب على حضور المجالس للتدريس والحديث.
وُلد سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.
وسمع من [الطبقة] الثانية، ثم عن المتأخّرين مداوماً عليه إلى موته».

(٦) أنظر عن (نصر بن بشر) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩ وفيه: «نصر بن بشر بن علي العراقي».

(٧) وقال السبكي: نزيل البصرة، ولي القضاء ببعض نواحيها. سمع أبا القاسم بن بشران...

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين[١].

الشيخ أبو الحسن الكيّاليّ النّيسابوريّ المشّاط المقريء.

شيخ ثقة، جليل، عالم، ذو ثروة وحِشْمة.

روى عن: أبي نصْر محمد بن الفضل بن عقيل، وابن مَحْمِش الزِّياديّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ.

ثمّ سمع الكثير مع ابنه مسعود من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي الحسن السّقّاء، وأبي سعْد الصَّيْرفيّ.

ذكره عبد الغافر فأثنى عليه وقال: قيل كان له سماع من أبي الحُسين الخفّاف[٢].

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين. وتُوُفّي في سابع عشر جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ.

روى عنه: عبد الغافر المذكور، وإسماعيل بن المؤذّن، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائديّ[٣]، وأحمد بن الحسن الكاتب، وآخرون.

وقلّ ما روى.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن محمد) في: المنتخب من السياق ١٠٩ رقم ٢٣٩.

(٢) وقال في ترجمته: «شيخ مشهور، ثقة، رجل من الرجال ذوي الرأي الصائب والتدريس النافع والأمانة والصيانة والثروة من الضياع. كنّا نزوره ونقرأ عليه أجزاء من تصانيف ابن أبي الدنيا وغيره».

(٣) العصائدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى عمل «العصيدة». (الأنساب ٨/٤٦٣).

٢٢٥ ـ أحمد بن عمر بن أَنَس بن دُلْهاث بن أَنَس بن فَلْذان بن عمر بن مُنيب[1].

أبو العبّاس العُذْريّ الدَّلائيّ[2]. ودَلايَة من عمل المَرِيَّة.

رحل مع أَبَوَيْه فدخلوا مكَّة في رمضان سنة ثمانٍ وأربعمائة، وجاوروا بها ثمانية أعوام، فأكثرَ عن أبي العبّاس الرّازيّ راوي «صحيح مسلم»، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي بكر بن نوح، وعليّ بن بُنْدار القزوينيّ.

وصحِب أبا ذَرّ، وسمع منه «البخاري» سبْعَ مرّات.

وسمع من جماعة مِن الحُجّاج، ولم يسمع بمصر شيئاً[3].

وكتب بالأندلس عن أبي عليّ البَجّانيّ الحسين بن يعقوب صاحب سعيد بن فَحْلُون، وعن أبي عمر بن عفيف، والقاضي يونس بن عبدالله، والمهلَّب بن أبي صُفْرة، وأبي عَمْرو[4] السَّفَاقُسيّ[5].

وكان مَعْنِياً بالحديث، ثقة، مشهوراً، عالي الإسناد، أَلْحَقَ الأصاغر بالأكابر[6]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في: جذوة المقتبس للحميدي ١٣٦ ـ ١٣٩، والأنساب ٥/٣٨٩، والصلة لابن بشكوال ١/٦٦ ـ ٦٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٩٥ ـ ١٩٧، ومعجم البلدان ٢/٤٦٠، واللباب ١/٥٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٧، ٥٦٨ رقم ٢٩٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، والمعين في طبقات المحدِّثين ١٣٧ رقم ١٥١٤، والعبر ٣/٢٩٠، ودول الإسلام ٢/٨، ومرآة الجنان ٣/١٢٢، وتبصير المنتبه ٥٧٠، ١٤٠٠، وشذرات الذهب ٣/٣٥٧، ٣٥٨، وإيضاح المكنون ١/١٠٤ و٢/٦٥٦، وهدية العارفين ١/٧٨٠ وشجرة النور الزكية ١/١٢١ رقم ٣٤٤، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٥٢، ومعجم المؤلفين ٢/٢٩.

(٢) الدَّلايي: بفتح الدال المهملة وبعدها اللام ألِف، هذه النسبة إلى دَلاية، وهي بلدة قريبة من المرية، وهي بلدة على ساحل من سواحل بحر الأندلس. (الأنساب ٥/٣٨٩).

(٣) هكذا في الصلة ١/٦٧، بينما ورد في (الأنساب ٥/٣٨٩) أنه سمع «بمصر جماعة».

(٤) هكذا ضُبط في الأصل وجُوِّد. وفي (الصلة ١/٦٧): «عَمْرٍ» بفتح العين المهملة وسكون الميم وتنوين الراء بكسرتين، مما يعني أنها: «عمرو»، ولكن سقطت الواو من المطبوع. وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٧ «عمر».

(٥) السَّفَاقُسي: بفتح أوله، وبعد الألِف قاف (مضمومة)، وآخره سين مهملة. مدينة من نواحي إفريقية، جُلّ غلاّتها الزيتون، وهي على ضفّة الساحل، بينها وبين سوسة يومان، وبين قابس ثلاثة أيام. (معجم البلدان ٣/٢٢٣).

(٦) قال ابن بشكوال: «كان معتنياً بالحديث ونقْلهوروايته وضبطه، مع ثقته وجلالة قدره وعُلُوّ إسناده». (الصلة ١/٦٧).

حدَّث عنه: إماما الأندلس: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد الوَقْشيّ، وطاهر بن مُفوَّز، وأبو عليّ الغسّانيّ، وأبو عبدالله الحُمَيْديّ وأبو عليّ الصَّدَفيّ، وأبو بحر سُفْيان بن العاص، والقاضي أبو عبدالله بن شِبْرين، وجماعة كثيرة[1].

ووُلِد في رابع ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.
ومات في سَلْخ شعبان[2]. وصلّى عليه ابنه أَنَس.

وقد صنَّف كتاب «دلائل النُّبوَّة»، وكتاب «المسالك والممالك»[3].
قلتُ: أحسبه آخر من روى عن ابن جَهْضَم في الدُّنيا.
قال ابن سُكَّرة: أنا أبو العبّاس العُذْريّ، ثنا محمدِ بن نوح الإصبهانيّ بمكّة، ثنا أبو القاسم الطَّبَرانيّ، فذكر حديثاً.

٢٢٦ ـ أحمد بن عيسى بن عبّاد بن عيسى بن موسى[4].
أبو الفضل الدِّيْنَوَرِيّ، المعروف بابن الأستاذ.
قدم هَمَذَان قبل السّبعين، وحدَّث عن: أبيه أبي القاسم، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكان، وعبد الرحمن الإمام، وعبد الرحمن الصَّفّار، وطاهر بن

---

(١) الصلة ١/٦٧.

(٢) قال الحميدي: وسمعنا منه بالأندلس، وكان حيّاً بها وقت خروجي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ١٣٧).
وقال ابن السمعاني: سمع منه أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي الحافظ، وقال: كان حيّاً قبل سنة خمسين وأربعمائة. (الأنساب ٥/٣٨٩). «أقول»: قارن قول ابن السمعاني بما قاله الحميدي في كتابه.
وقال ابن بشكوال: رحل إلى المشرق مع أبويه سنة سبع وأربعمائة، ووصلوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمانٍ، وجاوروا به أعواماً جمّة، وانصرف عن مكة سنة ست عشرة.. قال أبو علي: أخبرني أبو العباس أن مولده في ذي القعدة ليلة السبت لأربعٍ خَلَوْن منه سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله في آخر شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، ودُفن بمقبرة الحوض بالمريّة، وصلّى عليه ابنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن معن. (الصلة ١/٦٦ و٦٧) ومثله في (بغية الملتمس ١٩٧).

(٣) سمّاه ياقوت: «نظام المرجان في المسالك والممالك» (معجم البلدان ٢/٤٦٠) ومثله في: إيضاح المكنون ٢/٦٥٦.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٣٠٥ و١٨/٦٠٦، ٦٠٧ رقم ٣٠٥، والوافي بالوفيات ٧/٢٧٢.

ماهلة، وأبي عمر بن مَهْديّ، وعليّ البَيِّع، وجماعة.

قال شِيرُوَيْـه: سمعتُ منه بهَمَـذَان، والدِّينَـور، وكان صـدوقاً. سـألته عن مولده فقال: وُلِدتُ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ومات بالدِّينَوَر سنة ثمانٍ[1].

قلت: فيكون عمره سبْعاً وتسعين سنة، وكان رحمه الله مُسْنِـد تلك الدِّيـار في زمانه.

٢٢٧ ـ أحمد بن محمد[2].

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ التّاجر الصّـوفيّ، المعروف بـأحمد محمـود. خادم الفقراء في مدرسة الحدّادين[3] سنين.

وقد خدم الشّيخ محمود الصُّوفي مدّة، ولِذا نُسِبَ إليه.

وقد ورث عن أبيه أموالاً جمّة، أنفقها على الفقراء.

وقد تخرَّج بـه جماعـة، وكان لـه نَفَسٌ صادق، وقَبُـول بين الأكابـر. يفتح على يديه ولسانه للفقراء أنواع الفتوح.

وقد سمع من أبي حفص بن مسرور.

وتُوُفّي رحمه الله بناحية جُوَيْن في شعبان كَهْلاً.

٢٢٨ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن فُوْرك[4].

أبو بكر الزُّهْريّ النَّيسابوريّ سِبْط الأستاذ أبي بكر بن فُورك.

كان أحد الكُتَّاب والمترسِّلين، يلبس الحرير.

سمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من أبي بكر الحِيريّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٤، ٥٨٥ و١٨/٦٠٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد النيسابوري) في: المنتخب من السياق ١١٧، ١١٨ رقم ٢٦٠.

(٣) وقع في المطبوع من (المنتخب): «الحداد».

(٤) أنـظر عن (أحمد بن محمـد الزهـري) في: المنتظم ٩/١٧ رقم ١٧ (١٦/٢٤٣ رقم ٣٥٣٩)، والمنتخب من السيـاق ١١١، ١١٢ رقم ٢٤٤، والبدايـة والنهـايـة ١٢/١٢٧، ولسـان الميـزان ١/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٩٠٤، والنجـوم الزاهـرة ٥/١٢١ وفيه: «أحمـد بن الحسن بن محمـد بن إبراهيم».

وسمع من أبي حفص بن مسرور[1]، وجماعة.

وكـان زوجَ بنت القُشَيْريّ، ذكيّـاً، مُناظِـراً، واعـظاً، شَهْمـاً، مُقبِـلاً على طلب الجاه والتّقدُّم، وبسببه وقعت فتنةٌ ببغداد بين الحنابلة والأشاعرة.

وقـد روى عنـه: إسمـاعيـل بن محمـد التَّيْميّ الحـافظ، وأبــو القـاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

ووعظ ببغداد، ونَـفَقَ سُوقُه وزادت حشمته وأملاكه ببغـداد، وتردّد مـرّاتٍ إلى المعسكر. وكان نظام المُلْك يُكرمه ويحترمه.

قـال ابن نـاصـر: كـان داعيـةً إلى البـدْعــة[2]، يـأخــذ مَكْس الفحْم مِن الحدّادين.

٢٢٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن داود الإصبهانيّ[3].

الخيّاط، سِبْط محمد بن عمر الجَرْوَآنيّ[4].

مات فجأةً في سَلْخ ذي القعدة.

٢٣٠ ـ أحمـد بن محمد بن عبـد الرحمن بن أحمـد بن يحيى بن خليل بن ماسوَيْه.

أبو العبّاس بن الحدّاد الأنصاريّ البَلَنْسِيّ.

---

(١) في الأصل: «مسرو» بإسقاط الراء الثانية.

(٢) قال ابن حجر: قول ابن ناصر يريد أنه كان أشعريّاً.
وقال ابن خيرون: وكان سماعه صحيحاً.
وقـال ابن السمعاني: كـان متكلّماً فـاضلاً، واعـظاً، درس الكـلام على ابن الحسين القَزّاز، وتزوّج بنت القشيري الوسطى، ولزم العسكر، . . وكان سماعه بخطّ أبي صالح المؤذّن. سألت عنه الأنماطي فقال: كان يأخذ مكس الفحّامين.
ووقع في (لسان الميزان ١/ ٣٠٥) أنه مات في شعبان سنة ثمان عشرة وأربعمائة، وهذا غلط.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. بل وجدت جدّه لأمّه «محمد بن عمر» في: (الأنساب ٤/ ٢٣٦).

(٤) في الأصـل: «الجرواني»، والتصحيـح من: الأنساب، وغيـره: بفتح الجيم، وسكـون الـراء، والألِفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرهـا النون. هـذه النسبة إلى جـرواآن. وهي محلّة كبيرة بإصبهان يقال لها بالعجمية كرواآن.
أما محمد بن عمر فكان زاهداً ورِعاً صلْباً في السُّنّة، وليّاً من أولياء الله. وُلد سنة ٣٧٦ وتـوفي سنة ٤٤٢ هـ. (الأنساب ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧).

حجّ سنة اثنتين وخمسين، ودخل إلى خُرَاسان، وعاد إلى مصر.
وكان واسع العِلْم والرّواية.
ذكره ابن الأبّار في «تاريخه».

٢٣١ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبد العزيز(١).

أبو القاسم السّيّاريّ العطّار النّيسابوريّ.
شيخ، معتَمَد، رئيس.
صحِب أبا محمد الجُوينيّ، وسمع ابن مَحْمِش الزّياديّ.
وحدَّث ببغداد بعد السّبعين.
وتُوُفّي سنة ثمانٍ.

* * *

ثم حضر إليَّ تاريخ عبد الغافر فإذا فيه:

٢٣٢ ـ إسحاق بن أحمد بن عبد العزيز بن حامد(٢).

أبو يعقوب المُحَمَّدابَاذيّ الزّاهد، المعروف بإسحاقك.
شيخ ثقة من العُبّاد، عديم النّظير في زُهْده وورعه. وكان من أصحاب أبي عبدالله. قليل الإختلاط بالنّاس، محتاط في الطّهارة والنّظافة.
وُلِد سنة أربعمائة.
وسمع من أبي سعيد الصَّيْرفيّ.
وتُوُفّي عاشر جُمادَى الأولى سنة ٧٨(٣).

٢٣٣ ـ إسماعيل بن عَمْرو بن محمد بن أحمد بن جعفر(٤).

أبو سعيد البَحِيريّ(٥) النّيسابوريّ.
حدَّث في هذا العام ـ لمّا حجّ ـ بَهَمَذان، عن: أبِيه أبي عثمان، وأبي

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد السياري) في: المنتخب من السياق ١٥٠ رقم ٣٤٢.
(٢) أنظر عن (إسحاق بن أحمد) في: المنتخب من السياق ١٦٠ رقم ٣٨٦.
(٣) هكذا في الأصل.
(٤) أنظر عن (إسماعيل بن عمرو) في: المنتخب من السياق ١٤٧ ـ ١٤٩ رقم ٣٣٩، والإستدراك لابن نقطة، (في حاشية «الإكمال» ١/٤٦٦.
(٥) البَحِيري: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء، بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).

حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبي سعْد النَّصْرُوييّ[1]، والحسين بن إبراهيم الكَيْسَليّ[2]، ومحمد بن عبد العزيز النّيليّ[3]، وبِشْرُوَيْه بن محمد المغفَّليّ[4]، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَاذيّ[5].

قال شيروَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقاً[6].

---

(١) النَّصْرُويّي: بفتح النون المشدّدة، وسكون الصاد المهملة، وضم الراء. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (٢٢١).

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) النِّيلي: بكسر النونْ وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى إنيل، وهي بُليدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (الأنساب ١٢/١٨٦، معجم البلدان ٥/٣٣٤).

(٤) المغفَّلي: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وتشديد الفاء المفتوحة. هذه النسبة إلى عبدالله بن مغفّل رضي الله عنه. (الأنساب ١١/٤٢٠).

(٥) النَّصْراباذي: بفتح النون، وسكون الصاد، وفتح الراء المهملتين، والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة ـ هذه النسبة إلى محلّتين إحداهما بنيسابور، وهي من أعالي البلد. (الأنساب ١٢/٨٨) وإليها ينسب أبو إبراهيم المذكور. والأخرى: نصراباذ: محلّة بالريّ.
وقال ابن نقطة في ترجمة (إسماعيل بن عمرو): «حدّث عن الحاكم أبي عبدالرحمن محمد بن أحمد الشاذياحي، وعن عمّه أبي عثمان سعيد بن أبي عمرو بن أحمد البحري. روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ البغدادي، وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري». (الإكمال ١/٤٦٦ بالحاشية).

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي ـ وقد ذكر اسمه مطوّلاً ـ إسماعيل بن عمرو بن محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر. «العدل، وجه بيت البَحِيريّة في عصره ورأسهم، وإليه تزكية الشهود منهم، من أهل الفضل».
شدا طرْفاً صالحاً من العربية، وتفقّه على الإمام ناصر العمري، وحضر درس زين الإسلام، وكان حسن الاعتقاد، نقيّ الجيب، بالِغ الاحتياط في الطهارة وتنظيف الثياب، صائن النفس، عفيف الباطن، وله مُداخلة واختصاص ببيت القشيرية، نشأ مع الأئمّة الكبار من الأخوال وصاحَبهم ليلاً ونهاراً.
وكان يقرأ دائماً «صحيح مسلم» على أبي الحسين عبد الغافر للغرباء والفقهاء، فقرأ أكثر من عشرين مرة، بعد أن قرأه قبله على الفقيه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ أكثر من ثلاثين مرة.
وكان أبو سعيد حسن القراءة، عارفاً ببعض طرق الحديث، ورقّ حاله فباع ضيعةً بقيت له، واشتغل بشيء من التجارة، واشترى بعد ذلك شيئاً من الضياع وحسُن حاله، وخرج إلى مكة حاجّاً، وعاد على هيئة حسنة.
وعُقد له مجلس الإملاء بعد الصلاة في المدرسة العمادية، ثم في الجامع المنيعي، فأملى سنين، ثم كُفّ في آخر عمره، فبقي في البيت مدّة.
وتوفي ابنه محمد قبله، وبقي إلى أن توفي يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة إحدى =

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٤ ـ الحسين بن عليّ بن أبي نزار[1].

الحاجب الصدر أبو عبدالله المردوسيّ، حاجب باب النُّوبيّ.

محمود السِّيرة، ديِّن، خيِّر، متعبِّد.

مات في ذي القعدة، وله أربعٌ وتسعون سنة[2].

لم يروِ شيئاً.

٢٣٥ ـ حمزة بن عليّ بن محمد بن عثمان بن السَّوّاق[3].

أبو الغنائم البغداديّ البُنْدار[4].

وُلِد سنة اثنتين وأربعمائة.

وسمع: أبا الحسين بن بِشْران، وأبا الفَرَج أحمد بن عمر العَصائديّ صاحب جعفر الخُلْديّ.

وعنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والمبارك بن أحمد.

مات في شعبان[5].

= وخمسمائة (!)، وحمل إلى باب الطاق، وصلّى عليه إسماعيل بن العباس، ودُفن بالحيرة عند أقاربه». (المنتخب ١٤٧، ١٤٨).

«أقول»: إن صحّت رواية عبد الغافر الفارسي، فينبغي أن تحوّل هذه الترجمة من هذه الطبقة إلى الطبقة الإحدى وخمسين القادمة.

(١) أنظر عن (الحسين بن علي) في: المنتظم ٩/١٧، ١٨، رقم ٣٨ (١٦/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٣٥٤٠)، والبداية والنهاية ١٢/١٢٧، ١٢٨ وفيه: «الحسن».

(٢) قال ابن الجوزي: كان رئيس زمانه، وكان قد خدم في زمن بني بُوَيه، وبقي إلى زمان المقتدي، وارتفع أمره حتى كانت ملوك الأطراف تكتب إليه عبده وخادمه، وكان كامل المروءة، لا يسعى إلا في مكرمة، وكان كثير البرّ والصدقة والصوم والتهجّد، وحفر لنفسه قبراً وأعدّ كفَناً قبل وفاته بخمسين سنة. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (حمزة بن علي) في: المنتظم ٩/١٨ رقم ١٩ (١٦/٢٤٤ رقم ٣٥٤١).

(٤) البُنْدار: بضم الباء الموحّدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هو أسفل منه أو أخفّ حالاً وأقلّ مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره. وهذه لفظة عجمية. (الأنساب ٢/٣١١).

(٥) وقال ابن الجوزي: وكان ثقة صدوقاً من أثبت المحدّثين، حدّثنا عنه أشياخنا.

ـ حرف الزاي ـ

٢٣٦ ـ زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ الأندلسيّ، خطيب قُرْطُبة.

أخذ عن: يونس بن عبدالله.

وحجّ فسمع من: أبي محمد بن الوليد.

وأجاز له أبو ذَرّ.

قال ابن بَشْكُوال: وكان فاضلاً، ديِّناً،[٢] ناسكاً، خطيباً، بليغاً،[٣] محبَّباً إلى النّاس[٤]، معظَّماً عند السُّلطان، جامعاً لكلّ فضيلة[٥]، حَسَن الخُلُق، وافر العقل.

أخبروني عن: محمد بن فَرَج الفقيه، قال: ما رأيت أعقل من زياد بن عبدالله[٦].

تُوُفّي زياد في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة[٧]. انبا عنه أبو الحسن بن مغيث[٨].

---

(١) أنظر عن (زياد بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٨٩، ١٩٠ رقم ٤٣١.

(٢) زاد بعدها: «متصاوناً».

(٣) زاد بعدها: «محسناً».

(٤) زاد بعدها: «رفيع المنزلة عندهم».

(٥) في الصلة زيادة: «يشارك في أشياء من العلم حسنة»

(٦) وزاد في الصلة: كنت داخلاً معه يوماً من جنازة من الربض، فقلت له: يزعم هؤلاء المعدّلون أن هذه الشمس مقرُّها في السماء الرابعة، فقال: أين ما كانت انتفعنا بها. ولم يزِدْني على ذلك، قال: فعجبت من عقله. وكانت له معرفة بهذا الشأن. وهو أخذ قِبلة الشريعة الحديثة الآن بقرطبة على نهرها الأعظم.

(٧) وكان مولده سنة ٣٩٢ قال ابن بشكوال: نقلت مولده ووفاته من خط أبي طالب المرواني، وكان قد لقيه وجالسه، قال ابنه عبدالله: توفي في شعبان من العام.

(٨) وهو قال: كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة، كثير العمارة له ومن أهل الخبر الصحيح والفضل التام. وكان أزْمَت من لقيته وأعقلهم، كان ممن يُمتَثَل هديه وسمته. وذكر أنه أجاز له ما رواه وألّفه من الخُطب والرسائل. رحمه الله.

«أقول» أنا محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لقد ذكر ابن بشكول ترجمة قبل هذه ج ١/١٨٨ برقم ٤٢٩ وصاحبُها سميّ صاحب هذه الترجمة: «زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبدالرحمن بن زياد»، =

ـ حرف السين ـ

٢٣٧ ـ سليمان بن أحمد الواسطيّ(١).

عن: ابن شاذان.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ـ حرف الطاء ـ

٢٣٨ ـ طلْحة بن عليّ بن يوسف(٢).

أبو محمد الرّازيّ. ثمّ البغداديّ، الصُّوفّي الفقيه.

من ساكني رباط أبي سعْد.

كان حسن السّيرة.

سمع: أبا الحسين بن بشْران، وأبا القاسم الخِرَقِيّ.

وعنه: ابنه محمد بن طلحة، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي رحمه الله في صَفَر.

ـ حرف الظاء ـ

٢٣٩ ـ ظَفَر بن عبد الواحد بن عبد الرّحيم(٣).

أبو محمد الإصبهانيّ.

في ذي الحجّة.

ـ حرف العين ـ

٢٤٠ ـ عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج(٤).

أبو محمد اللَّخْميّ الإشبيليّ الحافظ المؤرِّخ.

= ويُكنّى: أبا عبدالله. وهو يروي عن أبي محمد الباجي. ولكن هذا مولده سنة ٣٤٧ ووفاته سنة ٤٣٠ هـ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٦٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٥١، وهدية العارفين ١/٤٥٣، ومعجم المؤلفين ٥/٣٥.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعمائة.

وروى عن: أَبي عَمْرو المرْشانيّ، وأبي الفتوح الجُـرْجانيّ، وأبي عبـدالله الخَوْلانيّ، وخلْق.

وعدد شيوخه مائتان وستّون رجلاً[1].

وكان مع حِفْظه فقيهاً مشاوَراً. أكثر النّاسُ عنه[2].

روى عنه: شُرَيْح بن محمد، وأبو محمد بن يَرْبُوع.

مات رحمه الله في شوّال بإشبيلية.

٢٤١ - عبد الرحمن بن الحسن[3].

أبو القاسم الشّيرازيّ الفارسيّ.

إمـامٌ ذو فنون، سـافر الكثيـر، وسكن مَيْهَنة[4]، قَصَبـة خابـران، في آخـر عمره، وكان من مُريدي أبي سعيد بن أبي الخير المَيْهَنيّ.

سمع ببغداد: أبا يَعْلَى بن الفرّاء؛ وبدمشق: الحسين بن محمد الحِنّـائيّ، وبالمَعَرَّة: أبا صالح محمد بن المهذَّب، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر المحتاجي الخطيب بمَيْهَنَة.

وحدَّث في هذا العام، ولم نعرف وفاته.

٢٤٢ - عبدالله بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ الباجيّ[5].

أبو محمد اللَّخْميّ. من أهل إشبيلية.

سمع من: جدّه.

---

(١) في الصلة: مائتان وخمسة وستون رجلاً وامرأتان بالأندلس.

(٢) وقال ابن بشكوال: كتب إليه جماعة منهم من المشرق، وكانت له عنـاية كـاملة بالعلم وتقييـده وروايته وجَمْعه. وكان من جلّة الفقهاء في وقته، مشاوراً في الأحكام بحضرته، ثقة في روايته، سمع الناس منه كثيراً.

(٣) أنـظر عن (عبـد الـرحمن بن الحسن) في: مختصـر تـاريـخ دمشق لابن منـظور ١٤/٢٣٧ رقم ١٦١.

(٤) هكذا جوّدها في الأصل، وهـذا يتفق مع (معجم البلدان ٥/٢٤٧)، أمـا ابن السمعاني فقـال: بكسر الميم. (الأنساب ١١/٥٨٠).

(٥) أنظر عن (عبدالله بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٥ رقم ٦٢٧.

وكان فقيهاً فاضلاً.

روى عنه: أحمد بن عبدالله بن جابر.

٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ[(١)].

الإمام أبو سعْد[(٢)] المتولّي[(٣)] النَّيسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ.

أحد الكبار.

قدِم بغداد، وكان فقيهاً محقِّقاً، وحَبْراً مدقِّقاً. ولي تدريس النّظاميّة بعد الشّيخ أبي إسحاق، ودرَّس وروى شيئاً يسيراً.

ثمّ عُزِل بابن الصّبّاغ في أواخر سنة ستٍّ وسبعين، ثمّ أُعيد إليها سنة سبْعٍ وسبعين.

وقد تفقّه على القاضي حسين بمَرْو الرُّوذ، وعلى أبي سهل أحمد بن عليّ الأَبِيْوَرْدِيّ ببُخَارَىٰ، وعلى أبي القاسم عبد الرحمن الفُورانيّ بمَرْو، حتّى برع وتميَّز.

وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة[(٤)].

وتُوُفّي ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن مأمون) في: المنتظم ١٨/٩ رقم ٢١ (٢٤٤/١٦ رقم ٣٥٤٣)، والكامل في التاريخ ١٤٦/١٠، ووفيات الأعيان ١٣٣/٣، ١٣٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، والعبر ٢٩٠/٣، ودول الإسلام ٨/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٥٨٥/١٨، ٥٨٦ رقم ٣٠٦، ومرآة الجنان ١٢٢/٣، ١٢٣ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٣/٣ ـ ٢٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٠٥/١، ٣٠٦، والبداية والنهاية ١٢٨/١٢، والوافي بالوفيات (مخطوط) ٦١/١٦، ٦٢، والعقد المذهب لابن الملقّن ٦٣، وتاريخ الخميس ٤٠٢/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٤/١، ٢٥٥ رقم ٢١١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٦، ١٧٧، وكشف الظنون ١/٢ و١٢٥١/٢، وشذرات الذهب ٣٥٨/٣، وهدية العارفين ٥١٨/١، وإيضاح المكنون ١٥٠/٢، وديوان الإسلام ١٧٦/٤، ١٧٧ رقم ١٩٠٢، والأعلام ٢٩٠/٣، ومعجم المؤلفين ١٦٦/٥.

(٢) في مرآة الجنان ١٢٢/٣: «أبو سعيد»، وكذا في طبقات الشافعية للإسنوي، وطبقات ابن هداية الله، وكشف الظنون، وإيضاح المكنون.

(٣) قال ابن خلكان ١٣٤/٣: لم أعلم لأيّ معنى عُرف بذلك، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.

(٤) المنتظم.

ولـه كتـاب «التَّتمَّة» تمَّم به «الإبانة» لشيـخه الفُـورانيّ، لكنّه لم يُكْمِلْه، وعاجَلَتْه المَنِيَّةُ، وانتهى فيه إلى الحدود. وله مختصر في الفرائض، ومصنَّف في الأُصول، وكتاب في الخلاف جامعٌ للمآخذِ[1].

٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد[2].

أبو عيسى الإصبهانيّ الأديب الزّاهد.

لا أعرف متى تُوُفّي.

وتُوُفّي في هذه الحدود[3].

وسمع: أبا جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهَريّ.

روى عنـه: إسمـاعيـل بن محمـد الحـافظ، ويحيى بن عبـدالله بن أبي الـرجـاء، ومحمـد بن أبي القـاسم الصّـالحـانيّ، ومسعـود الثّقفيّ، والحسن بن العبّاس الرُّسْتُميّ، وآخرون.

وكان رحمه الله من بقايا الصّالحين والعُلماء.

٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سَلَمَة[4].

أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليّ.

عن: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وأبي عمر بن عبّاس الخطيب.

وكان من كبار الفقهاء المُفْتِين[5].

---

(١) وفيات الأعيان ٣/١٣٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٥، ٥٨٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٥، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٠٦.
وقال ابن الجوزي: سمع الحديث، وقرأ الفقه على جماعة، ودرّس بالنظامية بعد أبي إسحاق، ودرّس الأصول مدّة ثم قال: الفروع أسلم. وكان فصيحاً فاضلاً. (المنتظم).
وقال البنداري: رتّب مؤيّد الملك أبا سعد المتولّي مدرّساً، فلم يرض نظام الملك بـه، وجعل التدريس للشيخ الإمام أبي نصر الصبّاغ صاحب «الشامل»، فاتفق خروج مؤيّـد الملك، وخرج معه المتولّي، فعاد متولّياً، وفي رُتب السمُوّ متعلّياً، وقد لُقِّبَ شـرف الأمة، وأبـو نصر الصبّـاغ مدرّس. وتوفي يوم الخميس النصف من شعبان، وبقي المتولي مدرّساً إلى أن توفي في شـوّال سنة ٤٧٨ (تاريخ دولة آل سلجوق ٧٥).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: سير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٦ رقم ٢٩٥.

(٣) قال المؤلّف في (السير): بقي إلى حدود سنة ست وسبعين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٧٣٢.

(٥) قال ابن بشكوال: كان حافظاً للمسائل، دربـاً بـالفتوى، وقـوراً، وسيماً، حسن الهيئة، قليل =

مات فجأةً. في صَفَر، وله سبْعٌ وسبعون سنة[1].

٢٤٦ ـ عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو مَعْشَر الطَّبَرِيّ القطّان المقرىء، مقرىء مكّة.

كان إماماً مجوِّداً، بارعاً، مصنِّفاً، له كُتُبٌ في القراءآت.

قرأ بحرّان على أبي القاسم الزَّيْديّ، وبمصر على أصحاب السّامرّيّ، وأبي عدِيّ عبد العزيز. وقرأ بمكّة على أبي عبدالله الكارَزِينيّ.

وسمع بمصر من: أبي عبدالله بن نظيف، وأبي النُّعْمان تُراب بن عمر، وعبدالله بن يوسف بتنيس، وأبي الطّيّب الطَّبَريّ ببغداد، وعبدالله بن عمر بن العبّاس بغزّة.

وسمع بمنْبج، وحَرّان، وآمِد، وحلب، وسَلَمَاس، والجزيرة.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبو تمّام إبراهيم بن أحمد الصَّيْمريّ.

قال ابن طاهر: سمعتُ أبا سعْد الحَرَميّ[3] بهَرَاة يقول: لم يكن سماع أبي مَعْشَر الطَّبَرِيّ في جزء ابن نظيف صحيحاً، وإنّما أخذ نسخةً فرواها[4].

= التصنُّع، مواظباً على الصلاة في الجامع، وسمع الناس عليه، ونوظر عليه في الفقه، وكان ثقة فيما رواه، وكان الرأي الغالب عليه، ولم يكن عنده ضبط ولا تقييد، ولا حُسْن خطّ، وامتُحن في آخر عمره مع أهل بلده، وسار إلى بَطَلْيوس فتوفي بها فجأة.

(١) ومولده سنة ٤٠١ هـ.

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن عبد الصمد) في: فهرست ابن خير الإشبيلي ٢٩، ٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، والعبر ٣/٢٩٠، ٢٩١، ودول الإسلام ٢/٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٣٧١، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٣، ومرآة الجنان ٣/١٢٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٦٥، ١٦٦ و٤٠٩، والعقد الثمين ٥/٤٧٥، وغاية النهاية ١/٤٠١ رقم ١٧٠٨، ولسان الميزان ٤/٤٩، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٣٢ ـ ٣٣٤، وشذرات الذهب ٣/٣٥٨، وكشف الظنون ٤١٨، ٤٤١، ٤٧٩، ٧٥٢، ١٠٠٩، ١١٠٦، ١١٨٧، وإيضاح المكنون ١/٤٦٨، وهدية العارفين ١/٦٠٨، ومعجم المؤلفين ٥/٣١٦.

(٣) الحَرَميّ: بفتح الحاء والراء المهملتين نسبة إلى الحرم المكّي. (الأنساب ٤/١١٦).

(٤) معرفة القراء الكبار ١/٤٣٦.

قلتُ: قرأ عليه القراءآت خلْقٌ، منهم أبو عليّ بن العرجاء، وأبو القاسم خَلَف بن النّحّاس، وأبو عليّ بن بَلّيمة.

وله كتاب «سوق العروس»، يقال: فيه ألف وخمسمائة طريق[1].

تُوُفّي بمكّة.

وله كتاب «الدُّرر» في التّفسير، وكتاب «الرّشاد» في شرح القراءآت الشّاذّة، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «طبقات القرّاء»، وكتاب «مخارج الحروف»، وكتاب «الورد»، وكتاب «هجاء المصاحف»، وكتاب في اللّغة.

وقد روى كتاب «شفاء الصُّدُور» للنّقّاش، عن الزَّيْديّ، عنه، و«مُسْنَد أحمد»، عن الزَّيْديّ، عن القَطِيعيّ، «وتفسير الثّعلبيّ».

رواه عن مؤلِّفه. وكان فقيهاً شافعيّاً، رحمه الله.

٢٤٧ ـ عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيُّوَيْه[2].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبدالله) في: طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٢، ودمية القصر للباخرزي ٢٤٦/٢، ٢٤٧ رقم ٣٦٥، والأنساب ٣٨٦/٣، ٣٨٧، والمنتظم ١٨/٩ ـ ٢٠ رقم ٢٢ (٢٤٤/١٦ ـ ٢٤٧ رقم ٣٥٤٤)، وتبيين كذب المفتري ٢٧٨ ـ ٢٨٥، والمنتخب من السياق ٣٣٠، ٣٣١ رقم ١٠٩٠، ومعجم البلدان ١٩٣/٢، وزبدة التواريخ للحسيني ٦٧، والكامل في التاريخ ١٤٥/١٠، واللباب ٣١٥/١، ووفيات الأعيان ١٦٧/٣ ـ ١٧٠، وتاريخ الفارقي ٢١١، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٤٧، وآثار الأُول وأخبار الدول للعباسي ١٢٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٥، والمختصر في أخبار البشر ١٩٦/٢، ١٩٧، والعبر ٢٩١/٣، ودول الإسلام ٨/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٨، وسير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨ ـ ٤٧٧ رقم ٢٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وتاريخ ابن الوردي ٣٨٣/١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨٥ ـ ٩٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧٤، ١٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٩/٣ ـ ٢٨٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٠٩/١ ـ ٤١٢، والبداية والنهاية ١٢٨/١٢، ١٢٩، ومرآة الجنان ١٢٣/٣ ـ ١٣١، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٤٧٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٦٢/١ ـ ٢٦٤ رقم ٢١٨، وتاريخ الخميس ٤٠٢/٢، والعقد الثمين لقاضي مكة ٥٠٧/٥، ٥٠٨، والنجوم الزاهرة ١٢١/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، ومفتاح السعادة ١١٠/٢ ـ ١١١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٧٤ ـ ١٧٦، وكشف الظنون ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٢٤٢، ٨٩٦ و١٢١٣/٢، ١٠٢٤، ١٢١٢، ١٦٤١، ١٧٥٤، ١٩٩٠، ١٥٦١، وشذرات الذهب ٣٥٨/٣ ـ ٣٦٢، =

إمام الحَرَمَيْن أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الجُوَيْنيّ[1]، الفقيه الملقَّب ضياء الدّين. رئيس الشّافعية بنَيْسابور.

قال أبو سعْد السّمعانيّ:[2] كان إمام الأئمّة على الإطلاق، المُجْتَمع على إمامته شرقاً وغرباً، لم تَرَ العيون مثه.

وُلِد سنة تسع عشرة وأربعمائة[3] في المحرَّم، وتفقَّه على والده، فأتى على جميع مصنّفاته، وتُوُفّي أبوه وله عشرون سنة، فأُقْعِد مكانه للتّدريس، فكان يدرّس ويخرج إلى مدرسة البَيْهقيّ.

وأحكم الأُصول على أبي القاسم الإسْفَرائينيّ الإسكاف. وكان ينفق من ميراثه وممّا يَدْخله من معلومه، إلى أن ظهر التّعصُّب بين الفريقين، واضطّربت الأحوال، واضطّر إلى السَّفَر عن نَيْسابور، فذهبَ إلى المعسكر، ثمّ إلى بغداد. وصُحِب أبا نصْر الكُنْدُريّ[4] الوزير مدّةً يطوف معه، ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء، ويُناظرهم، ويحتكّ بهم، حتّى تهذَّب في النَّظَر وشاع ذِكْرُه. ثمّ خرج إلى الحجاز، وجاور بمكّة أربع سِنين، يدرّس ويُفْتي، ويجمع طُرُق المذهب، إلى أن رجع إلى بلده بنَيْسابور بعد مُضِيّ نَوْبة التّعصُّب[5]، فأُقعِد

= والفوائد البهية ٢٤٦، وروضات الجنات ٤٦٣، ٤٦٤، وإيضاح المكنون ١/ ٢٨٨، وهداية العارفين ١/ ٦٢٦، والأعلام ٤/ ١٦٠، ودائرة المعارف الإسلامية ٧/ ١٧٩، ٧١٨٠ وديوان الإسلام ١/ ٤٧، ٤٨ رقم ٥٠، وفهرست المكتبة الخديوية ٥/ ٩٥، وفهرست المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية ١/ ٣٢٠ - ٣٢٤، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٨٤، ١٨٥.

وللدكتورة فوقية حسين محمود دراسة بعنوان «الجويني إمام الحرمين» نُشرت في سلسلة (أعلام العرب) بمصر سنة ١٩٦٥ رقم (٤٠).

(١) الجُوَيني: بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة يقال لها كويان، فعُرّبت فقيل: جُوَين. (الأنساب ٣/ ٣٨٥).

(٢) قوله ليس في (الأنساب) ففيه يقول: «إمام وقته ومن تغني شهرته عن ذكره، بارك الله تعالى في تلامذته حتى صاروا أئمّة الدنيا مثل: الخوافي، والغزالي، والكياهراسي، والحاكم عمر النوقاني، رحمهم الله». (الأنساب ٣/ ٣٨٦).

(٣) جاء في (المنتظم) و(الكامل في التاريخ) و(تاريخ الخميس): سنة سبع عشرة.

(٤) هو عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الكندري الجرّاحي وزير طغرلبك. قتل سنة ٤٥٦ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة السادسة والأربعين.

(٥) راجع أخبار هذه الفتنة في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٨٩ وما بعدها، و٤/ ١٠٩.

للتّدريس بنظاميّة نَيْسابور، واستقامت أمور الطَّلَبة، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مُزاحَم ولا مُدافَع، مُسَلَّمٌ له المِحراب، والمِنْبَر، والخطابة، والتّدريس، ومجلس الوعْظ يوم الجمعة.

وظهرت تصانيفه، وحضَر درسَه الأكابر والجَمْع العظيم من الطَّلَبة.

وكان يقعد بين يديه كلَّ يومٍ نحوٌ من ثلاثمائة رجل. وتفقّه بـه جماعـة من الأئمّة[1].

وسمع الحديث من أبيه، ومن: أبي حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبي سعْد البَصْرويّ، ومنصور بن رامش، وآخرين.

ثنا عنه: أبـو عبدالله الفُـراويّ، وأبو القـاسم الشّحّاميّ، وأحمـد بن سهل المسجديّ، وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسين اليُونينيّ[2]، أنا الحافظ زكيّ الدّين المنذريّ قال: تُوُفّي والد أبي المعالي، فأُقعِد مكانه، ولم يكمّل عشرين سنةً، فكان يـدرِّس، وأحكم الأُصول على أبي القاسم الإسكاف الإسْفَرائينيّ[3].

وجاوَرَ بمكّة أربع سِنِين، ثمّ رجع إلى نَيْسابور، وجلس للتّدريس بالنّظاميّة قـريباً من ثـلاثين سنة، مُسَلَّم لـه المحراب، والمِنْبَـر، والخطابـة، والتّـدريس، والتّذكير[4].

سمـع من أبيه، ومن: عليّ بن محمـد الـطِّرازيّ، ومحمـد بن أبي إسحـاق المـزكّيّ، وأبي سعْـد بـن عَلِيَّـك[5]، وفضـل الله بن أبي الخيـر المِيْهَنِيّ[6]،

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٨٠، ٢٨١، المنتظم ٩/١٨، ١٩ (١٦/٢٤٤، ٢٤٥)، وفيات الأعيان ٣/٦٨) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٩، ٤٧٠، ذيل تاريخ بغداد ٨٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٥٠.

(٢) اليونيني: نسبة إلى يونين بلدة قرب بعلبك. وقد تقدّم التعريف بها.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٧٩.

(٤) تبيين كذب المفتري ٢٨٠، وزاد ابن عساكر: «وانغمر غيره من الفقهاء بعلمه وتسلّطه، وكسرت الأسواق في جنبه، ونفق سوق المحققين من خواصّه وتلامذته، وظهرت تصانيفه..».

(٥) عَلَيَّك: بفتح العين المهملة، وكسر اللام، وتشد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتحها، وآخرها كاف. والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير، وبعض الحفّاظ قيّده باختلاس كسرة=

والحسن بن عليّ الجوهريّ البغداديّ.

وأجاز له أبو نُعَيْم الحافظ.

قال المؤلّف: في سماعه من الطِّرَازيّ نظر، فإنّه لم يَلْحق ذلك، فلعلّه أجاز له.

قال السّمعانيّ: قرأتُ بخطّ أبي جعفر محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ: سمعتُ أبا إسحاق الفَيْرُوزآباديّ يقول: تمتّعوا بهذا الإمام، فإنّه نزهة هذا الزّمان، يعني أبا المعالي الجُوَيْنيّ[1].

قال: وقرأتُ بخطّ أبي جعفر أيضاً: سمعتُ أبا المعالي يقول: قرأتُ خمسين ألفاً في خمسين ألفاً، ثمّ خلّيت أهلَ الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم الظّاهرة وركبت البحر الخِضَمَّ العظيم، وغُصْتُ في الّذي نُهي أهل الإسلام منها، كلّ ذلك في طلب الحقّ. وكنتُ أهربُ في سالف الدّهر من التّقليد، والآن رجعتُ من الكُلّ إلى كلمة الحقّ، عليكم بِدِين العجائز. فإنْ لم يدركْني الحقُّ بلطيف بِرّه، فأموت على دين العجائز، ويختَم عاقبة أمري عند الرحيل على بُرهة أهل الحقّ، وكلمة الإخلاص: لا إله إلاّ الله، فالويْلُ لابن الجُوَيْنيّ[2]- يُريد نفسَه -.

وكان أبو المعالي مع تبحُّره في الفِقْه وأُصوله لا يدري الحديث[3]. ذكر في

= اللام وفتح الياء وخفّف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصحّ. وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك، وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء. (المشتبه في الرجال ٢/٤٦٩، ٤٧٠).

وقد سمع الجويني من ابن عليّك سنن الدارقطني. (تبيين كذب المفتري ٢٨٥).

(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٢٤١) وقد جوّدها الناسخ هناك بفتح الميم، وبه قال ياقوت. أما ابن السمعاني فقال بكسر الميم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٠، ذيل تاريخ بغداد ٩٢.

(٢) المنتظم ٩/١٩ (١٦/٢٤٥)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٥١.

(٣) قال ابن السمعاني في (الأنساب ٣/٣٨٦): «وكان قليل الرواية للحديث معرضاً عنه».
وقال ياقوت في (معجم البلدان ٢/١٩٣): «وكان قليل الرواية معرضاً عن الحديث».

كتاب «البرهان» حديث مُعَاذ في القياس[1]، فقال: هو مُدَوَّنٌ في الصّحاح، متَّفَقٌ على صحّته. كذا قال، وأنّى له الصّحّة، ومَدارُهُ على الحارث بن عَمْرو، مجهول، عن رجالٍ من أهل حمص لا يُدْرى من هم، عن مُعَاذ[2].

وقال المازِريّ رحمه الله في «شرح البرهان» في قوله إنّ الله تعالى يعلم الكلّيات لا الجُزْئيّات: وَدِدْتُ لو مَحَوْتُها بدمي.

قلتُ: هذه لفظةٌ ملعونة.

قال ابن دِحْية: هذه كلمة مكذِّبة للكتاب والسُّنّة، مكفَّرٌ بها، هَجَره عليها جماعة، وحلف القُشَيْريّ لا يكلّمه أبداً؛ ونُفي بسببها مدّةً. فجاورَ وتاب[3].

---

(1) ذكره العقيلي في (الضعفاء الكبير ١/٢١٥ رقم ٢٦٢) قال: حدّثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، عن أصحاب معاذ، عن مُعاذ، روى عنه أبو عون قال: البخاري، ولا يصحّ، ولا يُعرف إلّا مرسَلاً، والحديث حدّثنيه جدّي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سليمان بن حرب، وأخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، عن أصحاب مُعاذ بن جبل، عن مُعاذ بن جبل أنّ النبي ﷺ حين بعثه إلى اليمن قال له: «كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟»، قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فإنْ لم يكن في كتاب الله؟ قال: بسُنّة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنّة رسول الله؟ قال: أجتهدُ رأيي لا آلُو، قال: فضرب رسول الله صدره قال: الحمد لله الذي وفّق رسول رسول الله، لِما يُرضي رسول الله.
وذكره أيضاً عن علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا أبو عبيد، قال: حدّثنا يزيد وأبو النضر، عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، قال: سمعت الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة يحدّث عن أصحاب معاذ بن جبل بحمص، أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: «كيف تقضي..»، فذكر نحوه. وقد أخرجه الإمام أحمد بالسند نفسه في (المسند ٢/٢٣٦).

(2) أنظر تعليق السبكي على قول المؤلّف في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٦١).

(3) وزاد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٢): «كما أنه في الآخر رجّح السلف في الصفات وأقرّه». وانظر: المنتظم.
وقد تحامل السبكي على المؤلّف الذهبي بقوله: «ما أقبحه فصلاً مشتملاً على الكذب الصراح وقلّة الحقّ مستحلاً على قائله بالجهل بالعلم والعلماء، وقد كان الذهبي لا يدري شرح البرهان ولا هذه الصناعة، ولكنه يسمع خرافات من طلبة الحنابلة فيعتقدها حقّاً ويُودعها تصانيفه. أما قوله إن الإمام قال: إن الله يعلم الكلّيات لا الجزئيات. يقال له: ما أجرأك على الله، متى قال الإمام هذا ولا خلاف بين أئمتنا في تكفير من يعتقد هذه المقالة، وقد نصّ الإمام في كتبه الكلامية بأسرها على كفر من ينكر العلم بالجزئيات وإنما وقع في «البرهان» في أصول الفقه شيء استطرده على كفر من ينكر العلم بالجزئيات وإنما وقع في البرهان في أصول الفقه شيء استطرده القَلم إليه، فهم منه المازري». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٦١، ٢٦٢) وأما قوله: =

قال السّمعانيّ: وسمعتُ أبا رَوْح الفَرَج بن أبي بكر الأُرْمَويّ[1] مذاكرةً يقول: سمعتُ أستاذي غانم المُوشِيليّ[2]. سمعتُ الإمام أبا المعالي الجُوَيْنيّ يقول: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما اشتغلت بالكلام[3].

وقال أبو المعالي الجُوَيْنيّ في كتاب «الرسالة النّظاميّة»[4]: اختلفت مسالك العلماء في الظّواهر الّتي وردت في الكتاب والسُّنّة، وامتنع على أهل الحقّ اعتقاد فَحْواها[5]، فرأى بعضهم تأويلَها، والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصحّ من السُّنَن. وذهب أئمّةُ السَّلَف إلى الإنكفاف عن التّأويل، وإجراء الظّواهر على مواردها، وتفويض معانيها إلى الرّبّ تعالى.

والّذي نرتضيه رأياً، ونَدِينُ الله به عَقْداً اتّباع سَلَف الأُمّة؛ فالأَوْلَى الإتّباع وتَرْكُ الإبتداع، والدّليلُ السَّمعيُّ القاطعُ في ذلك أنّ إجماع الأُمّة حُجّةٌ متَّبَعَة

= «قلت: هذه لفظة ملعونة»، فنقول: لعن الله قائلها. وأما قوله: قال ابن دحية، إلى آخر ما حكاه عنه، فنقول: هل يحتاج مثل هذه المقالة إلى كلام ابن دحية، ولو قرأ الرجل شيئاً من علم الكلام لما احتاج إلى ذلك فلا خلاف بين المسلمين في تكفير منكري العلم بالجزئيات، فمن نقل له ذلك؟ وفي أيّ كتاب رآه؟ وأقسِم بالله يميناً بارّة أن هذه مختلقة على القشيري، وكان القشيري من أكثر الخلق تعظيماً للإمام، وقدّمنا عنه عبارة المدرجوركية وهي قوله في حقّه لو أدّعى النبوّة لأغناه كلامه عن إظهار المعجزة. وابن دحية لا تُقبل روايته فإنّه متّهم بالوضع على رسول الله ﷺ، فما ظنّك بالوضع على غيره؟...

... وبالجملة لا أعرف محدّثاً إلاّ وقد ضعّف ابنَ دحية وكذّبه، لا الذهبي ولا غيره، وكلّهم يصفه بالوقيعة في الأئمّة والاختلاق عليهم، وكفى بذلك. وأما قوله: وبقي بسببها مدّة مجاوراً ومات. فمن البُهت، لم ينف الإمام أحد، وإنما هو خرج ومعه القشيري وخلق في واقعة الكُنْدُري التي حكيتها في ترجمة الأشعري، وفي ترجمة أبي سهل بن الموفّق، وهي واقعة مشهورة خرج بسببها الإمام، والقشيري، والحافظ البيهقي، وخلق كان سببها أن الكندري أمر بلعن الأشعري على المنابر ليس غير ذلك، ومن ادّعى غير ذلك فقد احتمل بُهتاناً وإثماً مبيناً. (٣/٢٦٢).

(١) الأَرْمَويّ: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى أُرْمِية وهي من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/١٩٠).

(٢) المُوْشِيليّ: بضم الميم، وسكون الواو، وكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى موشيلا وهو كتاب للنصارى، واسم من أسماء الله بلسانهم. وغانم هذا هو: أبو الغنائم غانم بن الحسين الموشلي الأرموي، فقيه فاضل ورع مفتٍ مناظر توفي سنة ٥٢٠ هـ. وكان جدّه نصرانياً. (الأنساب ١١/٥٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٣.

(٤) طُبعت باسم «العقيدة النظامية»، بتحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري ١٣٦٧ هـ./١٩٤٨ م.

(٥) في «النظامية» زيادة: «وإجراؤها على موجب ما تبرزه أفهام أرباب اللسان منها». ص ٢٣.

وهو مُسْتَنَدُ معظَم الشّريعة. وقد دَرَج صَحْبُ الرسول ﷺ على ترك التّعريض لمعانيها، ودَرْك ما فيها، وهم صَفْوة الإسلام المستقلّون بأعباء الشّريعة. وكانوا لا يألُون جهداً في ضبْط قواعد المِلّة، والتّواصي بحِفْظها، وتعليم النّاس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل هذه الظّواهر مُسَوَّغاً أو محتوماً، لأَوْشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشّريعة، فإذا تصرَّمَ عصرهم وعصْر التّابعين على الإضراب عن التّأويل، كان ذلك قاطعاً بأنّه الوجه المتّبع، فحقٌّ على ذي الدّين أن يعتقد تنزُّه الباري تعالى عن صفات المُحْدَثين، ولا يخوض في تأويل المشْكَلات، ويَكِلْ معناها إلى الرّبّ[1]، فَلْيُجْرِ آية الاستواءِ والمجيء وقولَه: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[2]، ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[3]، و ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[4]، وما صحّ من أخبار الرسول كخبر النّزول وغيره على ما ذكرناه[5].

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سمعتُ أبا الحسن القَيْرواني الأديب بنَيسابور، وكان يسمع معنا الحديث، وكان يختلف إلى درس الأستاذ أبي المعالي الجُوَيْنيّ، يقرأ عليه الكلام، يقولُ: سمعتُ الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا، لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفتُ أنّ الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به[6].

وحكى أبو عبدالله الحسن بن العبّاس الرُّسْتُميّ فقيه إصبهان قال: حكى

---

(١) في المطبوع من النظامية زيادة هنا: «وعند إمام القرّاء وسيّدهم الوقف على قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويلَهُ إلّا الله﴾ من العزائم، ثم الابتداء بقوله: ﴿والراسخون في العلم﴾، ومما استحسن من إمام دار الهجرة مالك بن أنس أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال: الإستواء معلوم، والكيفية مجهولة، والسؤآل عنه بدعة».

(٢) سورة صٓ، الآية ٧٥.

(٣) سورة الرحمن، الآية ٢٧.

(٤) سورة القمر، الآية ١٤.

(٥) زاد في المطبوع من (النظامية): «بهذا بيان ما يجب لله».

(٦) المنتظم ١٩/٩ (٢٤٥/١٦) وفيه: «فلو علمت أن الكلام يبلغ إلى ما بلغ ما اشتغلت به»، بإسقاط كلمة «بي»: وهي في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٦٠/٣ وفيه قال السبكي: إنّا نشتبه أن تكون هذه الحكاية مكذوبة، وابن طاهر عنده تحامُل على إمام الحرمين، والقيرواني المشار إليه رجل مجهول، ثم هذا الإمام العظيم الذي ملأت تلامذته الأرض لا ينقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول، ولا تُعرف من غير طريق ابن طاهر، إن هذا لعجيب، وغالب ظنّي أنها كذبة فعلها مَن لا يستحيي.

لنا أبو الفتح الطَّبَرِّي الفقيه قال: دخلتُ على أبي المعالي في مرضِهِ فقال: اشْهَدُوا عليَّ أنّي قد رجعتُ عن كلّ مقالةٍ تخالف السَّلَف، وأنّي أموت على ما تموت عليه عجائز نَيْسابور[1].

وذكر محمد بن طاهر أنّ المحدِّث أبا جعفر الهَمَذانيّ حضر مجلس وعْظ أبي المعالي فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه.

فقال أبو جعفر: أخبِرْنا يا أستاذ عن هذه الّتي نجدها، ما قال عارفٌ قَطّ: يا الله؛ إلاّ وجَدَ من قلبه ضرورة تطلب العُلُوّ، لا نلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرَة، فكيف ندفع هذه الضّرورة عن أنفُسنا؟ أو قال: فهل عندك من دواء لدفع هذه الضّرورة الّتي نجدها؟

فقال: يا حبيبي، ما ثَمَّ إلاّ الحَيْرَة. ولَطَمَ على رأسه ونزل، وبقي وقتٌ عجيب، وقال فيما بعد: حيَّرني الهَمَذانيّ[2].

ولأبي المعالي من التّصانيف: كتاب «نهاية المَطْلَب في المذهب»[3]، وهو كتابٌ جليل في ثمانية[4] مجلَّدات، وكتاب «الإرشاد في الأُصول»[5]، وكتاب «الرسالة النّظاميّة في الأحكام الإسلامية»[6]، وكتاب «الشّامل في أُصول الدّين»[7]، وكتاب «البرهان في أُصول الفِقْه»، و «مدارك العُقُول» لم يُتمّه،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٤.

(٢) الخبر في كتاب «العُلُوّ» للمؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ص ٢٧٦، ٢٧٧.
وقد جاء في هامش الأصل بقرب هذا الخبر ما نصّه:
«ث. من طالع كتاب الشامل لإمام الحرمين قطع بكذب هذه الحكاية. قاله محمد المظفّري لطف الله به».

(٣) في (تبيين كذب المفتري) و(وفيات الأعيان) و(المختصر في أخبار البشر) و(تاريخ ابن الوردي): «نهاية المطلب في دراية المذهب». وفي (النجوم الزاهرة): «.. في رواية المذهب».

(٤) في آثار البلاد وأخبار العباد ٣٥٣: «عشرين مجلّداً».

(٥) وهو «الإرشاد في أصول الدين». وقد طُبع في باريس، والقاهرة، وبرلين.

(٦) صدرت بتحقيق الشيخ العلاّمة محمد زاهد الكوثري باسم «العقيدة النظامية» في القاهرة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م. وتُرجمت إلى الألمانية سنة ١٩٥٨ م.

(٧) طبع منه الكتاب الأول من الجزء الأول في القاهرة سنة ١٩٦١ م.

وكتـاب «غياث الأُمم في الإمـامة»[1]، وكتـاب «مغيث الخلق في اختيار الأحقّ»، و«غُنْية المسترشدين» في الخلاف[2].

وكان إذا أخذ في علم الصُّوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين[3].

وقد ذكره عبد الغافـر في «تاريخـه»[4] فأسهب وأطْنَب، إلى أن قـال: وكان يـذكر (في اليـوم)[5] دروساً يقـع كلّ واحـدٍ منها في عـدّة أوراق[6]، لا يتلَعثم في كلمةٍ منها، ولا يحتاج إلى استدراك عثرةٍ، مَرّاً فيها كالبرق بصوت كالرَّعد[7].

وما يوجد في كُتُبه من العبارات البالغة كُنْه الفصـاحة غَيْض من فَيْض[8] مـا كان على لسانه، وغَرْفـه من أمواج مـا كان يعهـد من بيانـه. تفقّه في صبـاه على والده. وذكر التّرجمة بطولها[9].

وقال عليّ بن الحسن الباخَرْزِيّ في «الدُّمْية»[10]، وذكر الإمـام أبا المعـالي فقال: فالفقه فقه الشّـافعيّ، والأدب أدب الأصمعيّ، وفي بصره بـالوعظ الحسن

---

(١) ويسمّى أيضاً «الغياثي» و«غياث الأمم في التياث الظلم»، وقد نُشر بهذا الاسم في الإسكندرية بتحقيق الدكتور فؤآد عبد المنعم والدكتور مصطفى حلمي، وأصدرته دار الدعوة.

(٢) ومن مؤلّفاته أيضاً: الورقات، في أصول الفقه والأدلّة، أصدرته دار الدعوة بالإسكندرية بتحقيق الدكتورة فوقية حسن محمود.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٨٤، وفيات الأعيان ٣/١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٦.

(٤) المنتخب من السياق ٣٣١.

(٥) ما بين القوسين ليس في (المنتخب).

(٦) الموجود في (المنتخب): «في أطباق وأوراق».

(٧) في (المنتخب): «ماراً فيها كـالبرق الخـاطف، بصوت مـطابق كالـرعد القاصف، ينزق فيه له المبرزون، ولا يدرك شأوه المتشدّقون المتعمّقون».

(٨) حتى هنا ينتهي الموجود في (المنتخب)، والذي بعده غير موجود في المطبوع.

(٩) وفيها قوله: «إمام الحرمين، فخر الإسلام، إمام الأئمة على الإطلاق. حبر الشريعـة، المجتمع على إمامته شرقاً وغرباً، المقرّ بفضله السّراة والحداة عجماً وعرباً، من لم تـر العيون مثله قبله ولا ترى بعده. ربّاه حجْر الإمامة، وحرّك ساعد السعادة مهده، وأرضعه ثدْي العلم والورع إلى أن ترعرع فيه ويفع.

أخذ من العربية وما يتعلّق بها أوفر حظ ونصيب، فزاد فيها على كـل أديب، ورُزق من التوسّـع في العبارة وعُلوّها مـا لم يُعهد من غيره، حتى أنسى ذكر سحبان، وفاق فيها الأقران، وحمل القرآن، وأعجز الفصحاء اللّدّ، وجاوز الـوصف والحدّ. وكـل من سمع خبـره أو رأى أثره فـإذا شاهده أقرّ بأنّ خبره يزيد كثيراً على الخبر، ويُبر على ما عُهد من الأثر».

(١٠) في (دمية القصر) ٢/٢٤٦، ٢٤٧.

البصْريّ[1]. وكيف ما هو، فهو إمامُ كلّ إمام، والمستَعْلي بهمّته على كلّ هُمام.

والفائز بالظَّفَر على إرغام كلّ ضِرْغام. إذا تصدَّر للفِقْه، فالمُزَنيّ من مُزْنَتِه قَطْرَه، وإذا تكلَّم فالأشْعَريّ من وفْرته شَعْرَه، وإذا خطبَ أَلْجَمَ الفُصَحاء بالعيّ شقاشقه الهادرة، ولثم البُلَغاء بالصَّمْت حقائقه البادرة.

وقد أخبَرَنا يحيى بن أبي منصور الفقيه وغيره في كتابهم عن الحافظ عبدالقادر الرّهاويّ أنّ الحافظ أبا العلاء الهَمَذانيّ أخبره قال: أخبرني أبو جعفر الهَمَذانيّ الحافظ قال: سمعتُ أبا المعالي الجُوَيْنيّ، وقد سُئل عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[2] فقال: كان الله ولا عرش. وجعل يتخبّط في الكلام، فقلت: قد علِمْنا ما أشرتَ عليه، فهل عندك للضّرورات من حيلة؟

فقال: ما تريد بهذا القول وما تَعْني بهذه الإشارات؟

فقلتُ: ما قال عارفٌ قطّ يا ربّاه، إلاّ قبل أن يتحرّك لسانُه قام من باطنه قصْدٌ، لا يلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرةً، يقصد الفَوق. فهل لهذا القصْد الضّروريّ عندك من حيلةٍ، فنبِّئْنا نتخلَّص من الفَوْق والتَّحْت؟

وبكيتُ، وبكى الخلْق، فضرب بكُمّه على السّرير، وصاح بالحَيْرة. وخرَّق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل ولم يُجِبْني إلاّ: يا حبيبي، الحَيْرَة الحَيْرَة والدّهشة الدّهشة[3].

فسمعتُ بعد ذلك أصحابه يقولون: سمعناه يقول: حيَّرني الهَمَذانيّ[4].

وقد تُوُفّي أبو المعالي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِن في داره، ثمّ نُقِل بعد سِنين إلى مقبرة الحسين، فدُفن إلى جانب والده وكُسِر مِنْبَره في الجامع، وأُغلقت الأسواق، ورَثَوْه بقصائد. وكان له نحوٌ من أربعمائة تلميذ،

---

(١) في (الدمية): «وحسن بَصَره بالوعظ كالحسن البصْري».
(٢) سورة طه، الآية ٥.
(٣) تقدّم مثل هذا الخبر قبل قليل.
(٤) تكرّر في هامش الأصل ما نصُّه: «من طالع كلام الشامل قطع بكذِب هذه الحكاية والله أعلم. مظفّري».

فكسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا على ذلك حَوْلًا[1]. وهذا من فعل الجاهلية والأعاجم، لا من فِعْل أهل السُّنّة والإتّباع[2].

٢٤٨ - عليّ بن أحمد بن عليّ[3].

أبو الحسن الشَّهْرَسْتانيّ، شيخ الصُّوفيّة برباط شهرستان.

خدم الكِبار، وعُمِّر وأسَنَّ، ولعله نيّفَ على المائة.

قال عبد الغافر: اجتمعتُ به وأكرمَ موردي في سنة ثمان، وتُوُفّي بعدُ بقريب.

٢٤٩ - عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي سعْد الهَرَويّ الشُّرُوطيّ[4].

أبو الحسين.

---

(١) أنظر: تبيين كذب المفتري ٢٨٤، ٢٨٥، والمنتظم ٩/٢٠ (٢٤٧/١٦)، ووفيات الأعيان ١٦٩/٣، ١٧٠، وسير أعلام النبلاء ٤٧٦/١٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٩٣، ٩٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤١١/١.
وقيل: ولما مرض حُمل إلى قرية موصوفة باعتدال الهواء وخفّة الماء اسمها بشتقان فمات بها ونُقل إلى نيسابور. ومما رُثي به.

قلوب العالمين على المقالي ... وأيام الورى شبه الليالي
أيُثمر غصن أهل العلم يوماً ... وقد مات الإمام أبو المعالي

(تاريخ ابن الوردي ٣٨٣/١) (مرآة الجنان ١٣١/٣).

(٢) وقد تحامل السبكي على المؤلّف الذهبي لقوله هذا في (طبقات الشافعية الكبرى).
ووقع في (آثار البلاد وأخبار العباد ٣٥٣): «توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة».
وقال محمد بن الخليل البوشنجي: حدّثني محمد بن علي الهريري وكان تلميذ أبي المعالي الجويني قال: دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه وأسنانه تتناثر من فيه ويسقط منه الدود لا يُستطاع شمُّ فيه، فقال: هذا عقوبة تعرُّضي بالكلام فاحذره. مرض الجويني أياماً وكان مرضه غلبة الحرارة، وحُمل إلى بشتنقان لاعتدال الهواء، فزاد ضعفه، وتوفي ليلة الأربعاء بعد العشاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر من هذه السنة عن تسع وخمسين سنة، ونُقل في ليلته إلى البلد، ودُفن في داره، ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين فدُفن إلى جانب والده. (المنتظم).
ومما قيل عند وفاته:

قلوب العالمين على المقالي ... وأيام الورى شبه الليالي
أيُثمر غصنُ أهلِ الفضل يوماً ... وقد مات الإمام أبو المعالي؟

(تبيين كذب المفتري ٢٨٥).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يذكره عبد الغافر الفارسي في (المنتخب من السياق).

سمع من: الحاكم أبي الحسن الدِّيناريّ، والقاضي أبي عمر البِسْطاميّ.

٢٥٠ ـ عليّ بن الحسن بن سلمُوَيْه[١].

أبو الحسن النَّيسابوريّ الصُّوفيّ التَّاجر.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ، والطَّرازيّ، والصَّيرفيّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في شعبان.

روى عنه: عمر بن محمد الدّهسْتانيّ.

٢٥١ ـ عليّ بن عبدالسّلام الأرمنازيّ[٢].

له شِعْرٌ حَسَن.

روى عنه منه: المحدِّث غَيْث[٣]، والحافظ محمد بن طاهر[٤].

---

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن سلمويه) في: المنتخب من السياق ٣٨٩ رقم ١٣١٣، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٦٧ ب. وفيهما: «علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن سلمويه».

(٢) أنظر عن (علي بن عبد السلام) في: أدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني ١٥٤، ١٥٥، والأنساب، له ١/١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٢/٢٤١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٢٩، ووفيات الأعيان ١/٣٩٩، ومعجم البلدان ١/١٥٨، ومعجم الأدباء ١٣/٢١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٢٧ رقم ٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٣٤، ٣٣٤٥ رقم ١٠٨٩.

و«الأرمنازي»: بفتح الألِف، وسكون الراء، وفتح الميم والنون، ثم زاي. نسبة إلى أرْمَنَاز. قرية من قرى بلدة صور بساحل الشام. (الأنساب ١/١٨٩).

وقال ابن الأثير في (اللباب ١/١٤٤): وهي قرية بالشام من أعمال حلب.

وقال ياقوت: بليدة قديمة من نواحي حلب، بينهما نحو خمسة فراسخ، يُعمل بها قدور وشربات جيّدة حُمْرٌ طينيّة.

وقال عبيدالله المستجير به: لا شكّ في أرمناز التي من نواحي حلب، فإن لم يكن أبو سعد ـ رحمه الله ـ اغترّ بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصور ولم يُنعم النظر، وإلّا فأرمناز قرية أخرى بصور. والله أعلم. (معجم البلدان ١/١٥٨).

وقال ابن عساكر: أصله من أرمناز، قرية من نواحي أنطاكية. (تاريخ دمشق ٢٩/١٢٩).

وقال ابن خلكان: وهي قرية من أعمال دمشق، وقيل: من أعمال أنطاكية، والأول أصحّ. (وفيات الأعيان ١/٢٩٩).

واسمه بالكامل: علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر، أبو الحسن.

(٣) غيث هو ابنه، وهو مؤرّخ صور. وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٠٩ هـ. إن شاء الله.

(٤) وهو أبو الفضل المعروف بابن القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ هـ. صاحب كتاب «الأنساب =

٢٥٢ ـ عليّ بن عبدالعزيز بن محمد[1].
أبو القاسم النَّيْسابوريّ الخشّاب. من شيوخ الشّيعة.

= المتّفقة». ولم يرد في مقدّمة كتابه المذكور روايته عن شيخه الأرمنازي.

قال ابن السمعاني: أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرمنازي من الفُضَلاء المشهورين، والشعراء. وابنه أبو الفرج غيث ممن سمع الحديث الكثير وجمع وأنِس به. سمع أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ من أبي الحسن الأرمنازي بصور. (الأنساب ١/١٨٩).

وقال ابن عساكر إنه قدم دمشق في صِغَره، وحدّث عن عبد الرحمن بن محمد التِكِكي بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلاّ بوليّ. قيل: يا رسول الله، من الوليّ؟ قال: رجل من المسلمين».

قرأت بخط غيث الصوري: سألت والدي عن مولده فقال: في جمادى الأول سنة ٣٩٦ وتوفي في الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨، وقيل: ضُحى يوم الأحد التاسع من ربيع الآخر بصور.

وقال ابنه غيث: أنشدنا أبي لنفسه بصور:

ألا إنّ خير الناس بعد محمدٍ وأصحابه والتابعين بإحسانِ
أُناسٌ أراد الله إحياءَ دينِهِ بحفظ الذي يروي عن الأول والثاني
أقاموا حدود الشرع شرعَ محمدٍ بما أوضحوه من دليلٍ وبُرهانِ
وساروا مسيرَ الشمس في جمع علمه فأوطانُهم أضحَتْ لهم غيرَ أوطانِ
سلَوا عن جميع الأهل والمال والهوى وما زخرفَتْ دُنْياهُمُ أيَّ سُلوانِ
إذا عالمٌ عالي الحديث تسامعوا به جاءه القاصي من القوم والداني
وجالت خيول العلم والفضل بينهم كأنّهُمُ منها بساحة ميدانِ
إذا أرهقوا أقلامهم وأتوا بها إلى زُبَرٍ محجوبة ذات آذانِ
وألقوا بها الأقلام جمعاً حسِبتها بها قُلُباً مُسْتَنْزحاتٍ بأشطانِ
فلستَ ترى ما بينهم غير ناطقٍ بتصحيح علم أو تلاوة قرآنِ
فذلك أحلى عندهم من تَنادُمٍ على دَيْنةٍ حُسّانة ذات ألحانِ

(تاريخ دمشق، أدب الإملاء والإستملاء، مختصر تاريخ دمشق، موسوعة علماء المسلمين).

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»:

وفي (تاريخ دمشق ـ مخطوطة الظاهرية ١٢/٢٤١، ومخطوطة التيمورية ٢٩/١٢٩، ومعجم الأدباء ١٣/٢١١) يرد ذِكر «أبي الحسن علي بن عبد السلام الصوري» وهو يروي عن أبي الحسن علي بن حمزة، الأديب صاحب «الرسالة الحِماريّة»، والذي قَدِم دمشقَ ومدح بها أبا الفتح صالح بن أسد الكاتب في سنة ٤٣٠، ومات بطرابلس.

والأشبه أن عليّاً هذا هو علي بن عبد السلام الأرمنازي، وكنيته أبو الحسن، وهو يُنسب إلى: أرمناز، وإلى صور، وهما قرب بعضهما. والله أعلم.

وصاحب الترجمة هو جدّ الشاعرة الأديبة الصورية «تقيّة بنت غيث بن علي بن عبد السلام» المتوفاة سنة ٥٧٩ هـ. وقد صحِبَت الحافظ السِّلَفي.

(١) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في: المنتخب من السياق ٣٨٦ رقم ١٣٠٢، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٦٥ ب، ولسان الميزان ٤/٢٤١ رقم ٦٥٠.

سمع الكثير عن: أبي نُعَيم الإسْفَرائينيّ، وأبي الحسن السقاء الإسْفَرائينيّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وطائفة.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل، وله تسعون سنة.

٢٥٣ ـ عليّ بن محمد[١].

أبو الحسن القَيْروانيّ[٢]، الفقيه المالكيّ المعروف باللَّخْميّ. لأنّه ابن بنت اللَّخْميّ.

تفقّه بابن مُحْرِز، وأبي الفضل ابن [بنت][٣] خلدون، والسّيوريّ.

وظهرت في أيّامه له فتاوٍ كثيرة. وطال عمره، وصار عالم إفريقيّة. وتفقّهَ به جماعة من السّفاقسيّين.

وأخذ عنه: أبو عبدالله المازِريّ، وأبو الفضل [ابن][٤] النَّحْويّ، وأبو عليّ الكَلاعيّ، وعبد الحميد السَّفَاقُسيّ[٥].

وله تعليق كبير على «المدوَّنَة»، سمّاه «التَّبْصرة»[٦].

٢٥٤ ـ عَوَضُ بن أبي عبدالله بن حمزة[٧].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد القيرواني) في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٩٧، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/٢٤٦، والديباج المذهب ٢٠٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٥٨، والتعريف بابن خلدون ٣٢، وشجرة النور الزكية ١/١١٧ رقم ٣٢٥، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٩٦٥، والأعلام ٥/١٤٨، ومعجم المؤلفين ٧/١٩٧.

(٢) في ترتيب المدارك، وشجرة النور: «الربعي».

(٣) إضافة إلى الأصل من: ترتيب المدارك.

(٤) إضافة من: ترتيب المدارك.

(٥) في الترتيب: «الصفاقسي» بالصاد، وهما واحد.

(٦) أرّخ وفاته كحّالة في (معجم المؤلفين) بسنة ٤٩٨ هـ. وهو غلط.

وقال القاضي عياض: وكان السيوري يسيء الرأي فيه كثيراً لطعن عليه. وكان أبو الحسن فقيهاً فاضلاً ديّناً مفتياً متفنّناً، ذا حظٍّ من الأدب والحديث، جيّد النظر، حسن الفقه، جيّد الفهم، وكان فقيه وقته، أبعد الناس صيتاً في بلده، وبقي بعد أصحابه، فحاز رئاسة بلاد إفريقية جملة... وهو مُغْرَى بتخريج الخلاف في المذهب واستقراء الأقوال، وربّما اتّبع نظره فخالف المذهب فيما ترجّح عنده، فخرجت اختياراته في الكثير عن قواعد المذهب.

وكان حسن الخلق، مشهور المذهب. (ترتيب المدارك).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

السّيّد أبو الرضيّ العَلَويّ الهَرَويّ.
تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥٥ ـ فَرَجُ بن عبدالملك الأنصاريّ القُرطُبيّ[١].
روى عن: مكّيّ.
وصحِب محمد بن عتّاب.
وتقدَّم في الفقه والحديث. كان يحفظ.

٢٥٦ ـ الفضل بن محمد بن أحمد[٢].
أبو القاسم الإصبهانيّ البقّال المؤدِّب.
عُرِف بتانة[٣].
سمع: محمد بن إبراهيم الخَرْجانيّ[٤]، وعليّ بن مَيْلَة.
وكان صالحاً عابداً.
روى عنه: مسعود الثّقفيّ، وأبو عبدالله الرُّسْتُميّ.

٢٥٧ ـ فيّاض بن أميرجة[٥].
أبو القاسم الهَرَويّ السَّوْسَمانيّ[٦].
مات بالكوفة.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٨ ـ محمد بن إبراهيم بن سليمان[٧].

---

(١) أنظر عن (فرج بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٣ رقم ٩٩٢.
(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٣) تقدّم: «محمد بن عمر بن محمد بن تانة» والتعليق على «تانة»، برقم (١٥٢).
(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (١٥٢) وهي: الخَرْجاني: بالخاء المعجمة المفتوحة، وسكون الراء، وجيم، وألِف، ثم نون.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) لم أقف على هذه النسبة في المصادر.
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الطّيّب الإصبهانيّ.

في ذي الحجّة بإصبهان.

٢٥٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد[١].

شيخ المعتزلة أبو عليّ بن الوليد الكَرْخيّ[٢].

وُلد سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة، وأخذ علم الكلام عن أبي الحسين البصْريّ، وحفظ عنه حديثاً واحداً بإسناده، وهو حديث القَعْنبيّ: «إذا لم تستحي فاصْنع من شئت»[٣].

رواه عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ، وغيرهما.

وأخذ عنه: ابن عَقِيل[٤] شيخ الحنابلة، وبه انحرف عن السُّنَّة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الكرخي) في: المنتظم ٩/٢٠ ـ ٢٢ رقم ٢٤ (١٦/٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٣٥٤٦)، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٥، ١٤٦، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٩، ٤٩٠ رقم ٢٥٢، والعبر ٣/٢٩١، ٢٩٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٨، رقم ٥٢٤٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٤، رقم ٧١٧٨، والوافي بالوفيات ٢/٨٤ ـ ٨٦ رقم ٣٩٧، ومرآة الجنان ٣/١٢٣، والبداية والنهاية ١٢/١٢٩، ولسان الميزان ٥/٥٦، ٥٧ رقم ١٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١٢١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٢.

(٢) ذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (ميزان الاعتدال) وقال: «لا أعرفه» فتعقّبه الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان). وهنا عاد المؤلّف وترجم له.

(٣) قال ابن الجوزي إنّه الكرْخيّ كان يدرس الاعتزال والحكمة، فاضطّره أهل السُّنّة أن لزِم بيته خمسين سنة لا يتجاسر على الظهور، ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد رواه عن شيخه أبي الحسين البصري المعتزلي، ولم يرو غيره، وهو قوله ﷺ: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»، فكأنهما خوطبا بهذا الحديث لأنهما ما استحيا من بدعتهما. كان القعنبي لم يسمع من شعبة غير هذا الحديث لأنه قدم البصرة، فصادف مجلس شعبة قد انقضى ومضى إلى منزله، فوجد الباب مفتوحاً وشعبة على البالوعة، فهجم عليه من غير إذن وقال: أنا غريب وقد قصدتك من بلدٍ بعيد لتحدّثني، فاستعظم ذلك شعبة وقال: دخلت منزلي بغير إذنٍ وتكلّمني وأنا على مثل هذه الحال: حدّثنا منصور، عن ربعيّ بن حراش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»، والله لاحدّثتك غيره، ولا حدّثت قوماً أنت منهم. وحُكي في هذه الواقعة غير هذا.

والحديث صحيح اتّفق البَخاري ومسلم على إخراجه. ولفظ الصحيح: «إنّ مما أدرك الناس من كلام النّبوّة الأولى». الحديث (المنتظم ٩/٢١ /و١٦/٢٤٧، ٢٤٨).

(٤) هو أبو الوفاء علي بن عقيل. أنظر مسألة رواها عن الكرخي في اللواط بالولدان في الجنة. (المنتظم).

قال محمد بن عبدالملك في «تاريخه»: في ذي الحجّة تُوُفّي أبو عليّ بن الوليد شيخ المعتزلة وزاهدهم، ولم نعرف في أعمارنا مثل تورُّعه وقناعته. تورّع عن ميراثه من أبيه، وقال: لم أتحقّق أنه أخذ حراماً، ولكنّي أعافُه. ولمّا كبر وافتقر جعل ينقض داره، ويبيع منها حسبةً، يتقوَّت بها. وكانت من حِسان الدُّور. وكان يلبس الخَشِن من القُطْن.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: تُوُفّي في خامس ذي الحجّة، ودُفن في الشُّونِيزِيّة، إلى جَنْب أبي الحَسَن البصْريّ أستاذه. وكان يدرّس الإعتزال والمنطق. وكان داعيةً إلى الإعتزال[1].

٢٦٠ ـ محمد بن خيرة[2].

أبو عبدالله بن أبي العافية الأندلسيّ. من كبار فقهاء المَرِيّة، وممّن شُهِر بالحِفْظ[3].

---

(١) وقال ابن الأثير: «كان أحد رؤساء المعتزلة وأئمّتهم، ولزم بيته خمسين سنة لم يقدر على أن يخرج منه من عامّة بغداد. وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصري، وعبد الجبّار الهمذاني القاضي. ومن جملة تلاميذه ابن برهان، وهو أكبر منه». (الكامل ١٠/١٤٦).
وانظر: الوافي بالوفيات ٢/٨٥، ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٠ وفيه قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «وما تنفع الآداب والبحث والذكاء، وصاحبها هاوٍ بها في جهنّم»!.
وقد سُئل أبو الفضل بن ناصر عنه، فقال: لا يُحتجّ به.
وقال ابن السمعاني: كان من أهل الكرخ داعية إلى الاعتزال، كان عنده حديث واحد عن أبي الحسن بن المظفّر، عن البصري، وكان عنده ديوان أبي الطيب المتنبي. (لسان الميزان).
وقال ابن المرتضى: له رياسة ضخمة ومحلّ كبير، وهو من المصنفين. (طبقات المعتزلة). أما «الشونيزيّة» فهي المقبرة المشهورة ببغداد. (الأنساب ٧/٤١٤).
ومن شعر الكرْخي:

أيا رئيساً بالمعالي ارتدى	واستخدم العيّوق والفرقدا
ما لي لا أُجرَى على مقتضى	مودّةٍ طال عليها المدى
إن عبثت لم أُطلَب وهذا	سليمان بن داود نبيُّ الهُدى
تفقّد الطيرَ على مُلكه	فقال: ﴿ما لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدا﴾

(الوافي بالوفيات ٢/٨٥)، والشعر فيه تضمين للآية ٢٠ من سورة النمل.

(٢) أنظر عن (محمد بن خيرة) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ١٢١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٧، ١٧٨ رقم ١٤٠٤.

(٣) قال ابن بشكوال: «وكان من جلّة العلماء وكبار الفقهاء، اشتهر بالحفظ والعلم والذكاء والفهم. وكان يستشار في الأحكام بقرطبة.

يروي عن حاتم بن محمد[1].

٢٦١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد[2].

أبو بكر القصّار[3]، المعروف بابن الكُنْداجيّ[4]، البغداديّ المقريء.

روى عن: أبي الحسين بن بِشْران، وأبي الحسن الحمّاميّ، والحُرْفيّ.

روى عنه: قاضي المَرِسْتان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر بن الزّاغونيّ.

تُوُفّي في صَفَر.

٢٦٢ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن المطّلب[5].

أبو سعْد الكرْمانيّ الكاتب، والد الصّاحب الوزير أبي المعالي هبة الله.

قدِم أبوهِ من كرْمان، ووُلِد هو ببغداد. ونظر في الأدب وأخبار الأوائل.

وسمع من: أبي الحسين بن بشْران، وأبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: يحيى بن البنّا، وشُجاع الذُّهْليّ.

وكان شاعراً هجّاءً، بليغ الفحش، مقدَّماً في ذلك[6].

---

(١) هو حاتم بن محمد الأطرابلسي، من طرابلس الشام، كما روى عن: أبي القاسم بن ذيال، وغيرهما.
روى عنه القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، وأبو الوليد هشام بن محمد الفقيه.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) القصّار: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى قِصارة. (الأنساب ١٠/١٦٣).

(٤) هكذا في الأصل، ولم أجد هذه النسبة. وفي (الأنساب ١٠/٤٨١): «الكُنْدايِجيّ»: بضم الكاف وسكون النون، وفتح الدال المهملة بعدها الألف والياء آخرها الجيم. هذه النسبة إلى كُنْدايج، وهي قرية من قرى إصبهان.
وفي (معجم البلدان ٤/٤٨٢): «كَنْدانج»: بالفتح، ثم السكون، ودال، وبعد الألِف نون وجيم.
فلعلّ الصحيح في النسبة إلى إحداهما.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي الكرماني) في: المنتظم ٩/٢٤، رقم ٢٦ (١٦/٢٥٢ رقم ٣٥٤٨)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٢٥٣، والبداية والنهاية ١٢/٣١٩، وفوات الوفيات ٢/٣٠٠، والوافي بالوفيات ٤/١٥٠، ١٥١ رقم ١٦٧٩.

(٦) قال الصفدي: وكان كاتباً شديداً، مليح الشعر، إلّا أنه كان ثلبه كثير الهجاء، دقيق الفكر فيه.
وقال ابن النّجّار: شُبّه هجْوُه بهجو ابن الرومي، وجَحْظَة. (الوافي بالوفيات ٤/١٥٠).

عُزِل لهجوه، فقال:

عُـزِلـتُ ومـا خُنْـتُ فـيـمـا وَلِيتُ ... وغـيـري يـخـونُ ولا يُـعْـزَلُ
وهـذا[1] يـدلُّ عـلى أنَّ مَـن ... يُـوَلِّـي ويَـعْـزِل لا يـعـقِـلُ[2]

ومن شعره:

يـا حسرتي[3] مـات حظّي من قلوبكُمُ ... ولـلـحُـظُوظ كـمـا لـلنّـاس آجـالُ
تصـرَّم العُمُـر لم أحـظى[4] بقـربكم[5] ... كم تحت هٰذِي القبورِ الخُرْس آمالُ[6]

قال هبة الله السَّقَطيّ: كنتُ اجتمع بأبي سعد كثيراً، فقلَّ أنِ انفصلتُ عنه إلّا بنـادرةٍ أو شِعْر، ولم تنـزل الحـالُ بـه إلى أنْ تـاب، وأُلْهِم الصّـلاةَ والصَّـوم والصَّدقات، وغَسَلَ مُسَوَّدات شِعْره قبل موته رحمه الله[7].

مات في ربيع الآخر، وله أربعٌ وثمانون سنة[8]

٢٦٣ ـ محمـد بن عليّ بن محمـد[9] بن حسن[10] بن عبـد الـوّهـاب[11] بن

---

(١) في الوافي: «فهذا»، ومثله في: سير أعلام النبلاء.

(٢) البيتـان في فوات الـوفيات ٢/٣٠٠، والـوافي بالـوفيات ٤/١٥٠، ١٥١، وسيـر أعلام النبـلاء ١٨/٤٩١.

(٣) في الوافي، والفوات، والسير: «يا حسرتا».

(٤) في الأصل: «لم نحظا» وهو غلط، والتصحيح من: الوافي، والسير.

(٥) ورد هذا الشطر مختلفاً في (فوات الوفيات):
«إن متّ شوقاً ولم أبلغ بكم أملي».

(٦) البيتـان في: سيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٤٩١، وفـوات الـوفيـات ٢/٣٠٠، والـوافي بـالـوفيـات ٤/١٥١.

(٧) المنتظم ٩/٢٤ (١٦/٢٥٢)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩١.

(٨) من شعره وقد كتب إلى الوزير أبي نصر بن جهير:

هَبْني ـ كما زعم الواشـون، لا زعمـوا ـ ... أخـطأتُ، حـاشـايَ أو زلّـت بيَ الـقـدمُ
وهَبْكَ ضـاق عليـك العُـذْرُ من حـرجٍ ... لـم أجْنِـه، أتَـضِيـقُ العـفـوُ والكـرمُ؟
مـا أنْـصَفْـتَني في حُـكم الـهـوى أذنٌ ... تُـصْغي لـواشٍ وعـن عُـذري بـهـا صَمَمُ

(الوافي ٤/١٥١).

(٩) أنـظر عن (محمد بن علي الـدامغـاني) في: تـاريـخ بغـداد ٣/١٠٩، رقم ١١١٣، والأنسـاب ٥/٢٥٩، والمنتـظم ٩/٢٢ ـ ٢٤ رقم ٢٥ (١٦/٢٤٩ ـ ٢٥٢ رقم ٣٥٤٧) وتـاريـخ دمشـق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٦٥١، و٣٩/٣٢٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، ومعجم البلدان ٢/٤٣٣، و٤/٢٧، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٦، واللباب ١/٤٨٦، وتاريخ =

حسُّوَيْه[1].

قاضي القُضاة أبو عبدالله الدَّامَغَانيّ[2]، الحنفيّ.

شيخ حنفيّة زمانه. تفقّه بخُراسان، ثمّ قدِم بغداد في شبيبته[3]، ودرس على القُدُوريّ[4].

وسمع الحديث من: القاضي أبي عبدالله الحسين بن عليّ الصَّيْمريّ[5]، والحافظ محمد بن عليّ الصُّوريّ[6]، وشيخه أبي الحسين أحمد بن محمد القُدُوريّ.

روى عنه: عبدالوهّاب الأَنْماطيّ، وعليّ بن طِراد الزَّيْنبيّ، والحُسين المقدسيّ، وغيرهم.

وتفقّه به جماعة.

وكان مولده بدَامَغَان سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة[7]، وحصّل للعلم على

= دولة آل سلجوق ٨٠، ومختصر تاريخ ابن الساعي ٢١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٥ ـ ٤٨٧ رقم ٢٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١١، والعبر ٣/٢٩٢، ودول الإسلام ٢/٨، والبداية والنهاية ١٢/١٢٩، والوافي بالوفيات ٤/١٣٩ رقم ١٦٥٥ ومرآة الجنان ٣/١٢٣، والجواهر المضيّة ٢/٩٦، ٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٢١، ١٢٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦، وشذرات الذهب ٣/٣٦٢، والفوائد البهية ١٨٢، ١٨٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٥٤١.

(١٠) في (المنتظم) و(البداية والنهاية) و(الجواهر المضيّة) و(الفوائد البهية): «الحسين».

(١١) في (المنتظم ـ بطبعته) و(البداية والنهاية) و(النجوم الزاهرة) و(الجواهر المضية) و(الفوائد البهيّة): «ابن عبد الملك بن عبد الوهاب».

---

(١) في (المنتظم) و(البداية والنهاية) و(النجوم الزاهرة): «حمّويه».
وفي (الوافي بالوفيات): «حسنويه».

(٢) الدامَغاني: بفتح الدال، وسكون الألف، وفتح الميم والغين المعجمة، وسكون الألف. وبعدها نون. هذه النسبة إلى دَامغان وهي بلدة كبيرة بين الري ونيسابور، وهي قصبة قومس.

(٣) دخل بغداد سنة ٤١٩ هـ. (الكامل ١٠/١٤٦).

(٤) سيأتي أنه أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري، توفي سنة ٤٢٨ هـ.

(٥) تحرّفت هذه النسبة إلى «الضميري» (معجم البلدان)، وهو توفي سنة ٤٣٦ هـ.

(٦) توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٧) تاريخ بغداد ٣/١٠٩، الكامل في التاريخ ١٠/١٤٦. =

الفقر والقنوع.

قال أبو سعْد السَّمعانيّ: قال والدي: سمعتُ أحمد بن الحسين البصْريّ الخبّاز يقول: رأيتُ أبا عبدالله الدّامَغَانيّ كان يحرس في درْب الرّياح، وكان يقوم بعِيشته إنسانٌ اسمُه أبو العشائر الشيْرَجيّ[1].

قلتُ: ثمّ آل به الأمرُ إلى [أن] ولي قضاء القُضاة للمقتدي بالله، ولأبيه قبله. وطالت أيّامه، وانتشر ذِكْرُه،

وكان مثل القاضي أبي يوسف قاضي الرّشيد في أيّامه حشمةً وجاهاً وسُؤْدُداً وعَقْلاً. وبقي في القضاء نَحْواً من ثلاثين سنة[2].

ولي أولاً في ذي القعدة سنة سبْعٍ وأربعين، بعد موت قاضي القضاة أبي عبدالله بن ماكولا[3].

= وفي (الأنساب) و(معجم البلدان) و(اللباب): وُلد سنة أربعمائة، مع أن ابن الأثير أرّخه في (الكامل) سنة ٣٩٨ هـ.
وجاء في (البداية والنهاية) أنه وُلد سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

(١) المنتظم ٩/٢٢، ٢٣ (١٦/٢٤٩، ٢٥٠)، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦، الوافي بالوفيات ٤/١٣٩ و«الشّيْرَجيّ»: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بيع دهن «الشِّيرَج» وهو دُهن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشِّيرَجي والشيرجاني. (الأنساب ٧/٤٥٤) وكذا في (اللباب لابن الأثير) و(لبّ اللّباب للسيوطي).
أما في كتب اللغة فضُبطت هذه الكلمة بفتح الشين، ومنعوا كسرها، ففي «المصباح المنير»: «الشيرج: . . . وهو بفتح الشين مثل زينب وصيقل وعيطل، وهذا الباب باتفاق ملحق بباب «فَعْلل» نحو جعفر، ولا يجوز كسر الشين، لأنه يصير من باب درهم، وهو قليل، ومع قلّته فأمثلته محصورة، وليس هذا منها». وانظر (تاج العروس ٢/٦٤).
وأقول أنا خادم العلم «عمر تدمري»:
هو «السِّيرج» كما يلفظها الطرابلسيون، بالسين المهملة المكسورة.

(٢) المنتظم ٩/٢٤، وفي سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦: «ثلاثين سنة وأشهراً». وسيأتي نحوه قريباً.

(٣) قال ابن الجوزي: «وشهد عند أبي عبدالله بن ماكولا قاضي القضاة في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، فلما توفي ابن ماكولا قال القائم بأمر الله لأبي منصور بن يوسف: قد كان هذا الرجل يعني ابن ماكولا قاضياً حسناً نزهاً، ولكنه كان خالياً من العلم، ونريد قاضياً عالماً ديِّناً. فنظر ابن يوسف إلى عميد الملك الكُنْدُري وهو المستولي على الدولة، وهو الوزير، وهو شديد التعصّب لأصحاب أبي حنيفة، فأراد التقرّب إليه، فاستدعى أبا =

وقـال محمد بن عبـد الملك الهَمَذانيّ في «طبقـات الفُقَهاء»: قـال قاضي القُضاة الدّامَغَانيّ: قرأتُ على أبي صالحِ الفقيه بدامَغَان، وهو من أصحـاب أبي عبدالله الجُرْجانيّ، وأصابني جُدَرِيّ فاكْتَحَلْتُ، وجئت إلى المجلس بعدما برأت فقـال: آنت مجـدُورٌ، فقُمْ. فقُمتُ وقصـدتُ من دامَغَان نَيْسـابورَ، فـأقمتُ أربعةَ أشهر، وصحِبْتُ أبا العلاء صاعـد بن محمد الأُسْتَـوَائيّ[1] قاضيهـا. وقرأتُ على أبي الحسَن المصِّيصيّ[2] لِدِينه وتواضعه.

وجَرَت فتنة بين الطّوائف هناك، فمنعهم محمود بن سُبُكْتِكِين مِن الجَدَل، فخرجتُ إلى بغداد ووَرَدْتُها.

قـال محمـد: فقـرأ على القُـدُوريّ إلى أن تُـوُفّي سنـة ثمـانٍ وعشـرين وأربعمائة، ولازم أبا عبدالله الصَّيْمَرِيّ فلمّا مات، انفـرد بـالتّدريس، وصـار أحد شهود بغداد. ثمّ ولي قضاء القائم بأمر الله، وبعده لابنه ثلاثين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيّام. وقد شهد عنده شيخ الشّافعية أبو الطّيّب الطّبَريّ.

وكان أبو الطّيّب يقول: أبو عبدالله الدّامَغَانيّ أَعْـرَفُ بمذهب الشّـافعيّ مِن كثيرٍ مِن أصحابنا[3].

قال: وكان عنـدنا بـدامَغَان أبـو الحَسَن صاحب أبي حـامد الإسْفَـرائينيّ،

= عبدالله الدامغاني فوُلّي قاضي القضاة يوم الثلاثـاء تاسـع ذي القعدة سنـة أربع وأربعين، وخلع عليه، وقُرِيء عهده. وقصد خدمة السلطان طغرلبك في يوم الأربعاء عاشر ذي القعدة، فأعـطاه دست ثياب وبغلة، واستمرّت ولايته ثلاثين سنة، ونظر نيابة عن الوزارة مرتين، مرة للقائم بـأمر الله، ومرة للمقتدي». (المنتظم).

(١) الأُسْتَوائي: بضم الألِف، وسكون السين المهملة، وفتـح التاء المنقـوطة من فـوقها بنقـطتين أو ضمّها، وبعدها الواو والألف، وفي آخرها اليـاء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا. هذه النسبـة إلى أُسْتَوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير. (الأنساب ١/٢٢١).

(٢) المصِّيصيّ: قـال ابن السمعاني، وتـابعه ابن الأثيـر: بكسر الميم، والياء المنقوطة بـاثنتين من تحتها، بين الصادين المهملتين، الأولى مشدَّدة. هذه النسبـة إلى بلدة كبيرة على سـاحل بحـر الشام، يقال لها المصّيصة.

أما ياقوت فقال: بفتـح الميم ثم الكسر، والتشـديد، ويـاء ساكنـة، وصاد أخـرى، كذا ضبـطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى هذا لفظه. وتفـرّد الجوهـري وخالـد الفارابي بأن قالا: المصيصة، بتخفيف الصادين، والأول أصح. (معجم البلدان ٥/١٤٤، ١٤٥).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦، الجواهر المضيّة ٢/٩٧.

يعني فاستفاد منه الدّامَغانيّ. وكان الدّامَغانيّ قد جمع الصّورة البهيّة، والمعاني الحسنة من الدّين والعقل والعِلْم والحِلْم، وكَرَم المعاشرة للنّاس، والتّعصُّب لهم. وكانت له صَدَقات في السّرِّ، وإنصافٌ في العِلْم لم يكن لغيره. وكان يورد من المداعبات[1] في مجلسه والحكايات المضحكة في تدريسه نظيرَ ما يورده الشّيخ أبو إسحاق الشّيرازيّ، فإذا اجتمعا صار اجتماعُهما نُزْهة[2].

عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيّام، وغَسّله أبو الوفاء ابن عَقِيل الواعظ، وصاحبه الفقيه أبو ثابت مسعود بن محمد الرّازيّ، وصلّى عليه ولده قاضي القُضاة أبو الحسن عليّ باب داره بنهر القلّايين[3].

ولقاضي القُضاة أصحابٌ كثيرون انتشروا بالبلاد، ودرّسوا ببغداد، فمنهم أبو سعْد الحسن بن داود بن بابشاذ المصريّ، ومات قبل الأربعين وأربعمائة. ومنهم نور الهدى الحسين بن محمد الزَّيْنَبيّ، ومنهم أبو طاهر الياس بن ناصر الدَّيْلَميّ. ومات في حياته منهم أبو القاسم عليّ بن محمد الرَّحْبيّ ابن السَمَنانيّ[4]،وآخرون فيهم كَثْرة ذكرهم ابن عبد الملك الهَمَذانيّ[5].

تُوُفّي في رابع وعشرين رجب، ودُفن في داره بنهر القلّايين، ثمّ نُقِل ودُفن في القُبّة إلى جنْب الإمام أبي حنيفة رحمهما الله[6].

---

(١) في (الفوائد البهية): «الملاعبات».

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٦، ٤٨٧، الفوائد البهية ١٨٢، ١٨٣.

(٣) المنتظم ٩/٢٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٧.

(٥) وذكر ابن عساكر أن الدامغاني روى عن: محمد بن محمد بن مرزوق البعلبكي. (تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٣٢٧).

(٦) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٦٥١، المنتظم ٩/٢٤ (١٦/٢٥٢).
ولي قضاء القضاة بعده القاضي أبو بكر بن المظفّر بن بكران الشامي، (الكامل ١٠/١٤٦).
وقال الخطيب البغدادي: «برع في العلم ودرّس وأفتى، وقبل قاضي القضاة أبو عبدالله بن ماكولا شهادته، ثم ولي قضاء القضاة بعد موت ابن ماكولا، وذلك في ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان عفيفاً، وانتهت إليه الرياسة في مذهب العراقيين، وكان وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل العلم، عارفاً بمقادير الناس، سديد الرأي، وجرت أموره في حكمه على السداد». (تاريخ بغداد ٣/١٠٩).
وقال ابن الجوزي: «برع في الفقه، وخُصّ بالعقل الوافر والتواضع، فارتفع وشيوخه أحياء، =

٢٦٤ - محمد بن عمر بن محمد بن أبي عَقِيل[1].

أبو بكر الكَرَجيّ[2] الواعظ. وُلِد بالكَرَج سنة أربع وأربعمائة ورحل إلى إصبهان فسمع «مُعْجَم الطَّبَرانيّ»، عن شيوخه، من أبي رِيْذَة[3].

= وانتهت إليه الرياسة في مذهب العراقيين، وكان فصيح العبارة، كثير النشوار في درسه، سهل الأخلاق، روى عنه شيوخنا. وعانى الفقر في طلب العلم، فربّما استضوأ بسراج الحارس. وحكى عنه أبو الوفاء ابن عقيل أنه قال: كان لي من الحرص على الفقه في ابتداء أمري أني كنت آخذ المختصرات وأنزل إلى دجلة أطلب أفياء الدور الشاطئية والمسنيات، فأنظر في الجزء وأعيده ولا أقوم إلاّ وقد حفظته، فأدّى بي السعي إلى مسنات الحريم الطاهري، فجلست في فيئها الثخين وهوائها الرقيق، واستغرقني النظر، فإذا شيخ حسن الهيئة قد أطلع عليّ، ثم جاءني بعد هُنَيئة فرّاش، فقال: قم معي، فقمت معه حتى جاء بي إلى باب كبير وعليه جماعة خَواش، فدخل بي إلى دار كبيرة وفيها دَسْت مضروب ليس فيها أحد، فأدناني منه، فجلست، وإذا بذلك الشيخ الذي اطّلع قد خرج فاستدناني منه وسألني عن بلدي، فقلت: دامَغان، وكان عليّ قميص خام وسخ، وعليه آثار الحبر. فقال لي: ما مذهبك؟ وعلى من تقرأ؟ فقلت: حنفيّ، قدِمت منذ سنين، وأقرأ على الصيمري، وابن القدوري. فقال: من أين مؤنتك؟ قلت: لا جهة لي أتموّن منها. فقال: ما تقول في مسألة كذا من الطلاق؟ وبسطني، ثم قال: تجيء كل خميس إلى هاهنا. فلما جئت أقوم أخذ قرطاساً وكتب شيئاً، ودفعه إليّ، وقال: تعرض هذا على من فيه اسمه، وخذ ما يعطيك، فأخذته ودعوت له، فأخرجت من باب آخر غير الذي دخلت منه، وإذا عليه رجل مستند إلى مخدّة، فتقدّمت إليه فقلت: من صاحب هذه الدار؟ فقال: هذا ابن المقتدر بالله. فقال: فما معك؟ فقلت: شيء كتبه لي. فقال: بخطّه! أين كان الكاتب؟ فقلت: على من هذا؟ فقال: على رجل من أهل الأزَج عشر كارات دقيق سميد فائق، وكانت الكارة تساوي ثمانية دنانير، وكتب لك بعشرة دنانير، فسُررت، ومضيت إلى الرجل، فأخذ الخط ودُهش، وقال: هذا خطّ مولانا الأمير، فبادر فوزن الدنانير، وقال: كيف تريد الدقيق، جملة أو تفاريق، فقلت: أريد كارتين منها، وثمن الباقي، ففعل، فاشتريت كتباً فقهية بعشرين، وكاغداً بدينارين. (المنتظم ٢٢/٩، ٢٣).

وكان يوصف بالأكل الكثير، فروى الأمير باتكين بن عبدالله الزعيمي قال: حضَرت طبق الوزير فخر الدولة ابن جهير، وكان يحضره الأكابر، فحضر قاضي القضاة محمد بن علي، فأحببت أن أنظر إلى أكله، فوقفت بإزائه فأبهر في كثرة أكله حتى جاوز الحدّ. وكان من عادة الوزير أن ينادم الحاضرين على الطبق ويشاغلهم حتى يأكلوا، ولا يرفع يده إلاّ بعد الكلّ، فلما فرغ الناس من الأكل قدّمت إليهم أصحُنَ الحلوى، وقدّم بين يدي قاضي القضاة صحن فيه قطائف بسُكّر، وكانت الأصحُن كبار، يسع الصحن منها ثلاثين رطلاً، فقال له الوزير يداعبه: هذا برسمك. فقال: هلاّ أعلمتموني! ثم أكله حتى أتى على آخره. (المنتظم ٢٤/٩).

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٤/٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣١/٢٣ رقم ١٦٤.

(٢) الكَرَجي: بالتحريك. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٣) رِيْذَة: بكسر الراء المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وذال معجمة.

وسمع بالشّام من: محمد بن الحسين بن التُّرْجُمان[1]، والسَّكَن بن جُمَيْع[2]، وجماعة.

روى عنه: الفقيه نصر، وهبة الله بن طاوس.

وتُوُفّي في رجب بدمشق[3].

٢٦٥ ـ محمد بن محمد بن موسى[4]،

أبو عليّ النُّعَيْميّ[5] النَّيسابوريّ[6].

حدَّث عن: أبي الحسن محمد بن الحسين العَلَويّ.

وعُمِّر أربعاً وتسعين سنة.

وتُوُفّي رحمه الله في رجب.

٢٦٦ ـ مسلم ابن الأمير أبي المعالي قُرَيْش بن بدران بن مقلّد حسام الدّولة أبي حسّان بن المسيَّب بن رافع العُقَيْليّ[7].

---

(١) وحدّث عنه في سنة ٤٧٧ هـ.

(٢) هو الصيداوي. توفي سنة ٤٣٧ هـ.

(٣) وكان مولده في سنة ٤٠٤ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد النعيمي) في: المنتخب من السياق ٦٤ رقم ١٢٩.

(٥) النُّعَيْمي: بضم النون، وفتح العين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نُعَيم. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/١١٨).

(٦) قال عبد الغافر: محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن نُعيم أبو علي النعيمي، مستور، ثقة، يقال له: المستوفي. حدّث عن السيد أبي الحسن، وابن يوسف، والصعلوكي، وغيرهم. وُلد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

(٧) أنظر عن (مسلم بن قريش) في: الكامل في التاريخ ١٠/١٧، ٥٧، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩ ـ ١٤١، وزبدة الحلب ٢/١٩، ٥٧، ٦١، ٦٧، ٧٠، ٧٣ ـ ٨٥، ٨٨ ـ ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ٢٦٩، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢١، ٤٧، ٥١، ٥٣، ٥٤، ١٢٨، ١٩٨، ٢٠٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٦١، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٧، ٢٦٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٦، ٧٧ والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٢، ٤٦ ـ ٤٨، ٧٧، ١٠٣، ١١١، ١٣١، ١٦٢، ١٦٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢ ـ ١١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، والعبر ٣/٢٩٢، ودول الإسلام ٢/٥، ٦، ٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٢، ٤٨٣ رقم ٢٤٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٧٣ ـ ٥٧٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٧ ـ ٢٦٩، والنجوم الزاهرة ٥/١١٥، ١١٩، وشذرات الذهب ٣/٣٦٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢٠٥، والأعلام ٨/١١٩.

السّلطان الأمير شرف الدّولة أبو المكارم.

كان أبوه قد نهب دار الخلافة مع البساسيريّ، ومات سنة ثلاثٍ وخمسين كَهْلاً[1]، فقام شرفُ الدّولة بعده، واستولى على ديار ربيعة، ومُضَر، وتملَّك حلب[2]، وأخذ الحمْل والإتاوة من بلاد الرّوم، أعني من أنطاكيّة، ونحوها. وسار إلى دمشق فحاصرها. وكان قد تهيّأ له أخْذُها، فبلغه أنّ حرّان قد عصى عليه أهلُها، فسارَ إليهم، فحاربهم وحاربوه، فآفتتحها وبذل السَّيف، وقتل بها خلقاً من أهلِ السُّنَّة[3].

وكان رافضيّاً خبيثاً، أظهر ببلاده سبّ السَّلَف، واتّسعت مملكته، وأطاعته العرب، واستفحل أمرُه حتّى طمع في الإستيلاء على بغداد بعد وفاة طُغْرُلْبَك.

وكان فيه أدبٌ، وله شِعرٌ جيّد. وكان له في كلّ قرية قاضٍ، وعامل، وصاحب خبر. وكان أحول، له سياسة تامّة. وكان لهيبته الأمنُ، وبعضُ العدْل في أيّامه موجوداً. وكان يصرف الجزية في بلاده إلى العلويّين. وهو الّذي عمَّر سُور الموصل وشيّدها في ستّة أشهر من سنة أربع وسبعين.

ثمّ إنّه جرى بينه وبين السّلطان سليمان بن قُتْلُمش السَّلَجوقيّ ملك الرّوم مُصَافٌ في نصف صَفَر على باب أنطاكيّة فقُتِل فيه مسلم، وله بضْعٌ وأربعون سنة.

قاله صاحب «الكامل»[4]، والقاضي شمس الدّين بن خَلِّكان[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٧.

(٢) زبدة الحلب ٢/٥٧ وكان تملّكها في سنة ٤٧١ هـ.

(٣) الأعلاق الخطيرة - ج ٣ ق ١/٤٧، زبدة الحلب ٢/٨٣ وقيل إنه أخذ القاضي وابنين له فصلبهم على السور، وصلب معهم مائة نفس، وقطع على البلد مائة ألف دينار، .وكانت مدة عصيانهم نيّفاً وتسعين يوماً.
وقيل: قتل ابن جلبة وولديه وثلاثة وتسعين رجلاً صبراً وصلبهم، وصلب ابن جلبة إمامهم.
وانظر: ذيل تاريخ دمشق ١١٦، ١١٧ بالحاشية، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٧، ٢٦٨.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٣٩، ١٤٠.

(٥) في وفيات الأعيان ٥/٢٦٨، وانظر: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٨ و٧٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٧، ١١٨، وقال ابن تغري بردي إن السلطان ألب أرسلان السلجوقي زوّجه أخته، واحتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء، وخُطِب له على المنابر من بغداد إلى العواصم=

وقال المأمونيّ في «تاريخه»: بل وثب عليه خادمٌ في الحمّام فخنقه[1].

ثمّ إنّ السّلطان ملكشاه رتَّب ولده في الرَّحْبة، وحرّان وسَرُوج، [2] وزوّجه بأخته زُلَيْخا[3].

ـ حرف الهاء ـ

٢٦٧ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد[4].

أبو الحسن القَصْريّ [5] السِّيْبيّ [6].

من أهل قصر هبيرة.

قدِم بغدادَ مع عمّه أبي عبدالله بن السِّيبيّ.

وسمع الحديث من: أبي الحسن بن بِشْران، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو نصْر أحمد بن عمر الغازي، وعليّ بن عبد السّلام.

وكان فاضلاً. قرأ طَرَفاً من النَّحْو والفقه، وولي القضاء بناحيته[7]. ثمّ إنّه طُلِب لتأديب أمير المؤمنين المقتدي بالله وبَنيه من بعده. وولي القضاء بالحريم

= والشام. وأقام حاكماً على البلاد نيّفاً وعشرين سنة. ولما مدحه ابن حيّوس بقصيدته التي أولها:

ما أدراك الطلبات مثلُ مصمّمٍ ... إنّ أقدمت أعداؤه لم يُحجم

فأعطاه الموصل جائزة له، فأقامت في حكمه ستة أشهر، (النجوم الزاهرة ٥/١١٩).

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٣.

(٢) الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٨، الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٤٨، ١٦٣، وفيات الأعيان ٥/٢٦٨، العبر ٣/٢٩٣.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن عبدالله) في: الأنساب ٧/٢١٦، والمنتظم ٩/٣٥ رقم ٢٩ (١٦/٢٥٣ رقم ٣٥٥١)، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٦، والبداية والنهاية ١٢/١٣٠ وفيه: «هبة الله بن أحمد»، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٢.

(٥) القَصْيريّ: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصر، وهو في ستة مواضع، منها قصر بَجِيلة، ويكتب بالسين أيضاً. (الأنساب ١٠/١٧).

(٦) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة، وسكون الباء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيب. وهي قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٧/٢١٥).

(٧) في (الأنساب): ببلاد ابن مزيد.

الشّريف[1]. وكان وَقُوراً مَهِيباً فهماً عالماً.

تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم عن بضعٍ وثمانين سنة[2].

ـ حرف الياء ـ

٢٦٨ ـ يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد[3].

أبو المُعَمَّر بن طَبَاطَبَا العَلَويّ الشّيعيّ.

من كبار الإماميّة.

روى عن الحسين بن محمد الخلّال[4]. وشارك في العلم.

روى عنه: أبو نصر الغازي، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ[5].

---

(١) بنهر مُعَلّى. (الكامل ١٠/١٤٦).

(٢) كان مولده سنة ٣٩٤ هـ. ولي ابنه أبو الفرج عبد الوهاب بن يدي قاضي القضاة ابن الدامغاني. (الكامل ١٠/١٤٦).

وكان ينشد من إنشائه:

رجوت الثمانين من خالقي	لما جاء فيها عن المصطفى
فبلّغتها وشكراً له	وزاد ثلاثاً بها أردفا
وها أنا منتظر وعده	لينجزه فهو أهل الوفا

(المنتظم) (النجوم الزاهرة).

(٣) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: المنتظم ٩/٢٥، ٢٦ رقم ٣٢ (١٦/٢٥٤ رقم ٣٥٥٤)، ومعجم الأدباء ٢٠/٣٢، ٣٣ رقم ١٤، ولسان الميزان ٦/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٩٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٣، وبغية الوعاة ٢/٣٤٢ رقم ٢١٣٩، ونزهة الألبّاء ٢٦٩، ٢٧٠ ـ ٣٠٠، ٣٠٢، وروضات الجنات ٢١٨، وهدية العارفين ٢/٥١٩، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٢٠٦، ٢٠٧، والأعلام ٨/١٦٤، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ١٠/٢٨٨، وإيضاح المكنون ٢/٤١٠، ومعجم المؤلّفين ١٣/٢٢٦.

(٤) وقال ياقوت: كان نحويّاً أديباً فاضلاً يتكلّم مع ابن برهان في هذا العلم. أخذ عن علي بن عيسى الربعي، وأبي القاسم الثمانيني.

(٥) وقال ياقوت: وعنه أبو السعادات هبة الله بن الشجري، وكان يفتخر به. (معجم الأدباء ٢٠/٣٢، ٣٣).

وقال ابن السمعاني: كان بقيّة أهل بيته أدباً وفضلاً، وانتهت إليه معرفة أنساب الطالبيّين في وقته، وكان إماميّ المذهب. عُمّر حتى حدّث. ذكره أبو القاسم السمرقندي في معجم شيوخه. (لسان الميزان ٦/٢٧٦، ٢٧٧).

وقال ابن الجوزي: كان بقيّة شيوخ الطالبيين، وكان هو وأخوه نسّابتهم، وكان ينزل بالبركة من ربع الكرخ، وكان مجمّعاً لظُرّاف الطالبيّين وعلمائهم وشعرائهم وفضلائهم، وكان يذهب مذهب الإمامية، وقد قرأ طرفاً من الأدب. وتوفي في رمضان هذه السنة، وهو آخر بني طباطبا =

. . . .

= ولم يعقب. (المنتظم ٩/٢٥، ٢٦) (١٦/٢٥٤).

وقال ابن الأنباري: كان من أهل الأدب والسؤدد.. وكان ابن طباطبا عالماً بالشعر، رأيت له في صفة الشعر مصنَّفاً حسناً، وكان شاعراً مُجيداً، فمن شعره في الحثّ على طلب العلم:

حسودٌ مريضُ القلب يُخفي أنينَه ... ويُضْحي كئيبَ القلب عندي حزينه

يلوم عليّ إن رُحتُ في العلم راغباً ... أحصّل من عند الرُّواة فنونه

فأعرف أبكارَ الكلام وعونه ... وأحفظ ممّا أستفيد عيونه

ويزعَمُ أنّ العلم لا يجلبُ الغِنَى ... ويُحسِن بالجهل الذميم ظنُونه

فيا لائمي دَعْني أُغالي بقيمتي ... فقيمة كلّ الناس ما يُحسِنونه

(نزهة الألبّاء ٢٦٩، ٢٧٠) (معجم الأدباء ٢٠/٣٣).

وقد زاد الأمين في (أعيان الشيعة ١٠/٢٨٨) بيتين في مقدّمة هذه الأبيات:

لي صاحب لا غاب عنّي شخصه ... أبداً وظلت ممتّعاً بوجوده

فطن بما يوحي إليه أنّما ... قد نيط هاجس فكرتي بفؤآده

سنة تسع وسبعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٦٩ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن شَيْبان[١].

البغداديّ.

روى عن: أبي الحسين بن بِشْران، وعبدالله بن يحيى السُّكَّريّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ.

٢٧٠ ـ أحمد بن عُبَيْدالله[٢].

أبو غالب بن الزّيّات البيّع[٣] الخيّاط المؤذّن.

سمع: ابن شاذان، والحُرْفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر بن الزّاغُونيّ.

تُوُفّي في شعبان.

٢٧١ ـ أحمد بن محمد بن دُوَسْت دَادَا[٤].

شيخ الشّيوخ أبو سعد النّيسابوريّ الصّوفيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البَيِّع: بفتح الباء الموحّدة وكسر الياء المشدّدة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة. هذه اللفظة لمن يتولّى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (الأنساب ٢/٣٧٠).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن دوست) في: المنتظم ٩/١١ رقم ١١ (١٦/٢٣٥ رقم ٣٥٣٣)، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، والعبر ٣/٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩١، ٤٩٢ (٤٧٧ هـ.) رقم ٢٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، والبداية والنهاية ١٢/١٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

صحِبَ الزّاهد القُدْوة أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميْهَنيّ، وسافر الكثير. وكان ذا همّةٍ شريفة وأخلاق سَنِيّة. حجّ على التّجريد مرّات، لأنّ الطّريق كان منقطعاً. وكان يجمع جماعة من الفُقراء والصُّوفيّة، ويدور في قبائل العرب، وينتقل من حلّة إلى حلّة، إلى أن يصل مكّة.

وكان بينه وبين نظام المُلْك مودَّة أكيدة.

إتّفق أنّه كان منصرفاً من إصبهان إلى حضرة نظام المُلْك، فنزل بنهاوند، وكان قد غَرُبَت الشّمس، فنزل فأتى خانقاه أبي العبّاس النَّهَاوَنْديّ، فمُنع من الدّخول وقيل: إنْ كنتَ من الصّوفيّة، فليس هذا وقت دخول الخانقاه، وإنْ كنتَ لستَ منهم، فليس هذا موضعك.

فباتَ تلك اللّيلة على باب الخانقاه في البرد، فقال في نفسه: إنْ سهّل الله لي بناء خانقاه أمنع من دخولها أهل الجبال، وتكون موضع نزول الغرباء من الخُراسانيّين.

قال أبو سعد السّمعانيّ: بَلَغَني أنّه خرج مرّةً إلى البادية، فأضافه صاحبه أحمد بن زَهْراء، وكانت له زاوية صغيرة يجتمع فيها الفقراء، فلمّا دخلها أبو سعْد قال: يا شيخ لو بنيت للأصحاب موضعاً أوسع من هذا، وباباً أرفع من هذا، حتّى لا يحتاج الدّاخل إلى انحناء ظهره.

فقال له أحمد: إذا بنيتَ أنت رِباطاً للصُّوفيّة في بغداد، فاجعل له باباً يدخل فيه الجمل وعليه الرّاكب.

فضربَ الدَّهر ضرباته، وانصرف أبو سعد، إلى نَيْسابور، وباعَ أملاكه، وجمع ما قدر عليه، وقدِم بغداد، وبنى الرّباط، وحضر فيه الأصحاب، وأحضر أحمد بن زَهْراء وركب واحدٌ جملاً حتّى دخل من باب الرِّباط[1].

وسمعت ولده أبا[2] البركات إسماعيل يقول: لمّا غُرِق جميع بغداد في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وكان الماء يدخل الدُّور من السُّطُوح، وضرب الجانب

---

(١) المنتظم ٩/١١ (١٦/٢٣٥).

(٢) في الأصل: «أبو».

الشَّرقيّ بالكلّيـة، أكترى والـدي زَوْرقاً، وركب فيـه، وحمل أصحـابه الصُّـوفيّة وأهلَه. وكـان الـزَّورق يـدور على المـاء، والمـاء يخـرّب الحِيـطان، ويحمـل الأخشاب إلى البحر، فقال أحمد بن زَهْـراء لوالـدي: لو آكتـريتَ زورقاً ورجـلاً يأخذ هذه الجُذُوع ويربطها في موضع، حتّى إذا نقـص الماء بنيتَ الرّباط، كـان أخفَّ عليك.

قال: يا شيخ أحمد هذا زمان التّفرقة، ولا يمكن الجمع في زمن التّفرقة.

فلمّا هبط الماء بنى الرّباط أحسَن ممّا كان[1].

تُوُفّي في ربيع الآخر[2]، وهو الّذي تولّى رباط نهر المُعَلّى.

وكان عالي الهمّة، كثير التّعصُّب لأصحابه، جدَّد تربة معروف الكَرْخيّ بعد أن آحترَقَت. وكان ذا منزلةٍ كبيرةٍ عند السّلطان، وحُرْمة عند الدّولة. وكان يقال: الحمد لله الّذي أخرج رأس أبي سعد من مرقّعةٍ، فلو خرج مِن قباء لَهَلَكْنا[3].

وابن زَهراء هذا هو أبو بكر الطُّرَيْثِيثيّ.

٢٧٢ ـ أحمد بن محمد بن مفرّج[4].

أبو العبّاس الأنصاريّ القُرطُبيّ.

يُعرف بابن رُمَيْلَة. كان مَعْنيّاً بالعِلم، وصُحبة الشّيوخ. وله شِعرٌ حَسَن في الزُّهد، وفيه عبادة. وآستُشهد بوقعة الزّلاّقة، مقبِلاً غير مُدْبِر رحمه الله وكانت يوم الجمعة ثاني عشر رجب على مقرُبةٍ من بَطَلْيُوس. قُتِل فيهـا من الفرنْـج ثلاثـون ألف فـارس، ومن الـرَّجّـالـة مـا لا يُحصى؛ وهي من المـلاحم المشهـورة كمـا يأتي[5].

---

(١) المنتظم ٩/١١ (١٦/٢٣٥) وكان ابن دُوست قبل بناء الرباط ينزل في رباط عتّاب، فخرج يوماً فرأى الخبز النقي فقال في نفسه إن الصوفية لا يرون مثل هذا، فإن قُـدّر لي بناء ربـاط شرطت في سجلّه أن لا يقدّم بين يدي الصوفية خشكار، فهم الآن على ذلك.

(٢) في المنتظم: «وتوفي ليلة الجمعة ودفن من يومه تاسع ربيع الآخر من سنة ٤٧٧ هـ.».

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/١٥٩.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمـد بن مفرج) في: الصلة لابن بشكـوال ١/٦٨ رقم ١٤٤ وفيه «فـرج» بدل «مفرج».

(٥) هكـذا في الأصل. وهـو وهْمٌ، فقد تقـدّم خبر الـزلاّقـة في حـوادث السنـة ٤٧٩ هـ. من هـذه الطبقة.

٢٧٣ - **أحمد بن يوسف بن أصبغ**[1].

أبو عمر الطُّلَيْطُليّ.

سمع: أباه، وعبد الرحمن بن محمد بن عبّاس.

وكان ماهراً في الحديث والفرائض والتّفسير، ورحل إلى المشرق وحجّ. وولي قضاء طُلَيْطُلة. ثمّ عُزِل.

وكان ثقة رضىً.

تُوُفّي في شعبان[2].

٢٧٤ - **إبراهيم بن عبد الواحد بن طاهر القطّان**[3].

أبو الخطّاب البغداديّ.

ثقة صالح.

سمع: البَرْقانيّ، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وابن بشْران.

وعنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، والأنْماطيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٧٥ - **إسماعيل بن زاهر بن محمد**[4].

أبو القاسم النُّوقَانيّ[5] النَّيسابوريّ.

قال السَّمعانيّ:[6] فقيه صالح، صدوق، كثير السّماع.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في: الصلة لابن بشكوال ١/٦٨، ٦٩ رقم ١٤٥.

(٢) وقيل: توفي سنة ٤٨٠ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن زاهر) في: المنتظم ٩/٣١ رقم ٣٤ (١٦/٢٦١ رقم ٣٥٥٦)، والمنتخب من السياق ١٣٩ رقم ٣١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، والعبر ٣/٢٩٤، والمشتبه في الرجال ١/٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٦، ٤٤٧ رقم ٢٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٧ رقم ١٥١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٧٠، ب٢٧، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

وقد أضاف محققا (سير أعلام النبلاء) بالحاشية كتاب (الأنساب) إلى مصادر ترجمته، وهو غير مذكور فيه.

(٥) النُّوقاني: بفتح النون المشدّدة عند ابن السمعاني، وبضمّها عند ياقوت، وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في حاشية الترجمة رقم (٢١٥).

(٦) قوله ليس في (الأنساب).

سمع: أبا الحسن العَلَويّ، وأبا الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ، وعبدالله بن يوسف بن مامَوَيْه، وابن مَحْمِش بنَيْسابور.

وأبا الحسين بن بشْران، ونحوه ببغداد.

وجناح بن بدر بالكوفة؛ وابن نظيف، وأبا ذَر بمكّة.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وإسماعيل بن عبد الرحمن القاريء.

وقد تفقّه على الطُّوسيّ، وعقد مجلس الإملاء، وأفاد الكثير.

وكان مولده سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة[1].

ومن آخر مَن روى عنه عبد الكريم بن محمد الدّامَغَانيّ.

قال عبد الغافر[2]: هو من أركان فقهاء الشّافعيّة. سمعتُ منه بعض أماليه. وروى عنه أيضاً: سعيد بن عليّ الشّجّاعيّ، وعائشة بنت أحمد الصّفّار، وأبو الفتوح عبدالله بن عليّ الخركوشيّ، وعبد الكريم بن عليّ العَلَويّ، وعبد لملك بن عبد الواحد بن القُشَيْريّ، ومحمد بن جامع خيّاط الصُّوف، وغيرهم.

ومن مسموعاته: كتاب «تاريخ الفَسَويّ»[3].

رواه عن ابن الفضل القطّان، عن ابن دَرَسْتُوَيْه، عن الفَسَويّ.

---

(١) المنتخب من السياق ١٣٩.

(٢) في المنتخب من السياق ١٣٩ تختلف العبارة عن هنا تماماً: ففيه: «إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الفقيه الإمام أبو القاسم النوقاني ثم النيسابوري، فاضل، جليل، نبيه، ثقة، أمين، من أركان فقهاء أصحاب الشافعي.
درس الفقه على أبي بكر الطوسي قديماً، وكان يقعد ويدرس في مسجده بمحلة الرمجار.
وكان شيخاً سليم القلب، ساكن النفس، على رسم العلماء الصالحين.
سافر إلى العراق والحج، وكان في الرفقة التي فيها أبو محمد الجويني، وزين الإسلام القشيري، وأحمد البيهقي، وسمع بمكة من ابن نظيف، وببغداد تاريخ يعقوب بن سفيان، وحديث المحاملي، وغير ذلك، وبنيسابور من السيد أبي الحسن العلوي، والحاكم أبي عبدالله، والطبقة، وبعد ذلك عن أصحاب الأصمّ.
وروى سنين، وعُقد له مجلس الإملاء في المدرسة النظامية، وحضر مجلسه الأكابر.. وكان يروي الحديث ويُعدّ من الثقات في بابه، وطعن أبو القاسم في السّنّ حتى أفاد الكثير...

(٣) اسمه: «البدء والتاريخ»، حقّقه الدكتور أكرم ضياء العمري في ثلاثة أجزاء.

٢٧٦ - إسماعيل بن محمد بن أحمد[١].

أبو سعْد الحجّاجيّ الفقيه.

سمع: الحسين بن محمد بن فنجُوَيْه الثّقفيّ، وأبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ، وابن حيد.

وعنه: إسماعيل بن أبي صالح، وعبد الغافر الفارسيّ، وعبدالله بن الفُراويّ[٢].

- حرف الثاء -

٢٧٧ - ثابت بن الحسين بن شراعة[٣].

أبو طالب التّميميّ الهَمَذانيّ الأديب.

روى عن: أبي طاهر بن سَلَمَة، ومنصور بن رامش، وابن عيسى، وجماعة.

قال شيرُوَيْه: سمعتُ منه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي في صفر.

- حرف الجيم -

٢٧٨ - جَعْبر بن سابق[٤].

الأمير سابق الدّين القُشَيْريّ، صاحب قلعة جَعْبَر، الحصن الّذي على فُرات. قتله السّلطان ملكشاه السَّلْجوقيّ لمّا قدِم حلب لأنّه بلغه أنّ ولديه يقطعان الطّريق[٥].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في: المنتخب من السياق ١٤٠ رقم ٣١٩.

(٢) قال عبد الغافر: «كثير الحديث، مشهور به».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (جعبر بن سابق) في: معجم البلدان ٢/١٤٢، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٠٠، وزبدة الحلب ٢/١٠٠، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠٣، ٢٦٢، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١١١، ووفيات الأعيان ١/٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٢ رقم ٢٨٢، والوافي بالوفيات ١١/٨٤، ٨٥ رقم ١٣٩، والبداية والنهاية ١٢/١٣١، ١٣٢، وتاج العروس ٣/١٠٣.

(٥) بغية الطلب ٢٠٣ و٣٦٢، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/١١١، ويقال إنه قُتل سنة ٤٦٤ هـ.

يُقال لقلعة جَعْبَر أيضاً الدَّوْسَرِيّة، لأنّ دَوْسَر غلام ملك الحيرة النُّعمـان بن المنذر بناها.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٩ ـ الحسن بن محمد بن القاسم بن زَيْنَة[١].

أبو عليّ البغداديّ الدّقّاق الكاتب.

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، ثقة مأمون. سمع الكثير، وتفرّقت كُتُبُه. وكان يُسْمع من أصول غيره.

روى عن: هلال الحفّار.

ثنا عنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأحمد بن الأُخُوَّة.

مات في صفر، وله ثمانون سنة.

٢٨٠ ـ حمْد بن أحمد[٢] الحلمقريّ[٣] الهَرَوِيّ.

يروي عن أبي منصور الأزديّ.

ـ حرف السين ـ

٢٨١ ـ سعيد بن فضل الله بن أبي الخير[٤].

الشيخ أبو طاهر ابن الإمام القُدْوة، أبي سعيد المِيْهنيّ.

تُوُفّي في شعبان. وهو أكبر أولاد أبيه. وجلس في المشيخة بعد والده ولم يحدّث[٥].

روى عن: أبي بكر الحِيريّ، وعن والده.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد بن القاسم) في: المنتظم ٩/٣١ رقم ٣٥ (١٦/٢٦١ رقم ٣٥٥٧).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (سعيد بن فضل الله) في: المنتخب من السياق ٢٣٧ رقم ٧٤٧.

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «حسن السيرة، متين الحال، ثابت القدم في الطريقة، صحِب شيخه سنين ورأى قوّة حاله، وسلطنة أيامه ومجاري أموره، ولقي المشايخ الطارئين على مجلسه، وشاهد المناقرات والمجامع والمجالس الخاصة بين يديه».

٢٨٢ ـ سليمان بن قُتُلْمِش بن سلْجُوق[١].
أمير قُونية، وجدّ سلاطين الرّوم.
قُتِل في صفر في المُصَافّ بأرض حلب[٢]، وقام بعده ابنه قلج أرسلان.

ـ حرف الشين ـ

٢٨٣ ـ شافع بن محمد بن شافع[٣].
أبو بكر الأَبِيوَرْدِيّ[٤].

ـ حرف الصاد ـ

٢٨٤ ـ صالح بن أحمد بن يوسف[٥].
أبو رجاء البُسْتيّ[٦]، المعبّر.
جاور بمكّة مدّةً، وحدَّث عن: أبي المستعين محمد بن أحمد البُسْتيّ، وطاهر بن العبّاس المَرْوَزِيّ، وأبي ذَرّ الهَرَويّ.
سمع منه: عمر الرُّؤآسيّ، وغيره.
تُوُفّي بعد سنة ثمانٍ وسبعين.

---

(١) أنظر عن (سليمان بن قتلمش) في: تاريخ حلب ٣٥٢، والكامل في التاريخ ١٠/١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، وزبدة الحلب ٢/٨٦ ـ ٩٢، ٩٥ ـ ٩٨، ١٠١، ٣٠١، ٢٣٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٧ ـ ١١٩، ١٥٧، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠٠، ٢٠١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٦١، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٩٤، ١٠٣، ١٦٢ وق ٢/٤٢٠، وزبدة التواريخ ١٣٢، ١٤٨، ومرآة الزمان ج ١٢/٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٤٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ١١٦، ١١٨، ١١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٥، ١٩٧، والعبر ٣/٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٩ رقم ٢٣٢، ودول الإسلام ٢/٧، ٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٧٤، ٥٧٧، والدرّة المضيّة ٤٢٨، والوافي بالوفيات ١٥/٤٢٠، والبداية والنهاية ١٢/١٢٦، ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤.

(٢) أنظر: زبدة الحلب ٢/٩٧.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الأَبِيوَرْديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أَبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان. وقد يُنسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) البُسْتيّ: بضم الباء المعجمة بواحدة، وسكون السين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها. هذه النسبة إلى بلدة بُسْت من بلاد كابل بين هراة وغَزْنة. (الأنساب ٢/٢٠٨).

ـ حرف الطاء ـ

٢٨٥ ـ طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف[١].

أبو عبد الرحمن الشّحّاميّ[٢] النَّيْسابوريّ المستملي.

والد زاهر ووجيه.

كان أحد من عني بالحديث وأكثر منه. وسمَّع أولاده.

وحدَّث عن: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْـرَميّ، وفضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ الزّاهد، ووالده أبي بكر محمد بن محمد الرجل الصّالح، والأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرايِنيّ، وصاعد بن محمد القاضي.

روى عنه: ابناه، وحفيداه عبد الخالق بن زاهر، وفاطمة بنت خَلَف، وعبد الغافر الفارسيّ[٣].

وصنَّف كتاباً بالفارسيّة في الشّرائع والأحكام.

واستملى على نظام المُلْك، وغيره.

وكان فقيهاً، أديباً، بارعاً، شُرُوطيّاً، صالحاً، عابداً، تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمانون سنة.

ـ حرف العين ـ

٢٨٦ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصّمد بن المهتدي بالله بن الواثق بن المعتصم ابن الرشيد[٤].

---

(١) أنظر عن (**طاهر بن محمد**) في: ذيل تاريخ نيسابور، ورقة ٧٩ أ، والمنتخب من السياق ٢٦٧ رقم ٨٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٨، ٤٤٩ رقم ٢٣١، والعبر ٣/٢٩٤، ٢٩٥، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٤٣٩، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

(٢) الشحّامي: بفتح الشين المعجمة، وتشديد الحاء المهملة. نسبة إلى بيع الشحم.

(٣) وهو قال عنه: «أبوه أبو بكر أزهد أهل عصره وأحسنهم عبادة وقراءة للقرآن. وهذا أربى على أقرانه بفضله وقلمه وحُسْن كتابته، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالحديث، حافظاً متصرّفاً فيه... وكان على اعتقاد حسن صالح من مذهب السلف، غير شارع في مبتدع الأهواء، وصنّف كتاباً بالفارسية للشرائع والأحكام وأبواباً في الشروط». (المنتخب ٢٦٧).

(٤) أنظر عن (**عبدالله بن أحمد العباسي**) في: المنتظم ٩/٣٢ رقم ٣٨ (١٦/٢٦٢ رقم ٣٥٦٠).

الخطيب أبو جعفر العبّاسيّ البغداديّ، والد أبي الفضل محمد بن عبدالله.

كان خطيباً جَليلاً رئيساً صالحاً، يخطب بجامع الحربيّة[1].

سمع: أبا القاسم بن بشْران، وغيره.

وعنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات في شَعْبان.

٢٨٧ ـ عبد الجليل بن عبد الجبّار بن عبدالله بن طلحة[2].

أبو المظفّر المَرْوَزِيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قدِم دمشق، وتفقّه به جماعةٌ منهم: أبو الفضل يحيى بن عليّ القُرَشيّ.

وكان قد تفقّه على الكارزونيّ، وولي القضاء حين دخل التُّرْك إلى دمشق.

وكان فاضلاً مَهِيباً عفيفاً[3].

حدَّث عن: عبد الوهّاب بن برهان، وغيره.

وعنه: غيث الأرمنازيّ، وهبة الله بن طاوس.

٢٨٨ ـ عبد الخالق بن هبة الله بن سلامة[4].

أبو عبدالله الواعظ ابن المفسِّر، خال رزق الله التّميميّ.

صالح، زاهد، ورِع، نبيل، مَهِيب[5].

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

---

(١) وقال ابن الجوزي: كان من ذوي الهيئات النُبلاء والخُطَباء الفُصَحاء، وكان صاحب مفاكهة وأشعار وطُرَف وأخبار.

(٢) أنظر عن (عبد الجليل بن عبد الجبار) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٤٧/٢٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٥/١٤ رقم ١٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢١/٣.

(٣) فقيل إنه لم يُر قطّ في سقاية. والسقاية: الغيبة.

(٤) أنظر عن (عبد الخالق بن هبة الله) في: المنتظم ٣٢/٩ رقم ٣٩ (٢٦٢/١٦، ٢٦٣ رقم ٣٥٦١).

(٥) وقال ابن الجوزي: وكان له سمت ووقار، وكان كثير التهجّد والتعبّد.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ.
مولده سنة تسعين وثلاثمائة.

٢٨٩ - عبد الكريم بن عبد الواحد(١).
أبو الفتح الإصبهانيّ، الصّوّاف الدّلّال.
سمع: عثمان بن أحمد البُرْجِيّ، وأبا عبدالله الجُرْجانيّ.
روى عنه: الثّقفيّ، والرُّسْتُميّ.

٢٩٠ - عبد الواحد بن محمد بن عبدالسّميع بن إسحاق(٢).
أبو الفضل بن الطَّوَابِيقيّ(٣)، العبّاسيّ.
من أولاد الواثق بالله.
سمع: أبا الحسن عليّ بن هبة الله العِيْسَويّ.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.
تُوفّي في جُمَادَى الآخرة ببغداد.(٤).

٢٩١ - عبيدالله بن عثمان بن محمد بن يوسف دُوَسْت(٥).
أبو منصور ابن العلّاف.
من أولاد الشّيوخ.
روى عن: الحسين بن الحَسَن الغَضَائِريّ، وعُبَيْدالله بن منصور الحربيّ.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعمر بن السّنبك.
تُوفّي في شعبان عن ستٍّ وثمانين سنة. قاله ابن النّجّار(٦).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: المنتظم ٣٢/٩ رقم ٤٠ (٢٦٣/١٦ رقم ٣٥٦٢).
(٣) الطَّوابيقي: بفتح الطاء المهملة والواو، وكسر الباء الموحَّدة، ثم الياء الساكنة آخر الحروف. وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الطوابيق، وهي الآجُرّ الكبير الذي يُفرش في صحن الدار، وعملها. (الأنساب ٢٥٩/٨).
(٤) وقال ابن الجوزي: وكان ثقة صالحاً.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) في الجزء الذي لم يصلنا من (ذيل تاريخ بغداد).

٢٩٢ - عليّ بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن بحر[1].

أبو عليّ التُّسْتَرِيّ[2]، ثمّ البصْريّ السَّقَطيّ.

كانت الرحلة إليه في سماع «سُنن أبي داود»[3].

رواها عن: أبي عمر الهاشميّ.

وروى عن: عمه أبي سعيد الحسن بن عليّ.

روى عنه: المؤتمن السّاجيّ، وعبدالله بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدِيّ، وعبد الملك بن عبدالله، وآخرون.

وكان صدوقاً.

وآخر من حدَّث عنه أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلويّ النّقيب. روى عنه الجزء الأول من «السُّنَن» بالسَّماع، والباقي إجازةً إن لم يكن سماعاً[4].

وبقي إلى سنة ستّين وخمسمائة[5].

٢٩٣ - عليّ بن أحمد بن عليّ[6].

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: المنتظم ٩/٢٣ رقم ٤٤ وفيه: «محمد بن أحمد أبو علي التستري»، وكذا في الطبعة الجديدة منه (١٦/٢٦٤ رقم ٣٥٦٦)، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، وفيه: «محمد بن أحمد»، والتقييد لابن نقطة ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٥٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٨ رقم ١٥١٨، والعبر ٣/٢٩٩، والبداية والنهاية ١٢/١٣٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

(٢) التُّسْتَري: بضم التاء وسكون السين وفتح التاء وكسر الراء. هذه النسبة إلى تُسْتَر. بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقول لها الناس شوشتر.

وقد وقع في (الكامل): «الشيري».

(٣) وكان ثبتاً فيه (المنتخب ٤٠٤).

(٤) وقال ابن الجوزي: كان متقدّم البصرة في الحال والمال، وله مراكب في البحر، حفظ القرآن، وسمع الحديث، وانفرد برواية سُنن أبي داود عن أبي عمر، وكان حسن المعتقد، صحيح السماع.

(٥) أي صاحبه أبو طالب محمد بن محمد العلوي، فهو الذي بقي إلى هذا التاريخ. (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٢).

(٦) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: المنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٣ (١٦/٢٦٣ رقم ٣٥٦٥)، =

الأديب أبو القاسم الأُسَديّ النّجّاشيّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وطبقته[1].

وكان إخبارياً، عارفاً، راوية.

روى عنه: أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وهبة الله بن المُجْلي.

يُعرف بابن الكوفيّ[2].

تُوُفّي في رجب[3].

٢٩٤ - عليّ بن فضّال بن عليّ بن غالب[4].

أبو الحسن القَيْروانيّ، المُجَاشِعيّ[5] التّميميّ، الفَرَزْدَقيّ[6] النَّحْويّ.

= وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٩٨/٣ - ١٠١ رقم ٥٩٣.

(١) ومنهم: محمد بن علي الصوري، والحسن بن دوما، ومحمد بن علي الواسطي، والحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، وعبيدالله بن أحمد الأزهري، وعلي بن المحسِّن التنوخي، وعلي بن عمر القزويني الزاهد، والحسين بن محمد بن طباطبا العلوي.

(٢) وقد أنشد أبو القاسم الأسدي ما أنشده محمد بن علي الصوري، من شعر عبد المحسن الصوري، قوله:

وتُريك نفسُك في معاندة الورى رُشداً ولستَ إذا فعلتَ براشدِ

شَغَلَتْك عن أفعالها أفعالُهم هلّا أقتصرتَ على عدوٍّ واحدِ؟

(ذيل تاريخ بغداد ١٠١/١٧).

(٣) وكان مولده في ليلة النصف من شهر رمضان سنة ٤١٦ هـ. (ذيل تاريخ بغداد).

(٤) أنظر عن (علي بن فضّال) في: دمية القصر للباخرزي ١٣٣/١ - ١٣٥ رقم ٤، والمنتظم ٣٣/٩ رقم ٤٢ (٢٦٣/١٦ رقم ٣٥٦٤)، ومعجم الأدباء ٩٠/١٤ - ٩٨، والكامل في التاريخ ١٥٩/١٠، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ج ٤ ق ٣٦٥/١، وتاريخ إربل لابن المستوفي ٢٠٨/١ وفيه: «علي بن فضائل»، وإنباه الرواة ٢٢٩/٢ - ٣٣١، والعبر ٢٩٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٢٨/١٨، ٥٢٩ رقم ٢٦٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦ - ١٤٧، والبداية والنهاية ١٣٢/١٢، ومرآة الجنان ١٢/٢، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٧٧/٢، ١٧٨، ولسان الميزان ٢٤٩/٤، والنجوم الزاهرة ١٢٤/٥، وبغية الوعاة ١٨٣/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٧ وفيه: «علي بن فضالة»، وطبقات المفسّرين ٢٤، ٢٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ٤٢١/١، ٤٢٢، وكشف الظنون ١٠٢٧، ١١٧٩، وشذرات الذهب ٣٦٣/٣، وروضات الجنات ٤٨٥، وإيضاح المكنون ٨٥/١، ١١٥، ١١٦، ١٧٨، وهدية العارفين ٦٩٣/١، والأعلام ٣١٩/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٧، ١٦٦د ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٨ رقم ٣٦٦.

(٥) المُجاشعي: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر الشين المعجمة، وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى مجاشع وهي قبيلة من تميم. وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة.. (الأنساب ١٣٣/١١) وقد تحرّفت هذه النسبة في (البداية والنهاية) إلى «المشاجعي».

(٦) نسبة إلى الفرزدق الشاعر المشهور.

صاحب التّصانيف.

مسقط رأسهِ هجَر، وطوَّف الأرض حتّى وصل إلى غَزْنَة، وأقبلَ عليه أكابرها. وانخرط في صحبة الوزير نظام المُلْك.

وصنَّف «بُرهان العَمِيديّ في التّفسير»، في عشرين مجلّداً، وكتاب «الأكسير في علم التّفسير» خمسة وثلاثون مجلَّداً، وكتاباً في النَّحْو، في عدّة مجلدات وهو كتاب «إكسير الذّهب في صناعة الأدب»[1]، وغير ذلك.

قال ابن طاهر المقدسيّ: سمعتُ إبراهيم بن عثمان الأديب الغَزّيّ يقول: لّما دخل أبو الحسن بن فضّال النَّحْويّ نَيْسابورَ اقترحَ عَليه أبو المعالي الجُوَيْنيّ أنْ يصنّف باسمه كتاباً في النَّحْو، فصنَّفه وسمّاه «الإكسير». ووعده بألف دينار، فلّما صنَّفه وفرغ ابتدأ أبو المعالي بقراءته عليه، فلمّا فرغ من القراءة انتظره أيّاماً أن يدفع إليه ما وعده، فلم يُعْطِه شيئاً، فأرسل إليه: إنّك إنّ لم تَفِ بما وعدتَ وإلاّ هجوتُك. فأنفذ إليه على يد الرسول: نَكَثْتُها، عِرْضي فِداؤك. ولم يُعطِه حبة[2].

وقيل: إنّ ابن فَضّال روى أحاديث، فأنكرها عليه عبدالله بن سبعون القيروانيّ، فاعتذر بأنّه وهْم[3].

وقد صنَّف ابن فَضّال بغَزْنة عدَّة كُتُب بأسماء أكابر غَزْنَة[4].

وكان إماماً في اللّغة، والنَّحْو، والسِّيَر، وأقرأ الأدب مدّةً ببغداد[5].

ومن شِعْره:

وإخواني[6] حسِبْتُهُمُ دُرُوعاً ... فكانوها ولكنْ للأعادي

---

(١) في (معجم الأدباء ٩١/١٩): «إكسير الذهب في صناعة الأدب والنحو» في خمس مجلّدات.

(٢) معجم الأدباء ٩٧/١٤، إنباه الرواة ٢/ ٣٠٠، ٣٠١ وقد زاد ياقوت بعد الخبر: «وبَلَغَني أنه عقيب ذلك ورد بغدادَ وأقام بها ولم يتكلّم بعدُ في النحو، وصنّف كتابه في التاريخ».

(٣) معجم الأدباء ٩٢/١٤.

(٤) معجم الأدباء ٩١/١٤.

(٥) معجم الأدباء ٩١/١٤.

(٦) في (معجم الأدباء): «وإخوانٍ».

وخِلْتُهُمُ سهاماً صائباتٍ فكانوها ولكنْ في فؤادي
وقالوا: قد صَفَتْ منّا قُلُوبٌ لقد صدقوا ولكنْ عن وِدادي[1]

وله:

لا عُذْرَ للصَّبِّ إذا لم يكُنْ يخلَعُ في ذاك العِذار العِذارْ
كأنّه في خدّهِ إذْ بدا ليلُ تبدّى[2] طالعاً في[3] نهارْ[4]

وشِعره كثير.

وله من التّصانيف أيضاً: كتاب «النُّكَت في القرآن»، وكتاب «البَسْمَلَة وشرحها» مجلّد، وكتابُ «العوامل والهوامل» في الحروف خاصّة، وكتاب «الفُصُول في معرفة الأُصُول»، وكتاب «الإشارة في تحسين العبارة»، وكتاب «شرح عنوان الإعراب»، وكتاب «العَرُوض»، وكتاب «معاني الحروف»، وكتاب «الدُّوَل في التّاريخ»، وهو كبير وُجِد منه ثلاثون مجلَّداً، وكتاب «شجرة الذَّهَب في معرفة أئمّة الأدب»، وكتاب «معارف الأدب»[5]، وغير ذلك مع ما تقدَّم[6].

قال ابنُ ناصر: تُوُفّي ابن فَضّال المُجَاشِعيّ في ثاني وعشرين ربيع الأوّل[7].

---

(١) معجم الأدباء ١٤/٩٤.

(٢) في الأصل: «تبدا».

(٣) في (معجم الأدباء): «من».

(٤) معجم الأدباء ١٤/٩٣.

(٥) كبير نحو ثمانية مجلّدات. (معجم الأدباء ١٤/٩٢).

(٦) ومنها: كتاب «المقدّمة في النحو». (معجم الأدباء).

(٧) معجم الأدباء ١٤/٩٣.

وذكره عبد الغافر الفارسي فقال: ورد نيسابور، واختلفتُ إليه فوجدته بحراً في علمه، ما عهدتُ في البلديّين ولا في الغرباء مثله في حفظه ومعرفته وتحقيقه، فأعرضت عن كلّ شيء وفارقت المكتب ولزمتُ بابه بُكرةً وعشيّة، وكان على وقار. (معجم الأدباء ١٤/٩٢، ٩٣).

وقال ابن طاهر المقدسي: وكان كما علمت رقّاعة في كلّ من انتسب إلى مذهب الشافعيّ لأنه كان حنبليّاً. (معجم الأدباء ١٤/٩٧).

وأنشد أبو القاسم بن ناقيا في ابن فضّال المجاشعي قال: ودخلت دار العلم ببغداد وهو يدرس شيئاً من النحو في يوم باردٍ، فقلت:

اليومُ يومٌ قارسٌ باردٌ كأنّه نحْوُ ابنِ فَضّالِ
لا تقرأوا النَّحْوَ ولا شِعرَهُ فيَعْتَري الفالجُ في الحالِ =

٢٩٥ ـ علي بن مُقلَّد بن نصر بن منقذ بن محمد[1].

الأمير سديد المُلْك أبو الحسن الكِنانيّ صاحب شَيْزَر[2].

أديب شاعرٌ. قدِم دمشقَ مرَّات. واشترى حصن شَيْزَر من الرّوم[3]. وكان أخا محمود بن صالح صاحب حلب من الرّضاعة[4].

ومن شِعره في غلام:

أسْطُو عليه وقلبي لو تمكّن من يديَّ[5] غلَّهما غيْظاً إلى عُنقي[6]

وأستعير[7] إذا عاتبتُه[8] حَنَقاً وأين ذُلُّ الهَوَى من عِزّة الحَنَقِ[9]

= وقال ابن الجوزي: سمع الحديث وكان له علم غزير وتصانيف حسان إلّا أنه يضعف في الرواية. (المنتظم ٩/٣٣) (١٦/٢٦٣).

(١) أنظر عن (علي بن مقلّد) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٥٥٢ ـ ٥٥٧، ومعجم الأدباء ٥/٢٢١ ـ ٢٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٣١ و٣٧/٤٠٨ و٣٨/٣٩٨ و٤٣/٤٥١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٣، ١١٤، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ ٢/١١٢، والإعتبار، له ٥٤، ١٢٥، ١٨٤، ١٨٦، ولباب الآداب، له ٣٦٧، والبديع في نقد الشعر، له ٢٠، ٢١، ٢٢٨، وديوان ابن الخياط ١٢ ـ ١٨ ـ وبدائع البدائه ٣٠١، وزبدة الحلب ٢/٣٥، ٤٦، ٤٠، والأعلاق الخطيرة ٢/١٠٨، وبغية الطلب (مخطوط) ١/٧١ و٥/١٦١، ١٦٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٩ ـ ٤١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٧٩، ١٨٠ رقم ١١٤، ودول الإسلام ٢/٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٢٨٣، والبداية والنهاية ١٠/٣٧، وتاريخ ابن الفرات ٨/٧٧، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٢٣ ـ ٢٢٦ رقم ١٦١، وفوات الوفيات ١/٤٨٩، ودرر التيجان لابن أيبك (مخطوط) ٤٤٢ ـ ٤٤٦، والدرّة المضيّة ٤٢٣، ٤٢٤، وثمرات الأوراق لابن حجّة ١/٨٩، ٩٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٤، ١٦٣، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوط) ورقة ١٤ ب. ، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٩٤ ـ ٢٩٧، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ ج ١/٣٥١، ٣٥٩. ٣٦٠.

(٢) شَيْزَر: مدينة كانت مشهورة بحصنها، على ضفة نهر العاصي شمالي مدينة حماه، لم يبق سوى أنقاضها.

(٣) تاريخ دمشق ٣٨/٣٩٨، المختصر ١٨/١٧٩، وكان شراؤه للحصن في سنة ٤٧٤ هـ.

(٤) زبدة الحلب ٢/٣٤.

(٥) في خريدة القصر ١/٥٥٢، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان، والدرّة المضيّة، والوافي بالوفيات: «كفّيَّ».

(٦) في الدرّة المضيّة: «إلى العنق».

(٧) في الخريدة: «وأستعزّ». وفي الدرّة المضيّة: «وأستطير».

(٨) في وفايت الأعيان، والدرّة المضيّة: «عاقبته».

(٩) البيتان في: خريدة القصر ١/٥٥٢، ومعجم الأدباء ٥/٢٢٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٩،=

وكان قبل تملُّك شَيْزَر ينزل في نواحي شَيْزَر، على عادة العرب؛ وقيل إنّه حاصرها وأخذها بالأمان في سنة أربعٍ وسبعين[1]. ولم تزل في يد أولاده إلى أن هدمتها الزَّلْزَلة، وقتلت سائر مَن فيها في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة[2].

وكان جواداً ممدَّحاً، مدحَه ابن الخيّاط، والخَفاجيّ، وغيرهما[3].

= ٤١٠، والدرّة المضيّة ٤٢٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٢٢٤.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٣ وفيه أنه ملك حصن شَيْزَر في يوم السبت السابع والعشرين من رجب من الأسقف الذي كان فيه بمالٍ بذله له وأرغبه فيه إلى أن حصل في يده وشرع في عمارته وتحصينه والممانعة عنه إلى أن تمكّنت حاله فيه وقويت نفسه في حمايته والمراعاة دونه.

وانظر رواية سبط ابن الجوزي عن محمد بن الصولي في حاشية (ذيل تاريخ دمشق).

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٤، زبدة الحلب ٢/٣٠٦، مفرّج الكروب ١/١٢٨، وفيات الأعيان ٣/٤٠٩، وكتاب الروضتين ١/٢٦٤، الكامل في التاريخ ١١/٢١٨.

(٣) وممّن مدحه أيضاً: شرف الدين ابن الحلاوي شاعر الموصل، ومحمد بن عبد الواحد بن مُزاحم الصوري، وقد أنشده بطرابلس في جُمادى الأولى سنة ٤٦٤ هـ. (تاريخ دمشق ٣٨/٣٩٨)، وأبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الحسين الأقساسي، وقد أنشده بطرابلس أيضاً في ٢١ من شوّال سنة ٤٦٤ هـ. (تاريخ دمشق ٣٧/٤٠٨)، وعبدالله بن الدُّويدة المَعَرّي، وكان كتب إليه حين وفد عليه ابن الخيشيّ الشاعر:

يا عليّ بن منقذ يا هُماماً ... حينَ يدعى الوغى يُعدّ بجيشِ
قد أتاك الخيشيّ في وسط آبٍ ... بقريضٍ يُغنيك عن بيت خيشِ

(بغية الطلب ١/٧١).

وقد كتب ابن الخيشي وهو في طرابلس لسديد المُلْك:

إنّي - وحقّك - في طرابلس ... كما تهوى العِدى تحت المقيم المقعِدِ
أمّا «المحرَّم» وقد حُرمت نجاز ما وعدوا ... وفي «صَفَر» فقد صفّرت يدي
قالت لي العلياء لمّا أنْ سَقَوْني ... كأسَ مَطْلهم سِكرْتَ فعربِدِ

(بغية الطلب ١/٧١).

وكتب له ابن حيّوس في طرابلس قصيدة وبعثها إليه وكان ما يزال في حلب أوائل سنة ٤٦٤ هـ. وأوّلها:

أمّا الفراق فقد عاصيته فأبى ... وطالت الحرب إلاّ أنه غلبا
أراني البَيْنُ لما حُمّ عن قَدَرٍ ... وداعنا كلّ جدٍّ بعده لعِبا

(معجم الأدباء ٥/٢٢٢).

وجاء في (الدرّة المضيّة ٦/٤٢٣) أنّ عبد المحسن الصوري أنشد سديد المُلْك. وهذا وَهْم فاحش إذ أنّ الصوري توفي سنة ٤١٩ هـ. وكان سديد الملك لا يزال حَدَثاً.

ومدحه ابن الخياط بقصيدة من ٥٤ بيتاً مطلعها:

يقيني يقيني حادثات النوائب ... وحزمِيَ حزمي في ظهور النجائب =

= سيُنجِـدني جيشٌ من العـزم طـالمـا ... غلبتُ بـه الخطْبَ الـذي هـو غـالبي

(ديوان ابن الخياط ١٢ ـ ١٨).

وقد امتدحه العماد الإصفهاني في (الخريدة) وأورد مجموعة من أشعاره.

وأقام سديد المُلك في طرابلس نحو عشر سنين (٤٦٤ ـ ٤٧٤ هـ.)، وكان صديقاً لأمرائها من بني عمّار، وكان قد استشعر من أخيه في الرضاعة تاج الملوك محمود بن صالح أنه يريد القبض عليه، فسار من حلب وأقام بطرابلس، فكتب تاج الملوك إلى ابن عمّار صاحب طرابلس يأمره بالقبض عليه، ويبذل لـه ثلاثة آلاف درهم ورقيّة، فلم يظفر به، ولما يئس من عَوده قبض على جميع أملاكه. (زبدة الحلب ٢/٣٥، ٣٦).

وكان سديد المُلْك فطِناً ذكيّاً، ويُنقل عنه حكايات عجيبة، ومن ذلك أنّ تاج الملوك بعد أن عجز عن القبض عليه، لجأ إلى الاحتيال في استقدامه إلى حلب، فأوعز إلى كاتبه أن يكتب إليه كتاباً يشوّقه فيه ويستعطفه ويستدعيه إليه. وفهم الكاتب الغرض الحقيقي من ذلك الكتاب ـ وكان صديقاً لسديد المُلْك ـ فكتب إليه مُكْرَهاً، حتى إذا بلغ قوله: «إن شاء الله تعالى» شدّد النون في «إن» وفتحها فجعلها «إنَّ»، وأنفذ الكتاب. فلما وصل إلى سديد المُلك قرأه ثم عرضه على ابن عمّار ومن في مجلسه من الخواصّ، فاستحسنوا عبارة الكتاب، واستعظموا ما فيه من رغبة تاج الملوك في سديد الملك، وإيثاره قربه، فقال سديد المُلك: «إني أرى في الكتاب ما لا ترون»، ثم أجابه على الكتاب بما اقتضاه المقام، وكتب في جملة ذلك: «أنا الخادم المُقِرّ بالأنعام»، وكسر همزة «أنا» وشدّد نونها فصارت «إنّا». فلما وصل الكتاب إلى تاج الملوك ووقف عليه كاتبه أبو نصر سُرّ بما رأى فيه، وقال لأصدقائه: قد علمت أن الذي كتبته لا يَخفى على سديد المُلْك. وكان أبو نصر قد قصد بتشديد نون «إنّ» الإشارة إلى الآية: «﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ ـ سورة القَصَص، الآية ٢٠ ـ، فأجابه سديد المُلك بتشديد «إنّا» إشارةً إلى الآية: ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُوا فِيهَا﴾ ـ سورة المائدة الآية ٢٤ ـ (زبدة الحلب ٢/٣٦، وفيات الأعيان ٣/٨٦، فوات الوفيات ١/٤٨٩، الدرّة المضيّة ٤٢٣، ٤٢٤، درر التيجان (مخطوط) ٤٤٢، ٤٤٣، ثمرات الأوراق ١/٨٩، ٩٠، ذخائر القصر (مخطوط) ١٤ ب).

وكان سديد المُلْك من الشخصيّات الفذّة في عصره، وقيل فيه إنه لو جعل مكان إقامته بمصر بدلاً من طرابلس لكانت الدولة الفاطمية في قبضته. (بغية الطلب ٥/١٦١/١٦٢).

وقد حدث أن تُوُفّي «أمين الدولة ابن عمّار» سنة ٤٦٤ ووقع صراع على حكم طرابلس بين ابن أمين الدولة، وعمّه «جلال المُلْك» فوقف سديد الملك إلى جانب جلال الملك وعاضده بمماليكه ومن كان معه من أصحابه وممن طبع معه من أهل كفرطاب. (زبدة الحلب ٢/٣٥، الأعلاق الخطيرة ٢/١٠٨، تاريخ ابن الفرات ٨/٧٧) وقد حفظ جلال الملك هذا الموقف له فرفع من مكانته وقرّبه إليه حتى أصبح من خَوَاصّ جُلَسائه، وأشركه معه في حكم طرابلس، حتى كان يحكم مثله. (زبدة الحلب ٢/٣٥).

وقال ابن عساكر: كان سديد الملك عليّ بن مقلّد بن نصر بينه وبين ابن عمّار مودّة وكيدة، وكان بينهما تكاتب، وكان سبب ذلك أنه كان له مملوك أرمني يُسمّى رسلان. وكان زعيم عسكره، فبلغه عنه ما أنكره، فقال: إذهب عني وأنت آمن منّي على نفسك، فذهب إلى طرابلس، وقصد ابن عمّار، فنفذ إلى سديد الملك وسأله في حُرَمه وماله، فأمر بإطلاقهم وما اقتناه من دوابّه. فلما خرج لحقَه سديد الملك، فقال له الرسول: غدرت بعبدك، ورعيت في =

= ماله، فقال: لا، ولكن كل أمرٍ له حقيقة، حُطّوا عن الجمال أحمالها، وعن البغال أثقالها. ففعلوا، فقال: أثبتوا كل ما معه ليعرف أخي قدر ما فعلته، فكان ما أخرج له من ذهب عين خمسة وعشرين ألف دينار في قدور نحاس، وكان له من الديباج والفضة ما يزيد على القيمة، فقال للرسول: أَبْلِغ ابنَ عمّار سلامي، وعرِّفْه بما ترى لئلاّ يقول رسلان أخذته بغير علم مولاي، ولو درى لم يمكّني منه.

فزاره سديد الملك في بعض السنين، فلما فارقه كتب إليه:

أحبابنا لو لقيتم في مقامكُمُ ... من الصبابة ما لاقيتُ في ظَعَني

لأصبح البحرُ من أنفاسكم يبساً ... كالبرّ من أدْمُعي ينشقّ بالسّفن

وقال سديد الملك: ما عرفت أني أعمل الشعر حتى قلت:

يجني ويعرف ما يجني فأنكره ... ويدّعي أنه الحُسنى فاعترفُ

وكم مقامٍ لما يُرضيك قمتُ على ... جمر الغضا وهو عندي روضة أُنُفُ

وما بعثتُ رجائي فيك مستتراً ... إلاّ خشيتُ عليه حين ينكشفُ

وأورد ابن عساكر أبياتاً أخرى له في ترجمته. (تاريخ دمشق، مختصر تاريخ دمشق).

وقيل إنّ الأمير ابن أبي حُصَينة السُلَمي، والخفاجي الحلبي، اجتمعا عند سديد الملك، فتفاوضوا في فنون الأدب، فقال ابن أبي حصينة:

«قمر إن غاب عن بَصَري»

فقال الخفاجي:

«ففؤآدي حدّ مطلعه»

فقال ابن أبي حصينة:

«لست أنسى أدمُعي ولهاً»

فقال الخفاجي:

«خُلِطت في فيض أدمُعُه»

فقال سديد المُلْك:

قلت:

زُرْني. قال مبتسماً: ... طَمَعٌ في غير موضعه

(بدائع البدائه ٢٢٤).

ومن شعرِ سديد المُلْك:

إذا ذكرتُ أياديك التي سَلَفَتْ ... مع سوء فِعلي وزلّاتي ومُجْتَرَمي

أكاد أقتل نفسي ثم يمنعني ... عِلمي بأنّك مجبولٌ على الكرمِ

(البديع في نقد الشعر ٢٠).

وله:

بكَرَتْ تنظر شَيْبي ... وثيابي يومَ عيدِ

ثم قالت لي بهُزْءٍ: ... يا خليقاً في جديدِ

لا تُغالِطني فما تصـ ... ـلُحُ إلاّ للصدودِ

(معجم الأدباء ٥/٢٢٥، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٢٥) وهي تُنسب أيضاً لعلي بن محمد بن عبد الجبّار العلوي الحسيني الفقيه. (معجم الألقاب ١/٥٠٤).

وقيل: بل تُوُفِّي سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة[1].

وهلك في الزّلزلة حفيده تاج الدّولة محمد بن سلطان بن عليّ ابن عمّ الأمير أُسامة الشّاعر[2].

- حرف الفاء -

٢٩٦ - الفضْل بن العلاّمة أبي محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزْم[3].

أبو رافع القُرطُبيّ.

روى عن: أبيه، وابن عبد البَرّ.

وكتب بخطّه علماً كثيراً. وكان ذا أدبٍ ونباهةٍ، وذكاء.

تُوُفّي رحمه الله بوقعة الزّلاّقة شهيداً.

وكان مع مخدومه المعتمد.

- حرف الميم -

٢٩٧ - محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد[4].

أبو الفتح الخُزَاعيّ المَطِيرِيّ[5]. المعروف بالباهر.

خطيب قصْر هُبَيْرة، من أعمال سامرّاء.

روى عن: عليّ بن أحمد بن محمد بن يوسف السّامرّيّ الرّفّاء، وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام، وأبي عليّ شهاب الدّين العُكْبَرِيّ، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد التّميميّ النَّحْويّ الكوفيّ، وجماعة.

روى عنه: هبة الله السَّقَطيّ، وأبو العزّ بن كادش.

وُلِد في رمضان سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) قال ذلك حفيده الأمير أسامة بن منقذ (معجم الأدباء ٥/٢٢٦، وفيات الأعيان ٣/٤١٠).

(٢) أنظر قصيدة لأسامة بن منقذ يرثي فيها أهله وأقاربه الذين هلكوا في هذه الزلزلة، في ديوانه ٣٠٦ - ٣٠٩.

(٣) أنظر عن (الفضل بن عليّ) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٤ رقم ٩٩٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الخزاعي) في: المنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٥ (١٦/٢٦٤ رقم ٣٥٦٧) وفيه: «محمد بن أحمد بن القزّاز المطيري»، ومعجم البلدان ٥/١٥٢.

(٥) المَطِيريّ: بفتح الميم، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى المطيرة، وهي قرية من نواحي سُرَّ من رأى. (الأنساب ١١/٣٧٤).

وقال السَّقَطيّ: مات بقصر هُبَيْرة. فذكر السّنة وقال: تَسمَّح في حديثه عن الرِّفاء خاصّة[1].

٢٩٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأنصاريّ[2].

أبو عبدالله السَّرَقُسْطيّ المقريء.

أخذ عن: أبي عَمْرو الدّانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

روى عنه: هبة الله بن الأكفانيّ.

٢٩٩ ـ محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[3].

أبو بكر البغداديّ، أخو أحمد.

كان ورِعاً صالحاً لا يخرج من منزله إلّا للصَّلَوات.

سمع: أبا الفتح بن أبيَ الفوارس، وأبا الحسين بن بشْران، والحَمَّاميّ.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

قال ابن ناصر: كان عالماً، متقناً، مجوِّداً، كثير السّماع، ورِعاً، ثقة.

هجر أخاه لكونه حضر مجلس أبي نصر بن القُشَيْريّ.

مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد[4].

أبو الفضل الصَّرّام[5] النَّيسابوريّ الصّالح العابد.

---

(١) وقال ابن الجوزي: «روى الحديث، ونظم الشعر، وكانت له يد في القراءآت، إلّا أنهم حكوا عنه تسمُّح في الرواية. توفي المطيري عن مائة وثلاث عشر سنة». (المنتظم).
وقال ياقوت: «توفي في سنة ٤٦٣، جمع جزءاً رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمدٍ بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يُعرف بابن النجار.
سمعه سلبةً «أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد القادر) في: المنتظم ٩/٣٤ رقم ٤٨ (١٦/٢٦٥ رقم ٣٥٧٠).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨٣ رقم ٢٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢، والعبر ٣/٢٩٥، ومرآة الجنان ٣/١٣٢ وفيه: «محمد بن عبدالله»، وشذرات الذهب ٣/٣٦٣.

(٥) الصَّرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء، هذه النسبة إلى بيع الصِّرم، وهو الجلد الذي يُنْعل به الخفاف. (الأنساب ٨/٥٤).

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، وعبدالله بن يوسف بن ماموَيْه، وأبا الحسن العَلَويّ، وأبا عبدالله الحاكم، وجماعة.

روى عنه: وجيه الشَّحّاميّ، وإسماعيل بن المؤذّن، ومحمد بن جامع الصَّوّاف، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وجماعة.

وطال عُمره، ومات في شعبان، وكان أبوه من رؤساء نَيْسابور، وهو، فكان يقرأ القرآن في رَكْعة أو رَكْعَتين. ويديم التَّعبُّد والتّلاوة رحمه الله.

٣٠١ - محمد بن الحسن بن مُنَازِل(١).

أبو سعْد المَوْصِلَيّ الحدّاد الإسكاف.

سمع: ابن مَخْلَد الرّزّاز، وأبا القاسم بن بشْران.

وزعم أنّه سمع شيئاً من أبي الحسين بن بشْران.

روى عنه: قاضي المَرِسْتان، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وإسماعيل بن محمد الطَّلْحيّ.

مات في شعبان. قاله السّمعانيّ(٢).

٣٠٢ - محمد بن عبدالله بن محمد بن هلال(٣).

أبو الحسن بن الخبّازة، المستعمل العتّابي(٤)، الملقَّب بالجُنَيد.

سمع: أبا الحسن بن رزقوَيْه، وأبا الحسين بن بشْران، وغيرهما.

روى عنه: يحيى بن الطَّرّاح، وابن السَّمَرْقَنْديّ، ومحمد بن مسعود بن السَّدنك.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٠٣ - محمد بن عليّ بن إبراهيم الأُمَويّ(٥).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في غير (الأنساب).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله العتابي) في: الأنساب ٨/٣٧.

(٤) العَتّابي: بفتح العين المهملة، وتشديد التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، والياء المنقوطة بواحدة بعد الألف، هذه النسبة إلى محلّة يقال لها «العتّابيّن» بالجانب الغربي من بغداد.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٥ رقم ١٢١٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٩٨٩، ٢٩٩.

يُعرف بابن قرْذِيال[1]، أبو عبدالله الطُّلَيْطُليّ.

سمع من: جماعة من رجال بلده.

وكان يُقرِيء الفقه. وله تصنيفٌ في شرح «البخاريّ».

ذكره ابن بَشْكُوال[2].

● ـ **محمد بن عمّار**[3].

قيل: قُتِل فيها. وقد مرّ سنة سبْعٍ.

٣٠٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب[4].

أبو نصْر الهاشميّ العبّاسيّ، الزَّيْنبيّ.

مُسْنِد العراق في زمانه، وآخر من حدَّث عن المخلّص.

قال السّمعانيّ: [5] شريف، زاهد، صالح، متعبِّد، ديِّن، هجر الدّنيا في حداثته، ومال إلى التّصوُّف. وكان منقطعاً إلى رباط شيخ الشّيوخ أبي سعْد. وانتهى إسناد البَغَوي إليه. ورحل إليه الطَّلَبَة[6].

وسمع: المخلّص، وأبا بكر محمد بن عمر الورّاق، وأبا الحسن الحمّاميّ، وغيرهم.

---

(١) في الصلة: «قرديال» بالدال المهملة.

(٢) وقال: توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة، قرأت ذلك بخط ابن اسماعيل. وقال ابن مطاهر: توفي سنة ثمانين وأربعمائة.

(٣) هو محمد بن عمّار المهري الأندلسي. وقد تقدّمت ترجمته برقم (٢١٦).

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣١٨، والإكمال ٤/٢٠٢، والمنتظم ٩/٣٣، ٣٤ رقم ٤٧ (١٦/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٣٥٦٩)، والأنساب ٦/٣٤٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٥٩، ومعجم الألقاب ٣/٥٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٨ رقم ١٥١٩، والعبر ٣/٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٣ ـ ٤٤٥ رقم ٢٢٨، ودول الإسلام ٢/١٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، والوافي بالوفيات ١/١٢١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.

(٥) قوله في غير (الأنساب).

(٦) أنظر: المنتظم.

ثنا عنه: إبنا أخيه عليّ ومحمد ابنا طِرَد، وأبو الفضل الأُرْمَوِيّ، والفُرَاويّ، ووجيه الشَّحّاميّ، وأبو تمّام أحمد بن محمد المؤيَّد بالله، ومحمد بن القاسم الشَّهْرُزُوريّ، والمظفّر بن أبي أحمد القاضي بسِنْجار، وإسماعيل الحافظ، وأبو نصر الغازي، وآخرون.

ثمّ قال: أنا فُلان وفُلان، إلى أن سمّى سبعَة عشر رجلاً قالوا: ثنا أبو نصر الزَّيْنبيّ، أنا المخلّص، ثنا البَغَويّ، نا أبو نصر التّمّار، عن حمّاد، فذكر حيث «يوم يقوم النّاسُ لرب العالَمين».

وقد وقع لي عالياً في أوّل المخلّصيّات.

وقال السّمعانيّ: سمعتُ أبا الفضل محمد بن المهتدي بالله يقول: كان أبو نَصْر إذا قُرِيء عليه اللَّحْن ردّه لكثرة ما قُرِئت عليه تلك الأجزاء.

قلت: كان أبو نصر أسند مَن بقي. وكذا أخوه طِراد[1]، وكذا أخوهما نور الهدى الحسين[2]، ومات سنة ٥١٢ عن اثنتين وتسعين سنة.

قال السّمعانيّ: سمعت إسماعيل الحافظ بإصبهان يقول: رَحَلَ أبو سعْد البغداديّ إلى أبي نصر الزَّيْنَبيّ، فدخَلَ بغداد، ولم يلْحقه، فحين أُخبِر بموته خَرَّق ثوبه، ولطم، وجعل يقول: من أين لي عليّ بن الجَعْد، عن شُعْبة؟

سألت إسماعيل الحافظ، عن أبي نصر فقال: زاهد صحيح السَّماع، آخر من حدَّث عن المخلّص[3].

قلتُ: آخر من حدَّث عنه هبة الله الشّبليّ القصّار؛ وبقي بعده يروي بالإجازة عن أبي نصْر أبي الفتح بن البطّيّ.

قال السّمعانيّ: وُلِد في صَفَر سنة سبْعٍ وثمانين وثلاثمائة. وتُوُفّي في حادي وعشرين من جُمَادَى الآخرة[4].

---

(١) توفي سنة ٤٩١ هـ. (الأنساب ٦/٣٤٦).

(٢) الأنساب ٦/٣٤٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٤.

(٤) وهو قال في (الأنساب ٦/٣٤٦): «توفي سنة نيّف وسبعين وأربعمائة».

٣٠٥ ـ محمد بن محمد بن عليّ[١].

أبو الحسين البَجَليّ الكوفيّ، ويُعرف بالرُّزّيّ.

عن: أبي الطَّيِّب أحمد بن عليّ الجعفريّ بن عشيق سمع منه سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

روى عنه: أبو الحسن بن الطُّيُوريّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

ومات في جُمَادَى الآخرة سنة سبْعٍ.

٣٠٦ ـ محمد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن المُسْلِمة[٢].

أبو عليّ.

سمع من: جدِّه أبا الفَرَج، وهلالاً الحفّار.

وعنه: أبو بكر قاضي المَرِسْتان، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

تُوُفّي في رمضان وله ثمانون سنة[٣].

قال ابن النّجّار:[٤] كان زاهداً متعبّداً، له كرامات.

وسُئل عنه المؤتمن بن أحمد فقال: كان شيخاً شديداً في السُّنّة ثَبْتاً في الحديث، لا يخرج إلّا لجمعة.

٣٠٧ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الجبّار بن عليّ الإسْفَرائينيّ[٥].

أبو بكر الإسكاف المتكلّم إمام الجامع المَنِيعيّ.

سمع: أبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبا إسحاق الإسْفَرائينيّ المتكلِّم، وجماعة.

= وقال ابن الجوزي: كان ثقة، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، فلم يبق في الدنيا من سمع أصحاب البغوي غيره، وكان آخر من حدّث عن المخلّص. وحدّثنا عنه أشياخنا، وآخر من حدّثنا عنه سعيد بن أحمد بن البنّا. (المنتظم).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي جعفر) في: المنتظم ٩/٣٣ رقم ٤٦ (١٦/٢٦٤ رقم ٣٥٦٨).

(٣) قال ابن الجوزي: وُلد سنة إحدى وأربعمائة.

(٤) في الجزء الذي لم يصلنا من (ذيل تاريخ بغداد).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته. و«الإسفرائيني»: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى إسفرايين، وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. (الأنساب ١/٢٣٥).

أخذ عنه: أبو المظفّر السّمعانيّ، والكِبار.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: ثنا عنه: إسماعيل العَصَائديّ، وأحمد بن العبّاس الشّقّانيّ، وأبو القاسم محمد بن الحسين العَلَويّ.

مات في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ بنَيْسابور.

٣٠٨ - مسعود بن سهل بن حَمَك(١).

أبو الفتح العميد النَّيسابوريّ. أحد الأكابر.

حدَّث في هذا العام ببغداد.

في شوّال.

عن: عليّ بن أحمد بن عَبْدان، والحسين بن محمد بن فَنْجُوَيْه الثَّقفيّ.

روى عنه: أبو محمد، وأبو القاسم ابنا السَّمَرْقَنْديّ.

وقد تزهَّد وحجَّ، وأنفق الأموال على الصُّوفية والعُبّاد. ولبس المُرَقَّعة. وكان مولده سنة ٤٥٨(٢).

٣٠٩ - المعتزّ بن عُبَيْدالله بن المعتزّ بن منصور(٣).

أبو نصْر البَيْهَقيّ، ولد الرئيس أبي مسلم.

سمع: عليّ بن محمد بن عليّ بن السّقاء الإسْفَرايينيّ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السّرّاج.

---

(١) أنظر عن (مسعود بن سهل) في: المنتخب من السياق ٤٣٥ رقم ١٤٧٤، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٧٨ ب.
وسيعيده المؤلّف - رحمه الله - في وفيات السنة التالية (٤٨٠ هـ.)، وهو برقم (٣٣٧).

(٢) هكذا ورد في الأصل، وهذا وهْم. فلعلّ الصحيح (٤٠٨)، إذ كيف يولد سنة ٤٥٨ ويُتوفّى سنة ٤٧٩ هـ. وقد حجّ، وأصبح عميداً وأحد الأكابر؟
وقد قال عبد الغافر الفارسي: «معروف في دولة السلطان ملكشاه، والمتصرفين في أعمال بعض أمراء الدولة، خيِّر راغب في الخيرات، مُحبّ لأهل الصلاح، مُنْفق على المتصوّفة.
سمع عن النصروي، وطبقته من مشايخ نيسابور، وسمع بالعراق وفارس والجبال.
روى عنه أبو الحسن، عن أبي سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل النصروي».
وأقول: لم يؤرِّخ عبد الغافر لوفاته، بل ذكره في الطبقة الثالثة من كتابه فيمن اسمه «مسعود»، وفيها من توفي سنة ٤٩٩ هـ. وما قبل ذلك.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو البركات بن الفُرَاويّ، وعبد الرحمن بن عبد الصَّمد الفايني[1] المقريء.
عاش خمساً وسبعين سنة.

٣١٠ ـ منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد الأَسَدِيّ[2].
أمير العرب بهاء الدّولة، صاحب الحلّة والنّيل.
كان فارساً شجاعاً مذكوراً. أديباً شاعراً. ذا رأي وسماحة. قرأ الأدب وأخبار الجاهليّة وأشعارها.
وقرأ النَّحْو على: عبد الواحد بن بُرهان.
وكان عادلاً حسن السّيرة.
مات في الكُهُولة سامحه الله. وولي بعده ولده سيف الدّولة صَدَقَة بن منصور.

ـ حرف الواو ـ

٣١١ ـ واقد بن الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل[3].
الخطيب أبو زيد بن أبي يَعْلَى القَزْوينيّ، صاحب أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطّان.
قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه بَهَمَذان وقَزْوِين. وكان فقهياً، فاضلاً، صدوقاً، مُفْتياً[4].

---

(١) هكذا رُسمت في الأصل ولم أتبيّن صحّتها.
(٢) أنظر عن (منصور بن دُبيس) في: الكامل في التاريخ ٥٩٢/٩، ٦٢٩، ٦٤٩ و١٠/٢٧، ٧٨، ٧٩، ١٢١، ١٣٥، ١٥٠، ١٥١، ووفيات الأعيان ٤٩١/٢ رقم ٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢، ٣.
(٣) أنظر عن (واقد بن الخليل) في: التدوين في أخبار قزوين ٢٠٢/٤، ٢٠٣.
(٤) التدوين ٢٠٢/٤ وقال: «سمع الحديث من أبيه أبي يعلى، وأبي الحسن بن إدريس، وسمع فضائل القرآن لأبي عبيد من الزبير بن محمد الزبيري.. سمع منه البلديون والغرباء بقزوين، وسُمع منه بهمذان، وبإصفهان أيضاً.
حدّث الإمام أبو سعد السمعاني في «المذيّل»، عن محمد جامع خيّاط الصوف، وقال: أنشدنا عبدالله بن الحسن الحافظ، أنشدنا واقد بن أبي يعلى القزويني، أنشدنا عمر بن حرسي المغربي لبعض أمراء مصر: =

ـ حرف الهاء ـ

٣١٢ ـ هبة الله بن محمد بن عليّ بن محمد بن عُبَيْدالله بن المهتدي بالله[1].

أبو الحسن بن أبي الحسين بن الغريق. أحد الأعيان، وخطيب جامع القصْر.

سمع: أبا بكر البَرْقانيّ.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ. وكان أفصح خُطَباء بغداد.

قُتِل رحمه الله في صَفَر في الفتنة[2].

ـ حرف الياء ـ

٣١٣ ـ يحيى بن الموفّق بالله أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل بن زيد[3].

أبو الحسين العَلَويّ الحُسينيّ[4] الزَّيْديّ الشَّجَريّ الرّازيّ.

= يا نائيا عن محلّ القلب لم يبن ... أنت اقتراحي على الأيام والزمن

إنْ بُحت باسمك لم آمَن عليك و ... إن كتمت حبّك لم آمن على يدي

كان ـ رحمه الله ـ يعرف الحديث وينظر في التواريخ، ويُحسن أطرافاً من الأدب والشعر والأمثال والكتابة.

ورأيت بخط والدي أن الإمام أبا سليمان الزبيري حكى له عن جدّه من أمّه أبي الواقد بن الخليل أنه سُئل عن حاله في وقت النزع فقال: إن تَرَكَنا عبدناه، وإن دعانا لبّيناه، ثم أنشد بيت علي رضي الله عنه:

ستعرض عن ذكري وتنسى مودّتي ... ويحدث بعدي الخليل خليل

رأيت بخط الحافظ علي بن عبدالله بن بابويه، سمعت أبا سليمان الزبيري يقول: توفي الخليل سنة ست وثمانين وأربعمائة».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إن صحّت رواية القزويني، فينبغي أن تُحوَّل هذه الترجمة من هنا إلى الطبقة التاسعة والأربعين التالية.

(١) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: المنتظم ٩/٣٤ رقم ٥٠ (١٦/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٥٧٢).

(٢) قال ابن الجوزي: وُلد في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وروى عن البرقاني، وغيره، وكان إليه القضاء بعد أبيه، وخرج في أيام الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة، فوقع فيه سهم، فمات ودُفن يوم الجمعة تاسع عشر صفر عند أبيه خلف القبّة الخضراء.

(٣) أنظر عن (يحيى بن الموفق بالله) في: المنتظم ٩/٣٥ رقم ٥١ (١٦/٢٦٦ رقم ٣٥٧٣)، والبداية والنهاية ١٢/١٣٢، ولسان الميزان ٦/٢٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٩٢ رقم ١٨١٢.

(٤) في (المنتظم): «الحسني».

كـان مفتي الزَّيْـديّة ومقـدّمهم وعالِمهم. وكـان متفنّناً من العِلم، والأدب، واللّغة.

سمِع: ابن غَيْلان، والصُّوريّ، والعَتِيقيّ ببغداد، وأبـا بكر بن رِيْذَة، وابن عبد الرّحيم الكاتب بإصبهان.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّـاق، ونصْر بن مهـديّ العَلَويّ، وأبو سعْد يحيى بن طاهر السّمّان.

وكان ممّن عُني بالحديث والرحلة فيه.

تُوُفّي بالرّيّ في سنة تسعٍ وسبعين.

سنة ثمانين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣١٤ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ بن عمر بن جعفر بن عبد السّلام[١].

أبو نصر بن الحدّاد الأزْديّ التِّبْرِيزيّ[٢].

قدِم في صَفَر إلى هَمَذَان، وحدَّث عن: محمد بن منصور المِيْمذيّ[٣].

قال شيروَيْه: قرأتُ عليه مصنَّفاً له في أُصول السُّنَّة، فأنكرتُ عليه مسائل فيه، فرجع إليَّ فيها.

٣١٥ ـ أحمد بن عليّ بن محمد[٤].

أبو نصر الهَبَّاريّ[٥]، البصْريّ.

شيخ مُسِنّ يَخْضِب. قدِم مَرْو، وحدَّث «بسُنَن أبي داود» عن: أبي عمر الهاشميّ[٦]. وحدَّث بالسُّنَن ببُخَارىٰ، واتُّهِم في ذلك. قال محمد بن عبد الواحد فيه: كذّاب لا تحلّ الرواية عنه.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) التبريزي: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وسكون الباء الموحّدة، وكسر الراء، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى تبريز وهي من بلاد أذربيجان أشهر بلدة بها. (الأنساب ٢/٢١).

(٣) الميمذي: بالياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى ميمذ، مدينة بأذربيجان أو أرّان.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المغني في الضعفاء ١/٥٠ رقم ٣٨٣، وميزان الاعتدال ١/١٢٢، رقم ٤٨٥، ولسان الميزان ١/٢٢٦ رقم ٧٠٦.

(٥) الهَبّاري: بفتح الهاء والباء المشدّدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى هبّار. وهو اسم جدّ عبد العزيز بن علي بن هبّار الهبّاري. (الأنساب ١٢/٣٠٦).

(٦) فسمعه منه الإمام أبو بكر بن السمعاني ثم تبيّن أنه لم يسمع الكتاب، فرجع أبو بكر عن روايته عنه.

وكذا كذَّبه غيره.
وحدَّث بمَرْو في هذا العام[1]. وسيُعاد.

٣١٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر[2].
أبو الحسن البغداديّ الأَوَانيّ[3] البزّاز.
سمع: أبا عليّ بن شاذان.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.
وتُوُفّي في شوّال.

٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[4].
أبو القاسم العاصميّ[5] البُوشَنْجيّ.
سمع: أبا الحسين بن العالي، وعفيف بن محمد الخطيب.
روى عنه: أبو الوقْت، وعبد الجليل بن منصور العدْل.
مات في المحرَّم عن نحوٍ من ثمانين سنة.

٣١٨ ـ أحمد بن أبي الربيع محمد بن أحمد بن عبد الواحد[6].
الحافظ أبو طاهر الإسْتِرَاباذيّ[7].
سمع: أباه، وأبا سعد المالينيّ، وعليّ بن عمر الأَسَدَابَاذيّ[8].

---

(١) وقال ابن حجر: مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وكذَّبه أيضاً أهل العراق وطعنوا فيه. (لسان الميزان).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) الأوانيّ: بفتح الهمزة والواو المخفّفة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أُوانا وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة. (الأنساب ١/٣٧٩).
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) العاصميّ: بفتح العين المهملة، وكسر الصاد المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى «عاصم» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٣١٤).
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.
(٧) الإسْتِراباذي: بكسر أوله، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.
(٨) الأَسَدَاباذي: بفتح الألف، والسين والدال المهملتين، والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بُليدة على منزلة من همذان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

روى عنه: الرُّسْتُميّ، وطائفة.
مات في رجب.

٣١٩ ـ إسماعيل بن عبدالله بن موسى[١].
أبو القاسم السّاويّ[٢].
تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى. كان صدوقاً فاضلاً، أملى مجالس[٣].
سمع: أبا بكر الحِيريّ[٤].
ورحل فسمع ببغداد: أبا محمد السُّكّريّ، وابن الفضل القطّان، وجماعة.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وابنه عبد الخالق، وأخوه وجيه، وعبدالله بن الفُرَاويّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٠ ـ الحسن بن عليّ بن العلاء بن عبدوَيْه[٥].
أبو عليّ البُشْتيّ[٦]، وبُشت: بالمعجمة، ناحية من أعمال نَيْسابور، غير

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبدالله) في: المنتظم ٩/٣٩ رقم ٥٢ (١٦/٢٧١ رقم ٣٥٧٤)، والمنتخب من السياق ١٤٢، ١٤٣ رقم ٣٢٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٦٣، والبداية والنهاية ١٢/١٣٣ وفيه: «إسماعيل بن إبراهيم بن موسى».

(٢) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).

(٣) وقال ابن الأثير: «سمع الحديث الكثير من أبي سعيد الصيرفي وغيره، وروى عنه الناس، وكان ثقة». (الكامل ١٠/١٦٣).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: من أولاد التجار والمياسير، ثقة، فاضل، كان له حظ في الأدب ومعرفة بالعربية وقرابة مع الرئيس منصور بن رامش... وعقد له مجلس الإملاء يوم الجمعة قبل الصلاة في الحظيرة المنسوبة إلى الشّحّام للمحدّثين، وأملى نحواً من سنتين، وابتدأ في الإملاء بعد وفاة أبي عبد الرحمن الشّحّامي يوم الجمعة الرابع من رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وتوفي ليلة الثلاثاء من جمادى الأولى سنة ثمانين وأربعمائة. (المنتخب).
وقال ابن الجوزي: سافر البلاد وعبر وراء النهر، روى عنه أشياخنا، وكان ثقة فاضلاً له حظ من الأدب ومعرفة بالعربية. (المنتظم).

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي البشتي) في: الأنساب ٢/٢٢٦، ٢٢٧، والمنتخب من السياق ١٨٧، ١٨٨، رقم ٥٢٨.

(٦) البُشْتي: بضم الباء الموحّدة، والشين المعجمة، والتاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، وهي ناحية بنيسابور كثيرة الخير، وقيل: بُشْت عرب خراسان لكثرة أدبائها وفُضَلائها. (الأنساب).

بُسْت الّتي بالمهملة.

كان واعظاً فاضلاً، كبير القدْر[1]. لكنّه كان قليل العقل، يأكل في الطُّرُق، ويسفّه، ويطرق على الأبواب.

ثمّ عَمِي، وبقي في حالٍ زَرِيّ، فكان يؤذيه الصِّبْيان، ويبسط هو لسانه فيهم.

قاله ابن السّمعانيّ.

سمع: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وعليّ بن محمد السّقّاء، وغيرهم.

روى عنه: أبو الأسعد هبة الرحمن، وشريفة بنت الفُرَاويّ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وآخرون.

تُوُفّي في رمضان. وكان أبوه أبو الحسن من كبار الشّافعيّة.

ـ حرف الشين ـ

٣٢١ ـ شافع بن صالح بن حاتم[2].

الفقيه أبو محمد الجِيْليّ[3] الحنبليّ، الفقيه الزّاهد.

قدِم بغداد بعد الثّلاثين وأربعمائة، ولزم القاضي أبا يَعْلَى، وكتب معظم مصنّفاته، وبرعَ في الأُصُول والفروع، وسمع الحديث، ودرّس وأفاد. وكان ذا تقشُّف.

وعنه سمع من ابن غَيْلان.

---

(١) قال ابن السمعاني: وكان شيخاً فاضلاً فصّالاً متكلّماً واعظاً من بيت العلم. وكانت ولادته في سنة خمس وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (شافع بن صالح) في: المنتظم ٩/٣٩ رقم ٥٣ (١٦/٢٧١ رقم ٣٥٧٥)، وطبقات الحنابلة ٢/٢٤٧ رقم ٦٨٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٦، وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.

(٣) الجيليّ: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيلي، وكيلان، فعُرّب ونُسِب إليها وقيل: جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/٤١٤).

ـ حرف العين ـ

٣٢٢ ـ عبدالله بن الحسين[١].

الإمام أبو الفضل ابن الجوهريّ المصريّ الواعظ.

من جِلّة مشايخ بلده ومن بيت العِلْم.

روى عن: أبي سعْد الماليني.

أخذ عنه: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وغيره.

وكان أبوه من كبار العلماء والصُّلَحاء.

أنشد أبو الفضل على كرسيّ وعْظه:

أقبلَ جيشُ الهجر في موكبٍ ... بين يديه عَلَمٌ يخفق

وصار قلبي في حصار الهوى ... كأنّما النّار له تحرق

مات في سابع عشر شوّال منه السّنة[٢].

وروى عنه: عليّ بن المُشْرِف الأنْماطيّ، وطائفةٌ من مشيخة السِّلَفي. واسم جدّه سعيد.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٨، واتعاظ الحنفا ٢/٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٥ رقم ٢٥٨ وفيه قال محقّقاه: لم نعثر له على مصادر ترجمة!

(٢) وقال ابن ميسّر: كان يعظ بجامع عمر، وحدّث عن جماعة من المصريين، وله كلام كثير في الوعظ، والزهد. وبيت بني الجوهري بيت دين وعلم ووعظ.

ولما كان الغلاء اجتمع إليه ذات يوم الناس وسألوه الحضور بجامع عمرو للذِكر، فقال: من يحضر عندي؟ ومن معي؟ فقيل له: لا بدّ من ذلك، ففعل وتصدّى للوعظ على عادته. وكان من قوله: أبشِروا، هذه سنة ثلاث، وأشار بيده وهي منغلقة كلها، وستدخل سنة أربع ويفتح الله، ورفع بنصره، وبعدها سنة خمس ويفتح الله، ورفع خِنصره، فكان كما قال.

وأنشد مرة في مجلس وعظه:

ما يصنع الليل والنهار ... ويستر الثوب والجدار

على كرام بني كرام ... تحيّروا في القضاء وحاروا

ومن كلامه: قد اختلّ أمر الدين والدنيا، وضاق الوصول إليهما، فمن طلب الآخرة لم يجد مُعيناً عليها، ومن طلب الدنيا، وجد فاجراً سبقه إليها.

وأنشد المستنصر:

عساكر الشكر قد جاءت مهيّئة ... وللملوك ارتياب في تأتّيها

بالباب قوم ذو ضعفٍ ومسكنةٍ ... يستصغرون لك الدنيا وما فيها

(أخبار مصر، إتعاظ الحنفا).

٣٢٣ - **عبدالله بن سهل بن يوسف**[1].

أبو محمد الأنصاريّ الأندلسيّ المُرْسي المقريء.

أخذ عن: أبي عمر الطَّلَمْنكيّ، ومكّيّ، وأبي عَمْرو الدّانيّ.

ورحل فأخذ بالقيروان عن مصنّف «الهادي» في القراءآت، أبي عبدالله محمد بن سُفيان، وأبي عبدالله محمد بن سليمان الأُبّيّ[2].

وكان ضابطاً للقراءآت وطُرُقها، عارفاً بها، حاذقاً بمعانيها.

أخذ النّاسُ عنه.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: هو إمام أهل وقته في فنّهِ، لقِيته بالمَرِيَّة.

لازم أبو عَمْرو الدّانيّ ثمانية عشر عاماً، ثمّ رحل ولقي جماعة. وأقرأ بالأندلس، وبَعُد صِيتُه. فمن شيوخه: الطّلمنْكيّ، ومكّيّ، وأبو ذَرّ الهَرَوِيّ، وأبو عِمران الفاسيّ، وأبو عبدالله بن غالب، وحسن بن حمُّود التّونسيّ، وعبد الباقي بن فارس الحمصيّ.

قال: وجَرت بينه وبين أبي عَمْرو شيخه عند قدومه منافسة، وتقاطعا، وكان أبو محمد شديداً على أهل البِدَع، قوّالاً بالحقّ مَهِيباً، جَرت له في ذلك أخبار كثيرة، وآمتحِن بالتّغرّب، ولَفَظَتْهُ البلاد، وغمزه كثيرٌ من النّاس، فدخل سبْتة، وأقرأ بها مُدَيْدة، ثمّ خرج إلى طَنْجَة، ثمّ رجع إلى الأندلس، فمات برُنْدَة[3].

قال ابن سُكّرة، عزمتُ على القراءة عليه، فقطع عن ذلك قاطعٌ.

قال القاضي عياض: وقد حدَّث عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وثنا عنه

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن سهل) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٦ رقم ٦٣٠، وبغية الملتمس ٣٤٥، ٣٤٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣٦ - ٤٣٨ رقم ٣٧٢، والعبر ٣/٢٩٦، وميزان الاعتدال ٢/٤٣٧، وغاية النهاية ١/٤٢١، ٤٢٢، ولسان الميزان ٣/٢٩٨ رقم ١٢٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.

(٢) الأُبّيّ: بضم الألف، نسبة إلى أُبّة، مدينة بإفريقية من قرى تونس. (توضيح المشتبه ١/١٤٤، تبصير المنتبه ١/٣١).

(٣) رُنْدَة: بضم أوله، وسكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكُرُنّا. وهي مدينة قديمة على نهر جارٍ. وقال السلفي: رندة حصن بين إشبيلية ومالقة. (معجم البلدان ٣/٧٣).

شيخنا أبو إسحاق بن جعفر. وحدَّث عنه خالي أبو بكر محمد بن عليّ.

وقال أبو الأَصبغ بن سهل: أَشْكَلَتْ عليَّ مسائل من علم القرآن، لم أجد في من لقيت من يشفيني، حتّى لقيته.

قال: وكانت بينه وبين القاضي أبي الوليد الباجيّ منافرة عظيمة، بسبب مسألة الكتابة، فكان ابن سهل يلعنه في حياته، وبعد موته، فأدّى ذلك أصحاب الباجيّ إلى القَول في ابن سهل، والإكثار عليه.

قلت: وقرأ عليه بالرّوايات أبو الحسن عبد العزيز بن عبدالملك بن شفيع المذكور في أسانيد الشّاطبيّ[1].

٣٢٤ - عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله[2].

أبو الحسن البزّاز. صهْر المقريء أبي علي الأهوازيّ.

دمشقيّ، سمع من: الأَهْوازيّ، وأبي عثمان الصّابونيّ، وابن سلوان المازنيّ.

روى عنه: أبو القاسم الخضر بن عبْدان.

وذكر هبة الله بن طاوس أنّ هذا زوَّر سماعاً لنفسهِ في جزء[3].

٣٢٥ - عبد الرحيم بن أبي عاصم بن الأحنف[4].

أبو سعْد الهَرَوي الزّاهد.

---

(١) وقع في المطبوع من الصلة ٢٨٦/١ أنه توفي سنة ثمان وأربعمائة. وهو وهْم.

(٢) أنظر عن (عبد الباقي بن أحمد) في: ذيل تاريخ مولد العلماء لابن الأكفاني، ورقة ١٦٤، وتاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) ٤١١/٣٩، ٤١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٤/١٤ رقم ٨١، ولسان الميزان ٣٨٣/٣ رقم ١٥٣٥،

(٣) قال ابن طاوس إن أبا الحسن أخرج لـه جزءاً قد زوّر السماع فيه لنفسه من الأهوازيّ بمداد، فلم يقرأه عليه. وكان فيه سماع ابن الموازيني، أو ابن الحنّائي، فقرأه عليه.
وكتب أبو محمد بن صابر بخطّه أنه مات ليلة الخميس، العاشر من شهر رمضان، وأنه كذّاب.
وكان عبد الباقي قد وقف خزانة فيها كتب على الزاوية الغربية من ساحة جامع دمشق. (تاريخ دمشق ٤١٢).
ووقع في (لسان الميزان ٣٨٣/٣) أنه توفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع من: أبي محمد حاتم بن محمد بن محمد بن يعقوب الميت في سنة ٤٥٤.

٣٢٦ ـ عبد الملك بن الحسن بن خَبْرون بن إبراهيم[١].

أبو القاسم الدّبّاس، أخو الحافظ أبي الفضل أحمد.

كان من خيار البغداديّين وسراتهم وصُلَحائهم.

سمع من: البَرْقَانيّ، وعبد الملك بن بشْران.

روى عنه: ابنهُ المقريء أبو منصور محمد، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

ومات في ذي الحجّة.

٣٢٧ ـ عبد الواحد بن إسماعيل[٢].

الإمام أبو القاسم البوشَنْجيّ[٣] الفقيه.

٣٢٨ ـ عليّ بن أحمَد بن محمد بن عبدالله بن اللَّيْث[٤].

أبو الحسن النّاتقيّ، ثمّ النَّيسابوريّ.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ، وبنته سعيدة بنت زاهر، وعائشة بنت الصّفّار، والحسين بن عليّ الشّحّاميّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن الحسن**) في: المنتظم ٩/٣٩، ٤٠ رقم ٥٦ (١٦/٢٧٢ رقم ٣٥٧٨).

(٢) أنظر عن (**عبد الواحد بن إسماعيل**) في: المنتخب من السياق ٣٤٠، ٣٤١ رقم ١١٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٣، ٢٨٤.

(٣) في (المنتخب): «البوسنجي».

قال عبد الغافر: أبو القاسم الفقيه، الفاضل، الورع، الدَّيِّن، من وجوه الفقهاء والمدرّسين والمناظرين والعاملين بعلمهم، الجارين على منهاج السلف الصالحين، في وفور الفضل والاشتغال بالعلم ولزم الفقر والقناعة.

تفقّه على أبي إبراهيم الفقيه الضرير.

سمع على كِبَر السّنّ معنا كتاب «حلية الأولياء» تصنيف أبي نعيم الإصبهاني بتمامه على أبي صالح المؤذّن، بقراءة أبي الحسن علي بن سهل بن العباس، عليه.

توفي كهلاً يوم الإثنين السابع والعشرين من المحرّم سنة ثمانين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (**علي بن أحمد**) في: المنتخب من السياق ٣٨٨ رقم ١٣١٠، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٦٧ ب.

تُوُفِّي في سَلْخ جُمَادَى الأولى[1].

٣٢٩ ـ عليّ بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف[2].

أبو الحسن الفارسيّ ثمّ النَّيسابوريّ.

سمع: ابن مَحْمِش، وأبا بكر الحِيريّ، وجماعة.

حدَّث عنه: عبد الخالق بن زاهر، وغيره.

أرّخه السّمعانيّ[3] في رابع ربيع الأوّل[4].

ـ حرف الفاء ـ

٣٣٠ ـ فاطمة بنت الحَسَن بن عليّ[5].

أمّ الفضل البغداديّة الكاتبة، المعروفة ببنت الأقرع.

كانت تكتب طريقة ابن البّواب.

كتب النّاس وجوَّدوا على خطّها، وهي الّتي أُهِّلَتْ لكتابة كتاب الهُدْنـة إلى ملك الرّوم من الدّيوان العزيز[6].

يُضرب المثل بحُسن خطّها: وكان لها سَمَاعٌ عالٍ.

رَوَت عن: أبي عمر بن مهديّ، وغيره.

روى عنها: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأنْماطيّ، وأبو سعْد البغداديّ الإصبهانيّ، وقاضي المَرِسْتان، وغيرهم.

قال السّمعانيّ: سمعتُ محمد بن عبد الباقي: سمعت فاطمـة بنت الأقرع

---

(١) قال عبد الغافر: مستور صالح.

(٢) أنـظر عن (علي بن أبي بكـر) في: المنتخب من السيـاق ٣٨٩ رقم ٣٣١١، والمختصـر الأول للسياق، ورقة ٦٧ ب.

(٣) لم يذكره في (الأنساب).

(٤) وفي (المنتخب): وُلِد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. وبيّض لوفاته.

(٥) أنظر عن (فاطمـة بنت الحسن) في: المنتظم ٩/ ٤٠ رقم ٥٧ (١٦/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٥٧٩)، والكـامل في التـاريخ ١٠/ ١٦٣، وفيـه: «فاطمـة بنت علي»، وسير أعـلام النبلاء ١٨/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٢٤٤، والعبـر ٣/ ١٣٢، ومـرآة الجنـان ٣/ ١٣٢، والبـدايــة والنهـايــة ١٢/ ١٣٤، وشذرات الذهب ٣/ ٣٦٥.

(٦) المنتظم.

قالت: كتبتُ ورقةً لعميد الملك أبي نصر الكُنْدُرِيّ، فأعطاني ألف دينار[1].

تُوُفِّيت في المحرَّم.

٣٣١ ـ فاطمة بنت الأستاذ أبي عليّ الحَسَن بن عليّ الدّقّاق[2].

أمّ البنين النَّيْسابوريّة الحُرّة الزّاهدة، زوجة أبي القاسم القُشَيْريّ وأمّ أولاده.

سمعت: أبا نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العَلَويّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وأبا عليّ الرُّوذْباريّ، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، وغيرهم.

روى عنها: سِبْطُها أبو الأسعد هبة الرحمن، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وزاهر الشّحّاميّ، وآخرون.

وأوّل سماعٍ لها من أبي الحسن العَلَويّ، وذلك في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة. وعُمّرت تسعين سنة.

وكانت عابدةً، قانتة، مُتهجِّدة، مُتَبتِّلة.

تُوُفِّيت في ثالث عشر ذي القعدة.

قال أبو سعْد السّمعانيّ: كانت فخر نساء عصرها، ولم يُرَ نظيرها في سيرتها، كانت عالمة بكتاب الله، فاضلة.

إلى أن قال: سمعت من أبي نُعَيْم، والعَلَويّ.

ثمّ قال: وُلِدت سنة إحدى وأربعمائة؛ وهذا غلطٌ بيّن والصّواب أنّها وُلِدت قبل ذلك بمدّة[3].

---

(١) المنتظم ٩/٤٠ (٢٧٣/١٦).

(٢) أنظر عن (فاطمة بنت الدقّاق) في: المنتخب من السياق ٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٤٣١، والمختصر الأول للسياق، ورقة ٧٦ أ، والعبر ٣/٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٩ رقم ١٥٢١، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: وُلدت سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وهي السنة التي بنى فيها (أبوها) =

٣٣٢ ـ **الفضل بن محمد بن أحمد**[١].

أبو القاسم المدينيّ البقّال.

مات في رمضان.

ـ حرف الميم ـ

٣٣٣ ـ **محمد بن إبراهيم بن عليّ**[٢].

العلاّمة أبو الخطّاب الكعْبيّ الطَّبَريّ بشيخ الشّافعيّة ببُخَارىٰ.

تفقّه بأبي سهل أحمد بن عليّ الأَبِيْوَرْديّ[٣].

وكان من العلماء الزُّهّاد، تخرَّج به الأصحاب.

قال السّمعانيّ: [٤] حتّى كان يقعد بين يديه أكثر من مائتي فقيه على ما قيل.

سمع من شيخه أبي سهل، والحسن بن أبي المبارك الشّيرازيّ الحافظ، ومكّيّ بن عبد الرّزّاق الكُشْمِيهَنيّ[٥]، ومحمد بن عبد العزيز القَنْطريّ، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الكَلَاباذيّ، والمظفّر بن أحمد.

نا عنه عثمان بن عليّ البِيكَنْدِيّ[٦].

= المدرسة المباركة، ولمّا ترعرعت زوّجها من الإمام زين الإسلام بعد أن استجمعت أنواع الفضائل.

وقال: نشأت في تربية أبيها وتعليمه وتأديبه وتهذيبه وتلقينه إيّاها الاعتقاد وآداب الصوفية وكلمات التوحيد.

وكانت حافظة لكتاب الله تقرأه آناء الليل والنهار، وعارفة بالكتاب. عقد لها أبوها مجلس التذكير وحفظها المجالس لعزّتها عليه، ولم يكن له إذ ذاك ابنٌ، فكان إقباله على هذه البنت. . وخرّج لها الفوائد، وقرىء عليها الكثير. وكانت بالغة في العبادة والاجتهاد، مستغرقة الأوقات في الطهارة والصلاة، ورُزقت الأولاد الستة من الذكور والإناث أفراد عصرهم.

وعاشت في الطاعة تسعين سنة ما عرفت ما ورثته من أبيها وأمّها وما شرعت في الدنيا، فكان زين الإسلام يقوم بالسعي فيما كان لها.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٤) لم يذكره في (الأنساب).

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٦) البَيْكَنْديّ: قُيِّدت في (الأنساب ٢/٣٧٣) بفتح الباء الموحّدة. وفي (معجم البلدان) بالكسر، =

مات ببُخَارَىٰ في ربيع الأوّل.

٣٣٤ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد[1].

أبو طاهر الحلبيّ المعروف بابن المِلْحيّ.

روى عن: رشأ بن نظيف، وأبي عليّ الأهوازيّ، وجماعة.

وعنه: ابن الأكفانيّ[2].

٣٣٥ ـ محمد بن أبي سعْد أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان[3].

أبو الفضل البغداديّ، ثمّ الإصبهانيّ.

من بيت العِلم والحديث. كان واعظاً، عالماً، فصيحاً، حلو المَنْطِق، عارفاً بالتّفسير، له مشيخة خرَّج فيها عن جماعة منهم: أبوه، وأبو الحسين بن فاذشاه، وابن رِيْذَة، وعبد العزيز بن أحمد بن فادوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو سَعْد أحمد، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب ابن الأنْماطيّ.

حجّ، ورجع، فأدركه أجله ببغداد، في صفر،[4] رحمه الله.

٣٣٦ ـ محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهيم بن هلال بن الصّابيء[5].

وفتح الكاف وسكون النون، نسبة إلى بلدة بيكند بين بخاري وجيحون.

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: تالي تاريخ مولد العلماء (مخطوط) ورقة ١٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ١١٥.

(٢) وهو ورّخ وفاته، وقال أبو محمد بن صابر: ثقة.
وقال أبو القاسم النسيب: إن مولد أبي طاهر في ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي سعد) في: المنتظم ٩/٤٢ رقم ٦٠ (١٦/٢٧٥ رقم ٣٥٨٢)، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٣١، ٥٣٢ رقم ٢٧٢.

(٤) وكان مولده في سنة ٤٢٣ هـ.

(٥) أنظر عن (محمد بن هلال) في: أخبار الحمقى والمغفّلين ٩٨، والمنتظم ٧/١٥٧ و٨/١٨٨، ٢١٦ و٩/٤٢، ٤٣ رقم ٦١ (١٦/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٥٨٣)، والأذكياء لابن الجوزي ١٢١، ومعجم الأدباء ١/١٧٠، ١٩٤ و٥/١٦٣، ٣٠٤ و٦/٢٥١، والكامل في التاريخ ١٠/٢٦٣، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٦٣، ١١٦٤، وتاريخ الحكماء لابن القفطي ١١٠، وغرر الخصائص للوطواط ٢٤٠، ٢٧١، ووفيات الأعيان ٦/١٠١ ـ ١٠٥ رقم=

أبو الحسن البغداديّ، غرس النّعمة.
من بيت الكتابة والبلاغة والتّاريخ. جمع ذيلاً على تاريخ أبيه[1].

وكان عاقلاً، لبيباً، رئيساً مُبَجّلاً[2].

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وغيره.
روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، والأَنْماطيّ.

= ٣١١ (في ترجمة أبيه هلال بن المحسِّن رقم ٧٨٥)، ومرآة الزمان (وفيات ٤٨٠ هـ.)، والبداية والنهاية ١٢/١٣٤، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوطة باريس، رقم ٢١٣١ عربي)، والوافي بالوفيات ١/٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٦، وكشف الظنون ١٤١٩، ١٤٧١، ٢١٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٧٩، وهدية العارفين ٢/٧٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٤/٢٢، والأعلام ٧/٣٥٧، ومعجم المؤلفين ١٢/٩٣، ومقدّمة رسوم دار الخلافة لميخائيل عوّاد ٢١ ـ ٢٥، ومقدّمة كتابه: الهفوات النادرة بتحقيق الدكتور صالح الأشتر، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٧ هـ./١٩٦٧ م.

(١) قال الخطيب عن هلال بن المحسِّن: ورأيت له تصنيفاً جمع فيه حكايات مستملحة وأخباراً نادرة، وسمّاه كتاب «الأماثل والأعيان ومُنْتَدى العواطف والإحسان» وهو مجلّد واحد، ولا أعلم هل صنّف سواه أم لا. (تاريخ بغداد ١٤/٧٦، المنتظم ٨/١٧٦، معجم الأدباء ١٩/٢٩٤، وفيات الأعيان ٦/١٠١) وقد ذيّل هلال بن المحسِّن على تاريخ ثابت بن سنان. وابن سنان ذيّله على تاريخ الطبري.

(٢) قال ابن الجوزي: وكان له صدقة ومعروف، وخلّف سبعين ألف دينار.. ونقلت من خطّ أبي الوفاء بن عقيل قال: حضرنا عند بعض الصدور فقال: هل بقي ببغداد مؤرّخ بعد ابن الصابي؟ فقال القوم: لا. فقال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، يخلو هذا البلد العظيم من مؤرّخ حنبلي ـ يعني ابن عقيل نفسه ـ هذا مما يجب حمد الله عليه، فإنه لما كان البلد مملوء بالأخيار وأهل المناقب قيّض الله لها مَن يحكيها، فلما عدموا وبقي المؤذي والذميم الفعل أعدم المؤرّخ، وكان ستر عورة.
وحكى عنه هبة الله بن المبارك السقطي أنه كان يجازف في تاريخه، ويذكر ما ليس بصحيح، قال: وقد ابتنى بشارع ابن عوف دار كتب، ووقف فيها نحواً من أربعمائة مجلّد في فنون العلوم، ورتّب بها خازن يقال له ابن الأقساسي العلوي، وتكرّر العلماء إليها سنين كثيرة ما لم تزل له أجرة، فصرف الخازن وحكّ ذكر الوقف من الكتب وباعها، فأنكرت ذلك عليه فقال: قد استغني عنها بدار الكتب النظامية.
فقال ابن الجوزي: بيع الكتب بعد وقفها محظور. فقال: قد صرفت ثمنها في الصدقات. (المنتظم) وجاء في (البداية والنهاية ١٢/١٣٤) أن غرس النعمة أنشأ داراً ببغداد فيها أربعة آلاف مجلّد.
وقال الصفدي في (الوافي بالوفيات ١/٥٠) إن ابن الأقساسي الخازن على مكتبة غرس النعمة لم يكن أميناً عليها، فأساء السيرة، وباع كثيراً من هذه الكتب.

وتُـوُفّي في ذي القعدة عن ستّين سنـة، أو أربعٍ وستّين سنـة[1]. وله أيضـاً كتاب «الربيع»[2]، وكتاب «الهَفَوات»[3].

٣٣٧ ـ مسعود بن سهل بن حَمَك[4].

أبو الفتح النَّيسابوريّ، نزيل مَرْو.

كان أحد الرّؤساء المتموّلين.

روى عن: عليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازيّ، وجماعة.

تُوُفّي في حدود هذه السَّنة. وقد ذُكر سنة تسعٍ أيضاً[5].

---

(١) وهو وُلد سنة ٤١٦ أو ٤١٧ هـ.

(٢) هـو ذيل على كتـاب «نشوار المحـاضـرة» للمحسّن بن علي التنـوخي. ابتـدأ تـأليفـه في سنـة ٤٦٨ هـ. (معجم الأدباء ١٧/ ٩٢).

(٣) اسمـه الكامـل: «الهفوات النـادرة من المعقّلين الملحوظين، والسقـطات البـاردة من المغفّلين المحظوظين»، وطُبع باسـم «الهفوات النادرة».

(٤) تقدّمت ترجمة (مسعود بن سهل) في وفيات السنة السابقة ٤٧٩ هـ. برقم (٣٠٨).

(٥) راجع تعليقي هناك على ذلك.

ومِن المتوفين تقريباً

ـ حرف الألف ـ

٣٣٨ ـ إسماعيل بن أحمد بن حسن[١].

الفقيه أبو سُرَيْج الشّاشيّ الصُّوفيّ.

شيخ جوّال، لقي المشايخ والصُّلَحاء، وحدَّث بنَيْسابور، وغيرها.

سمع بهَرَاة: أبا الحسن محمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وأبا عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشيّ.

روى عنه: عبد الغفّار[٢] الفارسيّ ووثّقه، وأثنى عليه في سياقه[٣]، ولقِيه سنة سبعين.

٣٣٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن مُعَاذ الرّازيّ[٤].

أبو إبراهيم.

شيخ من أهل نَيْسابور. صدوق خيّر.

سمع: عبد الملك بن أبي عثمان الخَرْكُوشِيّ[٥] الواعظ، وغيره.

روى عنه: سعيد بن الحُسَين الجوهريّ، شيخٌ لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في: المنتخب من السياق ١٤١ رقم ٣٢١.

(٢) هكذا في الأصل. وهو «عبد الغافر».

(٣) فقال: النقاض، فاضل، ثقة معروف، من العلماء والزهّاد السائرين في الآفاق على سيرة السلف، طريف اللقاء، خفيف المحاضرة، عفيف النفس.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الخَرْكوشي: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وضم الكاف، وفي آخرها الشين. هذه النسبة إلى خَركوش وهي سكة نيسابور (الأنساب ٥/٩٣)].

٣٤٠ - **إفرائيم بن الزّفّان**[1].

أبو كثير اليهوديّ المصريّ، الطّبيب.

خدم ملوك الباطنية بمصر، ونال دنيا عريضة، واقتنى من الكُتُب شيئاً كثيراً. وهو أمهرُ تلامذة عليّ بن رضوان المذكور في سنة ثلاثٍ وخمسين.

وكان إفرائيم في أيّام الأفضل ابن أمير الجيوش. وخلَّف من الكُتُب ما يزيد على عشرين ألف مجلّد، ومن الأموال شيئاً كثيراً.

- حرف الجيم -

٣٤١ - **الجُنَيْد بن القاسم**[2].

أبو محمد المُحْتاجي، خطيب مَيْهَنَة[3].

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وأبا إسحاق الإسْفَرائينيّ.

روى عنه: حفيده محمد بن أحمد بن الجُنَيْد. وسماعه منه في سنة اثنتين وسبعين.

- حرف السين -

٣٤٢ - **سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح**[4].

البقّال أبو القاسم الإصبهانيّ الحافظ.

عن: ابن المَرْزُبان الأبْهَريّ، وابن مردوَيْه، وخلْق.

وهو والد قُتَيبة بن سعيد البقّال، وأخته لامِعَة. ذكرهم ابن نُقْطَة مختصراً.

٣٤٣ - **سليمان بن أبي الفضل عبّاس بن سليمان**[5].

الشّيخ أبو محمد القيروانيّ، مُسْنِد معمَّر، أجاز له من الحجاز أبو الحسن

---

(١) أنظر عن (إفرائيم بن الزّفّان) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/١٠٥، والوافي بالوفيات ٩/٢٩٦، رقم ٤٢٢٦.
و«الزّفّان»: بالزاي وتشديد الفاء، وبعد الألف نون.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) تقدّم الحديث عنها، فقيل بكسر الميم، وقيل بفتحها.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبو القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ.

وأجاز له من القيروان أبو الحسن القابسيّ.

سمع منه: أبو عليّ الصَّدَفيّ، وغيره.

وقال: قال لي: لمّا ولدتُ ذهب أبي إلى أبي الحسن القابِسيّ، فقال: سمِّه باسم الأعمش.

أنا سليمان، أنا ابن فِراس كتابةً، أنا نافلة بن المقريء، فذكر حديثاً.

ـ حرف الشين ـ

٣٤٤ ـ شبيب بن أحمد بن محمد بن خُشنام البَسْتِيغيّ النَّيسابوريّ[١].

أبو سعْد.

وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العَلَويّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبدالله الفُرَاويّ، وزاهر الشَّحّاميّ، وأخوه وجيه، وأبو الأسعد القُشَيْريّ.

ذكره ابن السّمعانيّ في «الأنساب»، وقال: كان من الكرَّاميّة.

وبَسْتِيغ: قرية من سواد نَيسابور.

تُوُفّي في . . .[٢] وسبعين وأربعمائة.

ـ حرف العين ـ

٣٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن عمر[٣].

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بابن الأديب.

روى عن: الصّاحبين أبي إسحاق بن شنظير، وأبي جعفر بن ميمون، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله الفخّار.

---

(١) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة (السابعة والأربعين) في وفيات سنة نيّف وستين وأربعمائة، برقم (٣٥٢).

(٢) بياض في الأصل. وفي الهامش: «ث. نعم ذكر ممن تُوُفّي بعد السبعين تقريباً».

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن عمر) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٥ رقم ٦٢٨.

وسمع على أبي القاسم البراذعيّ كتابه في اختصار «المدوّنة». وعُمّر دهراً. وحمل النّاس عنه.

قال ابن بَشْكُوال: كان في عَشْر الثّمانين وأربعمائة.

٣٤٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجُهَنيّ(١).

أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن مغيث، وأبي محمد القشاريّ(٢).

ولقي بمكّة أبا ذَرّ الهَرَوِيّ.

وكان ثقة، محدّثاً، فقيهاً، مشاوَراً، ذا خيرٍ وتواضع، وسنّ وجلالة.

تُوُفّي قبل الثّمانين.

٣٤٧ - عبد الرحمن بن محمد بن اللّبّان(٣).

الصّنْهاجيّ القُرطُبيّ.

روى عن: مكّيّ بن أبي طالب، وأبي عمر أحمد بن مهديّ.

واختصّ بمحمد بن عتّاب.

وكان عارفاً، نبيهاً، يقظاً، كامل الأدوات، مليح الخطّ.

تُوُفّي في نحو الثّمانين أيضاً.

٣٤٨ - عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح(٤).

أبو الحسن الأندلسيّ.

من كبار النّحاة.

أخذ عن: أبي تمّام القطينيّ، وأبي عثمان الأصفر.

حمل النّاسُ عنه.

ومات بإشبيلية في حدود الثّمانين(٥) أو بعدها.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٣ رقم ٧٣٣.

(٢) في الصلة: «العشماوي».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٣ رقم ٧٣٤.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن يونس) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٤ رقم ٧٣٧.

(٥) في الصلة: توفي بإشبيلية في حدود سنة تسعين وأربعمائة.

٣٤٩ ـ عبد الصّمد بن سعْدون[١].

أبو بكر الصَّدَفيّ، المعروف بالرّكانيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: قاسم بن محمد بن هلال.

وحجّ، وسمع بمصر من: أبي محمد بن الوليد، وأبي العبّاس أحمد بن نفيس، وأبي نصر الشّيرازيّ.

وكان صالحاً يلقّن القرآن.

وتُوُفّي بعد سنة خمسٍ وسبعين، قاله ابن بَشْكُوال.

٣٥٠ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن الحسن بن إبراهيم[٢].

أبو أحمد الجَزَريّ البُرُوجِرْدِيّ[٣]، نزيل اليمن.

مقريء فاضل.

سمع: أبا عمر بن مَهْدِيّ ببغداد، وأبا محمد بن النّحّاس بمصر.

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ، وابن طاهر المقدسيّ، ومحمد بن القاسم الحلوانيّ.

تُوُفّي بعد السّبعين. قاله السّمعانيّ[٤].

٣٥١ ـ عُبَيْدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسْكان[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن سعدون) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٨٠٩.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البُرُوجِرْديّ: بضم الباء والراء، بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بُرُوجِرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

(٤) في غير (الأنساب)

(٥) أنظر عن (عبيدالله بن عبدالله) في: المنتخب من السياق ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٩٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٠٠، ١٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٣٦، والجواهر المضيّة ٢/٤٩٦، ٤٩٧، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٤٠، وتبصير المنتبه ١/٥٣١، والطبقات السنية، رقم ١٣٧٧، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤/١٩٤، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١١٠، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٠.

القـاضي أبو القـاسم بن الحذّاء[1] القُـرَشيّ النَّيسابـوريّ الحنفيّ الحـاكم، الحافظ.

شيخ متقِن، ذو عناية تامّة بالحديث والسَّماع. أسنّ وعُمِّـر، وهو من ذُرِّيّـة عبدالله بن عامر بن كُرَيْز[2]. سمع وجمع وصنَّف، وجمع الأبواب والطُّرَف، وتفقَّه على القاضي أبي العلاء صاعد.

وحدَّث عن: جدّه، والسّيد أبي الحسن العَلَويّ، وأبي عبدالله الحاكم، وابن مَحْمِش الزّياديّ، وعبـدالله بن يوسف، وأبي الحسن بن عَبْدان، وابن فَنْجُوَيْـه، وأبي الحسن بن السّقّـاء، وابن باكُـوَيْه، وأبي حسّـان المزكّيّ، ومن بعـدهم إلى أبي سعْد الكَنْجَرُوذيّ[3]، وطبقته.

واختـصّ بأبي بكر بن الحارث الإصبهانيّ، وأخذ عنه.

وكذا أخذ العلم عن أحمد بن عليّ بن فَنْجُوَيْه.

وما زال يَسمع ويُسمع ويُحدِّث ويفيد.

وقد أكثر عنه أبو الحسن عبد الغفّار بن إسماعيل، وذكـره. ولم أجدْه ذكـر له وفاةً. وقد بقي إلى بعد السّبعين وأربعمائة.

ووجدتُ له مجلسـاً في «تصحيح ردّ الشَّمْس وتـرغيم النّواصب الشُّمْس». وقد تكلَّم على رجاله كلامَ شيعيٍّ عارفٍ بفنّ الحديث[4].

---

(١) في طبقـات أعـلام الشيعـة: «الحـداد». وكـذا في: معجم المؤلفين. وفيـه: تـوفي بعـد سنة ٤٩٠ هـ.

(٢) الذي افتتح خراسان زمن عثمان. (تذكرة الحفاظ ٣/١٢٠٠).

(٣) الكَنْجَرُوذي: بفتح الكـاف، وسكون النـون، وفتح الجيم، وضم الـراء، بعـدهـا الـواو، وفي آخرها الدال المعجمة. هـذه النسبة إلى كَنْجَـروذ، وهي قريـة على باب نيسـابور في رَبَضِهـا، وتُعرَّب، فيقال لها: جنزروذ. (الأنساب ١٠/٤٧٩).

(٤) حديث ردّ الشمس، رواه ابن المغازلي في (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ٨٠، ٨١) من طريقين، الأول برقم (١٤٠) قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلويّ في جمادى الأولى في سنة ثماني وثلاثين وأربعمائة، بقراءتي عليه، فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المُزَنيّ الملقب بابن السّقّـاء الحافظ رحمـه الله، حدّثنا محمـود بن محمد وهـو الواسـطي، حدّثنـا عثمان، حـدّثنا عبيـدالله بن موسى، حـدّثنـا فُضَيل بن مرزوق، عن إبـراهيم بن الحسن، عن فاطمـة بنت الحسين، عن أسماء بنت عُمَيس قـالت: كان رسول الله ﷺ يوحَى إليـه ورأسه في حجْـر عليّ، فلم يُصلِّ العصـر حتى غـربت=

ويُعرف بالحَسْكاني.

فابن حسْكوَيْه الّذي روى عنه عبد الخالق الشّحّاميّ آخر يأتي سنة ثمانٍ وثمانين، اسمه عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسْكوَيْه أبو سعْد[1].

٣٥٢ ـ عليّ بن الحَسَن بن عليّ بن بكر[2].

أبو الحسن المَحَكِّمِيّ[3] الأَسَتِرَاباذيّ[4] الفقيه الأديب.

سمع الحديث، وأكثر منه. وعُمّر حتّى حدَّث وحُمل عنه.

= الشمس، فقال رسول الله ﷺ: «صلّيتَ يا عليّ»؟ قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «اللّهمّ إنّ عليّاً كان على طاعتك وطاعة رسولك، فارْدُدْ عليه الشمس» فرأيتُها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

والثاني برقم (١٤١) قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيِّع البغدادي فيما كتب به إليّ أنّ أبا أحمد عبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضي البغدادي حدّثهم قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقدة الحافظ الهمذاني، حدّثنا الفضل بن يوسف الجُعْفي، حدّثنا محمد بن عُقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي رافع قال: رقد رسول الله ﷺ على فخذ عليّ، وحضرت صلاة العصر، ولم يكن عليٌّ صلّى، وكره أن يوقظ النبيﷺ حتى غابت الشمس، فلما استيقظ قال: ما صلّيت يا أبا الحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله. فدعا النبيّ ﷺ، فردّت الشمس على عليّ كما غابت حتى رجعت الصلاة للعصر في الوقت، فقام عليّ فصلّى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة.

(١) أنظر عن (أبي سعد بن حسكويه) في: تذكرة الحفاظ ٣/١٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٩، ١٧٠ (دون رقم).
وسيأتي في الطبقة التالية برقم (٢٧٥).

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن) في: الأنساب ١١/١٦٥، واللباب ٣/١٧٤، والمشتبه في الرجال ٢/٥٧٧.

(٣) في الأصل ضبطت بسكون الحاء المهملة، وفي (الأنساب): بفتح الميم والحاء المهملة، والكاف المشدّدة، وفي آخرها الميم. وتابعه ابن الأثير في (اللباب) ولكن وقع في المطبوع وضع ضمّة فوق الميم أوّله. وقد بيّض ابن السمعاني النسبة، وتابعه في التبييض ابن الأثير أيضاً. أما في (المشتبه) فورد في نسختين خطّيتين منه بضم الميم الأولى، وتشديد الكاف المكسورة، وفي نسخة خطيّة أخرى بفتح الميم وتشديد الكاف المفتوحة كما في (الأنساب واللباب).
وقال ابن السمعاني، وابن الأثير في النسبة التي قبلها بضم الميم الأولى وكسر الكاف المشدّدة إنها نسبة إلى المُحكِّمة الأولى، وهم طائفة من الخوارج خرجوا على عليّ رضي الله عنه بحروراء من ناحية الكوفة.

(٤) في الأصل: «الأسداباذي»، والتصحيح من (الأنساب) و(اللباب).

سمع بأَسَدَاباذ: أبا عبدالله بن شاذي الجِيليّ[1]، وأبا القاسم نصْر بن أحمد.

وببغداد: أبا الحسين بن بشْران، وأبا الحسن الحَمَّاميّ، وجماعة.

وبنَيْسابور: أبا بكر الحِيريّ، وغيره.

وبإصبهان وغيرها.

روى عنه: هبة الله[2] ابن أخت الطّويل الهَمَذانيّ.

ووُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة[3].

- حرف الميم -

٣٥٣ - محمد بن أحمد بن عثمان[4].

أبو عبدالله القَيْسيّ[5] الأندلسيّ ابن الحدّاد الشّاعر المشهور. ولَقَبُه: مازن.

من أهل مدينة وادي آش، سكن المَرِيّة.

ذكره ابن الأَبّار[6] فقال: كان من فُحُول الشُّعَراء، وأفراد البُلَغاء، له ديوان

(١) في (الأنساب): «الجيلي»، وفي (اللباب): «الختلي».

(٢) في (الأنساب): «روى عنه أبو بكر هبة الله بن السراج المظفراباذي، ولم يحدّثنا عنه سواه». وفي (اللباب): «روى عنه أبو بكر هبة الله بن الفرج»، وفي نسخة خطّية منه: «هبة الله بن الفرج الظفراباذي».

(٣) في أول يوم من شهر رجب. ومات في حدود سنة سبعين وأربعمائة. كما قال ابن السمعاني، وابن الأثير.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الأندلسي) في: مطمح الأنفُس ٩٤٩١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام، القسم الأول، المجلّد الثاني ٦٩١ - ٧٢٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) قسم ٤ ج ٢/٦٥، ١٧٢ و(١٧٧ - ٢٠٩)، والمحمّدون من الشعراء ٩٩، والتكملة لابن الأبّار ١٣٣، والحلّة السيراء له ٢/٨٢، ٨٣، والمغرب لابن سعيد ٢/١٤٣ - ١٤٥، والرايات، له ٧٤، ووفيات الأعيان ٥/٤١، وفيه: «محمد بن أحمد بن خلف بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم»، ومسالك الأبصار للعمري (مخطوط) ١١/٤٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠١، ٦٠٢ رقم ٣١٨، وفوات الوفيات ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والوافي بالوفيات ٢/٨٦ - ٨٨، والإحاطة في أخبار غرناطة ٢/٣٣٣ - ٣٣٧، ونفح الطيب ٣/٥٠٢ - ٥٠٥، وكشف الظنون ٧٦٥، وهدية العارفين ٢/٧٥، ومعجم المؤلفين ٨/٢٩١.

(٥) تصحّفت هذه النسبة إلى «الفيشي» في (شذرات الذهب).

(٦) في كتاب «التكملة» ١٣٣.

كبير، ومؤلِّف في العَرُوض. اختصَّ بالمعتصم محمد بن مَعْن بن صُمَادِح، وفيه استفرغ مدائحه[1]. ثمّ سار عنه إلى سَرَقُسْطَة وأقام في كَنَف المقتدر بن هود.

تُوُفّي في حدود الثّمانين وأربعمائة.

٣٥٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف المِيْهَنيّ[2].

أبو الفضل. شيخ صالح، ثقة، صوفيّ.

سمع الكثير.

حدَّث بمَرْو عن: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ، وجماعة.

وعن: جدّه أبي العبّاس.

سمع منه أبو المظفّر السّمعانيّ وابنُه «مُسْنَد الشّافعيّ» في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكُشْمِيهَنيّ، والحافظ أبو سعْد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد المُحْتاجيّ، والعبّاس بن محمد العصّاريّ، وعبد الواحد بن محمد التُّونيّ، وسعيد بن سعْد المِيْهَنيّ، وآخرون.

سمع منهم عبد الرّحيم بن السّمعانيّ.

٣٥٥ ـ محمد بن عليّ بن حيدرة[3].

أبو بكر الهاشميّ الجعفريّ[4] البخاريّ.

تفقَّه على القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسَفيّ.

وسمع الكثير، وأملى عن: أبي الطَّيِّب إسماعيل بن إبراهيم الميدانيّ صاحب خَلَف الخيّام. وعن: إبراهيم بن سَلَم الشِّكَانيّ[5]، وأبي مقاتل أحمد بن

---

(١) أنظر قصيدة له في ابن صمادح في: الذخيرة، والمطمح، والمغرب، والخريدة، ووفيات الأعيان.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. وقد تقدّم الحديث عن «الميهني».

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن حيدرة) في: الأنساب ٣/٢٦٧.

(٤) نسبة إلى جعفر بن أبي طالب الطيار رضي الله عنه، ابن عمّ رسول الله ﷺ. (الأنساب ٣/٢٦٦).

(٥) الشِّكَاني: بكسر الشين المعجمة، وفتح الكاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شِكان، =

محمد بن حمدي، ومحمد بن أحمد الغُنْجار[1] الحافظ.

وُلِد قبل الأربعمائة.

حدَّث عنه عثمان بن عليّ البِيْكَنْديّ[2]، وجماعة[3].

٣٥٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن جُولة[4].

أبو بكر الأَبْهَريّ[5] الإصبهانيّ.

عن: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرجانيّ، وأبي بكر بن مردوَيْه.

وعنه: أبو المُنَازِل عبد العزيز الأدميّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد البغداديّ، وأحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثّقفيّ، وأبو مسعود عبد الجليل كوتاه.

٣٥٧ ـ محمد بن الفضل بن جعفر[6].

أبو عبدالله المَرْوَزِيّ الخَرَقِيّ[7] الزّاهد.

من أهل قرية: خَرَق[8].

= وهي من قرى بخارى.

وفي كتاب «القَنْد في معرفة علماء سمرقند»: شِكان من قرى كِس. ثم كتب على الحاشية: وثبت أن شِكان قرية من قرى بخارى. (الأنساب ٣٧٣/٧) وإليها ينسب إبراهيم بن سلم المذكور.

(١) عُرف بالغُنْجار (بضم الغين المعجمة وسكون النون، وجيم، وراء) لتتبُّعه حديث عيسى بن موسى التيمي غُنجار، فإنه كان في شبيبته يتتبع أحاديثه ويكتبها فلُقِّب بذلك. (الأنساب ١٧٧/٩).

(٢) البيكندي: وردت بفتح الباء، وكسرها. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٣) ذكره عبد العزيز بن محمد النخشبي في (معجم شيوخه) وقال: السيد الفقيه أبو بكر الجعفري، مكثر، يحبّ الحديث وأهل الحديث. مذهبه مذهب الكوفيين، سمعنا منه بعد الرجوع، وكنت سمعت من والده قبل السبعين.

(٤) أنظر عن (محمد بن علي الأبهري) في: المشتبه في الرجال ٢٧٤/١ و«جُولة» بضم الجيم، وواو، وفتح اللام.

(٥) الأَبْهريّ: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر، وهي بلدة بالقرب من زنجان. والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان اسمها أبهر. والمترجَم له من الموضع الثاني.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) بالخاء والراء المفتوحتين، وقاف.

(٨) خَرَق: يقال: خَرَه بلفظ العجم. قرية كبيرة عامرة شجيرة بمرو. إذا نسبوا إليها زادوا قافاً. =

قال السَّمعانيّ[1]: كان فقيهاً ورِعاً زاهداً متبِّركاً به.
سمع: محمد بن عمر بن طُرفة السِّجْزِيّ، وعليّ بن عبدالله الطَّيْسَفُونيّ[2].
وكان في الزُّهْد والورع إلى غاية.

وُلِد قبل سنة أربعمائة، وبقي إلى حدود سنة ثمانٍ وسبعين.

ثنا عنه عبد الواحد بن محمد التُّونيّ[3].

٣٥٨ ـ محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن موسى[4].
الشّريف المُرْتَضَى أبـو المعالي[5]، وأبـو الحسن. ذو الشَّرَفَيْن، العَلَويّ، الحُسَينيّ.

وُلِـد ببغـداد وسمـع بهـا من: أبي القـاسم الحُـرْفيّ[6]، وأبي عبـدالله المَحَـامِليّ، والبَرْقَـانيّ، وطلحـة الكِنَـانيّ، ومحمـد بن عيسى الهَمَـذَانيّ، وأبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بِشْران، وطائفة.

وتخرَّج بأبي بكر الخطيب ولازمه.

= (معجم البلدان ٢/٣٦٠).
(١) في غير (الأنساب).
(٢) الطَّيْسَفُونيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وضم الفاء، وسكون الواو، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «طَيْسَفُون» وهي قرية من قرى مرو على فرسخين. (الأنساب ٨/٢٩١).
(٣) التُّونيّ: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الواو، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «تون» وهي بُلَيدة عند قاين يقال لها تون قهستان. (الأنساب ٣/١٠٨).
(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن زيد) في: المنتظم ٩/٤٠ ـ ٤٢ رقم ٥٩ (١٦/٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ٣٥٨١)، والمنتخب من السياق ٥٨، ٥٩ رقم ١١١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢١٢ ـ ١٢٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٩ رقم ١٥٢٢، والعبر ٣/٢٩٧، ودول الإسلام ٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٠ ـ ٥٢٤ رقم ٢٦٤، والبداية والنهاية ١٢/١٣٣، ١٣٤، والوافي بالوفيات ١/١٤٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٢، ١٣٣، وطبقات الحفاظ ٤٤٥، وشذرات الذهب ٣/٣٦٥، وإيضاح المكنون ٢/١٨٦، وهدية العارفين ٢/٧٥، ومعجم المؤلفين ١١/٢١٨.
(٥) في (المنتظم): «ذو الكنيتين: أبو المعالي، وأبو الحسن»، وفي (المنتخب): «ذو الكنيتين».
(٦) الحُرْفي: بضم الحاء المهملة، وسكون الراء، ثم فاء. وقد تصحّفت إلى «الحرقي» بالقاف في (الوافي بالوفيات ١/١٤٣).

روى عنه: الخطيب شيخه، وأبو العبّاس المُسْتَغْفِرِيّ أحد شيوخه، وزاهر الشّحّاميّ، ويوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ، وأبو الأسعد بن القُشَيْريّ، وهبة الله السَّيِّديّ، وخلْق آخرهم وفاةً الخطيب أبو المعالي المَدِينيّ.

وممّن حدَّث عنه: أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحِيْريّ، وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب السَّمَرْقَنْديّ؛ حدَّث هذا عنه بالإجازة.

قال فيه السّمعانيّ[1]: أفضل عَلويّ في عصره، له المعرفة التّامّة بالحديث. وكان يرجع إلى عقلٍ وافر، ورأيٍ صائب. وبرع على الخطيب في الحديث.

ونقل عنه الخطيب، أظنُّ في كتاب «البخلاء»[2]. ورُزق حسن التّصنيف وسكن في آخر عُمره سَمَرْقَنْد، ثمّ قدِم بغدادَ وأملى بها.

وحدَّث بإصبهان، ثم ردّ إلى سَمَرْقَنْد[3].

سمعتُ يوسف بن أيّوب الهَمَذانيّ يقول: ما رأيت علويّاً أفضل منه. وأثْنَى عليه.

وكان من الأغنياء المذكورين. وكان كثير الإيثار، ينفّذ كلّ سنةٍ إلى جماعةٍ من الأئمّة إلى كلّ واحدٍ ألف دينار أو خمسمائة أو أكثر، وربّما يبلغ مبلغَ ذلك عشرةَ الآف دينار، ويقول: هذه زكاة مالي، وأنا غريب، ففرِّقوا على مَن تعرفون استحقاقَه.

ويقول: كلّ مَن أعطيتموه شيئاً، فاكتبوا له خطّاً، وأرسِلُوه حتّى نُعطيه من عُشْر الغَلَّة.

وكان يملك قريباً من أربعين قرية خالصة بنواحي كِش. وله في كلّ قرية وكيلٌ أوْفَى من رئيسٍ بسَمَرْقَنْدَ[4].

---

(١) في غير (الأنساب).

(٢) لم أجد له ذِكراً في المطبوع من (البخلاء) للخطيب.

(٣) أنظر: تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢١، والوافي بالوفيات ١/١٤٣.

(٤) أنظر: المنتظم ٩/٤١ (١٦/٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٠، ١٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢١، والوافي بالوفيات ١/١٤٣.

قلتُ: هذا من فَرْط المبالغة من السّمعانيّ[1].

ثمّ قال: سمعتُ أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك، وكان من أصحاب الشّريف. وسمعتُ أبا المعالي يقول: إنّ الشّريف عمل بستاناً عظيماً، فطلب ملك سَمَرْقَنْد وما وراء النّهر الخضر خاقان أنْ يحضر البُسْتان، فقال الشّريف السّيّد لحاجب الملك: لا سبيل إلى ذلك. فألحّ عليه، فقال: لكنْ لا أحضُر، ولا أُهيّيء آلة الفِسْق والفساد لكم، ولا أفعل ما يعاقبني الله عليه في الآخرة.

فغضب الملك، وأراد أن يمسكه، فاختفى عند وكيلٍ له نحو شهرين، ونُوديَ عليه في البلد، فلم يظفروا به. ثمّ أظهروا النَّدَمَ على ما فعلوه، فألحّ عليه أهله حتّى ظهر، وجلس على ما كان مدّة.

ثمّ إنّ الملك نفَّذ إليه يطلبه ليشاوره في أمر، فلمّا استقرَّ عنده أخذه وسجنه، وأخذ جميع ما يملكه من الأموال والجواهر والضّياع، فصبَر وحمد الله، وقال: مَن يكون مِن أهل بيت رسول الله ﷺ لا بدّ وأن يُبتَلَى. وأنا قد رُبِّيتُ في النّعمة، وكنتُ أخاف لا يكون وَقَعَ خَلَلٌ في نسبي، فلمّا وقع هذا فرِحْتُ، وعلمتُ أنّ نسبي متّصل[2].

قال لنا أبو المعالي: فسمعنا أنّهم منعوه من الطّعامِ حتّى مات جوعاً. ثمّ أُخرج من القلعة ودُفن.

وهو من ولد عليّ بن زين العابدين عليّ بن الحسين رضي الله عنه[3].

قال السّمعانيّ: قال أبو العبّاس الجوهريّ: رأيتُ السّيّد المرتضى أبا المعالي بعد موته وهو في الجنّة، وبين يديه مائدةٌ من طعام، وقيل له: ألا تأكل؟

---

(١) وفي (سير أعلام النبلاء) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ: «ولقد بالغ، فهذا في رتبة ملك، ومثل هذا يصلُح للخلافة». (١٨/٥٢٢).

(٢) في الأصل: «متصلاً» والتصحيح من: المنتظم ٤١/٩ (١٦/٢٧٤، ٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ ١٢١١/٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٢.

(٣) المنتظم ٤١/٩ (١٦/٢٧٥)، تذكرة الحفاظ ١٢١١/٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٢، البداية والنهاية ١٣٤/١٢، الوافي بالوفيات ١/١٤٣.

قال: لا، حتّى يجيء ابني، فإنّه غداً يجيء. فلمّا انتبهت، وذلك في رمضان سنة اثنتين وتسعين، قُتِل ابنه أبو الرّضا في ذلك اليوم[1].

وُلِد السّيّد المرتضى رضي الله عنه في سنة خمسٍ وأربعمائة[2]، واستشهد بعد سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين. قتله الخاقان خَضِر بن إبراهيم صاحب ما وراء النّهر.

وقد قدم رسولاً من سلطان ما وراء النّهر إلى الخليفة القائم بأمر الله في سنة ثلاثٍ وخمسين[3].

قلت: وقع لنا من تصنيفه كتاب «فرحة العالِم»، سمعناه بالإجازة العالية من ابن عساكر. وأخبرنا أحمد بن هبة الله أبو المظفّر بن السّمعانيّ، كتابةً: أنا أبو الأسعد بن القُشَيْريّ، أنا أبو المعالي محمد بن محمد الحُسَيْنيّ الحافظ، أنا الحسن بن أحمد الفارسيّ، أنا محمد بن العبّاس بن نَجِيح، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا بِشْر بن عمر، وسعيد بن عامر قالا: ثنا شُعْبة، عن زياد بن علاّقة، عن أُسامة بن شَرِيك قال: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابُهُ كأنّما على رؤوسهم الطّيْر[4].

الفارسيّ هو ابن شاذان[5].

---

(1) تذكرة الحفاظ ١٢١١/٤، ١٢١٢، سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٨، ٥٢٣، الوافي بالوفيات ١٤٣/١.

(2) المنتخب من السياق ٥٨.

(3) تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤، سير أعلام النبلاء ٥٢٣/١٨.

(4) الحديث أخرجه أبو داود في الطب (٣٨٥٥) باب في الرجل يتداوى، عن حفص بن عمر النمري، عن شعبة، بسنده. وتتمّته: «.. سلّمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا، فقالوا: يا رسول الله، أنتداوَى؟ فقال: «تداوَوْا فإنّ الله عزّ وجلّ لم يضع داءً إلّا وضع له دواءً غير داءٍ واحد الهرم».
وانظر: تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤.

(5) وقال عبد الغافر الفارسي: الفاضل الدِّيِّن، الثقة، المضيف، من مياسير أهل العصر والأغنياء المذكورين. جمع الله له من الأسباب والضياع والمستَغَلّات بسمرقند ثم النقد والتجارة والبضاعات ما كان يُضرب به المثل، ومع ذلك فقد كتب الحديث الكثير، وجمع كتباً سمعنا منه بعضها، وكتب عنه والدي بعضها.
دخل نيسابور رسولاً ونزل مدرسة المشطي، وسمع منه المشايخ، وعقد له مجلس الإملاء في=

٣٥٩ ـ مُطَهَّر بن يحيى[1] بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَجِير.

أبو القاسم البَجِيرِيّ[2] النَّيسابوريّ.

حدَّث عن: أبيه، والحاكم، وحمزة المُهَلَّبيّ، وابن مَحْمِش.

وعنه: ابن ماكولا، وابن طاهر المقدسيّ، وعبد الغافر وقال:[3] شيخ معروف سديد.

ـ حرف النون ـ

٣٦٠ ـ نصْر بن عليّ بن أحمد بن منصور بن شاذوَيْه[4].

أبو الفتح الحاكميّ الطُّوسيّ.

شيخ عالم مشهور مُعَمَّر.

= الجامعين وقرىء عليه من تصانيفه.

وكان يحفظ اللُّغز من الأبيات يُلقيها على الصبيان والمتأدّبين، ثم عاد إلى سمرقند وقُتل بها سنة ٤٨٠.

أنشدنا السيد الإمام أبو الحسن لنفسه في الجواب عن الاستجازة في رواية الحديث:

أخِلاَّيَ أَجزْتُ لكم سماعي ... وما صنَّف من كُتُب الحديثِ
إذا ما شئتم فاروُوه عني ... كبيرُكم وذو السِّنّ الحديثِ
أجزْتُ لكلِّ ذي عقلٍ ودينٍ ... يريد العلم بالطلب الحثيثِ
على شرط الإجازة فاحفظوه ... عن التصحيف والغلط الخبيثِ
فإني عن وقوع السَّهْو فيه ... بريء معلن كالمستغيثِ
عليكم بالأناة لكلِّ خطْب ... فقَلَّ وقوعُ سهْوٍ من مريثِ
وأوصيكم بتقوى الله كيما ... تنالوا الفوز من ربٍّ مغيثِ

(المنتخب ٥٨، ٥٩).

(١) في الأصل: (مظهر بن بحير) والتصحيح من: المنتخب من السياق ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٥٤٠، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٠ ب.

(٢) البَجيري: بفتح الباء الموحّدة، وكسر الحاء المهملة، بعد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بَجِير. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٩٧/٢).

(٣) عبارته في (المنتخب): أبو القاسم بن أبي حامد ابن أبي عمرو، أصيل نبيل، ثقة، مشهور، من أركان البحيرية، من منتابي مجلس الحكم، ومن أهل العدالة والعفّة.

(٤) أنظر عن (نصر بن علي) في: المنتخب من السياق ٤٦٦ رقم ١٥٨٨، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٢ب.

حدَّث «بالسُّنَن» لأبي داود، عن أبي عليّ الرُّوذْباريّ.
وسمع أيضاً من أبي بكر الحِيريّ.
وأُحضِر إلى نَيْسابور، فسمعوا منه «السُّنَن».

قال أبو سعْد السَّمعانيّ:[1] فسَمعه منه جدّي. روى عنه لولدي عبد الرّحيم: صخْر بن عُبَيد الطّابَرانيّ[2]، وهبة الرحمن بن القُشَيْريّ، وأبو الفتح محمد بن أبي أحمد الحُضْرِيّ[3].

مات بعد السّبعين والأربعمائة.

(بعون الله وتوفيقه، فقد تمّ تحقيق هذه الطبقة ـ الثامنة والأربعين ـ من كتاب «تاريخ الإسلام ووفَيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. ـ رحمه الله ـ، وتوفّر على ذلك طالب العلم وخادمه الحاج الأستاذ الدكتور: أبو غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسيّ مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، أستاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية، والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه في قسم التاريخ بطرابلس وبيروت، فضبط نصّ هذه الطبقة، وعلّق عليها، وصوّب أغلاطها، وأحال إلى مصادرها، وخرّج أحاديثها وأشعارها، ووثّق مادّتها، قدر المستطاع، وبما توفّر تحت يده.

وكان الفراغ من ذلك بعد ظهر يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأول ١٤١٣ هـ. / الموافق الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ م. وذلك في منزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس المحروسة. والحمدلله أولاً وآخراً).

---

(١) لم يذكره في الأنساب.

(٢) الطّابَراني: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى طابَران، وهي إحدى بلدتي طوس. وقد تُخَفّف ويُسقطَ عنها الألِف. ولكن النسبة الصحيحة إليها: الطابراني. (الأنساب ٨/١٦٧).

(٣) الحُضْريّ: بضم الحاء، وسكون الصاد المهملتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الحُصْر، وهي جَمْع حصير. (الأنساب ٤/١٥٢).

الفهارس

(أ)

فهرس الآيات

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

(٣)

فهرس الأشعار

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

(٥)

فهرس الفرق والمذاهب والطوائف

(٦)

فهرس الأعلام الواردين في الحوادث

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الدال

حرف السين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(٧)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

(٨)

فهرس الكتاب والأدباء والشعراء والنحويون والمؤدبون

(٩)

فهرس الفقهاء

(١٠)

فهرس أصحاب المهن

(١١)
فهرس الوعّاظ

(١٢)
فهرس الأمراء

(١٣)

فهرس الزهاد

(١٤)

فهرس أصحاب الوظائف الدينية

(١٥)

فهرس القراء

(١٦)

فهرس الصوفيون

(١٧)
فهرس القضاة

(١٨)

فهرس الكتب الواردة في المتن

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(١٩)
فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في هذا الجزء

آثار الأُوَل وأخبار الدول، للعبّاسي
آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني

أ

إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، للمقريزي
الإحاطة في أخبار غرناطة
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني
أخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي
أخبار مصر، لابن ميسّر
أدب الإملاء والاستملاء، لابن السمعاني
الأذكياء، لابن الجوزي
الاستدراك، لابن نقطة (مخطوط)
الإعتبار، لأسامة بن منقذ
إعجاز القرآن، للجُرجاني
الأعلاق الخطيرة في أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد
الأعلام، للزركلي
الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي
أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام، للسان الدين الخطيب
أعيان الشيعة، لمحسن الأمين
الإكمال، لابن ماكولا
الإمام الشيرازي، للدكتور محمد حسن هيتو
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني
إنباه الرواة على أنباه النُحاة، للقفطي
الأنساب، لابن السمعاني

الأنساب المتّفقة، لابن القَيسراني
إيضاح المكنون، للبغدادي
الإيمان، لابن مندة

ب

بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير
البدء والتاريخ، للمقدسي
البدر السافر
البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخطوط)
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (طبعة أنقرة)
بغية الملتمس، للضبيّ
بغية الوعاة، للسيوطي
بلوغ المرام
بهجة الزمن
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري

ت

تاريخ العروس، للزبيدي
تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان
تاريخ ابن خلدون
تاريخ ابن الفرات
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
تاريخ إربل، لابن المستوفي
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي
تاريخ ثغر عدن، لبامخرمة
تاريخ حلب، للعظيمي (طبعة دمشق)
تاريخ حلب، للعظيمي (طبعة أنقرة)
تاريخ الخلفاء، للسيوطي
تاريخ الخميس، للديار بكري
تاريخ دولة آل سلجوق، للبنداري
تاريخ الزمان، لابن العبري

تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، (تأليفنا)
تاريخ قضاة الأندلس
التاريخ الكبير، للبخاري
التاريخ المُجدّد لمدينة السلام، لابن النجّار (مخطوط)
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية)
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة التيمورية)
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (تحقيق دهمان)
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (تحقيق سكينة الشهابي)
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، لابن زيد (مخطوط)
تاريخ اليمن، لعُمارة اليمني
التبصرة، للشيرازي
تبصير المنتبه بتحرير المشبته، لابن حجر
تبيين كذب المفتري، لابن عساكر
تتمّة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي
تتمّة يتيمة الدهر، للثعالبي
التدوين في أخبار قزوين، للرافعي القزويني
تذكرة الحفاظ، للذهبي
ترتيب المدارك، للقاضي عياض
التقييد لمعرفة رواة السُّنَن والمسانيد، لابن نقطة
التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبّار
تلخيص ابن مكتوم
تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي
تلخيص المستدرك على الصحيحين، للذهبي
تهذيب الأسماء واللغات، للنووي
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران
تهذيب التهذيب، لابن حجر
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين

ث

ثمرات الأوراق، لابن حجّة الحموي

ج

الجامع الصحيح، للترمذي
الجامع الكبير، لابن الأثير
جذوة المقتبس، للحميدي
الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم
الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، للقرشي
الجوهر الثمين، لابن دقماق
الجويني إمام الحرمين، للدكتورة فوقية حسين محمود

ح

حسن المحاضرة، للسيوطي
الحلّة السيراء، لابن الأبّار
الحياة الثقافية في طرابلس الشام، (تأليفنا)

خ

خريدة القصر (قسم شعراء الشام)، للأصفهاني
خريدة القصر (قسم شعراء مصر)، للأصفهاني
خريدة القصر (قسم شعراء الأندلس)، للأصفهاني
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي

د

دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة مستشرقين
دائرة معارف بطرس البستاني
دار العلم بطرابلس، (تأليفنا)
دُرَر التيجان، لابن أيبك الدواداري
الدرّة المضيّة، لابن أيبك الدواداري
دمية القصر، للباخرزي (طبعة بغداد)
دول الإسلام، للذهبي
الديباج المذهب، لابن فرحون
ديوان ابن حيّوس
ديوان ابن الخيّاط
ديوان ابن رشيق
ديوان الإسلام، لابن الغزّي

ذ

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسّام

الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للطهراني
ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي
ذيل تاريخ مولد العلماء، لابن الأكفاني
ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، للمراكشي

ر

رايات المبرِّزين، لابن سعيد
الرسالة المستطرفة، للكتّاني
رسوم دار الخلافة، للصابي
روضات الجنات، للخوانساري
الروض البسّام، لابن تمّام
الروض المعطار، للحميري

ز

زبدة التواريخ، للحسيني
زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم
الزيادات على الأنساب المتّفقة ،لأبي موسى الأصبهاني

س

السابق واللاحق، للخطيب
سنا البرق الشامي، للأصفهاني
السُنَن، لأبي داود
السُنَن، للنسائي
سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي
سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي
سيرة ابن هشام (بتحقيقنا)

ش

الشامل في أصول الدين، للجويني
شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي
شرح ألفيّة العراقي
شرح السُّنّة، للبغوي

شعر ابن عمّار المهري، للدكتور صلاح خالص
شفاء الغرام، لقاضي مكة (بتحقيقنا)

ص

صحيح ابن حبّان
صحيح البخاري
صفة الصفوة، لابن الجوزي
الصلة، لابن بشكوال

ض

الضعفاء، لأبي زرعة
الضعفاء الكبير، للعُقيلي
الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي

ط

طبقات الأطّباء
طبقات أعلام الشيعة، للطهراني
طبقات الحفّاظ، للسيوطي
الطبقات السنيّة، لابن الغزّي
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة
طبقات الشافعية، لابن هداية الله
طبقات الشافعية، للإسنوي
طبقات الشافعية، للنووي
طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي
طبقات الشافعية الوسطى، للسبكي
طبقات الفقهاء، للشيرازي
طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح
طبقات الفقهاء الشافعية، للعبّادي
طبقات الفقهاء اليمن
طبقات المعتزلة، لابن المرتضى
طبقات المفسّرين، للأدنه وي (مخطوط)
طبقات المفسّرين، للداوودي
طبقات المفسّرين، للسيوطي
طبقات النُحاة، لابن قاضي شهبة

ع

العِبَر في خبر من غبر، للذهبي
العِقد الثمين، لقاضي مكة
العِقد المذهب، لابن الملقّن
العقيدة النظامية، للجويني
العُلُوّ للعليّ الغفّار، للذهبي
عنوان الدراية
العوامل المائة، للجُرجاني

غ

غاية الأماني
غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري
غُرر الخصائص، للوطواط
غياث الأمم، للجويني

ق

الفتح المبين
فهرس المخطوطات بدار الكتُب المصرية
فهرس المخطوطات المصوّرة
فهرس المكتبة الخديوية
فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير
الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية، للكْنوي
فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي

ق

قلائد العقيان، لابن خاقان

ك

الكامل في التاريخ، لابن الأثير
كشف أسرار الباطنية، للحمادي
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي
كشف الظنون، لحاجي خليفة

ل

اللُّباب، لابن الأثير
لسان الميزان، لابن حجر

م

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي
المجروحون والضعفاء، لابن حبّان
مجلّة المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلّد ٣٣
المجموع، للنووي
المحمَّدون من الشعراء، للقفطي
مختصر التاريخ، لابن الساعي
مختصر التاريخ، لابن الكازروني
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء
مدرسة الحديث في القيروان
مرآة الجنان، لليافعي
مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (مخطوط)
مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري
المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي
المسند، للإمام أحمد
المشتبه في الرجال، للذهبي
المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لياقوت الحموي
المطرب، لابن دحية
مطمح الأنفُس، للفتح بن خاقان
معالم الإيمان، للدبّاغ
معاهد التنصيص، للعباسي
المعجب، للمراكشي
معجم الأدباء، لياقوت الحموي
معجم الألقاب، للفوطي
معجم الأنساب والأُسرات الحاكمة، لزامباور
معجم البلدان، لياقوت الحموي
معجم المطبوعات، لسركيس
معجم السفر، للسلفي (مصوّر)
معجم السفر، (تحقيق بهيجة الحسني)
معجم الشيوخ، لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا)

معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين
معجم المؤلّفين، لكحّالة
معرفة القرّاء الكبار، للذهبي
المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي
المغرب في حلى المغرب، لمجهول
مفتاح السعادة لطاش كبري زاده
مفرّج الكروب، لابن واصل
المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد، لابن مفلح
ملء العيبة، للفِهْري
ملخّص تاريخ الإسلام، لابن الملاّ
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ
مناقب أمير المؤمنين علي، لابن المغازلي
المنتخب من السياق، لعبد الغافر الفارسي
المنتظم، لابن الجوزي
المنهج الأحمد، للعليمي
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلام، (تأليفنا)
الموضوعات، لابن الجوزي
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي
نزهة الألبّاء، لابن الأنباري
نفح الطيب من غصن الأندلس، للمقّري
نكت الهميان في نُكت العميان، للصفدي
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري

هـ

هدية العارفين، للبغدادي
الهفوات النادرة، للصابي

و

الوافي بالوفيات، للصفدي
الوفيات، لابن قنفذ
وفيات الأعيان، لابن خلّكان
ولاة دمشق في العهد السلجوقي، للمنجّد

(٢٠)

فهرس الأعلام على حروف المعجم

أ

م

ن

(٢١)
الفهرس العام

الطبقة الثامنة والأربعون

(سنة إحدى وسبعين وأربعمائة)

(سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة)

(سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة)

(سنة أربع وسبعين وأربعمائة)

(سنة خمس وسبعين وأربعمائة)

(سنة ست وسبعين وأربعمائة)

(سنة سبع وسبعين وأربعمائة)

(سنة ثمان وسبعين وأربعمائة)

(سنة تسع وسبعين وأربعمائة)

(سنة ثمانين وأربعمائة)

الطبقة الثامنة والأربعون

(سنة إحدى وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف الهاء ـ

(سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف التاء ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الياء ـ

(سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الفاء ـ

حرف الميم

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الياء ـ

(سنة أربع وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ الكنى ـ

(سنة ست وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الباء ـ

ـ حرف الثاء ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف الظاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الياء ـ

(سنة تسع وسبعين وأربعمائة)

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الثاء ـ

ـ حرف الجيم ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف الصاد ـ

- حرف الظاء -

- حرف العين -

- حرف الفاء -

- حرف الميم -

ـ حرف الواو ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الياء ـ

(سنة ثمانين وأربعمائة)

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف الميم ـ

ومن المتوفين قريباً

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الجيم ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف النون ـ

الفهارس